

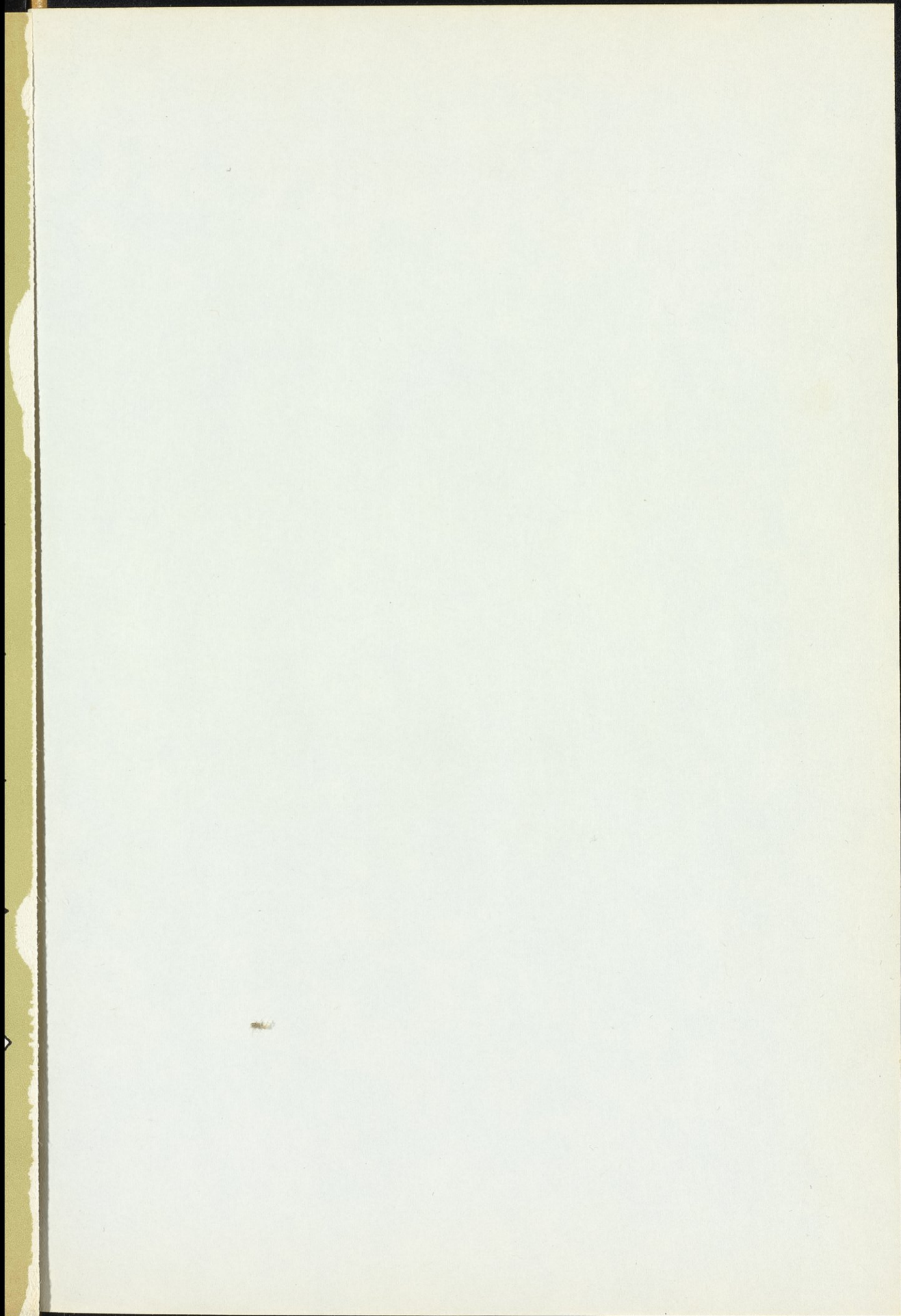
THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY

---

GENERAL LIBRARY

JUL 11 1973





ساعتد جامعة بغداد على طبع هذا الكتاب

شِعْرُ

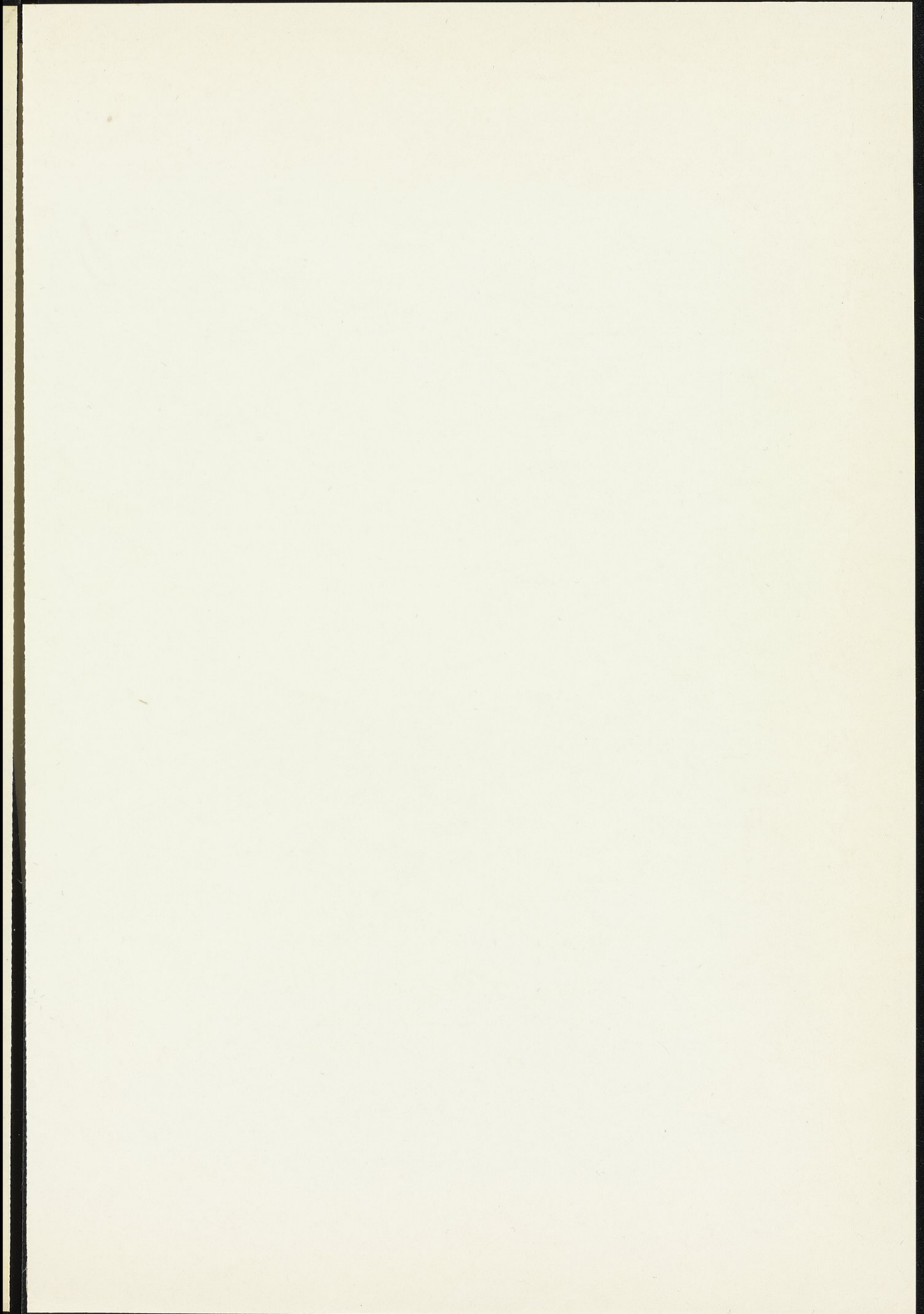
عروة بن اذينة

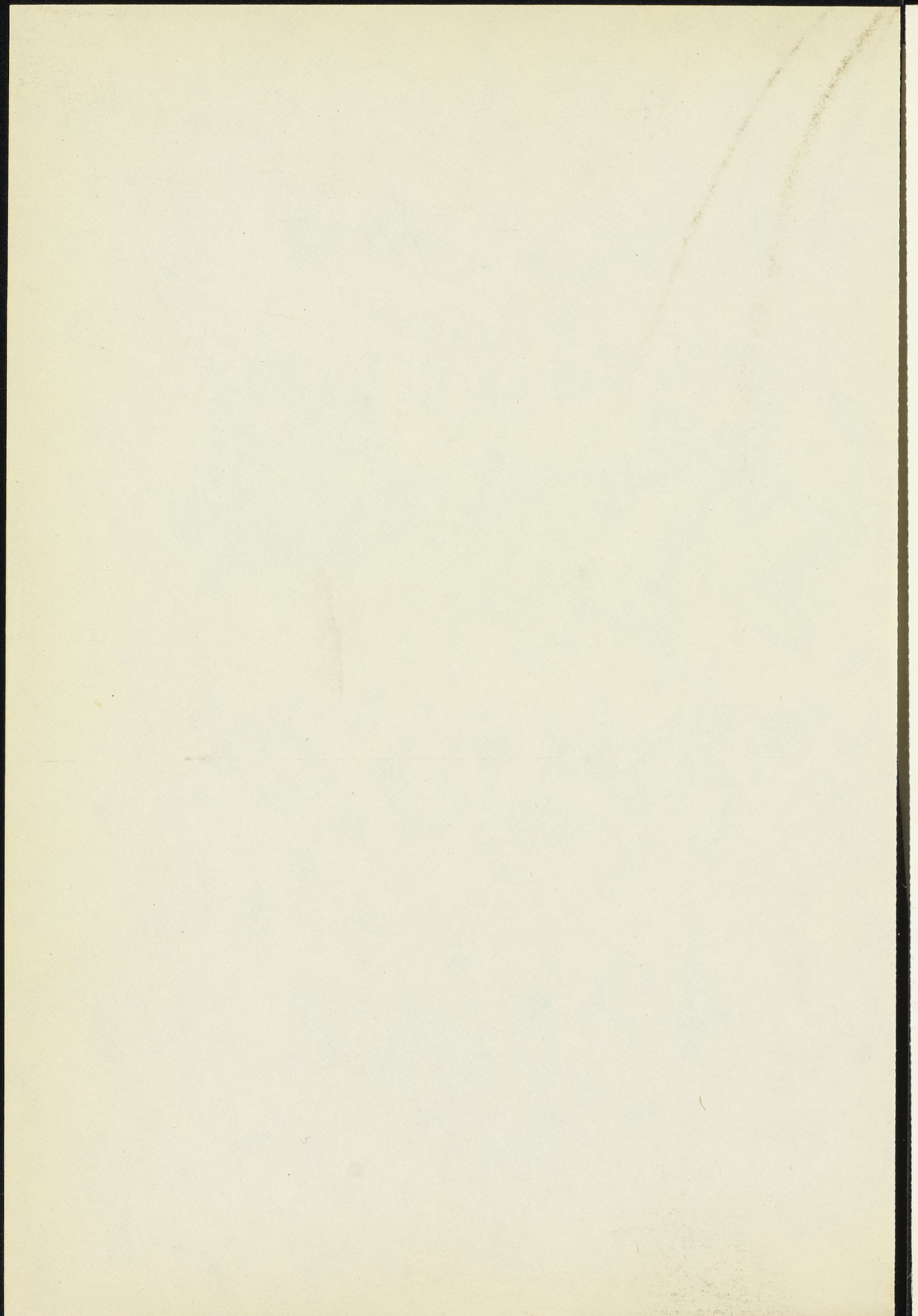
الدكتور يحيى الجبوري

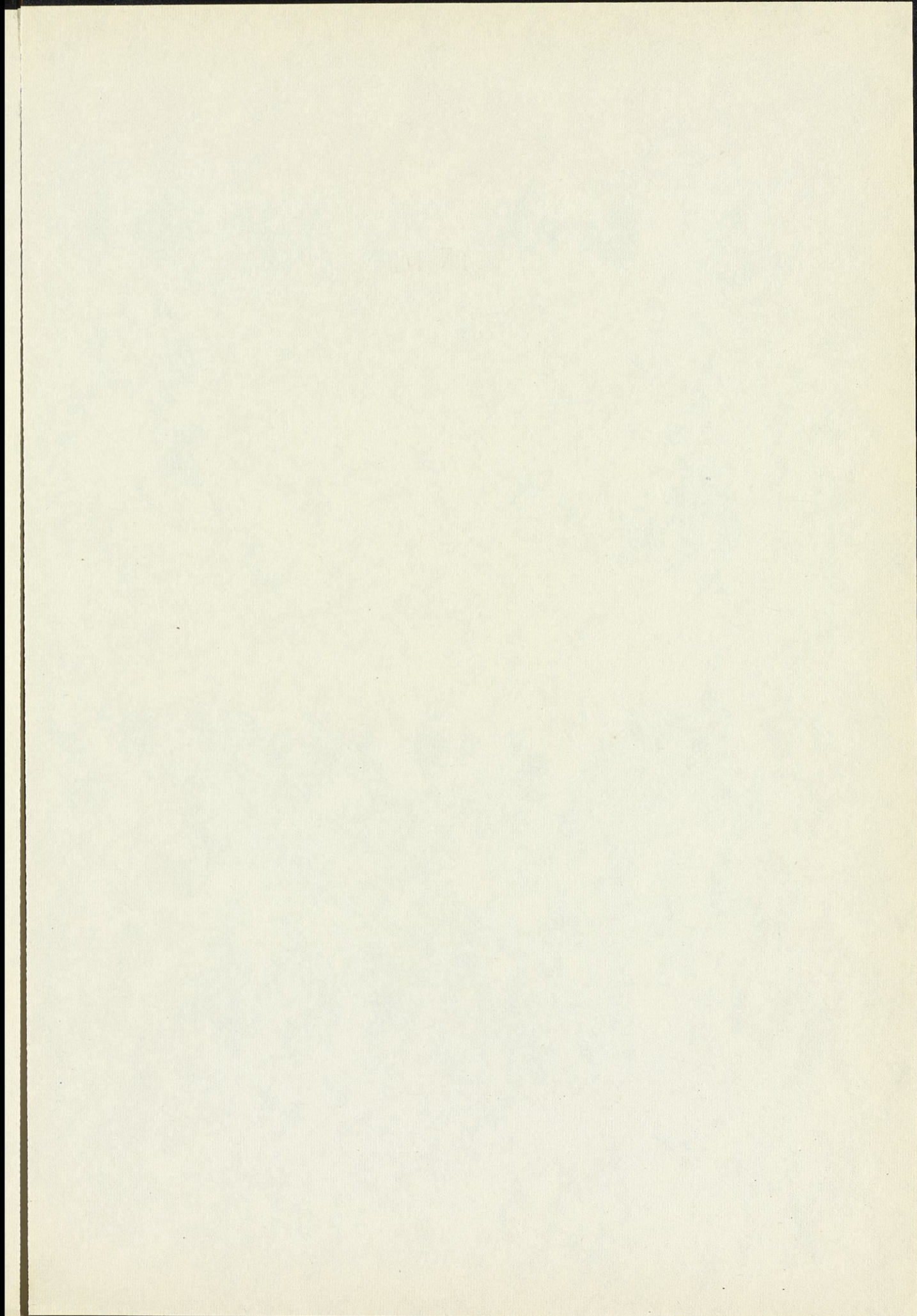
الناسِر

مكتبة الاندلس

بغداد









المكتبة المركزية

لجامعة بغداد

ساعدت جامعة بغداد على طبع هذا الكتاب

شِعْرٌ

عروة بن ابي بصير

الدكتور يحيى الجبوري

الناشر

مكتبة الاندلس - بغداد

طبعت في مطابع «التعاونية اللبنانية» درعون - حريصا

PJ

7700

.476

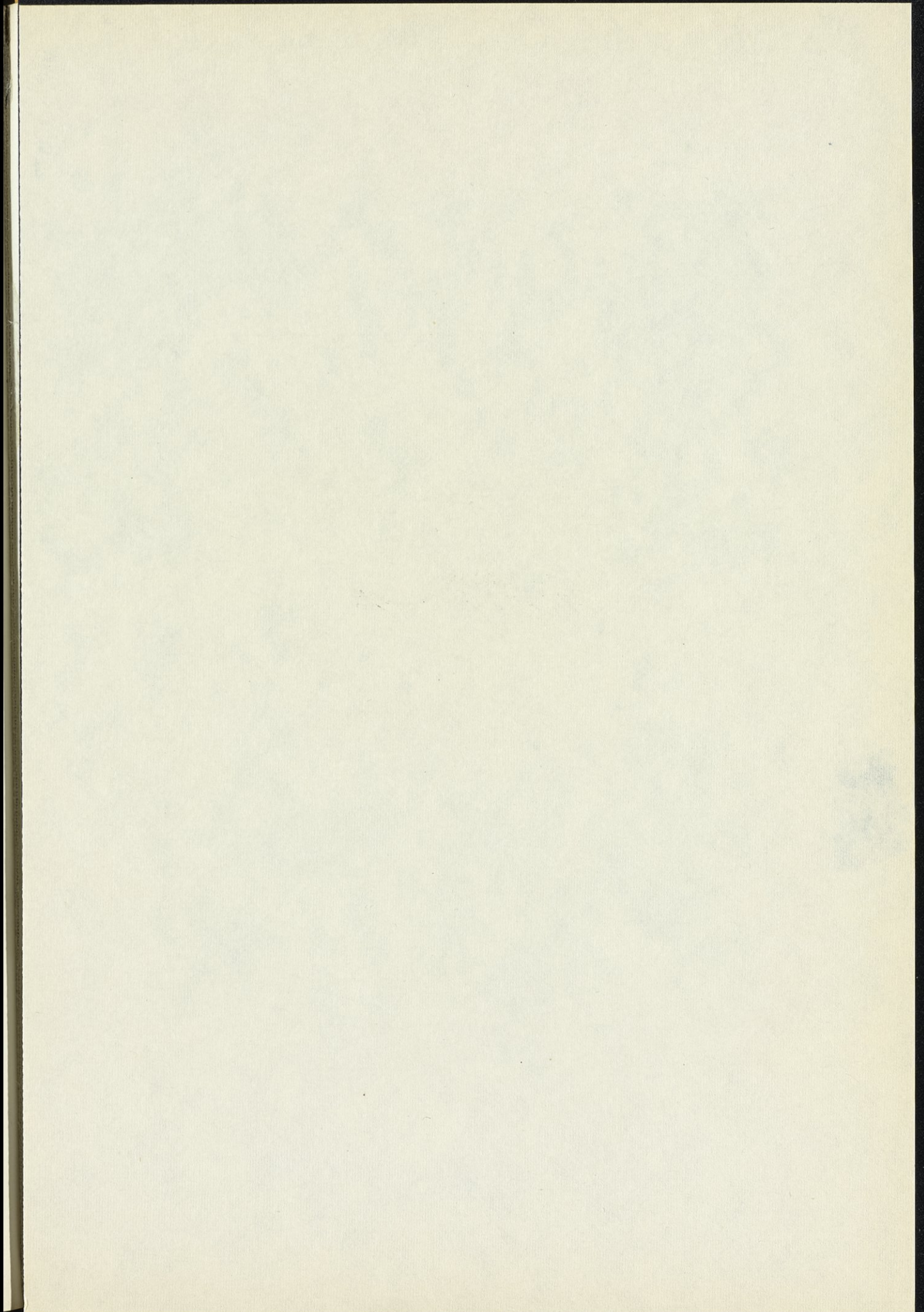
A6

1970

MAY 9 9 1973

1973

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مقدمة

الشعر في الصدر الاول من عصر الاسلام والدولة الاموية يمثل عهد  
نضج الشعر في جماله واصالته وفحولة اللغة التي صيغ فيها وطرافة  
الموضوعات التي طرقها الشعراء ، وهو شعر خصب فخم جميل ، وشعر  
عروة بن أذينة الليثي الكناني من جملة ذلك الشعر الرائق الرفيع ، وقد  
عرف الشعر الحجازي بظرفه وخفة روحه ، وظهر شعراء غزليون من  
جيل عمر بن ابي ربيعة ، اشاحوا عن السياسة واهلها ، وأقبلوا على  
الفن والغناء وقائله وسامعيه فملأوا الدنيا شعراً غزلياً مغنى ، وقد سار  
ذلك الشعر وشاع في اتجاهين يمثلها عروة بن أذينة اصدق تمثيل ، شعر  
الغزل الرقيق العفيف ، وشعر الزهد بانفاسه التقية المؤمنة الصالحة .

والعناية بشعر عروة وغيره من شعراء العصر هي في حقيقتها عناية  
بتاريخ الادب في هذه الفترة الحافلة ، وحين يقيض لشعرهم ان يظهر  
مجموعاً محققاً يمكن عندئذ ان تدرس هذه البيئة دراسة علمية صحيحة  
وتتضح جوانبها وتتميز خصائصها ، ولا يمكن الحكم على شعر فترة ما  
من خلال شعر فريق من شعرائها دون فريق آخر ، وربما كان المنسيون

— وهم ليسوا مغمورين — اصدق دلالة في تفسير العصر وتمثيل الشعر  
واتجاهاته من الشعراء المشهورين .

ان شعر عروة يكاد يكون مفقوداً ومجهولاً لولا ما حفظه محمد بن  
المبارك بن ميمون البغدادي صاحب منتهى الطلب ، فقد جمع اكثر شعره  
اذ حفظ له احدى عشرة قصيدة طويلة في خمسمائة وتسعة وخمسين  
بيتاً ، وقد اضفت الى هذا الشعر ما حفظته كتب الادب واللغة  
والمعاجم والتاريخ ويبلغ مائة واثنين واربعين بيتاً غير الشعر المنسوب  
له ولغيره من الشعراء .

ان رغبتني في جعل شعر عروة بين ايدي القراء والمعنيين بالدراسات  
الادبية واحياء التراث العربي وحمل امانته ، جعلتني ابذل الجهد الذي  
اطيقه والوقت الذي املكه في سبيل اعداده ، وما كان هذا العمل  
ليظهر لولا مؤازرة محبي العلم والادب وتشجيعهم وفرحتهم بما اخرج من  
آثار ، ومن ذلك التفاتة صديقي الدكتور نوري حمودي القيسي الذي  
قدم لي — اول ما عرف بعزمي على تحقيق شعر عروة — النسخة التركية  
من منتهى الطلب فجزاه الله عن العلم خيراً ، ولا يفوتني ان اذكر بالجميل  
مكتبة الحرم المكي وامنائها وكل موظفيها الذين بذلوا الجهد الكبير في  
تقديم كل ما اردته من مخطوطات ومصادر فجزاهم الله سبحانه جزاء  
العاملين المخلصين وادام الله هذه المكتبة عامرة زاهرة جديدة بحمل اسم  
الحرم الشريف الذي شرفنا الله بجواره ثلاث سنين هي عندي من خير  
سني العمر حافلة بالعلم والادب والصحبة الطيبة والصفاء الروحي الذي  
اسأل الله دوامه .

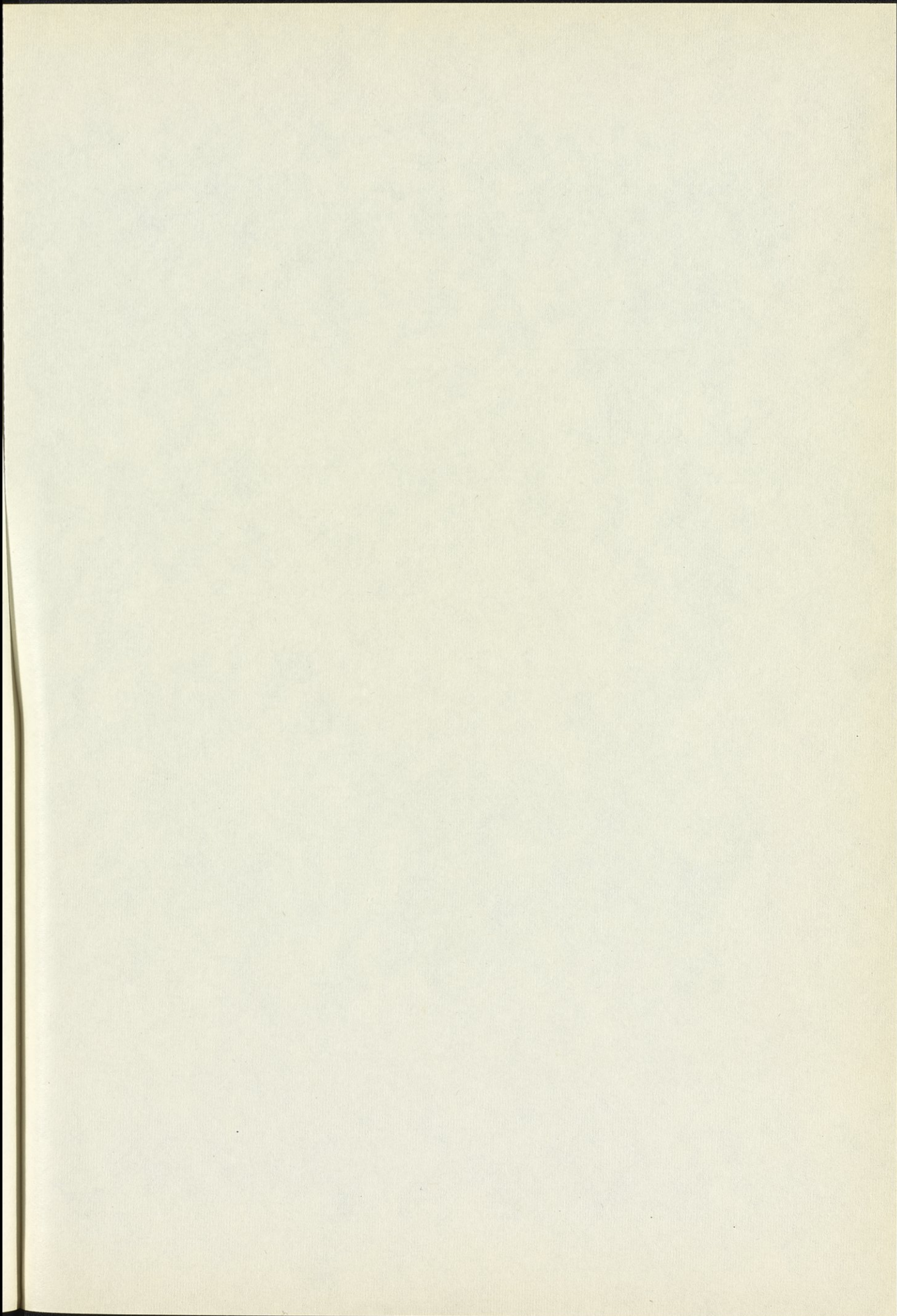
وبعد ، فما اشك ان بين عملي وبين ما اريده له بوناً شاسعاً ، ولكن  
ما كل ما يتمنى المرء يدركه ، وما التوفيق الا من عند الله سبحانه  
فهو حسي .

والحمد لله اولاً وآخراً .

يحيى الجبوري

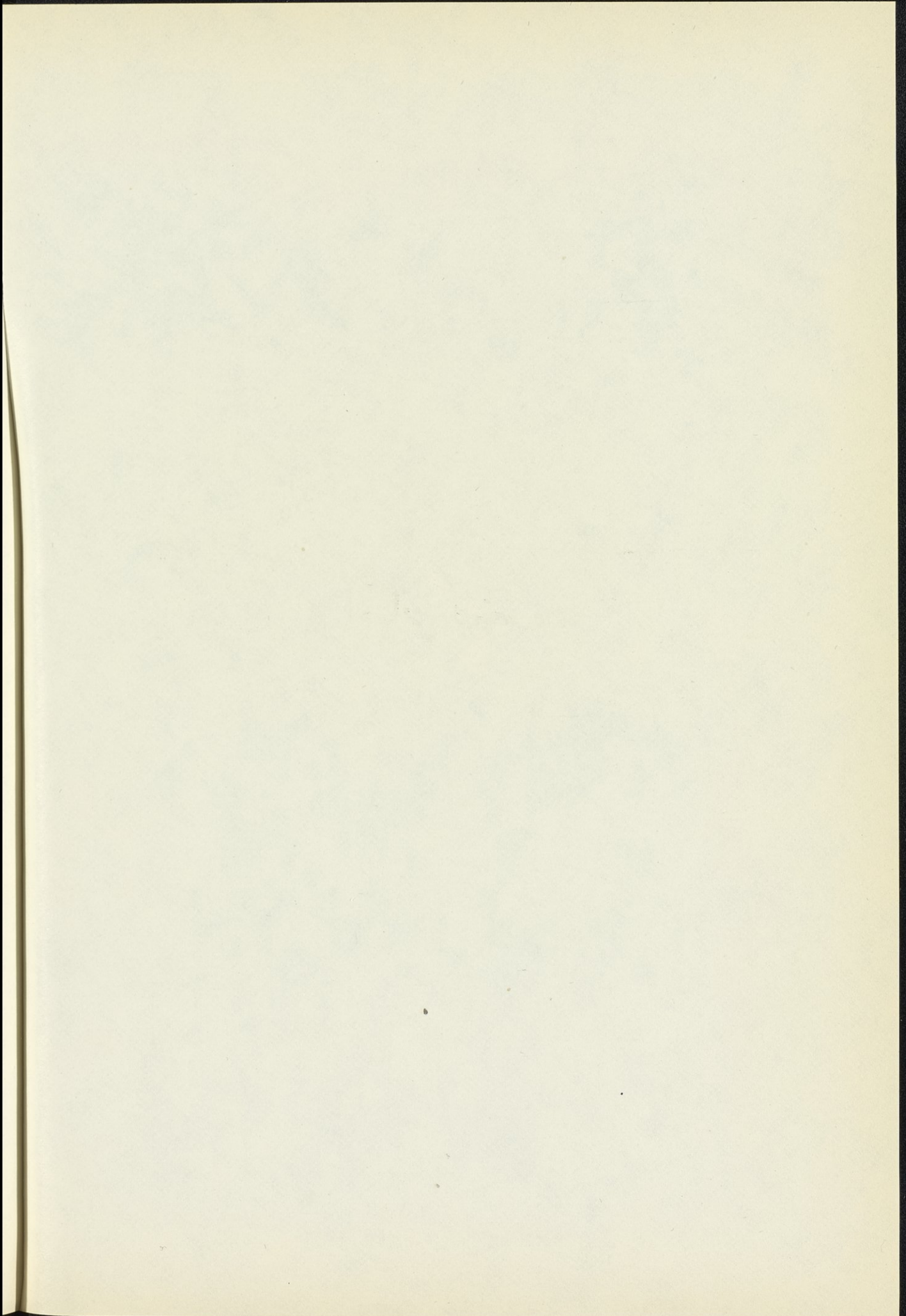
٢٠ جمادى الاولى ١٣٩٠ هـ .

الخميس ٢٣ تموز ١٩٧٠ م .





حیات و شعره



## الشاعر :

هو عروة بن أذينة ( تصغير اذن ) <sup>١</sup> واسمه يحيى بن مالك <sup>٢</sup> الليثي <sup>٣</sup>  
المدني الحجازي ؛ الكناني <sup>٥</sup> وكنيته ابو عامر <sup>٦</sup> .

١ - الاشتقاق ، ابن دريد ص ١٧٢ .

٢ - ابن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن زحل بن يعمر ، وهو  
الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن  
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ، وسمي يعمر  
بالشداخ لأنه تحمل ديات قتلى كانت بين قريش وخزاعة ، وقال : قد  
شدخت هذه الدماء تحت قدمي فسمي الشداخ .

قال ابن الكلبي : الشداخ بضم الشين . ( الاغاني ١٠٥/٢١ ط ساسي  
وانظر المؤلف والمختلف ، الآمدي ص ٥٤ - ٥٥ ط القدسي و ص ٦٩  
ط فراج ، وجمهرة انساب العرب ، ابن حزم ص ١٨١ وفيه : عبدالله  
ابن احمد بن الشداخ ) .

٣ - الشعر والشعراء ٥٦٠/٢ والتنبيه ، البكري ص ٢٦ .

٤ - التاريخ الكبير ، البخاري ٣٣/٤ والجرح والتعديل ، ابن ابي  
حاتم ٣٩٦/٣ وفوات الوفيات ، ابن شاکر الكتبي ٧٤/٢ - ٧٥ .

٥ - انظر في نسب كنانة : نسب عدنان وقحطان ، المبرد ص ٢ - ٥  
وجمهرة انساب العرب ، ابن حزم ١٨١ .

٦ - الاغاني ١٠٥/٢١ ط ساسي والمؤتلف والمختلف ٦٩ ، وقد =

وليس لدينا معلومات وافية عن أسرته ، سوى اشارات ضئيلة ،  
من ذلك ان جده مالك ابن الحرث كان مع علي بن ابي طالب في وقعة  
الجمل وقد استأذن منه في البصرة - بعد ان انتصر على خصومه - ان  
يعتزل هو وابن عم له ، خشية انقراض اهل بيته ، ومن المحاورة التي  
جرت بينها يبدو انه كان أثيراً لدى علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه <sup>١</sup> .

اما أبوه أذينة فلم يكن من مشهوري عصره ، وكان فيما يبدو رجلاً  
صالحاً من صلحاء اهل المدينة ، وكذلك لا نعرف عن أمه شيئاً ، الا  
اننا نعرف خبراً عن جدته التي خرجت تمشي الى بيت الله مع حفيدها  
عروة ، فعمجرت فسأل عروة ابن عمر ، فأفتى لها ان تركب من  
حيث عمجرت <sup>٢</sup> .

أما اولاده فأشهرهم يحيى بن عروة بن أذينة ، وكان يروي اخبار

---

= كنته سكينه بنت الحسين بأبي التمام في قولها في رواية : يا أبا التمام  
انت تزعم انك لم تعشق قط وانت تقول : قالت وابثنتها وجدي ..  
البيت ، وانظر كتاب الزهرة ص ٣١٤ - ٣١٥ .

١ - الاغاني ١٠٥/٢١ - ١٠٦ .

٢ - تنوير الحوالك في شرح موطأ مالك ، السيوطي ٢/٢٧ .  
السمط ١٣٦/١ وتمجيل المنفعة ص ٢٨٥ .

أبيه عروة ، و يروى عنه <sup>١</sup> ، وعرف لعروة أخ هو بكر ، وقد رثاه  
بأكثر من قصيدة من ذلك قوله الذي يُغنى به <sup>٢</sup> :

سرى همي وهم المرء يسري وغار النجم الا قيد فتر

( الابيات )

ولعروة مولى اسمه مسلم ويكنى بابي عبيدة وهو من علماء الخوارج  
وكان اباضياً من الصفرية <sup>٣</sup> .

وعروة من شعراء المدينة المقدمين ، عرف بالغزل وغلب عليه ، وهو  
معدود في الفقهاء والمحدثين <sup>٤</sup> ، وكان عالماً ناسكاً شاعراً حاذقاً <sup>٥</sup> . سمع عن  
عبدالله بن عمر ، وروى عنه مالك في الموطأ ، لقد جردت الوطأ بشرح  
السيوفي ( تنوير الحوالك في شرح موطأ مالك ) فلم اجد غير خبر واحد  
في أمر مشى جدته ، ولم اجد في الرجال الذين روى عنهم مالك .  
وقال ابن عبد البر ( ليس في الوطأ غير هذا الخبر ) اي خبر مشى  
جدته ، انظر تنوير الحوالك ٢٧/٢ ، وروى عنه عبيد الله بن عمر <sup>٦</sup>

---

١ - الاغاني ٤٦/٥ ط ساسي .

٢ - الاغاني ١٢٧/٦ ط ساسي .

٣ - البيان والتبيين ٢٦٥/٣ وكذلك ٣٤٧/١ .

٤ - الاغاني ١٠٥/٢١ .

٥ - المؤتلف والمختلف ص ٦٩ .

٦ - الجرح والتعديل ٣٩٦/٣ والتاريخ الكبير ، البخاري ٣٣/٤ .

وكان من فحول الشعراء ، وتوفي في حدود الثلاثين ومائة ١ ، وكان شريفاً ثبتاً يحمل عنه الحديث ٢ من اعيان العلماء وكبار الصالحين ٣ .

ليس في اخباره ما يعين على تصور حياته ، وانما هي نتف قليلة واشارات في جملة او اثنتين عن اخلاقه ونسكه ورقة غزله ، وليس في شعره ما يعين على تكوين صورة واضحة عن حياته ، ذلك لان جل شعره غزل ، والغزل منقطع الصلة عن الاحداث والرجال والعصر ، وانما هو لغة القلب والشعور ، ونحاول هنا ان نتلمس اللمحات التي تركتها الكتب ، والاشارات التي في شعره لتكوين صورة قد تضيء بعض الجوانب من حياته .

عاش عروة في المدينة في العصر الاموي ، وكانت المدينة مركزاً للعلم والزهد والحديث ، كما كانت مركزاً للغناء والمغنين ، والغزل والغزلين ، وقد شارك عروة في هذين الميدانين ، فقد كان بطبيعته شاعراً رقيقاً غزلاً حلو الشعر عذب الاسلوب ، مرهف الحس ظريفاً محباً للغناء ، ويروى انه كان في مطلع شبابه يصنع الالحان وينحلها غيره فيمغني بها ، ومن ذلك قوله الذي غنى به الحجازيون ٤ :

---

١ - فوات الوفيات ٣٥/٢ .

٢ - الشعر والشعراء ٥٦٠/٢ والتنبية ص ٢٦ وميزان الاعتدال ،  
الذهبي ٦٣/٣ .

٣ - وفيات الاعيان ترجمة سكينه ٢٦٥/١ وانظر تعجيل المنفعة ،  
ابن حجر ص ٢٨٥ .

٤ - العقد الفريد ١٦/٦ .

يا ديار الحيّ بالأجمة لم يبيّن رسمها كلمة

كما شارك في حياة الصلاح والزهد والنسك والعبادة ورواية الحديث .  
وفي مواقف سكيّنة بنت الحسين منه ما يكشف هذين الجانبين على  
السواء ، فقد روي ان سكيّنة وقفت على عروة وهي في موكبها  
ومعها جوارها فقالت : « يا أبا عامر ، انت الذي تزعم ان لك مروءة  
وان غزلك من وراء عفتة ، وانك تقوي ، قال : نعم ، قالت : أفأنت  
الذي تقول :

قالت وابثتها وجدي فبحت به

قد كنت عندي تحب السترفاستر

ألست تبصر من حولي فقلت لها

غطّبي هواك وما ألقى على بصري

قال لها : بلى ، قالت : هن حرائر إن كان هذا خرج من قلب  
سليم « ١ .

وللسيدة سكيّنة مواقف مشهودة مع الشعراء ، فقد كانت ذات  
بصر بالشعر ، وظرف ودعابة ، وقد سمعت شعراً لعروة يرثي فيه اخاه  
بكرأ ، وذلك قوله :

---

١ - الاغاني ١٠٨/٢١ وانظر الخبر مع خلاف بسيط في الكامل ،  
المبرد ٢/٢٢٤ - ٦٢٥ والعقد الفريد ١٦/٦ وزهر الآداب ١/١٦٧ .

سرى همى وهمّ المرء يسرى  
وغاب النجم الا قيد فتر  
اراقب في المجرة كل نجم  
تعرّض او على المجرة يحىرى  
لهمّ ما ازال له قريناً  
كانّ القلب ابطن حرّ جمر  
على بكر اخي فارقت بكرأ  
وأى العيش يصلح بعد بكر

فقالَت سَكينة : ومَن أخوه بكر ، أليس الدحداح الأسيّد القصير  
الذي كان يمر بنا صباحاً ومساءً ؟

قالوا : نعم ، قالت : كل العيش يصلح ويحسن بعد بكر حتى الخبز  
والزيت ٢ .

ومن المعالم البارزة في حياة عروة ، شعره الذي يتعفف فيه ، ويزهّد

---

١ - تصغير اسود .

٢ - الاغانى ١٢٧/٦ ط ساسى وانظر وفيات الاعيان ١/٢٦٥ ،  
ويروى هذا التعليق لابن ابي عتيق ، وللوليد بن يزيد ايضاً الاغانى  
١١١/٢١ .



بما في أيدي الناس والذي كان له منه موقف مشهود مع هشام بن عبد الملك ، فقد حدث ابن الشاعر يحيى بن عروة بن أذينة قال :

« أتى ابي وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك ، فنسبهم ، فلما عرف ابي قال له ، انت القائل :

لقد علمت وما الاسراف من خلقي

ان الذي هو رزقي سوف يأتيني

اسعى له فيعنيني تطلبه

ولو جلست انا لا يعنيني

فقال له ابن أذينة :

نعم انا قائلها ، قال : أفلا قعدت في بيتك حتى يأتيك رزقك ؟  
وغفل عنه هشام فخرج من وقته وركب راحلته ومضى منصرفاً ، ثم  
افتقده هشام فعرف خبره ، فأتبعه بجائزة وقال للرسول :

قل له : اردت ان تكذبنا وتصدق نفسك ، فمضى الرسول فلحقه  
وقد نزل على ماء يتغدى عليه ، فأبلغه رسالته ودفع اليه الجائزة ،  
فقال : قل له : قد صدقني ربي وكذبتك . قال يحيى بن عروة : وفرض  
له فريضتين فكنت انا في احدهما<sup>١</sup> .

---

١ - الاغانى ١٠٦/٢١ - ١٠٧ والخبر تداولته كثير من المصادر وفيه  
تفصيل ، انظر العقد الفريد ٢٠٥/٣ و ٢٨٩/٥ ومجالس ثعلب ٤٣٣/٢ وربيع  
الابرار مخطوط ١٦٩/٤ ووفيات الاعيان ٢٦٥/١ وفوات الوفيات ٣٥/٢  
والمستطرف ٨٥/١ - ٨٦ .

وكانت هذه الوفادة من المدينة الى مكة ، حيث حج هشام وابنه  
مسلمة بن هشام المكنى بأبي شاعر ، ابن ام حكيم ، وكان هشام يطمع  
ان يولي ابنه العهد بدلاً من ابن اخيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك ،  
فولى هشام ابنه امارة الحج ، وقد اراد مسلمة أن يتألف قلوب أهل  
الحجاز ، ففرق اموالاً كثيرة ، وأحبه الناس ومدحوه ، وكان عروة قد  
نوه باسم مسلمة حين دخل على هشام قائلاً ١ :

أتينا نمتّ بارحامنا      وجئنا باذن أبي شاعر  
فان الذي سار معروفه      بنجد وغار مع الغائر  
الى خير خندف في ملكها      لباد من الناس او حاضر

وقد اراد الوليد بن يزيد ان يشهر بأبي شاعر ويشوه سمعته ، فقال  
شعراً يعني فيه :

يا أيها السائل عن ديننا      نحن على دين أبي شاعر  
يشربها صرفاً وممزوجة      بالسخن أحياناً وبالقاتر

ولكن أهل الحجاز كانوا على حبهم لمسلمة وتفضيله ، لما عرفوا من  
مجون الوليد ، فقال قائلهم يذب عن مسلمة ويعرض بالوليد ٢ :

---

١ - الاغاني ٤٩/١٥ و ١٠٧/٢١ ط ساسي .

٢ - الاغاني ٤٩/١٥ ط ساسي والطبري ٢١٠/٧ ط دار المعارف .

يا أيها السائل عن ديننا نحن على دين ابي شاعر  
الواهب البزل بأرسانها ليس بزندق ولا كافر

ولم يكن اعراض اهل الحجاز عن الوليد بن يزيد أمراً لا أساس له ،  
وانما عرفوا عنه الخلاعة والمجون ومعاقرة الخمر ، وقد اراد هشام ان  
يعرفهم بسيرة ولي العهد ويشهر به ، وينفّر اهل الحجاز منه - وهم  
من يحسب حسابهم في قضايا الخلافة والسلطان ، ويلتمس ودهم - فولّى  
هشام الوليد الموسم في سنة عشر ومائة ، فرأى الناس منه تهاوناً  
واستخفافاً بدينه ، وأمر مولاه عيسى فصلى بالناس ، وبعث الى المغنين  
فغناه ابن عائشة بشعر عروة بن أذينة : « سليمة اجمعت بينا .. »  
فطرب الوليد واكرم المغنين وشاع أمره في اهل الحجاز ، فانكروا عليه  
مجونه وهو ولي عهد المسلمين ، وبلغ ذلك هشاماً فطمع في خلعه وأراد  
على ذلك فأبى ١ .

ولم يكن عروة وهو الناسك الزاهد والشاعر الغزل بمعزل عن  
الاحداث ، احداث عصره ، فقد كان يفد - ولو قليلاً - على الخلفاء ،  
ويذكرهم في شعره ، ويطرب ولاة السلطان بشعره الذي يغنى ، معجبين  
به او منكرين عليه ، فاذا كان الوليد يطربه الغناء بشعر عروة ، فان  
عمر بن عبد العزيز كان يراه رجلاً صالحاً ، لا يأخذ عليه الا هذا  
الغزل الرقيق ، فكان عمر اذا ذكر عنده عروة يقول : « نعم الرجل  
ابو عامر ، على انه الذي يقول ٢ :

١ - الاغاني ٢/٢٣٩ ط الدار .

٢ - المصدر السابق والصفحة .

وقد قالت لأتراب لها زهر تلاقينا»

وهذا الشعر الذي عابه عليه عمر هو نفسه الذي طرب له الوليد ،  
ولكل شأنه ومنهاجه .

ويبدو ان عروة كان على صلة طيبة وصحبة حسنة مع ولاية المدينة ،  
فهم يعرفون له علمه وصلاحه ، فضلاً عن جيد شعره ، وكان هو وفيماً  
لهم ، يواسي منهم من تصيبه مصيبة او ينزل به مكروه . كان هشام  
ابن اسماعيل المخزومي والياً على المدينة ، فعزل عن الولاية واشتد عليه  
العزل ، فقال عروة يخفف عنه الامر ويواسيه ١ :

فان تكن الامارة عنك زالت فانك للمغيرة والوليد  
وقد مرّ الذي اصبحت فيه على مروان ثم على سعيد

لم يكن عروة من شعراء المديح او الهجاء ، ولم تكن صلته بالامويين  
صلة شاعر يمري ضرع السلطان ليدر له بالمال ، فقد رأينا عفته وعزة  
نفسه حين وفد على هشام ، ثم هجره عائداً الى المدينة معرضاً عن  
الجائزة ، ولكن عروة كان باراً بقومه ، محباً لهم ، فهو يحب قريشاً  
ووجوه قريش ، فهم قومه ، هو ليثي كناني ، وقريش من كنانة نسباً  
وسكنناً ، فصلته بأمرأة الدولة الاموية - على قلة هذه الصلة - اساسها  
حبه لقريش وتمصبه لها ، فقريش قبيلة النبي الكريم ، وقريش لها  
فضلها وخيرها وكرمها ، وهو الذي يقول فيها ٢ :

١ - ديوان المعاني ، ابو هلال العسكري ٢٣٢/٢ .

٢ - البيان والتبيين ٣٦١/٣ .

سمين قريش مانع منك لحمه و غث قريش حيث كان سمين  
وهم عنده المقدمون ابداً ، فاذا ذهبت قريش فلا خير بعدها في  
احد ، فقريش رهط النبي ١ :

اذا قريش تولى خير صالحها فاستيقن بأن لا خير في احد  
رهط النبي وأولى الناس منزلة بكل خير وأثرى الناس في العدد

وهذا البر بقريش وتقديماً ، جعله لا ينحاز لفرع منها دون آخر ،  
فلم يدخل في المنازعات والخصومات التي كانت قائمة في عهده حول  
الحكم بين الامويين والزيبريين ، فهو على صلة بأولئك وهؤلاء ، فكما  
كان يمدح الامويين بعض المديح ويواسي ابن مخزوم ، فهو يبكي على  
آل الزبير ، فقد توفي عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بواسطة عند  
عبدالله بن خالد القسري ، هو ومصعب بن الزبير الملقب بـ (خُضَيْر)  
فرثاهما عروة بن أذينة بقوله ٢ :

ذهب الزمان بمصعب وبعامر وكذاك يفجع ريبه بنواقر  
ذهبا وكانا سيدين كلاهما في بيت مكرمة وعز قاهر

ولعروة أبيات أخرى في رثاء عامر بن حمزة ٣ .

---

١ - المصدر السابق والصفحة .

٢ - نسب قريش ، المصعب الزبيري ص ٢٤١ .

٣ - انظر القصيدة رقم ٤٤ ورقم ٥٣ ، وكان عامر بن حمزة =

حقاً ان المصادر لم تترك لنا معلومات واسعة عن حياة عروة وصلاته  
بالآخرين ، ولكن هناك نتفاً وأخباراً متفرقة جاءت عرضاً وفيها ما  
يلقي الضوء على جوانب من حياة عروة ونفسيته ، فقد كان عروة صاحباً  
لعبيد الله بن عروة بن الزبير ، وكان عبيد الله هذا من محبي الشعر ،  
وكثيراً ما كان يستنشد عروة وعروة في ضيافته في داره بالعقيق  
فينشده ١ :

ان التي زعمت فؤادك ملتها خلقت هواك كما خلقت هوى لها

وكان عروة يقضي مع صديقه عبد الله أوقاتاً طيبة ، فيها شعر وهو  
وسمر ودعابة ، تم عن مرح عروة وظرفه ، فيروي عروة بن عبيد الله :  
ان أباه عبيد الله وابن أذينة خرجا يتمشيان وهو معها ، فنظر عروة  
الى غنم كانت له في يدي راع يقال له كعب ، وهي مهملة وكعب نائم ،  
فجعل ابن أذينة ينزو حوله وهو يضربه ويقول ٢ :

لو يعلم الذئب بنوم كعب اذاً لأمسى عندنا ذا ذنب  
اضربه ولا يقول حسبي لا بد عند ضيعة من ضرب

---

= - وأمه أم ولد - من سروات آل الزبير وجلدائهم وليس له عقب الا  
من النساء . انظر جمهرة نسب قريش ص ٥٥ - ٥٦ ، ونسب قريش  
ص ٢٤١ .

١ - زهر الآداب ١ / ٢٧٦ .

٢ - الاغاني ٢١ / ١٠٧ ط ساسي .

وهذه الارجوزة تكشف عن جانب من ظرف عروة ومزاحه وبعده  
عن التحفظ والتزمت .

وكان لعروة مجلس يقصده فيه الناس للعلم والحديث وقرظ الشعر<sup>١</sup> ،  
وكان الشعراء اذا قدموا المدينة ، قصدوا عروة في مجلسه ، فحين قدم  
الفرزدق المدينة ، أتى مجلس عروة ، وفيه أنشده الأحوص بن محمد  
شعراً<sup>٢</sup> ، وحين قصد جرير المدينة ، لقيه عروة وابن هرمة وأنشدها من  
شعرهما ، فقال جرير : « القرشي أشعرهما ( أي ابن أذينة ) ، والعربي  
أفصحهما »<sup>٣</sup> ، وأخذ الأصمعي<sup>٤</sup> حكم جرير هذا بين ابن هرمة الذي  
وصفه بالفصاحة ، وابن أذينة الذي أقر له بالشاعرية ، فقال الاصمعي :  
« وابن هرمة ثبت فصيح ، وابن أذينة ثبت في طبقة ابن هرمة ، وهو  
دونه في الشعر »<sup>٥</sup> .

---

١ - مجالس ثعلب ٢/٤٣٤ ، وفي الاغاني ٥/٤٦ ، يذكر له سقيفة  
وجاءت مصحفة باسم سفينة .

٢ - مجالس ثعلب ٢/٤٣٤ .

٣ - الاغاني ٤/٣٩٣ ط الدار . وانظر ديوان ابن هرمة فيه ان  
القرشي بن هرمة خطأ ص ٤١ ، ونسب ابن هرمة في قريش فيه دفع  
وشك ، انظر الاغاني ٤/٣٦٨ ، ونسبة عروة في قريش صريحة لا  
شك فيها .

٤ - فحول الشعراء ، ص ٣٢ - ٣٣ .

٥ - المصدر السابق والصفحة .

وكان عبد الله بن مصعب على رأي جرير في تفضيل شعر ابن أذينة على شعر ابن هرمة وكان هذا الحكم يغضب ابن هرمة ويغضبه ، وكان يعاتبه على ذلك ، فقد نقل عن عبد الله بن مصعب انه قال : لقيني ابراهيم بن علي بن هرمة فقال لي : يا ابن مصعب ، ألم يبلغني انك تفضل علي ابن أذينة ؟ نعم ما شكرتني في مديحي أباك ، ألم تعلم اني الذي أقول :

رأيتك مختلاً عليك خصاصة كأنك لم تنبت ببعض المنابت  
كأنك لم تصحب شعيب بن جعفر ولا مصعباً ذا المكرمات ابن ثابت  
قال : قلت له : يا أبا اسحق ، أقلنيها وأنا أعتبك وهلم فروّني من شعرك ما شئت ، فروّاني هاشمياته تلك<sup>١</sup> .

وفي حياة عروة رجال آخرون ، هم جلساؤه وأصفياءه ، من الشعراء والأدباء والمغنين ، فمن هؤلاء ابن أبي عتيق الذي كان يسامر عروة ، وعروة ينشده من شعره او شعر غيره ، فقد أنشده يوماً غزلاً للعرجي<sup>٢</sup> ، وكان ابن ابي عتيق ظريفاً ذا دعابة ومزاح ، وربما اسمع عروة ما يبغض ، أنشده عروة أبياتاً في رثاء اخيه بكر من القطعة التي أولها :

سرى همي وهم المرء يسري .. حتى بلغ الى قوله :

---

١ - جمهرة نسب قريش وأخبارها ١/١٢٠ - ١٢١ ، وفي الاغاني ٤/٣٨٠ ط الدار (عباسياته تلك) خطأ .

٢ - زهر الآداب ١/٥٥٨ .



وأبي العيش يصلح بعد بكر .

فقال ابن ابي عتيق : كل العيش والله يصلح بعده حتى الخبز والزيت ،  
فغضب عروة من قوله وقام عن مجلسه ، وحلف لا يكلمه ابداً ، فماتاً  
متهاجرين<sup>١</sup> . ولم يكن ابن أبي عتيق الوحيد الذي أسمع عروة ما  
يغضبه ، فقد كان ابن عائشة المغني صديقه الذي يغني بشعره ، قال له  
 يوماً : قل أبياتاً هزجاً أغن فيها ، فقال له : اجلس ، فجلس ، وقال  
عروة :

سليمى أزمعت بينا      فأين تقولها أيننا

فقيل : ان ابن عائشة رواها ثم ضحك لما سمع قوله :

تمنين مناهن      فكنا ما تمنينا

ثم قال له : يا أبا عامر ، تمنينك لما أقبل بخرك ، وأدبر ذفرك ،  
وذبل ذكرك ، فجعل عروة يشتمه<sup>٢</sup> .

اما الحزين الكناني الشاعر ، فقد كان صديقاً لعروة ، وكان عروة  
ناصحاً له يرشده ويخفف غلوائه واندفاعه في الحب او الهجاء ، وكانت  
صلة النسب توثق هذه العلاقة بين الرجلين<sup>٣</sup> ، وكان في المدينة قينة

---

١ - الاغاني ٢١ / ١١١ ط ساسي .

٢ - الاغاني ٢ / ٢٣٨ - ٢٣٩ ط الدار وكذلك ٢١ / ١٠٧ ط ساسي .

٣ - في الاغاني ١١ / ٥١ ط ساسي وكان عشيراً له على النسب وفي  
٧٨ / ١٤ على النبذ وهو تصحيف لكلمة النسب .

يهواها الحزين ويكثر غشايتها ، فبيعت وأخرجت من المدينة ، فأتى  
الحزين عروة وهو كئيب حزين - كاسمه - فقال له عروة : يا أبا حكيم  
مالك ، قال : أنا والله يا أبا عامر كما قال كثير :

لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى

بغى سقماً أني إذا لسقيم

سألت حكيماً أين شطت بها النوى

فخبرني ما لا أحب حكيم

وهذه القصيدة يقولها كثير في عزة لما أخرجت الى مصر . فقال له  
عروة : أنت مجنون ان أقمت على هذا<sup>١</sup> .

وكثيراً ما كان الحزين يتورط في أمور فيحاول عروة ان يكبح  
جماحه ويرده الى صوابه بالنصح والارشاد فقد هجا الحزين عمرو بن  
عمرو بن الزبير ، فقال من ابيات :

لعمرك ما عمرو بن عمرو بماجد

ولكنه كزّ اليدين بخيل

فبلغ شعره عمراً فقال : « ما له لعنه الله ولعن من ولده ، لقد  
هجاني بنية صادقة ولسان صنع ذلق وما عداني الى غيري » فلقى الحزين  
عروة بن أذينة فأنشده الابيات فقال له : « ويحك بعضها كان يكفيك

---

١ - الاغاني ٥١/١١ ط ساسي .

فقد بنيتها ولم تقم أودها ، وداخلتها وجعلت معانيها في أكمتها . قال  
الحزين : ذلك والله أرغب للناس فيها ، فقال عروة : خير الناس من  
حلم عن الجهال وما أراه الا قد حلم عنك »<sup>١</sup> .

لقد أقام عروة أكثر حياته في المدينة ، وما نعرف انه جاوزها الا  
الى مكة والبصرة ، فقد كان يزور مكة للحج او العمرة ، خرج مع  
جدته في مقبل عمره ، وكان عليها مشى الى بيت الله الحرام ، حتى اذا  
كانا ببعض الطريق عجزت ، فسأل عبد الله بن عمر في ذلك فقال :  
مرها فلتركب<sup>٢</sup> . وكذلك قدم مكة مع أبيه وهو شاب ، يوم احترقت  
الكعبة سنة ٦٤ هـ ، زمن ابن الزبير ، ووصف ذلك عروة فقال :  
« قدمت مع أبي مكة يوم احترقت الكعبة ، فرأيت الخشب وقد خلصت  
اليه النار ورأيت الكعبة متجردة من الحريق ، ورأيت الركن قد اسود  
وتصدع من ثلاثة أمكنة ، فقلت : ما أصاب الكعبة ؟ فأشاروا الى  
رجل من أصحاب ابن الزبير ، فقالوا : هذا احترقت بسببه ، أخذ قبساً  
في رأس رمح فطيرت الريح منه شيئاً فضربت استار الكعبة فيما بين  
الياني الى الاسود »<sup>٣</sup> .

---

١ - الاغاني ١٤ / ٨٠ ط ساسي .

٢ - تعجيل المنفعة ، ابن حجر ص ٢٨٥ ، وانظر السمط ١ / ١٣٦  
وشرح موطأ مالك ٢ / ٢٧ .

٣ - الاغاني ٢١ / ١٠٦ ط ساسي ، وانظر تاريخ الطبري ٥ / ٤٩٩  
ط دار المعارف ، وفيه انه قدم مع أمه وليس مع أبيه وكان احتراق  
الكعبة سنة ٦٤ هـ .

وقد وفد عروة على هشام بن عبد الملك حين قدم مكة وذكره هشام ببيتين قالهما: « لقد علمت وما الاسراف من خلقي .. » في رواية مضت، فركب عروة راحلته ورجع الى المدينة، فأتبعه هشام بجائزته<sup>١</sup>.

وقد روى ابن شبرمة خبراً يفيد ان عروة كان في البصرة، ولعل ذلك كان في أخريات حياته، ففي الخبر ما يدل على زهد وعبادة وحث عليها، قال: « كان عروة بن أذينة يخرج في الثلث الاخير من الليل الى سكك البصرة فينادي: يا أهل البصرة: « أفأمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون، او أمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون »<sup>٢</sup> ( الصلاة الصلاة )<sup>٣</sup>.

وقد قضى عروة حياته زاهداً ناسكاً، فقيهاً عالماً محدثاً، يحله معاصروه، ويذكرونه بخير، ويشنون عليه، ويكفي ان يكون الخليفة

---

١ - المصدر السابق . وكان عروة يسكن المدينة المنورة وله دار اخرى في تربة وهو واد بين ذات الجيش وملل والسيالة فيه مياه كثيرة . انظر معجم البلدان ١ / ٨٣٣ ، والجبال والامكنة والمياه ، الزمخشري ص ٤٠ .

٢ - الاعراف ص ٩٧ - ٩٨ .

٣ - العقد الفريد ٥ / ٢٨٥ .

عمر بن عبد العزيز أحد أولئك الذين اذا سمعوا ذكر عروة قالوا :  
« نعم الرجل ابو عامر »<sup>١</sup> .

وقد عاصر عروة اكثر الخلفاء الأمويين ، وتوفي قبيل انتهاء العصر  
الأموي بسنتين اثنتين فقط فقد كانت وفاته في حدود الثلاثين ومائة  
للهجرة ، عليه رحمة الله .

---

١ - الاغاني ٢/ ٢٣٩ ط الدار .

## الشعر :

ان هذا الشعر الذي توصلت الى جمعه وتحقيقه ليس كل شعر عروءة ،  
اذ ان صاحب منتهى الطلب اختار اكثر شعره وليس جميعه ، وما  
حفظته الكتب جزء آخر ، وهناك شعر لم تصله يد بعد فلعروة ديوان  
شعر صنعه حماد بن اسحق في جملة دواوين كثيرة صنعها وذكره ابن  
النديم في الفهرست حيث قال : « وله من الكتب : كتاب الاشربة ،  
كتاب اخبار الحطيئة ، كتاب اخبار ذي الرمة ، كتاب اخبار عروءة بن  
أذينة ، كتاب مختار عن ابراهيم جده ، كتاب اخبار رؤبة ، كتاب اخبار  
عبيد الله بن قيس الرقيات ، كتاب اخبار الندامي<sup>١</sup> . ولا شك ان كتب  
الاخبار هذه تتضمن اشعار الشعراء واخبارهم على السواء ، ولا يمكن  
التكهن بقيمة هذا الشعر الذي لم يصل وكميته ، ولدينا اشارات في بعض  
الكتب تنص على ان هناك ابياتاً وشعراً لم يذكر ، فالزبير بن بكار<sup>٢</sup>  
يروى له قصيدة في رثاء عامر بن حمزة في ثلاثة عشر بيتاً وأولها<sup>٣</sup> :

أرقت فما انام ولا انيم وجاء مجزني الليل البهيم

---

١ - الفهرست ، ابن النديم ص ١٤٢ - ١٤٣ .

٢ - جمهرة نسب قريش واخبارها ١ / ٥٨ .

٣ - انظر القصيدة رقم ٤٤ من هذا الشعر .

ويقول بعد ذلك : ( وهي اكثر من هذه ) ، فأين البقية اذن ؟ انها  
فقدت مع ما فقد من شعره .

وفي الأغاني ان ابن ابي عتيق لقي عروة بن أذينة فأنشده قوله :

لا بكر لي اذ دعوت بكرا ودون بكر ثرى وطين

( حتى فرغ منها )<sup>١</sup> وقوله : حتى فرغ منها ، يعني انه انشده  
قصيدة ، وليس لدينا من هذا الحرف الا هذا البيت ، وفي اكبر الظن  
ان الذي ضاع من شعر عروة جزء ليس باليسير ، لأن شهرته وآراء  
النقاد فيه تدل على أهمية ذلك الشعر وجودته وكثرته .

وعروة بين الشعراء من الفحول<sup>٢</sup> ، وهو من طبقة ابن هرمة<sup>٣</sup> وقسم  
من الناس وخاصة الشعراء ، يفضله على ابن هرمة ، ويجعله أشعر منه ،  
فقد قدم جرير المدينة ، واثاه ابن هرمة وابن أذينة ، فأنشده ، فقال  
جرير : « القرشي اشعرهما ، والعربي افصحهما »<sup>٤</sup> ، ويريد بالقرشي ابن

---

١ - الأغاني ١١١/٢١ ط ساسي .

٢ - فوات الوفيات ٧٤/٢ - ٧٥ .

٣ - فحوالة الشعراء ، الاصمعي ٣٢ - ٣٣ .

٤ - الأغاني ٣٩٣/٤ ط الدار . وقد كان عبد الله بن مصعب  
يفضل ابن أذينة على ابن هرمة ، وكان هذا التفضيل يغم ويسوء ابن  
هرمة . انظر جمهرة نسب قريش واخبارها ١٢٠/١ - ١٢١ والأغاني  
٣٨٠/٤ .

أذينة . ومن النقاد من يفضل ابن هرمة على ابن أذينة ، وبخاصة اللغويون ورواة الشعر ، من محبي الغريب كالاصمعي الذي يقول عن عروة : « وابن أذينة ثبت من طبقة ابن هرمة وهو دونه في الشعر وقد كان مالك يروي عنه الفقه » ( وهذان من طبقة طفيل الكناني )<sup>١</sup> .

وكل الأدباء الذين ذكروه وصفوه بالتقدم والحدق واللباقة وحسن الشعر وجودته ، وبخاصة في الغزل ، فأبو الفرج يذكره على انه : « شاعر غزل مقدم من شعراء اهل المدينة »<sup>٢</sup> . والبكري يصفه بالاجادة والعلم : « وكان عروة شاعراً مجيداً ومن جلة علماء المدينة »<sup>٣</sup> ، اما الآمدي فيصفه بالعلم والحدق : « وكان عالماً ناسكاً وشاعراً حاذقاً »<sup>٤</sup> .

وينقل ابن عبد ربه عن الاصمعي ان عروة كان : « شاعراً لبقاً في شعره غزلاً ، وكان يصوغ الالخان والغناء على شعره في حدائته وينحلها المغنين »<sup>٥</sup> ، وقد ذكره ابن خلكان في سياق ترجمة سكينه بنت الحسين ، ووصف اشعاره بانها : « رائعة »<sup>٦</sup> و « سائرة »<sup>٧</sup> ، وابن

---

١ - فحولة الشعراء ص ٣٢ - ٣٣ .

٢ - الأغاني ٢١/١٠٥ ط ساسي .

٣ - السمط ١/١٣٦ - ١٣٧ .

٤ - المؤتلف والمختلف ص ٥٤ - ٥٥ .

٥ - العقد الفريد ٦/١٦ .

٦ - وفيات الاعيان ١/٢٦٥ .

٧ - وفيات الأعيان ١/٢٦٥ .



حجر العسقلاني يقول : « له شعر حسن »<sup>١</sup> ، وابن شاکر الکتبي  
يعده : « من فحول الشعراء »<sup>٢</sup> . اما في مجال الغزل قد اكدوا على  
انه : « رقيق الغزل كثيره »<sup>٣</sup> ، بل غالوا في هذه الرقة حتى قالوا :  
انه كان « أرق الناس تشبيهاً »<sup>٤</sup> .

وهذه الاقوال تدل دلالة صريحة واضحة على مكانة عروة بين  
الشعراء ، وجودة شعره وشيوعه وجماله وروعته ، وبخاصة في مجال  
الغزل والنسيب .

#### موضوعات شعره :

لم يعن عروة بفن مثل عنايته بالغزل ، وحقاً نجد في شعره  
موضوعات أخرى ، كالمديح والفخر والعتاب والحكمة ، الا انه يعالج  
هذه الموضوعات بأبيات او مقاطع ، وكثيراً ما تأتي عرضاً خلال  
القصيدة حين تدعوها المناسبة ، ولكن الفن الاصيل الذي تجلت فيه  
براعته وحذقه وابداعه هو الغزل . وقد شهر بأنه من العشاق والغزلين ،  
وان الغزل غلب على شعره ، على الرغم من صلاحه ونسكه وعلمه .

---

١ - تعجيل المنفعة ص ٢٨٥ .

٢ - فوات الوفيات ٢ / ٣٤ - ٣٥ .

٣ - زهر الآداب ١ / ١٦٧ .

٤ - العقد الفريد ٥ / ٢٨٩ .

وهذا الغزل الذي شهر به رقيق عذب ، سار بين الناس ، وتدبره  
النقاد ، واعجب به رواة الشعر والادب ومدوني الفن . فقد مر بنا  
ان سكينه كانت تعجب باشعار عروة وغزله الصادق الذي يصور  
عواطف المحبين ولوعة العاشقين ، ولذلك كانت تنكر عليه ان يكون  
ذلك الزاهد الناسك الذي يزعم انه لم يحب ولم يعشق ، ولا يقول الا  
كلام العاشقين ، وقد اقسمت ان جوارها حرائر ان كان هذا الشعر  
خرج من قلب سليم خال من الحب<sup>١</sup> .

ولم تكن حادثة سكينه مع عروة هي الوحيدة ، بل ان الأدياء من  
أهل عصره ومن جاء بعدهم كان يهزهم شعر عروة ويملاً شغافهم اعجاباً  
وطرباً ، فكانوا اذا سمعوا شعراً لعروة ، طلبوه وسألوا من يحفظه  
ويرويه ، وان رجلاً من محبي الشعر والغناء كأبي السائب المخزومي  
يسمع شعر عروة فيهزه الطرب وتلعب برأسه نشوة الغزل ، فيدعو  
لعروة ان يغفر الله ذنوبه ، ويمتنع عن الطعام والسمع ، ويفرغ نفسه  
واحاسيسه لهذا الشعر ولا يخلط به شيئاً . فقد روي عن عروة بن  
عبيد الله الزبيري انه قال : « كان عروة بن أذينة نازلاً في دار ابي  
بالعقيق فسمعته ينشد لنفسه<sup>٢</sup> :

ان التي زعمت فؤادك ملها جعلت هواك كما جعلت هوى لها  
قال فأتاني ابو السائب المخزومي وانا في داري بالعقيق ، فقلت له

---

١ - الاغاني ٢١/١٠٨ ط ساسي .

٢ - انظر القصيدة رقم ٤٢ .

بعد الترحيب : هل بدت لك حاجة ، فقال : نعم ، ابيات لعروة  
بلغني انك سمعتها منه ، فقلت له : وأية أبيات ، فقال : وهل يخفى  
القمر قوله : « ان التي زعمت فؤادك ملها » ، فأنشدته اياها فلما بلغت  
الى قوله :

منعت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان اكثرها لنا وأقلها  
فدنا فقال لعلها معذورة من أجل رقبته فقلت لعلها

قال : أحسن والله ، هذا والله الدائم العهد الصادق الصباية ، لا  
الذي يقول :

ان كان أهلك يمنعونك رغبة عني فأهلي بي ارضن وارغب

اذهب لا صحبتك الله ، ولا وسع عليك - يعني قائل هذا البيت -  
لقد عدا اعرابي طوره ، واني لأرجو ان يغفر الله لصاحبك - يعني  
عروة - لحسن ظنه بها وطلبه العذر لها .

قال : فعرضت عليه الطعام ، فقال : لا والله ما كنت لآكل بهذه  
الأبيات طعاماً الى الليل ، وانصرف .

وهذا الشعر العذب الرقيق الذي شغل الغزلين والمغنين والأدباء وشاع  
بينهم ، له شبه ونسب بشعر عمر بن ابي ربيعة والعرجي ، من حيث  
السلاسة والعذوبة والرقّة والجمال ، كما له نسب من حيث عفته وسمو

---

١ - الاغاني ١٠٩/٢١ وزهر الآداب ١٦٦/١ .

اغراضه بشعر البادية العذري ، كشعر جميل بن معمر وعروة بن حزام  
والمجنون . ولذلك نجد شعر عروة ينسب لأولئك ، وبعض شعرهم  
ينسب لعروة ، ويتداخل هذا بذلك ، فأبيات عروة التي اولها :

نزلوا ثلاث منى بمنزل غبطة وهم على عجل لعمر ك ما هم  
تنسب لعمر بن ابي ربيعة ، وفي مقطوعة لعروة بيت يقول فيه :  
لو كان حيا قبلهن ظعائنا حيا الحطيم وجوهن وزمزم  
ينسب للعرجي<sup>١</sup> ، كما نسبت ابيات عمر بن ابي ربيعة المشهورة :

قالت وعيش أخي وحرمة والدي

لأتيهن الحي ان لم تخرج

الابيات .. الى عروة بن أذينة<sup>٢</sup> . وما اضطراب هذه النسبة الا لأن  
شعر الغزل بما فيه من رقة وعضوبة وعواطف جياشة ، يشبه بعضه  
بعضاً ، وقد اشتهر وذاع بين الناس وعرفت معاني هؤلاء الغزلين  
فتداخلت الاشعار واضطربت نسبتها ، الا على اهل البصر بالشعر  
والاخبار .

وكان شعر الغزل في عصر عروة - لما فيه من سلاسة وموسيقى

---

١ - انظر الحماسة البصرية ١٥٧/٢ .

٢ - الكامل ١٦٥ ط أوربا والحماسة البصرية ١١٣/٢ - ١١٤ .

وظرف وجمال - مادة لألحان المغنين ، فكانوا يتهافتون على شعر عمر وعروة والعرجي وجميل وكثير وغيرهم ، ويفتنون في صوغ الألحان على أشعارهم ، بل كانوا يكلفون الشعراء الغزلين بنظم أبيات وفق إيقاعات وألحان خاصة ، كما نعرف عن ابن عائشة الذي مر بعروة بن أذينة فقال له : « قل أبياتاً هزجاً أغن فيها » ، فقال عروة <sup>١</sup> : « سليمان أزمعت بينا .. » فكان ابن عائشة يغنيها . وقد غنى غير واحد من مشاهير المغنين بشعر عروة ، فكان خالد صامة يغني في مجلس الوليد بن يزيد بأبيات عروة التي أولها : « سرى همي وهم المرء يسري .. » <sup>٢</sup> . وفي الأغاني أصوات كثيرة من شعر عروة ، فقوله : « قالت وأبثتها وجددي فبحت به » فيه غناء لعلوية وابن اسحق ومخارق ومعبد <sup>٣</sup> . ويروى ان معبداً بلغه ان قتيبة بن مسلم فتح خمس مدائن فقال : لقد غنيت بخمسة اصوات هن أشد من فتح المدائن التي فتحها قتيبة ، والاصوات من شعر الاعشى وضرار الغطفاني وعمر بن ابي ربيعة وعروة ابن أذينة ، في قوله <sup>٤</sup> :

---

١ - الاغاني ٢٣٨/٢ - ٢٣٩ ط الدار وغنى ابن عائشة بهذا الشعر في مجلس الوليد بن يزيد ، ويقال انه سقط من اعلى القصر ومات حين سكر وكان يتغنى بشعر عروة هذا . انظر الاغاني ٢٣٧/٢ .

٢ - الاغاني ١٢٧/٦ ط ساسي . .

٣ - الاغاني ١٠٨/٢١ ط ساسي .

٤ - جمع الجواهر ، الحصري ص ٥١ .

لعمري لئن شطت بعثمة دارها

لقد كنت من خوف الفراق اليح

ولو رحنا نتتبع شعر عروة المغني وألحان المغنين فيه لطال بنا الحديث وبلغ كل مبلغ ، فأكثر مغني العصر ترد اخبارهم حول شعر عروة : كابن سريج واسحق وابن عائشة وعلوية والايجر ومعبد وابراهيم الموصلي وابن عباد وابن مسجح وخالد صامة والحرون وغيرهم<sup>١</sup> .

ولم يكن اقبال المغنين على شعر عروة الا لما فيه من معان ترضي أذواق السامعين ، وموسيقى تلائم ألحان المغنين ، وقيمة فنية وشعرية تعبر عن روح العصر وتمثل العواطف الجياشة والاحاسيس المرهفة .

قلت ان الغزل هو الفن الغالب على شعره - وان كان له فخر كثير ووصف وراثه - ولكن الروح الاسلامية والسلوك الديني يظهر في كل فن من فنونه ، فحتى الغزل كان يصوغه بمعان مشتقة من روح الاسلام وتعاليمه ، وهو يستعير صورته وتشبيهاته من معالم الاسلام ومواضع العبادة فيه ، ففي قصيدة يذكر موسم الحج وأيام النفر الثلاثة في منى ، والبيت الحرام وزمزم والحطيم ، وذلك في قوله متغزلاً<sup>٢</sup> :

لبثوا ثلاث منى بمنزل غبطة وهم على غرض لعمرك ما هم

---

١ - انظر الاغاني ١ / ٢٨١ - ٢٨٢ و ٣١٨ و ٢ / ٢٣٧ ط الدار

و ١٠٨ / ٥ ط ساسي .

٢ - انظر القصيدة رقم ٤٣ .

متجاورين بغير دار اقامة      لو قد أجدّ رحيلهم لم يندموا  
ولهن بالبيت العتيق لبانة      والبيت يعرفهن لو يتكلم  
لو كان حياً قبلهن طعائناً      حياً الحطيم وجوههن وزمزم  
وكأنهن وقد حسرن لواغباً      بيض باكناف الحطيم مرّم

ويصف نسوة عفيفات مصونات ، يحرم التعرض لهن كما يحرم صيد  
ظباء مكة ، وهن ذلقات اللسان حلو حديثهن ليتن كلامهن ، ولكن من  
غير ريبة ، فقد صانهن الاسلام عن الفحش والخنا :

بيض نواعم ما هممن بريبة      كظباء مكة صيدهن حرام  
يحسبن من لين الكلام زوانيا      ويصدهن عن الخنا الاسلام

وينعكس سلوك عروة وسيرته الصالحة التقية في قصيدته النونية ،  
ففيها الزهد والعفة والقصد والقناعة ، واليأس مما في ايدي الناس ،  
والتوكل على الله فهو الرازق المعطي الذي بيده الامر ، ولكل حسابه  
وكتابه ، وخير ما يكسب المرء حرصه على دينه وحسبه ، وان يجعل  
ماله دون عرضه :

لقد علمت وما الاسراف من خلقي

ان الذي هو رزقي سوف يأتيني

---

١ - انظر القصيدة رقم ٤٥ .

أسمى له فيعني تطلبه  
ولو قعدت أتاني لا يعنني

وان حظ امرئ غيري سيأخذه  
لا بد لا بد ان يجتازه دوني

ويقول :

ولو تحفّض لم ينقص تحفضه  
مكتوب رزق ما عاش مضمون

فما امرؤ لم يضع ديناً ولا حسباً  
بفضل مال وقى عرضاً بمغبون

وأظهر ما في شعر عروة الاسلامي فخره بالاسلام واعتزازه به  
وانتسابه الى رسول الله ﷺ وذكر الخلافة والشورى والسبق الى الاسلام  
ومديحه الرسول الكريم ، ويأتي كل ذلك في مجال الفخر او في مجال  
الهجاء ، حين يدل على خصومه بالنبوة والخلافة والهداية ، يقول :

منا الرسول نخير الناس كلهم ولا نحاشي من الاقوام انسانا  
وذاك نور هدى الله العباد به من بعد خبطهم صمّاً وعميانا

---

١ - القصيدة ٤ الابيات ٢٥ - ٢٩ .



فأبصروا فاستبان الرشد مشعرة بعد الضلال قلوب الناس ايماناً  
فينا الخلافة والشورى وقادتها فمن له عند أمر مثل شورانا  
او مثل أولنا او مثل آخرنا او مثل انسابنا او مثل مقرانا

وهكذا يستمر في فخره ، ويتكرر هذا الفخر بالدين والنيي والخلافة  
والصحابة وآل البيت في مواضع كثيرة من شعره ، من ذلك قوله ١ :

منا الرسول وأهل الفضل أفضلهم منا وصاحبه الصديق في الغار  
من عدّ خيراً عددنا فوق عدته من طيبين نسميهم وأبرار  
منا الخلائف والمستطرون ندى وقادة الناس في بدو وأمصار

فراه يفخر برسول الله ﷺ وصاحبه أبي بكر والخلفاء الراشدين  
والعباس بن عبد المطلب الذي استسقى به عمر بن الخطاب في عام الرمادة  
وتتكرر هذه المعاني في قصائد أخرى في شيء من السعة والتفصيل ٢ :

وحتى التعريض بالخصوم يتناول جانب الدين اذ لولا الاسلام هلكوا  
على جاهلية ، ولولا قومه وسيوفهم لأقام أولئك الخصوم على غيرهم  
وضلالهم ، يقول مفتخراً بقومه ومعرضاً لخصومه ٣ :

---

١ - القصيدة ٧ الابيات ٣٨ - ٤٠ .

٢ - انظر القصائد ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٩ .

٣ - القصيدة ١٠ الابيات ٧١ - ٧٥ .

ولولاهم لم يهتد الناس دينهم وضلوا ضلال النيب تعوي سقاها  
ولم يهلكوا الا على جاهلية عصاها عليهم ترتب وعذابها  
ولكن بها بعد الإله تبيّنوا شرائع حق كان نوراً صوابها  
ونحن وجوه المسلمين وخيرهم نجاراً كما خير الجياد عرابها

وقومه هؤلاء الذين يفخر بهم هم قريش ، وقريش رهط النبي ، ولذلك  
كان الفخر بقريش ظاهراً في شعره وهذا الفخر متصل بالاسلام ، فهو  
يتناول من هذا الجانب ، ولذلك يقول ١ :

إذا قريش تولى خير صالحها فاستيقن بأن لا خير في أحد  
رهط النبي وأولى الناس منزلة بكل خير وأثرى الناس في العدد

وهكذا تجد ان شعر عروة يتصل بروح الاسلام ومعانيه ، وهو  
ينترع صورته وتشبيهاته في الغزل وغير الغزل من المعاني الاسلامية ،  
ويؤكد في فخره خاصة على الجانب الاسلامي ، لأن النبوة في قومه ومنهم  
الخلفاء الراشدون والصحابة والقادة والسابقون الى الاسلام وحاملو رايته  
في الخافقين .

ولم يكن اعجاب الناس بشعر عروة مقصوراً على ما فيه من معان  
غزلية رقيقة ، ومعان اسلامية رفيعة ، بل يضاف الى ذلك جودة في  
السبك وحسن الصياغة ورقيق العبارة ، وسبقه الى معان لطيفة مبتكرة

وقد تناول الشعراء المتأخرون بعض معاني عروة ، فاستعاروها او نسجوا  
على منوالها ، فقد نظروا الى قوله :

لا بعد سعدي مريحي من جوى سقم  
يوماً ولا قربها ان حمّ يشفيني  
اذا الوشاة لحوا فيها عصيتهم  
وخلت ان بسعدي اللوم يغريني

أخذه ابو العتاهية وقد حافظ على الشكل والمضمون فقال <sup>١</sup> :

كم عائب لك لم أسمع مقالته ولم يزدك لدينا غير تزيين  
كأن عائبكم يبدي محاسنكم وصفاً فيمدحكم عندي ويغريني  
ما فوق حبك حباً لست أعلمه فلا يضرك ألا تستزيديني  
وقد تناول ابو نواس بيت عروة الثاني فجعله في بيتين في قوله <sup>٢</sup> :

ما حطك الواشون من رتبة عندي ولا ضرك مغتاب  
كأنهم أثنوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي عابوا  
وقد أخذ أبو تمام قول عروة :

---

١ - آمالي المرتضى ١/٤١٥ ، وانظر الصناعتين ص ٢٢٣ ط صبيح .

٢ - المصدر السابق ١/٤١٥ ، وينسبان ايضاً الى العباس بن الاحنف ،  
أنظر ديوانه ص ٦١ تحقيق عائكة الخزرجي .

أسعى له فيعنيني تطلبه ولو قعدت أتاني لا يعنيني

فصاغه في قوله ١ :

الرزق لا تكمد عليه فانه يأتي ولم تبعث اليه رسولا

وأين هذا القول القاصر من معنى عروة السابق في جمال لفظه وحسن صياغته وجودة معناه .

ويعود أبو العتاهية ثانية فيأخذ قول عروة :

تروعنا الجنائز مقبلات ونلهو حين تخفى ذاهبات

كروعة ثلاثة لمغار ذئب فلما غاب عادت راتعات

فقال ٢ :

إذا ما رأيتم ميتين جزعتم وان غيبوا ملتم الى صبواتها

وخير من بيت أبي العتاهية البارد وقافيته التي تنتزع من اللهاة انتزاعاً ، قول بعض الاعراب :

ونحدث روعات لدى كل فزعة

ونسرع نسياناً وما جاءنا أمن

---

١ - الموازنة ١٠٣/١ - ١٠٤ .

٢ - آمالي المرتضى ١١٥/١ .

وانتّا - ولا كفران لله ربنتّا -

لكالبدن لا تدري متى يومها البدن

ولا تدري فلعل عروة اخذ معناه من هذا الاعرابي ، او لعل  
الاعرابي اخذ معنى عروة ، ويبدو من البيت الثاني ان القائل ممن ادرك  
الاسلام فأمن وليس جاهلياً بعيد العصر .

وقال عروة في بعض شعره الحكمي :

ان الفتى مثل الهلال له نور ليالي ثم يتمتحق  
يبلى وتقنيه الدهور كما يبلى وينضو الجدة الخلق

اخذ هذا المعنى بقافيته محمد بن يزيد الكاتب فقال ١ :

المراء مثل هلال عند مطلعها يبدو ضئيلاً ضعيفاً ثم يتسحق  
يزداد حتى اذا ما تم أعقبه كرتّ الجديدين نقصاناً فيتمتحق

وقد وقف النقاد عند أبيات لعروة وقفة اعجاب يجوده المعنى  
وحسن الصياغة واصابة الغرض ، فمن ذلك ما قيل ان ابا هفّان قال :  
أشعر أبيات قيلت في الحسدة والدعاء لهم بالكثرة أربعة ، منها قول  
عروة ٢ :

---

١ - آمالي المرتضى ١ / ٤١٦ .

٢ - آمالي المرتضى ١ / ٤١٤ .

لا يبعد الله حسادي وزادهم حتى يموتوا بداء في مكنون  
انسي رأيتهم في كل منزلة أجلّ قدراً من اللائي يحبوني

وقد كان ابن طباطبا<sup>١</sup> يعجب من أبيات لعروة لما فيها من احكام  
النسج ووقوع قوافيها في مواضعها ولطف العبارة في قوله :

وكل هوى دان عني زمانا له من بعد ميعته تجلّي  
كأني لم أكن من بعد الف عدلت النفس قبل على هوى لي  
فان اقصر فقد اجرّيت عصراً وبلائي الهوى فيمن يبلّي  
وقد وقف معجباً عند قوله « هوى لي » للطف موقعها .

وكما اعجب النقاد بشعر عروة فقد ذكروا له هفات وسقطات ،  
ولكنها قليلة ليست بذات خطر<sup>٢</sup> .

وبعد : فهذا شعر عروة ، وهذه ابرز سماته ، وفي شعره ثروة  
رائعة من الصور والتعابير وجمال الاسلوب وحسن الصياغة وجودة  
التشبيه وبعيد الاستعارات والكنائيات ، والنظرة الفاحصة المتأملّة في

---

١ - عيار الشعر ص ١٠٩ .

٢ - انظر عيار الشعر ص ٤١ - ٤٢ والصناعتين ٣٧ و ١٠٨ ط

صبيح .

شعر عروة تظهر هذه الروائع ، وتجلو كنوزاً من الفن الرفيع ، في  
غزله الصادق واوصافه الجميلة التي صاغها في اسلوب سهل رشيق ،  
والفاظ عذبة بسيطة ، فيها جمال الحضارة ورقتها ، وظرف اهل الحجاز  
وبليغ عبارتهم وفصيح كلامهم .

## الاصل المخطوط - منتهى الطلب :

من المجاميع الضخمة ، بل يصح القول انه اضخم مجموع في الشعر العربي ، لم يعرف الا في فترة متأخرة على الرغم من أهميته وجودة الشعر الذي حواه وكثرته . وبقي صاحبه مجهولاً لفترة طويلة<sup>١</sup> .

ومنتهى الطلب من ذخائر خزانة كتب شهيد علي المنظمة الى المكتبة السليمانية العامة في اسطنبول برقم ١٩٤١ ، وقد قيل ان الاستاذ الشنقيطي الكبير نسخ هذه المخطوطة بخط يده وهي محفوظة بدار الكتب المصرية<sup>٢</sup> .

ولهذا المجموع نسختان الأولى تركية والثانية عربية منسوخة عن

---

١ - انظر كشف الظنون ١٨٥٧ حيث سمي مؤلفه ابن ميمون فاختلط اسم صاحب منتهى الطلب باسم علي بن ميمون المتوفى ٩١٧ هـ وهو شخص غيره متأخر عنه كثيراً ، وانظر بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ٧٧/١ والاعلام ، للزركلي في ترجمة المؤلف محمد بن المبارك .

٢ - انظر مجلة الجمع العلمي العربي ، دمشق ٣/٣٦٦ - ٣٧٢ عدد محرم ١٣٨٢ هـ تموز ١٩٦٢ م فيها مقال قيم حول هذا الكتاب للاستاذ عز الدين التنوخي وقد افدت منه واقتبست عنه .



التركية ، فأما النسخة التركية فتوجد منها صورتان شمسيتان ، الأولى في القاهرة لدى معهد احياء المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، وقد تم تصويرها يوم الاثنين الموافق ٢٠ حزيران ( يونيه ) ١٩٤٩ م ، والثانية بدمشق لدى الدكتور عزة حسن .

وأما النسخة الثانية فهي المودعة في دار الكتب المصرية برقم ٥٣ ش خصوصية ورقم تسجيلها ١٢٦٣١ ز وهي بخط اسماعيل حقي المغربي الطرابلسي بن يوسف بن عبد القادر بن عبد الرحمن ، فرغ من كتابتها بالقسطنطينية في سنة ١٢٩٦ هـ ١ وقد نسخت عن هذه النسخة نسخة اخرى حديثة بخط محمد قناوي محمد البونجي وقد فرغ منها يوم الخميس ٢٢ شعبان ١٣٥٦ هـ الموافق ٢١ تشرين أول ( اكتوبر ) ١٩٣٧ م ومودعة تحت رقم ١١٧٤٦ ز .

وتعود أهمية منتهى الطلب الى ما حواه من : « شعر جاهلي خلت منه دواوين الشعراء المطبوعة او من شعراء لا تذكر لهم كتب اللغة والادب غير القليل من الشواهد ، وقد يكون بعض هذه الشواهد غير معزو لقائله فلا يصح الاستشهاد به لانه لا يدري أمصنوع هو للاستشهاد ام صحيح مجهول النسب »<sup>٢</sup> .

---

١ - يبدو ان الشنقيطي نسخ نسخته عنها والموجود في دار الكتب هي نسخة الشنقيطي .

٢ - عز الدين التنوخي ص ٣٦٦ .

وقد حفظ هذا المجموع الكبير قصائد ومقطعات خلت منها كتب  
الادب واللغة ودواوين الشعراء ، وبذلك يكون قد سدّ ثغرة واسعة  
في حياة الشعر ، وحفظ تراثاً ضخماً في اللغة والادب .

ان منتهى الطلب كتاب جامع للشعر ، جمع فيه مؤلفه الف قصيدة  
اخترها من اشعار العرب الذين يستشهد باشعارهم ، وجعله في عشرة  
أجزاء ، وضمن كل جزء مائة قصيدة وقسمه الى ستة اسفار ، ولم يصل  
من هذه الاجزاء العشرة غير ثلاثة اجزاء ، وهذه الاجزاء الثلاثة مقسمة  
الى سفرين ، السفر الاول يشتمل على جزأين من تجزئة المؤلف وبعض  
الجزء الثالث ، ويشتمل على الشعر الجاهلي وبعض الاسلامي . أما السفر  
الثاني فأكثره شعر اسلامي وأموي وقليل من الجاهلي . ولم يبق في  
اسطانبول غير السفر الأول ، اما السفر الثاني - مع الاول - فقد حفظته  
دار الكتب المصرية وهو مخطوطة عربية اخرى ، غير التركية .

وقد حوى منتهى الطلب في أجزائه العشرة على شعر ( ٢٦٤ ) مائتين  
وأربعة وستين شاعراً لهم ( ١٠٥١ ) ألف واحد وخمسون قصيدة  
و ( ٢٩ ) تسع وعشرون مقطوعة تتألف من ( ٣٩٩٩٠ ) تسع وثلاثين  
ألفاً وتسع مائة وتسعين بيتاً من الشعر .

في السفر الاول شعر ثمانية وخمسين شاعراً وفيه مائتان وتسع عشرة  
قصيدة ومقطوعتان ومجموع هذا الشعر ( ٧٢٦٤ ) سبعة آلاف ومائتان  
وأربعة وستون بيتاً ، وشعراؤه هم ١ :

---

١ - انظر التنوخي ص ٣٦٩ - ٣٧١ وقد آثرت تدوين اسماء الشعراء  
تسهيلاً للباحثين لمعرفة شعراء منتهى الطلب .

كعب بن زهير وله خمس قصائد ، وخفاف بن ندبة خمس ، وعمرو  
ابن قميئة خمس ، وسلامة بن جندل اثنتان ، ولكل من علقمة بن عبدة  
وقوبة بن الحمير وليلى الاخيلية ثلاث قصائد ، ولعبدالله بن الحمير قصيدة  
واحدة ، وعبد الله بن سلمة اثنتان ، والنمر بن تولى خمس ، وابن مقبل  
احدى عشرة ، والخبل ثلاث ، وواحدة لعوف بن عطية ، وواحدة  
لبشامة بن الغدير ، وست للاسود بن يعفر ، وخمس لجران العود ،  
وواحدة للرحال بن محدوج ، وواحدة لزهير بن جناب ، وخمس لعنتره ،  
وواحدة للحارث بن حلزة ، وأخرى لعمر بن كلثوم ، وواحدة للحصين  
ابن الحمام ، وثلاث عشرة مقطوعة لعبيد بن الابرص ، وثمان لأوس بن  
حجر ، وتسع لبشر بن أبي خازم ، وواحدة لثعلبة بن صغير ، وأخرى  
لعبد يغوث . وينتهي هنا الجزء الاول من السفر الاول من أجزاء الديوان  
العشرة .

وفي الجزء الثاني من السفر الاول عشرون قصيدة لجميل بن معمر  
العذري ، واثنتان لسلمة بن الخرشب ، واثنتان لمزرد بن ضرار الغطفاني ،  
واثنتان لعبدة بن الطبيب ، وأخريان لذي الاصبغ العدواني ، واحدى  
عشرة قصيدة لعروة بن أذينة ، وسبع للمتوكل الليثي ، وخمس لعروة بن  
الورد ، وثلاث قصائد ومقطوعة واحدة لعبيد بن أيوب ، وثلاث للخطيم  
المحرزي ، وواحدة للسهمري بن بشر ، واثنتان لجحدر بن معاوية العكلي ،  
وقصيدة لطهمان بن عمرو الكلابي ، وأربع للقتال الكلابي - وهؤلاء  
الخمس من لصوص الاعراب - وأربع لعبيد الله بن الحر الجعفي ،  
وخمس قصائد لدريد بن الصمة ، وست للشمردل بن شريك اليربوعي ،  
وواحدة لشبيب بن البرصاء المرسي ، واثنتان لعوف بن الاحوص الكعبي ،

ولكل من الاخنس بن شهاب التغلبي ، ومعن بن أوس المزني ، والحارث ابن ظالم المري ، وعامر بن الخصفي ، ومعاوية بن مالك معود الحكماء ، وجابر بن حنيّ التغلبي ، قصيدة واحدة . وثلاث قصائد لكل من المثقب العبدي والمرقش الاكبر ، والمرقش الاصغر ، وواحدة لأوس بن علفاء الهجيمي ، وبها ينتهي الجزء الثاني من السفر الاول .

أما الجزء الثالث فقد خصص لشعر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي وفيه ست عشرة قصيدة ، وبها ينتهي السفر الاول . أما السفر الثاني ففي الجزء الأول تنمة شعر كثير عزة ، وهو الموجود في دار الكتب المصرية .

#### منهج ابن المبارك :

ويبين المؤلف في مقدمة المجموع طريقته ومنهجه في جمع هذا الشعر فيقول :

« هذا كتاب جمعت فيه الف قصيدة ، اخترتها من اشعار العرب الذين يستشهد باشعارهم ، وسميته « منتهى الطلب من اشعار العرب » وجعلته عشرة أجزاء ، وضمت كل جزء منها مائة قصيدة ، وكتبت شرح بعض غريبها في جانب الأوراق ، وأدخلت فيه قصائد المفضليات ، وقصائد الاصمعي التي اختارها ونقائض جرير والفرزدق ، والقصائد التي

---

١ - أي في ستة أسفار .

ذكرها ابن دريد في كتاب له سماه الشوارد ، وخير قصائد هذيل ،  
والذين ذكرهم ابن سلام الجمحي في كتاب الطبقات ، ولم أخلّ بذكر  
أحد من شعراء الجاهلية والاسلاميين الذين يستشهد بشعرهم ، الا من لم  
أقف على مجموع شعره ، ولم أره في خزانة وقف ولا غيرها ، وانما كتبت  
لكل أحد ممن ذكرت أفصح ما قال وأجوده ، حتى لو سبر ذلك علي  
منتقد بعلم عرف صدق ما قلت .

وأخذت هذه القصائد وقد جاوزت ستين سنة بعد ان كنت منذ  
نشأت ويفعت مبتلي بهذا الفن حتى اني قرأت كثيراً منها على شيخي  
أبي محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن الحشاش رحمه الله حفظاً ، وعلى  
شيخي أبي الفضل بن ناصر وغيره ممن لقيته ، ونسخت معظم دواوينها .

ولما أردت ان اجمع هذا الكتاب على ترتيب الشعراء ، وتقديم بعضهم  
على بعض ، لم يمكن ، لأنه لن يتفق ان اقف من ذلك على ترتيب  
فأعذر في ذلك ، وانما قدمت كعب بن زهير ، وختمته بهاشميات  
الكमित ، تيمناً وتبركاً بمدح رسول الله ﷺ في قصيدة كعب بن زهير ،  
وذكره في شعر الهاشميات التي ختمت بها هذا الكتاب .

وكان جمعي لهذا الكتاب في شهر سنتي ( ٥٨٨ - ٥٨٩ ) ثمان  
وتسع وثمانين وخمسمائة بمدينة السلام ، ولقد وقفت على كتب كثيرة  
جمعت من الشعر فلم أرَ من بلغ الى ما بلغت من الاستكثار والعدد .

وبهذا استطاع المؤلف أن يحفظ كثيراً من الشعر الذي جمعه من  
الدواوين ، وقد كان من سوء الطالع ان يأتي المغول بعد سبع وستين

سنة ، فيستبيحوا بغداد ، ويحرقوا مكاتبها ، ويلقوا بالاسفار في عرض  
دجلة ، فضاع أدب كثير وعلم غزير ، ولولا هذان السفران اللذان وصلا  
من شعر منتهى الطلب - وفيها ما فيها من شعر تفرد به وخلت منه  
كتب الأدب - لفقدنا شعراً كثيراً، ومنه شعر صاحبنا عروة بن أذينة،  
الذي ترى أكثره في هذا المجموع المبارك .

### المؤلف :

أما المؤلف : فهو الامام الأديب محمد بن المبارك بن ميمون البغدادي<sup>١</sup> ،  
تلميذ أبي محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب الناقد اللغوي ، قرأ عليه  
كثيراً من شعر ديوانه ، وكذلك قرأ على شيخه أبي الفضل بن ناصر ،  
والشيخ أحمد بن علي بن السمين ، وقد نص المؤلف في مقدمته على انه  
جمع هذا الشعر في شهر سنتي ثمان وتسع وثمانين وخمسمائة في بغداد  
مدينة السلام، وعمره آنذاك قد جاوز الستين، فتكون ولادته في حدود  
سنة ( ٥٢٩ ) تسع وعشرين وخمسمائة ، وتكون وفاته في حوالي نهاية  
القرن السادس الهجري ، قبل ان يستبيح المغول بغداد في سنة ٦٥٦ هـ .

وكان محمد بن المبارك من محبي الأدب المشغوفين به المنقبين عنه في  
مظانه ، لم يترك ديواناً عرفه او خزانة الا اطلع عليها ونقل منها .

---

١ - وقد سماه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٨٥٧ ابن ميمون ،  
فاختلط اسمه باسم علي بن ميمون المتوفى سنة ٩١٧ هـ وهو شخص غيره ،  
انظر الاعلام ، الزركلي ترجمة محمد بن المبارك .

ويدل مجموعته على انه كان ذا بصر بالشعر وعلم به ، وله ذوق رفيع  
والتفافات صائبة ، فقد شرح ( كما نص في مقدمته ) بعض الغريب ،  
وعلق تعليقات لها قيمتها في جانب الصفحات .

وقد كان ابن المبارك راوياً ثبته ، يتحرى الروايات الصحيحة الجيدة ،  
ويذكر سنداً لكثير من الشعر الذي قرأه على شيوخه ، فمن ذلك انه  
كتب في مطلع قصيدة « بانث سعاد » لكعب بن زهير هذا السند :  
« قرأت هذه القصيدة في سنة اثنتين وأربعين وخمسة على الشيخ احمد  
ابن السمين ، ورواها لي عن أبي زكريا بن يحيى بن علي بن الخطيب  
التبريزي ، عن أبي محمد الحسن بن علي الخطيب التبريزي ، عن أبي محمد  
الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي عمرو محمد بن العباس الجزار ، عن  
أبي بكر محمد بن القاسم الانباري عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، عن  
ابراهيم بن المنذر الحرامي ، عن الحجاج بن ذي الرقبة بن عبد الرحمن  
ابن كعب بن زهير المزني ، عن أبيه عن جده كعب » .

وهكذا نرى السند مرفوعاً الى الشاعر نفسه ، فليس هناك شك في  
ان هذا المؤلف الفذ كان غاية في الدقة والضبط والحفظ والحرص والصبر  
على الجمع والاستيعاب .

## وصف المخطوطتين :

### ١ - نسخة الأصل :

يشغل شعر عروة في منتهى الطلب النسخة التركية ( لاله لي ) ثلاث عشرة ورقة ، في ست وعشرين صفحة ، تقع في الجزء الثاني من السفر الاول ، وتشغل الورقات رقم ٩٦ حتى نهاية الورقة ١٠٨ ، حيث يتلوه شعر المتوكل الليثي ، وهذا الترقيم في اصل النسخة الشمسية المصورة المحفوظة في معهد احياء المخطوطات في جامعة الدول العربية . وفيه احدى عشرة قصيدة ، تعداد أبياتها تسعة وخمسون وخمسة مائة بيت ، مرتبة قوافيها وعدد أبياتها كالآتي :

- ١ - تجممها ٤٥ بيتاً .
- ٢ - كلمة ٣٥ بيتاً .
- ٣ - يبكينني ٣٧ بيتاً .
- ٤ - اذ بانا ٤٠ بيتاً .
- ٥ - فما لها ٨٦ بيتاً .
- ٦ - رقاشا ٤٢ بيتاً .
- ٧ - اعصار ٥١ بيتاً .



- ٨ - دارها ٤١ بيتاً .  
 ٩ - مصارم ٦٩ بيتاً .  
 ١٠ - جوابها ٧٥ بيتاً .  
 ١١ - فرائها ٣٨ بيتاً .

ومجموعها ٥٥٩ خمسمائة وتسعة وخمسون بيتاً . وقد حافظت على ترتيب القصائد كما جاءت في المخطوطة .

نقلت هذه النسخة عن نسخة بخط المؤلف سنة ٩٩٥ هـ ، وهي بذلك متقدمة ، ولذلك اتخذتها اصلاً وهي نسخة مكتبة ( لاله لي ) باسطنبول ورقمها ١٩٤١ ، وقد كتبت بخط نسخ اقرب الى الرداءة منه الى الجمال والجودة ، وفيها شكل يكاد يكون كاملاً ، وفي جوانب بعض الصفحات شروح للمفردات قليلة لا تزيد في شعر عروة على ستة ، وبعض مواضع من المخطوطة مطموس لتراص الكلمات ، ورداءة رسم الحروف ، وفيها كلمات مصحفة وأخرى محرفة .

## ٢ - نسخة دار الكتب ( ق ) :

اما النسخة المساعدة التي اتخذتها للمقابلة والمراجعة ، فهي اوضح من السابقة ، وان كانت قد نقلت عن الاصل في فترة متأخرة ، فقد نسخها اسماعيل حقي المغربي الطرابلسي بخط يده وفرغ من نسخها بالقسطنطينية سنة ١٢٩٦ هـ ، وهذه النسخة ملك محمود بن التلاميذ ،

وقفها على عصبة بعده وقفاً مؤبداً ، وصورتها الشمسية محفوظة في دار  
الكتب المصرية تحت رقم ٥٣ ش خصوصية .

يقع شعر عروة في هذه النسخة من الصفحة ١٩٧ الى الصفحة ٢٢٤  
من ترقيم الصورة الشمسية في سبع وعشرين صفحة ، وخطها فارسي  
واضح جميل ، الشكل فيه قليل ، في بعض الكلمات دون الاخرى .  
وقد تابعت هذه النسخة النسخة السابقة في شرح بعض الكلمات في  
جانب الصفحات ، وبعض التصحيحات بين السطور . وتختلف بعض  
الكلمات في هذه النسخة عن النسخة السابقة ، منها خلافات جاءت  
نتيجة التحريف او التصحيف ، ومنها تصحيحات او قراءات أخرى  
لكلماتها . ونجد في هذه النسخة بعض الروايات التي هي أقرب الى  
الصواب ، كما نجد في تلك روايات أعلى وأصح . وقد اثبت ما رأيت  
أقرب الى الصحة وروح الشاعر ، واشرت الى الخلاف في الهامش .

ويلاحظ ان كثرة الاخطاء في نسخة لاله لي التركية اكثر من نسخة  
دار الكتب المتأخرة ، وهذا شيء طبيعي ، اذ ان الناسخ التركي كان  
فيما يبدو يجهل العربية أو لا يحسنها كناسخ النسخة الثانية العربي الذي  
كان يصبو للاخطاء او لا يقع فيما وقع فيه صاحبه التركي ، ثم ان  
المتأخر يفيد من اخطاء سابقه ويعرف الصواب بالمقارنة والمقابلة . وقد  
اشتركت النسختان في طريقة رسم الحروف ، فقد اتخذ الناسخان الرسم  
القديم للكلمات وهو رسم لا يوافق الاملاء الحديث المعمول به ، ولذلك  
فقد أثبت الرسم الصحيح ، واستبعدت الرسم القديم . وأشرت لذلك  
في الهامش عند كل كلمة مختلف في رسمها .

## عملي ومنهج التحقيق :

لقد حاولت جهدي ان احزر نسخة صحيحة من شعر عروة بن أذينة ، مبرأة من الخطأ والتحريف على قدر ما اسعفتني الوسائل ، وما وصل اليه سعبي ، وتصوري لما كان عليه ذلك الشعر ، فعنيت بتصحيح ما فيه من خطأ او تحريف او تصحيف ، ملاحظاً روح الشعر واسلوب الشاعر ولغة العصر .

١ - لقد جعلت المخطوطة الأم ( نسخة لاله لي ) هي الاصل ، واشرت اليها بكلمة ( الاصل ) ، وجعلت نسخة دار الكتب نسخة مساعدة اقابل عليها ، ورمزت اليها بالحرف ( ق ) وقابلت بين الروايتين وقد فضلت رواية المخطوطة الاولى الاصل ولم استبعد روايتها الا في المواضع التي اجد فيها خطأ او تحريفاً او تصحيفاً ، او ان رواية النسخة الثانية اصح واجود ، فقد تكون النسخة المساعدة اعتمدت على رواية اصح من النسخة الاصل المتقدمة . هذا بالنسبة للشعر في المخطوطة ، اما ما يخص الشعر المجموع من الكتب ، فقد التزمت برواية المصدر الاول في التخريج ، وقابلت الروايات في المصادر الاخرى عليه واشرت في الهامش الى مصدر كل رواية .

٢ - وشرحت الشعر شرحاً لغوياً وافياً ييسر قراءته وفهمه ، ولم

اتدخل في شرح معنى الابيات الا قليلا ، لئلا افرض تفسيراً معيناً وفهماً خاصاً للشعر ، بل نظرت لاحتمالات التفسير الكثيرة التي قد ينصرف اليها المعنى ، ولذلك فقد توسعت في الشرح اللغوي بحيث يكون مسعفاً لكل المعاني التي قد ينصرف اليها البيت ، وقد رجعت في ذلك الى امهات المعاجم القديمة الاصلية ، كما استعنت بشروح الشعر التي حفظتها المصادر المتقدمة .

٣ - لقد التزمت في منهج التحقيق بالاسلوب الذي اتبعته في كل ما حققت من شعر سبق ، وذلك بأن رتبت القصائد التي وردت في الاصل المخطوط كما هي ، ثم اتبعتها بالقصائد والمقطعات والابيات التي جمعتها من الكتب مرتبة قوافيها على حروف الهجاء ، وقد جعلت لكل قصيدة رقماً ، سواء قصائد المخطوطة ام قصائد الشعر المجموع ، وجعلت تسلسل الشعر المجموع استمراراً لقصائد المخطوطة ، ثم جعلت لكل بيت في القصيدة الواحدة رقماً متسلسلاً ويكون الشرح في الهامش تابعاً للرقم نفسه .

لقد وضعت في اول القصيدة نجمة بعد عبارة : « قال عروة \* » وادرجت في الهامش نجمة أخرى يأتي معها تخريج القصيدة بالنسبة للشعر الذي فيه تخريج وبخاصة الشعر المجموع ، ثم بعد التخريج ادون كل ما يتعلق بظروف القصيدة وفيمن قيلت ، وان كان هناك امر يتصل بها دوتته . واذا كان في البيت شرح او رواية سجلت رقم البيت في الهامش ، وسجلت اولاً الرواية او الروايات الأخرى للبيت او الاختلافات ، ثم اتبعت ذلك ببيان معاني الكلمات اللغوية او الشروح

لمعاني البيت . واذا تكررت الكلمات المشروحة في قصيدة أخرى ،  
أكرر شرحها ولا احيل القارئ الى القصيدة السابقة ، لأنه قد يكتفي  
القارئ بقراءة او مراجعة قصيدة واحدة ، او قد يقرأ قصيدة من  
هنا وقطعة من هناك على غير تسلسل او نظام .

٤ - الشعر الذي في المخطوطة لم يرد في المصادر الاخرى خلا  
قصيدتين ، وقد حاولت ان اخرج الشعر تخريجاً وافياً على قدر ما  
اسعفتني المصادر ، وبخاصة ان شعر عروة ليس من شعر الشواهد  
اللغوية او النحوية ، فلم تذكره الا كتب الادب وقلة من كتب اللغة ،  
وقد اتبعت في التخريج نظام القدم ، وذلك بأن اذكر الأبيات حسب  
تسلسلها ، وأدون المصادر حسب قدمها ، والمصدر الاول هو الذي  
أخذت عنه الشعر ودونت روايته ، اما المصادر الأخرى ، فقد قابلت  
رواياتها على رواية المصدر الاول . ولا ازعم انني استقصيت كل  
التخریجات التي في الكتب ، فهذا أمر فوق طاقة الفرد ، ولكنني عملت  
جهدي في عدم مغادرة مصدر وصلت اليه يدي .

٥ - بالنسبة للأبيات المفردة المتفرقة ، حاولت ان أعيد ترتيبها اذا  
كانت من أصل واحد ويجمعها المعنى والبحر والقافية والروي ، اما  
الأبيات التي لا تربطها رابطة واضحة فتركها كما هي وهذه الابيات  
المفردة تدل دلالة واضحة على ضياع كثير من شعر عروة وانفراطه .

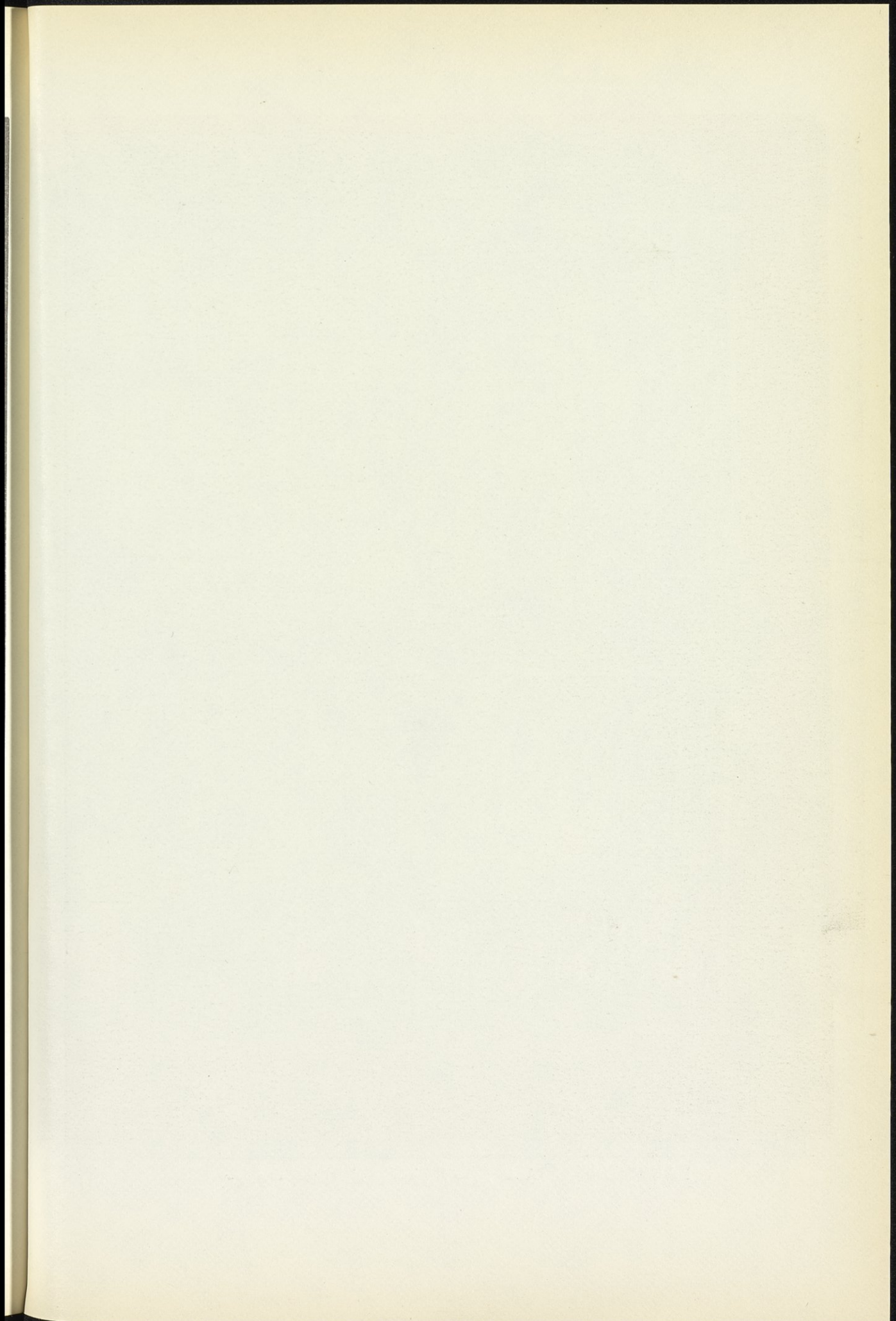
٦ - تشكيل الشعر في المخطوطة الاصل يكاد يكون كاملاً ، الا ان  
الناسخ أخطأ في مواضع كثيرة في رسم الحركات وفي مواضعها من الكلمة ،

فقد تزحف حركة من حرف الى ما قبله او ما بعده فيحدث الخطأ في بنية الكلمة او في اعرابها ، فصححت ذلك وضبطت الشعر بالشكل بالقدر الذي تسمح به ظروفنا الطباعية ، مع العناية بالكلمات التي يقع فيها اللبس .

٧ - الشعر الذي صحت نسبته الى عروءة اثبتته في شعره ، واذا جاءت روايات ضعيفة او مخطوءة في نسبة أبيات من القصيدة الى غيره ، أشرت الى ذلك في موضعه من الهامش .

أما الشعر الذي ينسب اليه والى غيره ولم اتحقق من صحة نسبته الى عروءة - وهو قليل - فألحقته في آخر الشعر ، ولم اجعله قسماً ثالثاً لقلته ، وقد ذكرت روايات ذلك الشعر وماأخذه ومن نسب اليهم من الشعراء .







صورة الصفحة الاولى من نسخة (ق) . النسخة العربية بدار الكتب المصرية

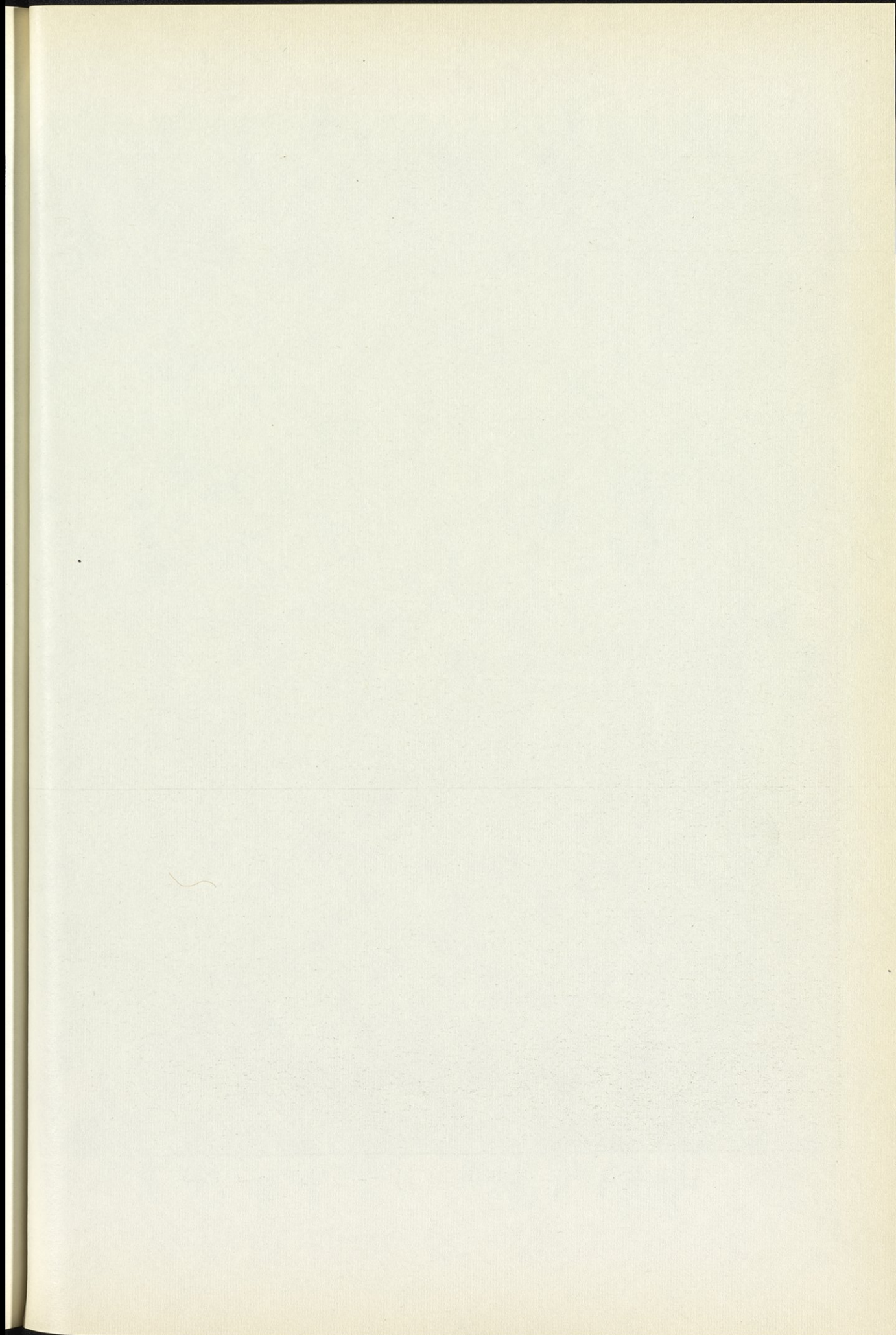
والسائل على الا ان يسقط المرح السرم غير مضمون لا يتم معتر زيد على راحة قال علمت سبيل الرشيد فالطوق يارب نوب حواسيه كاد وط بوما شدت على قوها فاوهية قد كنت اعطيم مالي وانعكس يارب هي ترف الشف ذي كبد ارادت ااطم من راس قايام اصاح لوليت على السبي يسر	وفاة عزوة من لوتة الياق فاحكك ام غلة جججج سقطت لونها وغار قنتها من مفر ديب من ليس يفرها والحقت بالود السرم مره جركتي بسنهم بقا ارمال من نوسنهم معسلة طيب سنهم رطاب السكر حين لنعهم الحسن كمن في بانها دم سما طرف كليس يخالها	والملكوت وانكس بيا موان والبن لمن البنتي ليس فا جمعوا امر مني كليلي ولي وان من لم طوق الرشيد نولي لاصيب في النوب من جس قولي بوما من الهرب تارت نوليني ودي على منبت في العسر كليون وعزبت من رهن منكم ورفهون على بطلوا خصونا وان انا من سما كرا انا من من كاري	فانها عزوة من لوتة الياق فاحكك ام غلة جججج سقطت لونها وغار قنتها من مفر ديب من ليس يفرها والحقت بالود السرم مره جركتي بسنهم بقا ارمال من نوسنهم معسلة طيب سنهم رطاب السكر حين لنعهم الحسن كمن في بانها دم سما طرف كليس يخالها
---	--	---	---

١٩٧

ادارت لم تزل له محض تقد الهيا العن كما ذكرت لا بعدن حلة من في كبرم في الهوان من واعل النفس وهي العف لرة اللحم لا اسرطها هدى لها محض الرت وكما لا يصلح لي بالمولود ذوال كجارة البير الانزال سها بعرها انها ونكسرها الى امرو من عشيرة صدر والتي حطها ودمعها احمى حياها ولين لها في قد علمت اي اخذت ولمى ذريها بعد من الما من طر القدم ومن رانا في الوحي دوا لظفر بتعنا الناس في زبورنا مونا في الملوك اعادهم كمن العرب من ذرى مصر بصر بياقن صدر مهادك	بومنة : لها وم الدوع هي منصر اسمها لم سبق منها ان ترهبها قد راسي تحضها عن الهوى للودي بقدرها انقص ما دورها و اسرطها بهدي لام الطرن مخربها لا يصقم منسها مغزوة نه سنهم العين بها كلف زرها صوبا عزضها و بزها مور برى بها ونشها في لود كرس م سمن احسن اعدها وكرها في لمر والكرويات ووزها سرموت لمر فضها وهمة سقي ستمها سبع بطم خور مرورها كلما وقفة بعضا عضر عزرها يد و خلهها ذرى شعفا من قام كدورها
---	---

١٩٨

ذرى



المجلس

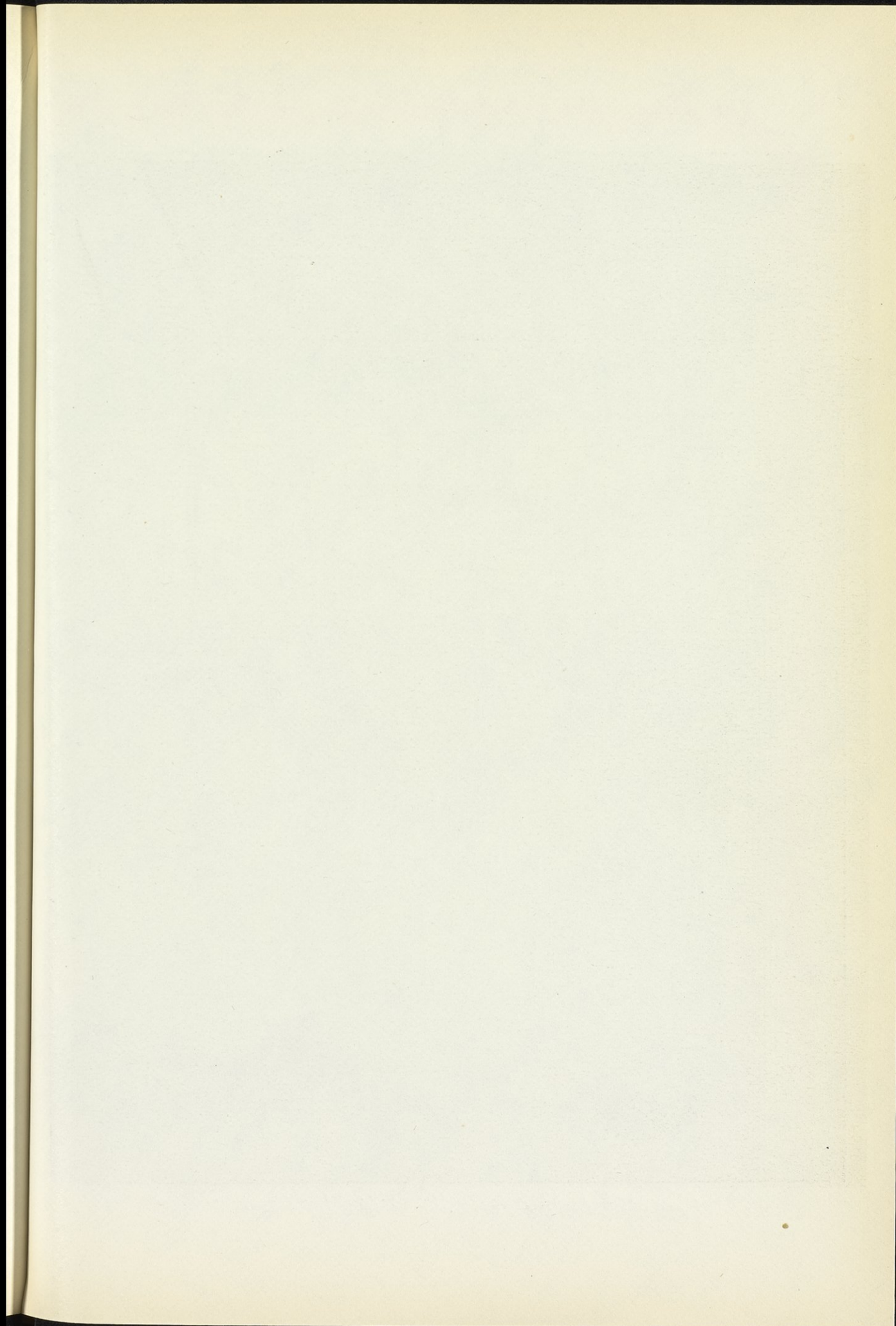
اذا اذاته لم يجد راحة  
 وعهدى سمدى لهما اجمعة  
 تسنة وتزى ا  
 خلال طلال اراك الاصيل  
 وما اكر سمدى وقد باعت  
 لعوى الذين ربح سمدى ما  
 بين وفيه ما لو قام  
 كان القلاب في حيدها  
 من الذي كحل يا فوسه  
 على طيبة صغر ان خرف  
 وقد صمن السمر سمدى  
 واظوى الخليل على حاله  
 وضيع حروت الى سوته  
 ناهج صغرت عن القرى  
 وعوى سمدى الى افسه  
 فصل عن الشر في رايه  
 اوقت له الربيع من رايه  
 وقوم غصاب ولم اشكرهم  
 وهدون الى سمدى عيسه  
 انهم مفضول من طينى  
 ونعقل الحما وال تخيلهم

تعدى ولم يبق منه عيانا  
 كام الاذى نقر وبران  
 صغير وقد كرجه ثلاث  
 حتى بربر وطلو اكران  
 وعاد قوى الخيل منها رانان  
 يشولى قدمه يعا رانان  
 اقلت عن ليل اكثر انان  
 الى صفت تقدمها الرانان  
 كبحر الغضا يطل على رانان  
 يسوق البرام ليلها رانان  
 سايل برسال صمدى رانان  
 اذا صمن السمر الا القهان  
 رمدى روى ليلها رانان  
 وكنت به لاصف الدانان  
 كالى الغراب عليه ايلانان  
 وبالى الى النوى الا احنانان  
 والذير يحوى من الشرانان  
 تقسوى صمدى اوانانان  
 تعضل دوى عوما رانان  
 كانهم يكملون الكرانان  
 حلاق سمدى ليلها حبانان

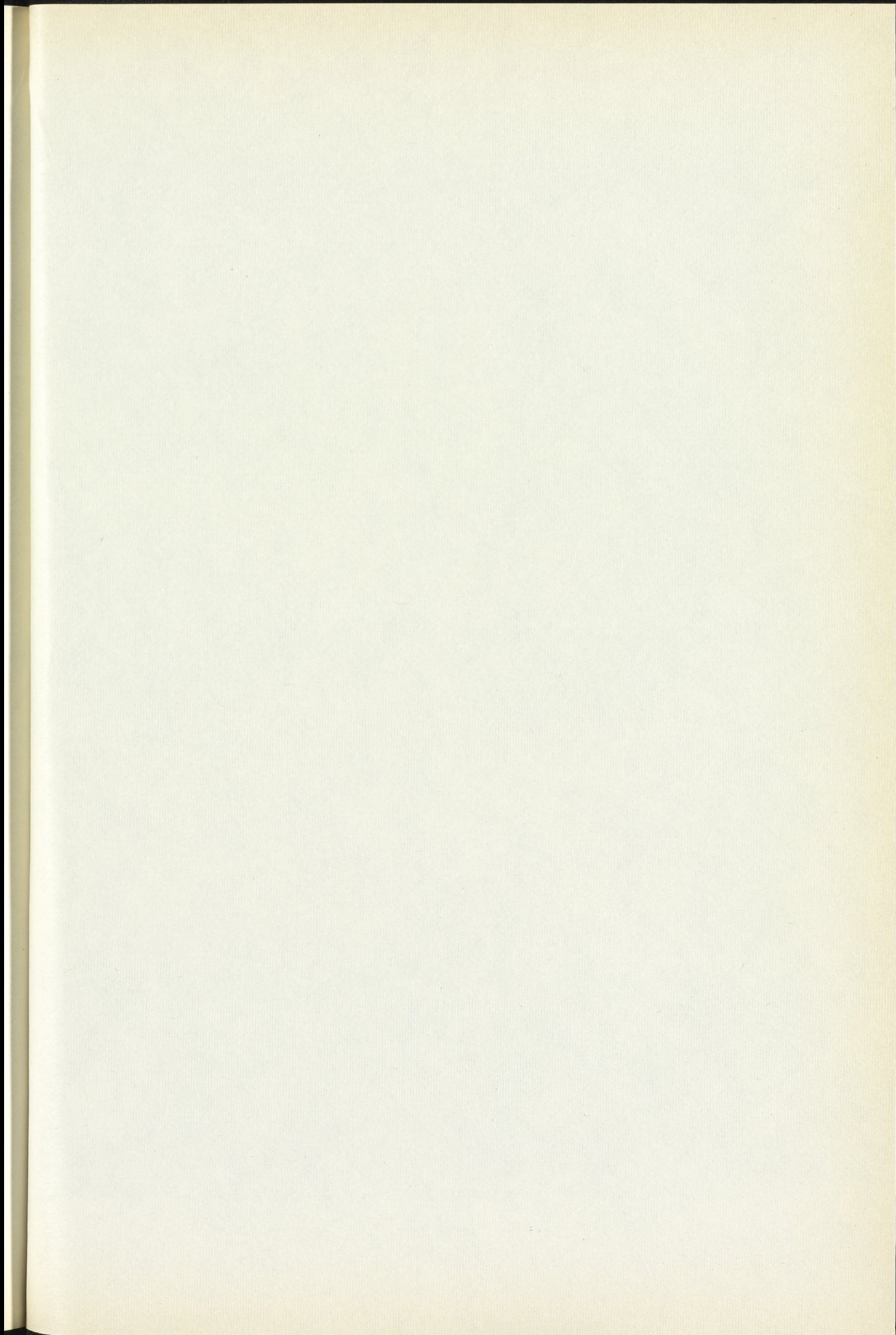
اهم طلس اجمعة واما السقى  
 اذا اصغروا لم يقدروا السقى  
 غارت عن منهم رعد  
 ولوشفت عنت صمدى اجم  
 ولكن ترى العلم فصلا  
 ورتهم قدر افسانهم  
 كدون لهم صغر املهم  
 اذا كانت السقى تغلبنا  
 اعداسانه وذا الشباح  
 االك شو الحرب مشهور  
 صمدى علك كاس الورد  
 ولست اكن سمدى صمدى  
 لطبع اذا الصبح يوما سدا  
 حنا ربح من صمدى  
 اذنه الكلى الذى  
 الحنا ربح من صمدى

وسخون صمدى حانان  
 يوم اكلوا باس صمدى  
 وهم مروضون عذو اغانان  
 على سمدى اذ صمدى اغانان  
 حانان قطع الاصول اغانان  
 حانان كاوليا اغانان  
 ومن سمدى حانان اغانان  
 وصح صمدى حانان اغانان  
 بلعاني اغانان اغانان  
 بحر الدماء ونلقى اغانان  
 حنا وهصما وصمدى اغانان  
 كان صمدى اغانان اغانان  
 وبالى حانان اغانان اغانان

وقال للشوكل بن عبد الله بن ابي اسحق بن صالح بن وهب بن عمر  
 بن لقيط بن عمرو بن عمار بن ابي اسحق بن بكر بن عبد الله  
 بن ابي اسحق وكان اديبا له ملكة في شعره يمدح به مدح كفى اجم  
 للعايات بنى الحارث بن ابي  
 حذو ابي حانان اغانان

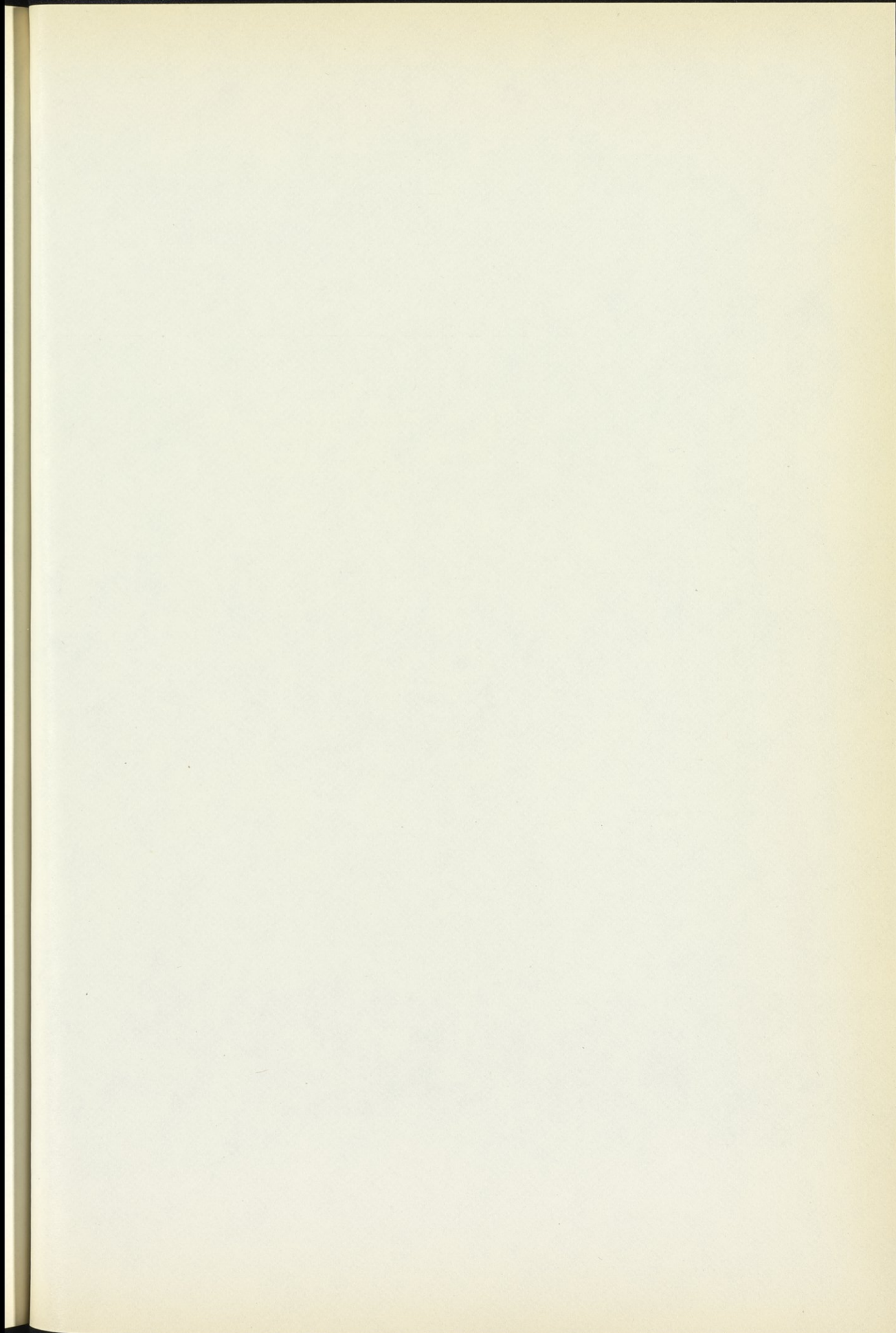






القسم الأول

شعر عمرو بن أذينة في المخطوطة





[ من المنسرح ]

وقال عروة بن أذينة الكناني :

( ١ ) أَعْرَصَةُ الدَّارِ أُمُّ تَوَهْمُهَا  
هَاجَتِكَ أُمُّ غَلَّةٍ تُجْمِجُهَا

( ٢ ) مِنْ حُبِّ سَعْدَى شَقَّتْ عَلَيْكَ وَقَدْ  
شَطَّتْ نَوَاهَا وَغَارَ قَيْمُهَا

---

١ - في ق : ( علة ) بالعين المهملة ، و ( تجمجها ) بنقص الميم  
الأخيرة .

العرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء ، والجمع عراض  
وعرصات .

الغل والغلة : حرارة العطش ، والغل والغليل : الحقد والضغن .

تجمجها : تحبسها ، جمجم الرجل وتجمجم : اذا لم يبين كلامه .

٢ - شقت عليك : اجهدتك من المشقة ومنه قوله تعالى : « لم =

( ٣ ) وَأَصْبَحْتُ لَا تُزَارُ صَارِمَةً

مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ مَنْ لَيْسَ يَصْرُمُهَا

( ٤ ) حُدَّتْ نِبَالِي عَنْهَا وَمَا نَفَعَتْ

وَأَلْحَقْتُ بِالْفُؤَادِ أَشْهُمَهَا

---

= تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس » ( النحل ٧ ) .

شطّت : بعدت ، نواها : النوى والنية ايضاً : الوجه الذي ينويه  
المسافر من قرب او بعد ، والنوى مؤنثة .

غار : أتى الغور وهو المطمئن من الارض . قيمها : الذي يقوم  
بشأنها أي وليها .

٣ - الصرم : القطع ويصرمها أي يجرها ويغاضبها .

٤ - حدت نبالى : أي منعت عنها ، والحد : المنع ، يقال :  
هذا أمر حدد أي منيع حرام لا يحل ارتكابه .

أي منعت صلتي بها وحاولت نسيانها ولكنني اخفقت ووقعت في  
حبها . وأراد بالسهم والنبال تبادل الحب والعواطف فالحب ينشب في  
القلب كما ينشب السهم .

(٥) يومَ تراءتُ كأنَّها - أُصلاً -

مُزْنَةٌ بَحْرٍ يَخْفَى تَبَسُّمُهَا

(٦) حينَ تَوَسَّمتُها فَأَرَمَضَنِي

بَعْدَ أَنْدِمَالٍ مِنِّي تَوَشَّمتُهَا

---

٥ - في الاصلين : ( تراءت ) .

الاصل : واحد الاصيل ، الوقت بعد العصر الى المغرب ، والجمع  
أصل وآصال وأصائل وأصلان ايضاً .

المزنة : السحابة البيضاء والجمع مزن ، والمزنة : المطرة ايضاً ،  
قال أوس بن حجر :

ألم تر ان الله أرسل مزنة وعفر الظباء في الكناس تقمع

وأراد بالتبسم : البرق الذي يظهر من السحابة بين حين وآخر ،  
والتمس الصورة من لمعان اسنانها حين تنفرج شفتها فهي كبرق السحابة  
البيضاء عند الاصيل .

٦ - توسمتها : تفرست فيها ، ووسمت المرأة وسامة ووساماً مثل  
جملت جمالاً ، قال الكميت :

يتعرفن حر وجهه عليه عقبة السرو ظاهراً والوسام

(٧) تَجَلُّوْا شَتِيْتًا اَغْرًا رِيْقَتُهُ

مَعْسُوْلَةٌ طَيِّبٌ تَنْسَمُهَا

(٨) كَأَنَّ مُسْتَنِّهَا تَلِمٌ بِهِ

لَطَائِمُ الْمِسْكِ حِينَ يَلِثْمُهَا

---

ارمضني : احرقني ، والرمض : شدة وقع الشمس على الرمل  
وغيره .

الاندمال : التماثل للشفاء ، اندمل الجرح : تماثل والتأم .

٧ - الشتيت : المتفرق ، وثغر شتيت : أي مفلج .

الريق : الرضاب ، والريقة أخص منه ، وجمعه أرياق .

٨ - في الاصل ( مستانها ) وفي ق : ( مستنها ) ، وهمزة كأن  
مخففة في الاصلين .

استنت المرأة : أي استاكت من السواك .

ومستننها : أي رائحتها ، قال جرير :

ظللنا بمستن الحرور كأننا لدى فرس مستقبل الريح صائم

( ٩ ) دَوَابُّ الْمُقَلَّتَيْنِ مُشْرِقَةٌ

بِالْحُسْنِ يَجْرِي فِي مَائِهَا دَهْمًا

( ١٠ ) كَفِضَّةُ الْكَنْزِ أُشْرِبَتْ ذَهَبًا

يَكَادُ طَرْفُ الْجَلِيسِ يَكْلِمُهَا

---

عنى بمستنھا موضع السراب وقيل موضع اشتداد حرھا كأنھا تستن فيه عدوآ ، وقد يجوز ان يكون مخرج الريح ، قال ابن سيده : وهو عندي احسن . ( اللسان - ستن ) .

لطائم المسك : العير التي تحمل الطيب وبزّ التجار ، قال ذو الرمة :

كأنها بيت عطار تضمنه لطائم المسك يحويها وتنتهب

يريد انها طيبة رائحة الفم حين تستاك ، فرائحة مساوكها كرائحة المسك عند تقبيلها .

٩ - بالاصل : ( مسرقة ) بالسین المهملة .

دوابة بالباء الموحدة من تحت : من دوب مثل دأب ، ولعلها

( دوآية ) بالياء المثناة ، من الدوي وهو المرض ، أي مريضة العينين وهو ما تمدح به العين للحسن .

١٠ - اشربت : خلطت ، والاشراب : لون قد اشرب من لون =

( ١١ ) إِذَا بَدَتْ لَمْ تَزَلْ لَهُ عَجَبًا  
يُونُقُهُ دَهًا وَمِيسْمُهَا

( ١٢ ) نَقَذَ الْمَاهِ الْعَيْنِ كُلَّمَا ذُكِرَتْ  
بِالدَّمْعِ حَتَّى يَفِيضَ أُسْجَمُهَا

---

= آخر ، يقال : اشرب الابيض حمرة ، أي علاه ذلك وفيه شربة من حمرة .

يكلها : يجرحها .

١١ - يونقه دها : يعجبه ويسره ، الاتق : الفرح والسرور ، والانيق : الحسن المعجب .

دها : غنجها .

ميسمها : جمالها ، والميسم : الجمال ، وامرأة ذات ميسم : اذا كان عليها أثر الجمال .

١٢ - بالاصل و ( ق ) ( نقد ) ولعلها ( نقد ) بالبدال المهملة .

نقد : بمعنى نظر ، وما زال ينقد بصره الى الشيء ، اذا لم يزل ينظر اليه .

(١٣) لَا تَبْعَدَنَّ خُلَّةً مُسَالِيَةً

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا تَزَمُّمُهَا

والنقذ : بالذال والنقيد والنقيذة ، ما استنقذ وهو فعل بمعنى مفعول ،  
وخيل نقائد : أي تنقذت من ايدي الناس او العدو واحدها نقيذ  
بغير هاء .

المها : بالفتح جمع مهاة ، وهي البقرة الوحشية . العين : الواسعة  
العيون .

اسجمها : دمعتها الغزير ، سجم الدمع سجوماً وسجاماً : سال وانسجم ،  
وسجمت العين دمعتها ، وعين سجوم .

١٣ - الخلة بالضم : الخليل ، يستوى فيه المذكر والمؤنث .

مسالية : لعلها نسبة الى المسيل وهو الجريد الرطب وجمعه الامسلة  
والمسل على تشبيهها بالجريد الرطب لسهولة تثنيه وطوله ودقته . قال  
الازهري : سمعت اعرابياً من بني سعد نشأ بالاحساء يقول لجريد النخل  
الرطب المسال ، ومسالا الرجل : عضداه .

ابن الاعرابي : المسالة طول الوجه مع حسن ، وهذا اقرب الى  
معنى البيت .

تزمها : تقدمها في السير .

(١٤) إني كريمٌ أبي الهوان من الخُ

لَّةٍ قد رآبني تَجْمُهُمَا

(١٥) واعدلُ النَّفسَ وهي آليَّةُ

عن الهوى للردى يُقدِّمُهَا

(١٦) لِمِرَّةٍ الحزمِ لا أفرطُهَا

أنقضُ ما دونها وأبرمُهَا

---

١٤ - الهوان والهون : المهانة والذل والضعف .

تجهمها : تغضبها ، يقال : جهمت الرجل وتجهمته : اذا كلحت في وجهه ، وأنشد ابو عبيدة :

فلا تجهمينا أم عمرو فاننا بنا داء ظبي لم تحنه عوامله

قيل : اراد انه ليس بنا داء كما ان الظبي لا داء به .

١٥ - الردى : الهلاك .

١٦ - المِرَّة : القوة وشدة العقل . الحزم : ضبط الرجل أمره

وأخذه بالثقة .

افرطها : اقصر فيها واضيعها ، والتفريط : التقصير والتضييع .



( ١٧ ) أهدي لها مخطيء الرشاد كما

يَهْدِي لَأُمِّ الطَّرِيقِ مَخْرُمَهَا

( ١٨ ) لا أَجْعَلُ الجَائِرَ المَمْلُوءَ وذا

شَيْمَةٍ لا يَسْتَقِيمُ مَنْسِمَهَا

---

النقض : النكت ضد الابرام ، والمبرم من الثياب : المقتول الغزل  
طاقين . ومنه قوله تعالى : « ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد  
قوة انكاثا » ( النحل ٩٢ ) .

١٧ - بالاصل : ضبط مخرمها بفتح الراء وصوابها الكسر .

المخرم : منقطع أنف الجبل ، والجمع مخارم وهي افواه الفجاج .

١٨ - في ( ق ) : ( المشيمة ) .

الجائر : هو الجائر الظالم الحائد عن القصد .

ذو الشيمة : ذو الخلق .

المنسم : هنا الوجهة ، يقال : من ابن منسمك : أي وجهتك .

يريد انه يفرق بين الخبيث والطيب ولا يترك الأمر فوضى بل يضع  
الامور في نصابها ويعامل كلا حسب ما يستحق ، لانه يتحدث عن  
نفسه كما في الابيات السابقة .

( ١٩ ) كَجِلْدَةِ الْبَوِّ لَا تَزَالُ بِهَا  
مَغْرُورَةً أُمُّهُ تُشَمِّمُهَا

( ٢٠ ) يَعْرِفُهَا أَنْفُهَا وَتُنَكِّرُهَا  
بِالْعَيْنِ مِنْهَا فَكَيْفَ تَرَأُمُهَا

---

١٩- في الاصل : ( كجلدة البوم ) وما في ( ق ) اجود . وفي  
الاصل : ( به ) وفي ( ق ) : ( بها ) وهي أصح ، وبالاصل : ( مغررة ) .  
البو : جلد الحوار يحشى تماماً فتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها ،  
قال الكمي :  
مدرجة كالبو بين الظئرين

ويقال للبو : رأم . « وانتقلت هذه الكلمة الفصيحة الى العامية  
العراقية فصار يقال للطفل عند منعه عن لمس النار او تخويفه ( بو )  
كأنه كان يخوف به » .

تشممها : تشمها في مهلة واناة ، وفيها معنى التعطف والحنو .

٢٠- ترأماها : تحبها ، يقال : رمت الناقة ولدها رثماناً ، اذا احبته ،  
والرؤوم من الشاء : التي تلحس ثياب من مرّ بها ، وكل من أحب شيئاً  
وألفه فقد رثمه .

( ٢١ ) إني امرؤ من عشيرة صدق

أصون أعراضها وأكرمها

( ٢٢ ) وأتقي سُخطها وأمنعها

ممن يُزني بها ويشتمها

( ٢٣ ) أحمي حماها ولن تُصادفني

— في يوم كرب ألم — أسلمها

---

٢١ — صدق : بضم الصاد وسكون الدال ، مثل افراس : ورد وجون ،  
وانما حرك الدال الساكنة للشعر والاصل اسكانها .

٢٢ — يزني بها : اي يرميها بالزنى ، وزنتاه تزنية : قال له يا زاني .  
والزنى : بالقصر لغة أهل الحجاز والنسبة اليه زنوى ، وبالمد لغة أهل  
نجد والنسبة اليه زنائي .

٢٣ — يوم كرب : يوم شدة ، والكرائب : الشدائد الواحدة : كريمة ،  
يقول سعد بن ناشب المازني :

فيال رزام رشحوا بي مقدماً

الى الموت خوّاً الى الكرائب

( ٢٤ ) قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي أَخُو ثِقَةٍ

أُهَيْنُ أَعْدَاءَهَا وَأَكْرِمُهَا

( ٢٥ ) وَأَنِّي قَرْمُهَا تُقَدِّمُنِي

فِي الْعِزِّ وَالْمَكْرُمَاتِ أَكْرِمُهَا

( ٢٦ ) لَنَا مِنَ الْعِزِّ الْقَدِيمِ وَمِنْ

سِرِّ بَيْتِ الْكِرَامِ أَجْسَمُهَا

---

٢٥ - في ( ق ) : ( اقرمها ) .

القرم : السيد العظيم الكريم ، وأصله صفة للخير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة . وقال ابو عمرو : وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المقرم لأنه شبه بالمقرم من الإبل لعظم شأنه وكرمه عندهم ، قال أوس بن حجر :

إذا مقرم منّا ذرا حدّ نابه تخمّط فينا ناب آخر مقرم

٢٦ - بالأصل : ( العز والقديم ومن ) والبيت غير مستقيم الوزن .

اجسمها : اعظمها .

( ٢٧ ) وَإِنَّا فِي الْوَعَى ذُوو نِقَمٍ

وَجَمْرَةٌ يُتَّقَى تَضْرُمُهَا

( ٢٨ ) يَتَّبِعُنَا النَّاسُ فِي الْأُمُورِ كَمَا

يَتَّبِعُ نَظْمَ الْجُوزَاءِ مِرْزَمُهَا

---

٢٧ - في الاصلين : ( ذووا ) .

الوعى والوعى : ( بالعين المهملة والمعجمة ) الجلبة والاصوات ، ومنه  
قبيل للحرب وعى لما فيها من الصوت والجلبة .

الجمرة : هنا واحدة الجمر ، النار المتقدة ، والجمرة أيضاً : القبيلة لا  
تنضم الى احد لعزها ، والجمرة الف فارس ، ويقال : جمرة كالجمر .

٢٨ - الجوزاء : نجم يقال انه يعترض في جوز السماء ، والجوزاء من  
بروج السماء ، ونظم الجوزاء : كواكبها .

مرزمها : هما مرزمان ، مرزما الشعريين : نجمان احدهما في الشعري  
والآخر في الذراع ، وهما من نجوم المطر ، قال الشاعر :

اعددت للمرزم والذراعين

فروا عكاظياً وأي خفين

( ٢٩ ) مُلُوكُنَا فِي الْمُلُوكِ أَعَدَّهُمْ

حُكْمًا وَعِنْدَ الْفِضَالِ أَعْظَمَهَا

( ٣٠ ) نَحْنُ الْعَرَانِينُ مِنْ ذُرَى مُضَرَ

أَغْزَرُهَا نَائِلًا وَأُحْلَمَهَا

( ٣١ ) بَيْضُ بَهَائِلُ صَيْدُ مَمْلَكَةٍ

يُرَى شَرِيفًا مَنْ قَامَ يَخْدُمَهَا

---

٢٩- في الاصل : ( ملوكنا ) بكسر الكاف ووجهه الرفع .

الفضال والتفاضل : التمازي في الفضل ، وفضله مزاه ، والتفاضل بين القوم ان يكون بعضهم أفضل من بعض .

٣٠- بالأصلين : ( نايلا ) وكل همزة وسطى يخففها الى الياء .

العرانين : السادة ، وعرنين كل شيء أوله ومنه عرنين الأنف أوله حيث يكون فيه الشمم فيقال : شم العرانين .

ذرى مضر : أعاليها واشرافها ، ومضر هو أبو العرب الشماليين وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

النائل والنوال : العطاء .

٣١- بهليل : جمع بهلول ، وهو العزيز من الرجال الجامع لكل خير ،

والبهلول الحبيّ الكريم ، والبهلول ايضاً : الضحاك من الرجال .

( ٣٢ ) تَهْضِمُ أَعْدَاءَهَا وَمَا أَحَدٌ

يَمِّنُ تَطِيلُ السَّمَاءُ يَهْضِمُهَا

( ٣٣ ) إِنَّ قُرَيْشًا هُمُ الذُّرَى نَسَبًا

وَقَائِلُ الصِّدْقِ مَنْ يُفَخِّمُهَا

( ٣٤ ) تَعَلَّمُ النَّاسَ كَمَا جَهِلُوا

وَلَنْ تَرَى عَالِمًا يُعَلِّمُهَا

( ٣٥ ) يَمْنَعُهَا اللَّهُ أَنْ تَذِلَّ وَمَا

قَدَّمَ مِنْ فَضْلِهَا وَيَعْصِمُهَا

---

صيد : جمع أصيد وهو العزيز المتكبر ، وأصله من البعير يكون به داء في رأسه فيرفعه .

٣٢ - تهضم اعداءها : تظلمهم ، وهضمه واهتمضه : ظلمه وغصبه وقهره ، والاسم الهضيمة .

٣٣ - بالأصلين : ( وقاءيل ) .

الذرى نسباً : أراد اعلا القبائل نسباً وأكرمها أصلاً .

٣٥ - في ( ق ) : ( ان تزل ) .

( ٣٦ ) كُلُّ مَعَدٍّ وَكُلُّ ذِي يَمَنِ

نَزَمَهَا مَلِكَهَا وَنَخَطَمَهَا

( ٣٧ ) فِي عُصْبَةٍ مِنْ بَنِي خَزِيمَةَ تَدَّ

فِي الْعَارِ لَا يُرْتَجَى تَظَلُّمَهَا

---

يعصمها : يحفظها ، والعصمة : الحفظ ، واعتصمت بالله : اذا امتنعت  
بلطفه عن المعصية .

٣٦ - في ( ق ) : ( يزمها ويخطمها ) . وفي الاصل : ( نرمها )  
ولعلها نرمها وهي اقرب للمعنى .

نزمها : بمعنى نخطمها ، والزمم : المقود .

كل معد : أي من ينتسب الى معد بن عدنان من القبائل .

ذو يمن : من انتسب اليها .

٣٧ - الندى : الجود والسخاء .

السري : السخيّ ذو المروءة ، وسراة الناس كرامهم واشرافهم ،  
والسرو : سخاء في مروءة .

بنو خزيمية : نسبة الى خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار  
ابن معد بن عدنان .



( ٣٨ ) مُوسِرُهَا ذُو نَدِيٍّ يُعَاشُ بِهِ

وَكَالغَنِيِّ السَّرِيِّ مُعَدِّمُهَا

( ٣٩ ) مِّنَّا النَّبِيُّ الْأَمِيُّ سُنَّتُهُ

فَإِضْلَافُهُ نَافِعٌ تَعَلَّمُهَا

---

٣٨ - الندي : بالالف المقصورة السخاء والكرم ، والندي بالياء المنقوصة المجلس ما داموا مجتمعين فيه مثل النادي .

٣٩ - جاء بالاصل تحت كلمة النبي عبارة ( صلى الله عليه وسلم ) .

الاميّ : الذي لا يكتب ، قال الزجاج : الأمي الذي على خلقة الأمة لم يتعلم الكتابة فهو على جبلته ، وفي التنزيل العزيز : « ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا امانى » ( البقرة ٧٨ ) وفي الحديث : « بعثت الى أمة أمية » قيل للعرب الأميون لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة ، ومنه قوله تعالى : « هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » ( الجمعة ٢ ) .

السنة : الطريقة والسيرة ، ومنه قول خالد بن زهير الهذلي :  
فلا تجزعن من سنة انت سرتها فأول راض سنة من يسيرها  
وسنة الرسول عليه السلام : معروفة .

( ٤٠ ) وَأَهْلُ بَدْرِ مَنَا خِيَارُهُمْ

وَأَفْهَمُ الْعَالَمِينَ أَفْهَمَهَا

( ٤١ ) يَقْضِي لَهُ اللَّهُ بِالَّذِي سَبَقَتْ

وَمَا وَعَاهُ الْكِتَابُ مُحْكَمَهَا

( ٤٢ ) يَا بِي لِی الذَّمُّ رَأْيِي ذِي حَسَبٍ

وَأَفِ وَنَفْسٌ بَاقٍ تَكْرُمَهَا

---

٤٠ - اهل بدر : صحابة رسول الله ﷺ الذين قاتلوا في تلك  
المعركة ، واصل بدر : موضع يذكر ويؤنث ، قال الشعبي : بدر بئر  
كانت لرجل يدعى بدرأ ، ومنه يوم بدر .

٤١ - في ( ق ) : ( بالذ سبقت ) .

محكم الكتاب : القرآن الكريم ، المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا  
اضطراب ، وفي حديث ابن عباس : « قرأت المحكم على عهد رسول  
الله ﷺ » يريد المفصل في القرآن لأنه لم ينسخ منه شيء ، وقيل هو  
ما لم يكن متشابهاً لأنه احكم بيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره .  
( اللسان - حكم ) .

٤٢ - في الاصل : ( ونفس ) بكسرتين وفي ( ق ) : ( ونفس )  
بضمين ، ولكليهما وجه .

( ٤٣ ) وَشِيْمَةٌ سَهْلَةٌ مَقْدَمَةٌ

لَمْ يَكْ ذُو عُسْرَةٍ يُوحَمُهَا

( ٤٤ ) وَالْأَرْضُ فِيهَا عَمَّا كَرِهَتْ إِذَنْ

مَنَادِحٌ وَاسِعَةٌ تَزَعْمُهَا

الحسب : ما يعده الانسان من مفاخر آبائه ، ويقال : حسبه دينه ،  
ويقال : ماله .

٤٣ - الشيمة : الخلق .

يوحمها : يشهها ، ووحمها توحيمًا : اطعمها ما تشتهيها ، ووحم لها :  
اي ذبح لها . والوَاحِمُ والوَاحِمُ ( بفتح الواو وكسرهما ) بالاصل :  
شهوة الحبلى ، ومنه المثل : ( وحمى ولا حبل ) .

٤٤ - في الاصلين : ( تزعمها ) بالزاي والعين المهملة ، ولا وجه لها  
والسياق يقتضي ( ترغمها ) بالراء والغين المعجمة .

المنادح : المفاوز والاماكن الواسعة .

ترغمها : الذهاب في الأماكن ، والمرامح : المذهب والمهرب ، ومنه  
قوله تعالى : « ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغماً كثيراً  
وسعة » ( النساء ١٠٠ ) وكذلك قول الجعدي :

كطود يلاذ بأركانِه عزيز المِراغِم والمِهْرِب

(٤٥) نحنُ البَقايا وكلُّ صالحةٍ

تَهْدِي إلى الخَيْرِ حينَ نَقْسِمُها

---

٤٥ - في (ق) : بجانب البيت : « نحن كما في الاصل » .

قراءة الشطر الثاني في (ق) تكون : تهدي الى الخير نحن نقسمها .

[ من المديد ]

وقال عروة بن أذينة أيضاً \* :

(١) يا ديارَ الحَيِّ بالأجمَةِ

لم تُكَلِّمْ سائِلاً كَلِمَةً

---

\* - قال ابن قتيبة : قال قلسوص : وعروة هو القائل : « وذكر البيت الاول ويريد القصيدة هذه » الشعر والشعراء ٥٦١/٢ - ٥٦٢ وهو كذلك في المعارف ص ٤٩٢ والعقد الفريد ١٦/٦ .

١ - في الشعر والشعراء والمعارف : ( لم تبيّن دارها كلمة ) ، في العقد الفريد : ( لم يبيّن رسمها كلمة ) في الاصلين : ( سايلا ) بتخفيف الهمزة .

الاجمة : مجتمع القصب ، والاجمة هنا : موضع .

( ٢ ) أَيْنَ مَنْ كُنَّا نُسَرُّ بِهِ

فِيكَ وَالْأَهْوَاءُ مُلْتَمِمَةٌ

( ٣ ) إِذْ حَرَى شَعْبُ الْمَشَاشِ لَنَا

وَمَصِيفُ تَلْعَةِ الرَّخْمَةِ

( ٤ ) وَمَنْ الْبَطْحَاءِ قَدْ نَزَلُوا

دَارَ زَيْدٍ فَوْقَهَا الْعَجَمَةُ

---

٢ - الاهواء ملتئمة : يريد انهم كانوا على مودة وصفاء .

٣ - حرى : الحرا والحراة : الساحة والعقوة والناحية ، والحرا : الكناس ، وكل موضع لطبي يأوى اليه وقيل انه مبيض النعام ، والحراة : جناب الرجل وما حوله ، يقال : لا تقربن حرانا ، ويقال : نزل بجراه وعراه : اذا نزل بساحته .

المشاش : الارض اللينة ، وشعب المشاش : موضع . التلعة : ما ارتفع من الارض . وتلعة الرخمة : موضع . وشعب الرخم : بمكة المكرمة ، ورخام موضع في شعر لبيد :

بمشارق الجبيلين او بمحجر فتضمنتها فردة فرخامها

٤ - البطحاء : مسيل واسع فيه دقاق الحصى ، ومنه بطحاء مكة ، ولعله يريد هنا .

(٥) ثم حملوا حاملة لهم  
بطن واد قنة السلمة

(٦) وانتحوا بالفرش تتبعهم  
منة من نفسك السقمة

---

العجمة : النخلة تنبت من النواة ، والعجمات : صخور تنبت في  
الاودية ، قال ابو دواد يصف ريق جارية :

عذب كماء المزن اذ زله من العجمات بارد

٥ - القنة بالضم : أعلى الجبل مثل القلة والجمع قنان ، وقنة السلمة :  
موضع .

والسلم بالفتح : شجر وجمعه سلام ، والسلام بالكسر : جمع سلمة  
وهي الحجارة ، ومنه قول لبيد :

فمدافع الريان عرى رسمها خلقاً كما ضمن الوحي سلامها

٦ - في ( ق ) : ( وانتحو ) بحذف الالف بعد واو الجماعة .

الفرش : صغار الابل ، ومنه قوله تعالى : « ومن الانعام حمولة  
وفرشا » ( الانعام ١٤٢ ) .

المنة : القوة ، يقال هو ضعيف المنة .

(٧) إِنَّ لِلدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا

نِعْمَةً لَا بَدَّ مُنْصَرِمَةً

(٨) وَكَفَى حُزْناً لَنَا وَلَهُمْ

بَعْدَ وَصَلِ عَاقَةُ الشَّامَةِ

(٩) إِنْ تَبَدَّلْنَا بِهِمْ بَدَلًا

لَيْسَ مِنْ أَبْدَاهِمُ بِلَمَّةٍ

---

٧ - منصرمة : منقطعة وزائلة .

٨ - بالأصل شرح معنى ( الشامة ) بالشؤم في جانب البيت .

٩ - في الأصل شرح معنى ( بلمة ) بأصحاب في حاشية البيت ،  
وفي الأصل ضبط ( بلمة ) بضم الباء والوجه كسرهما .

بلمة : قال ابن شميل : لمّة الرجل أصحابه إذا أرادوا سفراً فأصاب  
من يصحبه فقد أصاب لمّة ، والواحد والجمع : لمّة ، وفي الحديث :  
« لا تسافروا حتى تصيبوا لمّة » أي رفقة ، وقيل اللمة : المثل في  
السن والترب ( اللسان - لم ) .



(١٠) فَكَأَنِّي يَوْمَ بَيْنَهُمْ

جَسَدٌ لَيْسَ لَهُ نَسَمَةٌ

(١١) لَا بَدِيعُ صُرْمٍ غَانِيَةٍ

أَصْبَحْتُ بِالصُّرْمِ مُغْتَزِمَةٌ

(١٢) إِنَّنَا قَوْمٌ ذَوُّ حَسَبٍ

عَامِرٌ مِنَّا وَذُو الْخِدْمَةِ

---

١٠ - بينهم : فراقهم ، من البين : الفراق ، تقول : بأن يبين  
وبينونة .

النسمة : النفس والروح .

١١ - الصرم : القطع والهجر .

الغانية : الجارية الجميلة التي غنيت بحسنها وجمالها ، وقد يراد بها  
التي غنيت بزوجها ، ومنه قول جميل :

أحب الأيامى اذ بثينة أيم وأحببت لما ان غنيت الغوانيا

١٢ - الحسب : ما يعده الانسان من مفاخر آبائه .

عامر : هو عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة .

ذو الخدمة : رجل من فرسانهم .

( ١٣ ) والرئيسُ العَدْلُ إِذْ عَرَسَتْ

حَرْبُ أَعْدَاءِ لَنَا ضَرِمَةً

( ١٤ ) فَهَجَمْنَا المَوْتَ فَرَقَهُمْ

بِالطَّوَاغِي ظَاهِرَ الأَكْمَةِ

( ١٥ ) وَقَرَيْنَاهُمْ أَسِنَّتَنَا

وَسُيُوفًا تَقْتُلُ الحَرَمَةَ

---

١٣ - عرست : نزلت وحلت ، والتعريس : نزول القوم في السفر من آخر الليل .

حرب ضرمة : شديدة ، استعارها من اضطرام النار وهو التهاها .

١٤ - الطواغي : جمع طاغية وهي الصاعقة ، ومنه قوله تعالى : « فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية » ( الحاقة ٥ ) يعني صيحة العذاب .

ولاحظ جمال التعبير في قوله « فهجمننا الموت فوقهم بالطواغي » .

الأكمة : والاجمة الشجر الملتف الكثير ، والاجمة من القصب .

ظاهر الأكمة : موضع بعينه .

١٥ - في ( ق ) : ( الجرمة ) .

( ١٦ ) حَلَفُوا لَا يَأْتُونَ لَنَا

وَتَرَكْنَا الْخُطَّةَ الْهَشِيمَةَ

( ١٧ ) وَأَبَى رَأْيِ الضَّعِيفِ لَنَا

مِرَّةٌ جَأْأَوَاءٌ مُعْتَزِمَةٌ

قريناهم استنتنا : استعار قتلهم وطعنهم من قرى الضيف وهو طعامه  
وضيافته .

الحرمة : شهوة البضاع من الحيوانات ذوات الظلف خاصة اراد بذلك  
هجاء خصومه بتشبيهم بهذه الصفة ولعله اراد ان الغارة تلهي اعداءهم  
عن كل شيء وتميت أنفسهم وشهواتهم .

١٦ - لا يأتون : لا يقصرون .

الخطة الهشمة : الضعيفة العاجزة .

١٧ - في الأصل : ( جأراء ) بالراء وفي ( ق ) : ( جأواء ) بالواو

وهي الاصوب .

المره : قوة الخلق وشدته والاصالة والاحكام والعقل .

جأواء : عظيمة شديدة ، من قولهم : كتيبة جأواء وهي التي يعلوها

لون السواد لكثرة الدروع ، ومنه قول عاتكة بنت عبد المطلب :

( ١٨ ) فَرَجَعْنَا بِالْقَنَا قِصَادًا

وَسُيُوفٍ الْهِنْدِ مُنْثَلِمَةً

( ١٩ ) وَعِثَاقُ الطَّيْرِ عَاكِفَةٌ

وَضِبَاعُ الْجَزَعِ مُتَّخِمَةٌ

---

حلفت لئن عدتم لنصطامنكم بجأواء تردى حافتيه المقانب

أي بجيش عظيم تجتمع مقانبة من اطرافه ونواحيه وقال الاعشى :  
( ديوانه ١٤٧ ) .

في فيلق جأواء ملمومة تعصف بالمقبل والمدبر

والجأواء : التي فيها من كل لون توصف بها الكتائب والسرايا ( انظر  
العين ، للخليل ( عصف ) ص ٣٥٩ ) .

معتزلة : مقسمة وقاطعة .

١٨ - القنا : الرماح .

قصاداً : متكسرة ، القصدة بالكسر : القطعة من الشيء اذا انكسر ،  
والجمع قصاد ، والقنا قصد : متكسرة اي من كثرة الطعن بها . وكذلك  
رجعوا بالسيوف منثلمة من شدة الضرب وكثرته .

١٩ - عتاق الطير : الجوارح منها .

( ٢٠ ) وَرَمِينَا النَّاسَ عَنْ عُرْضٍ

وَقَدُورُ الْحَرْبِ مُحْتَدِمَةٌ

( ٢١ ) بِمَصَالِيَتِ الْوَعْغَى تُبْتُ

وَعَنَاجِيَجٍ لَهَا نَحْمَةٌ

---

عاكفة : محومة حولهم ، يريد على ضحايا اعدائهم ، والعاكفة ايضاً :  
المنحسبة ، اي مقيمة لوجود الطعام .

الجزع : منعطف الوادي .

٢٠ - عن عرض : اي عن جانب وناحية ، وقد يراد انهم يرمون  
الناس كيفما اتفق لا يبالون من ضربوا .

وقدور الحرب ، ويحتمل : وتدور الحرب محتدمة .

٢١ - بالاصلين : ( الوغا ) .

المصالييت : الماضون في الأمور ، ومنه قول عامر بن الطفيل :

وانّا المصالييت يوم الوغى اذا ما المغاوير لم تقدم

العناجيج : جياذ الخيل واحدها عنجوج .

نحمة : من النحيم ، وهو الزحير والتنحنح ، ومنه النحام اسم فرس

سليك بن السلكة .

( ٢٢ ) مُصْغِيَاتٍ فِي أَعْنَتِهَا

تَحْمَلُ الْأَبْطَالَ مُسْتَلِمَةً

( ٢٣ ) وَعَلَى شَعْبِ هَبْطَانَ بِنَا

أَهْلَ شَعْبِ خُطَّةَ أَضْمَةً

---

٢٢ - مصغيات : مائلات الاعناق كأنها تستمع لشيء ، قال ذو الرمة  
يصف ناقته :

تصفي اذا شدها بالكور جانحة

حتى اذا ما استوى في غرزها تثب

مستلمة : مخففة من مستلثة ، أى عليهم اللأم ، جمع لأمة : وهي  
الدرع .

٢٣ - شعب جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري وولده فنسبوا  
اليه ومنهم عامر بن شراحيل الشعبي والشعب : القبيلة العظيمة ايضاً .

الخطة : الأمر والقصة والمقصد .

خطة اضمه : غاضبة مهلكة ، والأضم : الغضب .

( ٢٤ ) غَارَةٌ أَرَدْتُ نِسَاءَهُمْ

فِي طَحُونِ الْوَرْدِ مُلْتَمِمَةٌ

( ٢٥ ) رَبِّمَا مِنْهُمْ مُنْعَمَةٌ

سَافِرٌ لَيْسَتْ بِمُلْتَمِمَةٌ

( ٢٦ ) غَوْدَرْتُ تَنْعَى الْمُلُوكَ كَمَا

غَوْدِرْتُ فِي الْمَغْطِنِ الْحَطْمَةَ

---

٢٤ - الطحون : الكتيبة تطحن ما لقيت .

الورد بكسر الواو : يوم الحمى اذا اخذت صاحبها لوقت ، فكأنه يقول : ان هذه الكتيبة تأتيهم لميعادها فتذيقهم الموت ، كما تأتي الحمى على موعد .

٢٥ - سافر : سفرت المرأة ، كشفت عن وجهها .

ملتزمة : من اللثام ما يوضع على الفم من النقاب .

٢٦ - في الاصل : ( الحطمة ) وفي ( ق ) : ( الحلمة ) .

النعمى : خبر الموت ، يقال نعا له نعيًا ونعيانًا .

( ٢٧ ) لم تُعْظِمَهُمْ أَسَدْتَنَا

إِذْ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ عِظَمَةٌ

( ٢٨ ) وَكَأَنَّ الْمَلَكَ بَيْنَهُمْ

إِذْ لَقَوْنَا طَاحَ عَنْ أُمَّةٍ

---

المعطن : مبارك الابل عند الماء لتشرب عللاً بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المراعي .

الحطمة : الدابة المتهدمة لطول العمر . والحلمة : دودة تقع في الجلد فتأكله ، ولكل من الروائتين وجه .

٢٧ - عظمة : الثانية بمعنى الكبرياء .

٢٨ - في ( ق ) : ( طاح عن نشمه ) .

امه : قربه اذ سقط ملكهم عن قرب ويسر حين لقونا ودالت دولتهم .

نشمة : النشم بالتحريك ، شجر جبلي تتخذ منه القسي وهو من عتق العيدان واحدته نشمة .



( ٢٩ ) نكشِف الغُمَّا إذا نزلت

كشِفَ بدرٍ ليلَةَ الظُّلَمَةِ

( ٣٠ ) بأُسودِ الغيْلِ مُخْدِرَةً

تمنعُ الأشبالَ مُستَلِمَةً

( ٣١ ) ونَقِي الأَحسابَ وإفِرَةً

بوجوهِ المَالِ مُحْتَزِمَةً

---

٢٩ - الغمة : الكربة والمصيبة النازلة ، تقول : الغمى والغماء بالقصر والمد ، وعين ( الغمى ) تفتح وتضم ايضاً .

٣٠ - الغيل : بالكسر الاجمة والشجر الملتف ، و اراد موضع الاسد وهو غيل .

مخدرة : أي في اجماتها ، والحدر اجمة الاسد .

مستلمة : مخففة من مستلثة ، أي لابسة اللأم وهي الدروع ، و اراد بالاسود الفرسان .

٣١ - الاحساب : مفاخر الآباء وكرمهم وشرفهم ، او مفاخر وشرف الاشخاص دون الآباء .

( ٣٢ ) شَيْخُنَا الْقَاضِي قَضَيْتُهُ

فِي حَاطِمِ الْكَعْبَةِ الْحَرَمَةِ

( ٣٣ ) فِي زَمَانِ النَّاسِ إِذْ حَلَفُوا

كَقُرُومِ الْقِرَّةِ الْقَطْمَةِ

---

وافرة : تامة مستوفاة لم ينقص منها شيء .

وجوه المال : خيره وأشرفه ، كما تقول وجوه القوم : خيارهم .

محتزمة : مشدودة .

٣٢ - حطيم الكعبة : جدار حجر الكعبة .

الحرمة : الحرام أي الكعبة المحرمة .

٣٣ - القروم : جمع قرم ، السيد الكريم ، وأراد هنا البعير

المكرم الذي يكون للفحلة .

القرة بالكسر : البرد .

القطمة : من القطم بالتحريك : شهوة الضراب وشهوة اللحم . يقال

رجل قطم شهوان للحم ، وقطم الفحل بالكسر : أي اهتمج واراد

الضراب .

(٣٤) حَكْمُوهُ فِي دِمَائِهِمْ

فَاسْتَبَانَ الْحُجَّةَ الْفَهْمَةَ

(٣٥) وَقَضَاءُ لَا يُقَالُ لَهُ

فِيمَ تَقْضِي بَيْنَنَا وَلِمَا

---

٣٤ - الحجة : البرهان ، وأراد هنا الرجل الثقة الناصع الدليل :

الفهمة : مبالغة من الفهم والعلم .

## [ من البسيط ]

وقال عروة بن أذينة أيضاً\* :

\* - في الاغاني ١٠٦/٢١ ط ساسي من هذه القصيدة عشرة أبيات منها ما يتفق وهذه القصيدة وهي الأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٢٦ ، وبقية الأبيات العشرة لم ترد في هذه القصيدة ، وانظر الرواية الثانية في القسم الثاني من هذا الديوان .

والبيت الاول في شرح الحماسة للتبريزي ١٤٣/٣ ، وثمرات الاوراق ص ٥ ، ودرة الغواص ص ١٣٥ .

والبيتان ٩ ، ١١ في آمالي المرتضى ٤١٥/١ .

والبيتان ١٤ ، ١٥ في الشعر والشعراء ٥٦٠/٢ وعيون الاخبار ١٨٥/٣ والعقد الفريد ٢٠٥/٣ و ٣٨٩/٥ والأغاني ١٠٧/٢١ والمؤتلف والمختلف ص ٥٤ وشرح الحماسة ، التبريزي ١٤٣/٣ ووفيات الاعيان ٢٦٥/١ وشرح مقامات الحريري ، الشريشي ٩٤/٢ - ٩٥ .

(١) أفي رُسومٍ محلٌّ غير مسكونٍ

من ذي الأجارعِ كادَ الشوقُ يُبكيَنِي

(٢) قَفْرٍ عفا غيرَ أوتادٍ مُنبَذةٍ

ومُنحنٍ خُطَّ دُونَ السَّيلِ مَدْفُونِ

---

والأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في ربيع الأبرار ، الزمخشري ١٦٩/٤ مخطوط .

والأبيات ١٤ ، ١٥ ، ٢٥ في الحماسة البصرية ٨٠/٢ - ٨١ مع ثلاثة أبيات أخرى ، وهي كذلك في المستجد من فعلات الأجواد ، التنوخي ص ٨٩ .

والأبيات ١٥ ، ١٨ ، ٢٥ في الحماسة البصرية ٨٠/٢ - ٨١ .  
والبيت ١٠ في الموازنة ، الآمدي ١٠٣/١ والبيت ١٦ وحده دون غرو  
في آمالي ابن الشجري ٣٢٥/٢ .

١ - الرسوم : الآثار وبقايا الديار في الأرض .

ذو الأجارع : موضع .

٢ - القفر : مفازة لا ماء فيها ولا نبات ، يقال : أرض قفر  
وقفرة أيضاً .

( ٣ ) وهامد كسحيق الكحل مُلتبِد

أكناف مَلْمُومَة اثباجها جُون

( ٤ ) عَوَارِفٌ ذُلٌّ أَمَسَتْ مُعَطَّلَةٌ

في منزلٍ ظَلٌّ فيه الدَّمْعُ يَعْصِينِي

---

عفا : درس وانمحي .

أوتاد منبذة : ملقاة مهملة ، وشدد للكثرة .

وأراد بقوله : « ومنحنى خط دون السيل » : النوى ، وهو حفير  
حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل وماء المطر .

٣ - في الاصل و ( ق ) : ( اثباجها ) .

الهامد : النبات اليابس أو الرماد أو الثوب البالي أو النار المطفأة .

أكناف : أطراف ونواح . مَلْمُومَة : مجتمعة أو مستديرة .

اثباج : جمع ثبج ، وثبج كل شيء وسطه ، وثبج الرمل : معظمه .

جون : سود وهو من الاضداد .

يصف بقايا الديار وما خلفوه من رماد وثمار يابس .

٤ - عوارف : جمع العرف : الرمل المرتفع .

ذلل : لينة .

٥) وبالسقا والى مثنى قرآينه

رسم به كان عهد الربرب العين

٦) أيام سعدى هوى نفسي ونيقتها

من لام زينها عندي بتزيين

---

٥ - في الاصل وضع فوق كلمة مثنى ( مقصى ) وأشار اليها بكلمة  
( صح ) .

في ( ق ) : ( والى مقصى ) وأشار في الهامش الى ان الكلمة  
( مثنى ) .

السقا ومثنى قرآينه : مواضع .

الربرب : القطيع من بقر الوحش .

العين : جمع أعين والمؤنث عيناء ، الواسع العين وهي صفة لبقر  
الوحش ، وأراد النساء هنا ، واذا ذكرت العين فانما يراد بهن النساء  
تشبيهاً لهن بالابقار لسعة عيونها .

٦ - نيقة النفس : طلبتها وارادتها وتأنقها ، وتنوق في الأمر :  
أي تأنق فيه والاسم منه النيقة .

زيتها : حسنها .

(٧) لِلظُّبِيَةِ الْبِكْرِ عَيْنَاهَا وَتَلَعْتُهَا

فِي حُسْنٍ مُبْتَسِمٍ مِنْهَا وَعِرْنَيْنِ

(٨) تَنْوًءٌ مِنْهَا إِذَا قَامَتْ بِمُرْدَقَةٍ

كَأَنَّهَا الْغُرُّ مِنْ أَنْقَاءِ مَعْرُونٍ

---

٧ - تلعتها : عنقها الطويل ، ومنه يقال : أتلعتها الظبية من كناسها : اذا سمت يجيدها ، والجيد التليع : الطويل الجميل ، ومنه قول الاعشى :

يوم تبدي لنا قتيلة عن جيد تليع تزينه الأطواق

العرنين : عرنين الأنف وهو أوله حيث يكون الشمم ، ومنه شم العرانيين .

٨ - تنوء : تنهض يجهد ، وهي تنوء بعجزتها أي تنهض بها مثقلة .

مردفة : من الردف وهو الكفل والعجز .

الغر : البيض .

الانقاء : جمع نقا ، الكثيب من الرمل .



(٩) لا بُعْدُ سَعْدَى مَرِيحِي مِنْ جَوَى سَقَمِ

يَوْمًا وَلَا قُرْبَهَا أَنْ حُمِّ يَشْفِينِي

(١٠) أَمَسْتُ كَأَمْنِيَةِ سَعْدَى مُلَاوِذَةً

كَانَتْ بِهَا النَّفْسُ أَحْيَانًا تُمْنِينِي

(١١) إِذَا الْوُشَاةُ لَحَوًا فِيهَا عَصَيْتُهُمْ

وَوَخِلْتُ أَنْ بَسْعَدَى اللَّوْمَ يُغْرِبُنِي

---

معرون : موضع .

يشبه عجيذة حبيبتة لضخامتها - وضخامتها ممدوحة كانت -  
بكثيب رمل معرون .

٩ - الجوى : الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن .

حم : قرب وحن وقدّر أيضاً .

١٠ - ملاوذة : لعلها من لاوذ القوم ملاوذة : أي لاذ بعضهم  
ببعض ، ومنه قوله تعالى : « قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا »  
( النور ٦٣ ) .

١١ - في آمالي المرتضى : ( اليوم يغربني ) .

لحوا فيها : لاموا ونازعوا .

( ١٢ ) وما اجتنابك من تهوى تباعده

ظلماً وتهجره حيناً إلى حين

( ١٣ ) إني امرؤ لم يخن وُدِّي مُكَاذِبَةٌ

ولا الغنى حفظ أهل الودّ يُنسيني

( ١٤ ) وقد علمت وما الإسراف من خلقي

أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

---

١٢ - في الاصلين : ( حيناً ) ثم عدل عنها الى ( ظلماً ) وأشار في الحاشية اليها بكلمة ( صح ) .

١٣ - مكاذبة : مفاعلة من الكذب ، وضبطها في الاصل بالرفع .

١٤ - في الأغاني والحماسة البصرية وربيع الابرار وشرح مقامات الحريري : ( لقد علمت ) في الشعر والشعراء : ( لقد علمت فما الاسراف في طمعي ) ، في عيون الاخبار : ( لقد علمت وما الاسراف في طمع ) ، في المؤتلف والمختلف ووفيات الأعيان وفوات الوفيات والحماسة : ( لقد علمت ) ، وفي العقد الفريد وشرح مقامات الحريري :

وقد علمت وخير القول أصدقه بان رزقي وان لم يأت يأتيني

في الاصل : ( ان الذي ) بكسر همزة ان .

(١٥) أَسْعَى لَهُ فَيُعْنِينِي تَطَلُّبُهُ

وَلَوْ قَعَدْتُ أَنَا لَمْ لَا يُعْنِينِي

(١٦) وَأَنَّ حَظَّ أَمْرِي غَيْرِي سَيَأْخُذُهُ

لَا بُدَّ لَمْ لَا بُدَّ أَنْ يَحْتَازَهُ دُونِي

(١٧) فَلَنْ أَكَلِّفَ نَفْسِي فَوْقَ طَاقَتِهَا

حِرْصًا أَقِيمُ بِهِ فِي مَعْطِنِ الْهُونِ

---

١٥ - في الأغاني : (ولو جلست) وفي الأغاني رواية ثانية  
١٠٧/٢١ : (ولو صبرت) ، وفي عيون الاخبار والعقد الفريد والحماسة  
البصرية ووفيات الأعيان : (أسعى إليه) ، في فوات الوفيات : (أسعى  
إليه ... وان قعدت) .

يعنيني : يتعبني من العناء .

١٦ - في ربيع الابرار : (كان حظ أمريء غيري سأبلغه) ، وفي  
آمالي ابن الشجري : (وكل حظ أمريء دوني سأأخذه) .

يحتازه : يضمه إليه ويستأثر به ، من الحيازة .

١٧ - في الاصل : (مطعن) والتصحيح من (ق) .

(١٨) أَيْدَتْ ذَلِكَ رَأْيَا لَسْتُ قَارِبَهُ

وَلَا مُعَرِّضُهُ عَرِضِي وَلَا دِينِي

(١٩) مَنْ كَانَ مِنْ خَدَمِ الدُّنْيَا أَشْتَّ بِهِ

حَتَّى يُقَالَ صَحِيحٌ مِثْلُ مَجْنُونٍ

(٢٠) نُعَالِجُ الْعَيْشَ أَطْوَاراً تَقْلِبُهُ

فِيهِ أَفَانِينَ تُطْوَى عَنْ أَفَانِينَ

---

المعطن: مبارك الابل والغنم حول الماء ، وأراد موضع الهون  
ومكانه .

الهون : الهوان والذل .

١٨ - في الحماسة البصرية :

لا أركب الامر تزري بي عواقبه

ولا يعاب به عرضي ولا ديني

١٩ - أشتّ : فرّق ، والشّتات : التفرق ، والشّتيت : المتفرق .

٢٠ - اطواراً : تارات وحالات .

الأفانين : الاساليب ، وهي أجناس الكلام وطرقه .

( ٢١ ) بِالْيُسْرِ وَالْعُسْرِ وَالْأَحْدَاثُ مُعْرِضَةٌ

لَا بُدَّ مِنْ شِدَّةٍ فِيهَا وَمِنْ لِينٍ

( ٢٢ ) حَتَّى تَكِلَ وَتَلْقَى فِي تَطَرُّدِهَا

أَطْبَاقَ مُلْهَى بِهَا حَيْرَانَ مَفْتُونٍ

( ٢٣ ) وَلَوْ تَخَفَّضَ لَمْ يَنْقُضْ تَخَفُّضُهُ

مَكْتُوبَ رِزْقٍ لَهُ مَا عَاشَ مَضمُونٍ

( ٢٤ ) فَمَا امْرُؤٌ لَمْ يُضِغْ دِينًا وَلَا حَسَبًا

بِفَضْلِ مَالٍ وَقَى عِرْضًا بِمَغْبُونٍ

---

٢٢ - تَكِلَ : تَعْيَا .

أَطْبَاقَ : أَحْوَالٌ ، وَالطَّبَقُ الْحَالُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا  
عَنْ طَبَقٍ » ( الْإِنْشِقَاقُ ١٩ ) .

مَفْتُونٌ : مَمْتَحِنٌ أَوْ ذَاهِبُ الْعَقْلِ .

٢٣ - تَخَفَّضَ : عَاشَ فِي خَفْضٍ ، وَالْحَفْضُ : الدَّعَاةُ . مَضمُونٌ :  
مَكْفُولٌ .

٢٤ - مَغْبُونٌ : مَخْدُوعٌ وَخَاسِرٌ .

( ٢٥ ) كَمِ مِنْ فَقِيرٍ غَنِيٍّ النَّفْسِ تَعْرِفُهُ

وَمَنْ غَنِيٍّ فَقِيرٍ النَّفْسِ مِسْكِينٍ

( ٢٦ ) وَمَنْ مُؤَاخٍ طَوَى كَشْحاً فَقَلْتُ لَهُ

إِنَّ انْطَوَاءَكَ هَذَا عَنْكَ يَطْوِينِي

( ٢٧ ) لَا تَحْسِبَنَّ مُؤَاخَاتِي مُقَصَّرَةً

وَلَا رِضَاكَ وَقَدْ أَذْنَبْتَ يُرْضِينِي

---

٢٥ - المسكين : الفقير ، وقد يكون بمعنى الذلة والضعف ، يقال : تسكّن الرجل وتمسكن ، ويقال : ان المسكين أشد حالاً من الفقير ، وفي الحديث : « ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقتان وإنما المسكين الذي لا يسأل ولا يفتن له فيعطى » .

٢٦ - في الأغاني وفوات الوفيات : « ومن أخ لي طوى ... ان انطواءك عني سوف يطويني » .  
مؤاخ : مفاعل من الاخاء .  
طوى كشحاً : كناية عن القطيعة والاعراض ، والكشح : ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف .

٢٧ - بالأصلين : ( مؤاخاتي ) بتخفيف الهمزة .

( ٢٨ ) لا خَيْرَ عِنْدَكَ فِي غَيْبٍ وَفِي حَضْرٍ

إِلَّا أَهْوَيلُ مِنْ خَلَطٍ وَتَلْوِينِ

( ٢٩ ) بَأَيِّ رَأْيِكَ فِي أَمْرِ عُنَيْتُ بِهِ

وَفَضْلِ مَالِكَ يَوْمًا كُنْتَ تَكْفِينِي

( ٣٠ ) فَلَيْتَ شِعْرِي وَمَا أُدْرِي فَتُخْبِرُنِي

بَأَيِّ قَرْضِي مِنْ الْأَيَّامِ تَجْزِينِي

( ٣١ ) أَبَالذِي كَانَ مِنِّْي مَرَّةً حَسَنًا

أَمْ بِالْقَبِيحِ وَمَا أَقْبَحْتُ تَرْمِينِي

---

٢٨ - في الأصلين : ( وتلوييني ) .

أهوايل : ما هالك من الشيء كالتهاويل ، وهاله يهوله : أفزعه ،  
والتهاويل ايضاً : الالوان المختلفة من الأحمر والأصفر والأخضر .

٣٠ - القرض : ما سلفت من احسان ومن اساءة ، وهو على  
التشبيه ، ومنه قول أمية بن أبي الصلت :

كل أمريء سوف يجزى قرضه حسناً

أو سيئاً أو مديناً مثل ما دانا

٣١ - اقبحت : أتيت بالقبيح وهو ما لا خير فيه .

( ٣٢ ) فَمَا حَفِظْتَ وَمَا أَحْسَنْتَ رِعِيَّتَهُ

سِرّاً أَمِنْتَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَأْمُونٍ

( ٣٣ ) عَجْزاً عَنِ الْخَيْرِ تَلْوِيهِ وَتَمْطَلُّهُ

بُخْلاً عَلِيّاً بِهِ وَالشَّرَّ تَقْضِيئِي

( ٣٤ ) مَا كُنْتُ مِمَّنْ تُجَارِيئِي بِدَيْهَتُهُ

وَلَا مِمَّنَ الْأَمْدِ الْأَقْصَى يُغَالِيئِي

---

٣٢ - رعيته : من الرعاية الملاحظة والعناية .

٣٣ - تلويه : تمطله ، ألوى بالدين : ذهب به ، ولواه بدينه ليئاناً  
أي مطله ، ومنه قول ذي الرمة :

تريدين ليئاني وأنت مليئة

وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

تقضيئي : تحكمني به وتدينني .

٣٤ - تجاريئي : تجري معي ، وجاراه مجارة وجراء : أي

جري معه .



( ٣٥ ) مَنَّتَكَ نَفْسُكَ أَمْرًا لَا تُؤَلِّفُهُ

حتى تُؤَلِّفَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ

( ٣٦ ) النُّونُ يَهْلِكُ فِي بَيْدَاءٍ مُقْفَرَةٍ

وَالضَّبُّ يَهْلِكُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ

---

البديهة : ما يأتي فجأة ، وبدهه : فجئه ، وبادهه : فاجأه والاسم  
البداهة والبديهة ، والبديهة في الذهن : سرعة الخاطر .

الأمْد : الغاية مثل المدى .

يغاليني : يسابقني وهو من الغلوة : الغاية ، مقدار رمية . وفي  
المثل : ( جرى مثل المذكيات غلاء ) .

٣٥ - مَنَّتَكَ نَفْسُكَ : حدثتك بالأمانى .

تؤلف : تجمع بينها .

النون : الحوت .

(٣٧) لَا تَغْضَبَنَّ فَاِنِّي غَيْرُ مُعْتَبِهٍ

مَنْ كُنْتُ اَوْلَيْتُهُ مَا كَانَ يُؤَلِّينِي

---

٣٧ - معتبه : عاذره ، من أعتب أي أزال العتب .

أوليته الأمر : قلده اياه .

[ من البسيط ]

وقال عروة بن أذينة :

(١) أَمَا قَتَلْتَ دِيَارَ الْحَيِّ عِرْفَانَا

يَوْمَ الْكُفَافَةِ بَعْدَ الْحَيِّ إِذْ بَانَا

(٢) إِلَّا تَوَهَّمَ آيَاتٍ بِمَنْزِلَةٍ

هَاجَتْ عَلَيْكَ لُبَانَاتٍ وَأَحْزَانَا

١ - عرفانا : معرفة .

بان : من البين وهو الفراق .

٢ - بالاصلين : ( آيات ) وكل الف مد يكتبها الفين وفوقها علامة

المد .

آيات : جمع آية وهي العلامة .

لبانات : جمع لبانة وهي الحاجة .

( ٣ ) قِفْ سَاعَةً ثُمَّ أَمَا كُنْتَ مُدَّكِرًا

وَبَاكِيًا عَابِرَةً يَوْمًا فَمِلْ أَنَا

( ٤ ) وَلَوْ بَكَيتُ الصَّبَا يَوْمًا وَمِنَعْتَهُ

إِذَنْ بَكَيتُ عَلَى مَا فَاتَ أَرْمَانَا

( ٥ ) مِنْ شِرَّةٍ مِنْ شَبَابٍ لَسْتُ رَاجِعَهُ

حَتَّى يَزُورَ ثَبِيرًا صَخْرُ لَبْنَانَا

---

٣ - بالاصل و ( ق ) : ( وباكية ) ولا تستقيم ، ولعلها من خطأ  
الناسخ .

مدكر : مفتعل من الذكر وأصله : مذتكر فادغم .

عبرة : دمة ، والعبرة : تحلب الدمع ، والعبان : الباكي ، واصل  
العبر ( بفتحيتين ) : سخنة في العين تبكيها .

فمل أنا : فمن الآن .

٤ - بالاصل و ( ق ) : ( الصبي ) .

الصبا : الفتوة والشباب ، والصبا ايضاً : الشوق الى الجهل والفتوة .  
المية : النشاط وأول الشباب .

٥ - شرّت الشباب : حرصه ونشاطه .

(٦) لم يُعْطَ قَلْبُكَ عَنْ سُعْدَى - وَلَوْ بَجَلَّتْ -

صَبْرًا وَلَمْ تَسْقِ عَنْهَا النَّفْسَ سُلْوَانًا

(٧) فَاقْصِدْ بِرَأْيِكَ عَنْهَا قَصْدًا مُجْتَنِبًا

مَا لَا تُطِيقُ فَقَدْ دَانَتْكَ أَدْيَانًا

---

ثبير : جبل بمكة ، يقال : « أشرق ثبير كما نغير » .

٦ - في ( ق ) : ( ولم تسل ) .

السلوان : ماء السلوانة ، وهي خرزة كانوا يقولون اذا صبّ عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا وهذا الماء هو السلوان ، قال الشاعر :

شربت على سلوانة ماء مزنة فلا وجديد العيش يامي لا أسلو

ويقال : السلوان دواء يسقاه الحزين فيسلو .

٧ - القصد : الاعتدال وهو بين الاسراف والتقتير ، وفي الآية : « واقصد في مشيك واغضض من صوتك » ( لقمان ١٩ ) . والقصد : العدل في الحكم ايضاً .

دانتك اديانا : هنا بمعنى استذلتك واستبعدتك استبعاداً ، يقال : دنته فدان ، وفي الحديث : « الكيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد

٨) عَهْدِي بِهَا صَلَّتَ الْخَدَّيْنِ وَاضِحَةً

حَوْرَاءَ مِثْلَ مَهَابَةِ الرَّمْلِ مَبْدَانَا

٩) مُقْنَعَةً فِي اعْتِدَالِ الْخَلْقِ خَرْعَبَةً

تَكْسُوُ التَّرَائِبَ يَاقُوتاً وَمَرْجَانَا

الموت « . ودانه ايضاً : جازاه ، ومنه قوله تعالى : « أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمدينون » ( الصافات ٥٣ ) أي مجزيون ومحاسبون .

٨ - صلته الخدين : واضحة ملساء الخدين .

حوراء : الحور شدة البياض والسواد في العين مع استدارة الحدقة ورقة الجفون .

المهابة : البقرة الوحشية .

مبدانا : سمينة .

٩ - في ( ق ) : ( صرغبة ) .

وفي الاصل و ( ق ) : ( تكسوا الترائب ) والبيت غير مستقيم الوزن .

مقنعة : لعلها من أقنع رأسه اذا رفعه ومنه قوله تعالى : « مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم » ( ابراهيم ٤٣ ) .

(١٠) يصفون لنا العيشُ والدنيا اذا رَضِيَتْ

وقد تُكَدِّرُ ما لم تَرْضَ دُنْيَانَا

(١١) لولا الحياءُ طلبنا يومَ بقرٍ

مَنْ تَغَوَّرَ قَصَدَ البَيْتِ أَظْعَانَا

(١٢) بِيضُ السَّوَالِفِ يُورِثُنَ القُلُوبَ جَوَى

لا يَسْتَطِيعُ له الإِنْسَانُ كِثْمَانَا

---

خرعبة : دقيقة العظام ناعمة . الترائب : عظام الصدر ما بين الترقوة الى الشدوة ، قال الاغلب العجلي : اشرف ثدياها على التريب .

الياقوت : حجر كريم وهو فارسي معرّب .

المرجان : صغار اللؤلؤ .

١١ - ذو بقر : موضع .

تغور : نزل الغور وهو المطمئن من الارض ، والغور ايضاً : تهامة وما يلي اليمن . والبيت : بيت الله الحرام في مكة المكرمة ولذلك قال تغور لانه في واد مطمئن من الارض .

١٢ - السوالف : جمع سالفة وهي ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة .

( ١٣ ) قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ حَارَبْتَ فِي فَنِّ

مِنَ الصَّبَا وَشَبَابِ الْغُصْنِ رِيْعَانَا

( ١٤ ) وَمَنْ يُطِغُنُّ يَقْرَعُ سِنَّهُ نَدْمًا

وَلَا يَكُنُّ لَهُ فِي الْخَيْرِ أَعْوَانَا

( ١٥ ) لَا يَرْضَى مِنْ سَخَطَةِ وَالْحَقِّ مَغْضَبَةٍ

مَنْ كَانَ مِنْ فَضْلِنَا الْمَعْلُومِ غَضْبَانَا

---

الجوى : الحرقه وشدة الوجد من عشق او حزن .

١٣ - بالاصلين : ( الصبى ) .

العواذل : جمع عاذلة ( لأنه على فواعل ) وهي اللائمة .

الفن : الغصن ، ومنه أفانين الشجر : اغصانه ، والأفانين : الأساليب  
وهي اجناس الكلام وطرقه .

الصبا : الفتوة وعمر الصبيان .

ريعانا : ريعان كل شيء أوله ، ومنه ريعان الشباب ، والريع :  
النماء والزيادة .

١٥ - السخطة : الغضبة ، واسخطه : اغضبه .

الحق مغضبة : لأنه صريح لا مجاملة فيه .



١٦) تَلَقَى ذُرَى خَنْدِفٍ دُونِي وَتَغَضَّبَ لِي

- إِذَا غَضِبْتُ - بَنُو قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ

١٧) حَيًّا حِلَالًا نَفَى الْأَعْدَاءَ عِزُّهُمْ

حَتَّى أَطَرْنَا بِهِمْ مَشْنَى وَوَحْدَانَا

١٨) أَوْفَى مَعَدًّا وَأَوْلَاهُمْ بِمَكْرُمَةٍ

وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا وَسُلْطَانَا

---

١٦ - ذرى خندف : أعاليها ويريد اشرافها .

خندف : قبيلة ، وهي امرأة الياس بن مضر ، واسمها ليلى ، نسب  
ولد الياس اليها وهي أمهم .

واصل الخندف : من الخندفة وهي مشية كاهرولة .

قيس عيلان : ابو قبيلة من مضر بن نزار .

١٧ - حيّ حلال : أي نزول وفيهم كثرة ، ومنه قول زهير :

لحيّ حلال يعصم الناس أمرهم

إذا طرقت احدى الليالي بمعظم

اطرنا بهم : فرقناهم .

١٨ - معد : قبيلة نسبة الى معد بن عدنان .

( ١٩ ) مَنْ شَاءَ عَدَّ مُلُوكًا لَا كِفَاءَ لَهُمْ

مَنَا وَمَنْ شَاءَ مِنَّا عَدَّ فُرْسَانَا

( ٢٠ ) إِذَا الْمُلُوكُ أَجْرَهَدَّتْ غَيْرَ نَازِعَةٍ

كَانُوا لَهَا فِي احْتِدَامِ الْمَوْتِ أَقْرَانَا

( ٢١ ) حَتَّى تَلَيْنَ وَمَا لَانُوا وَقَدْ لَقِيَتْ

أَعْدَاؤُنَا حَرْبًا مِنْهُمْ وَلِيَّانَا

---

١٩ - لا كفاء لهم : لا نظير .

٢٠ - اجرهدت : اسرعت ، والمجرهد : المسرع في الذهاب ، قال

الشاعر :

لم تراقب هناك ناهلة الـ

ـواشين لما اجرهدت ناهلها

نازعة : من معانيها الاشتياق الى الاوطان ، ونزع عن الأمر :

انتهى عنه .

الاقران : الامثال والاشباه ، والقرين : الصاحب .

٢١ - الحرب : ( بفتححتين ) أخذ المال وسلبه ، حربه يجربه حرباً : =

( ٢٢ ) فَمَنْ كَذَبَ مَنْ كَادُوا فَإِنَّ لَهُ

إِنْ لَمْ يَمُتْ مِنْهُمْ ذُلًّا وَإِثْخَانًا

( ٢٣ ) لَا يُنْكِرُ النَّاسُ إِنَّا مِنْ وِرَائِهِمْ

فِي الْحَرْبِ نَرَعَاهُمْ وَاللَّهُ يَرَعَانَا

( ٢٤ ) أَحْيَاؤُنَا خَيْرٌ أَحْيَاءِ وَأَكْرَمُهُمْ

وَخَيْرُ مَوْتِي مِنَ الْأَمْوَاتِ مَوْتَانَا

---

= أخذ ماله وتركه بدون شيء ، وقد حرب ماله : أي سلبه فهو محروب  
وحريب ، وأحربته : أي دلتته على ما يغنمه من عدو .

اللي : المماثلة والوعد الكاذب ، وتليين : تملق ايضاً .

٢٢ - كادوا : من الكيد وهو المكر ، ويريد حاربوا لأن الحرب  
تسمى كيداً ، تقول : غزا فلان فلم يلق كيداً أي حرباً .

الاثخان : الاكثار من القتل ، واثخنه جراحه : أوهنته .

٢٣ - في الاصل : ( ورائهم ) والهمزة الوسطى يكتبها ياء دائماً .

( ٢٥ ) مِنَّا الرَّسُولُ نَخِيرُ النَّاسَ كُلَّهُمْ

وَلَا نُحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ إِنْسَانًا

( ٢٦ ) وَذَلِكَ نُورٌ هَدَى اللَّهُ الْعِبَادَ بِهِ

مِنْ بَعْدِ خَبْطِهِمْ صَمًّا وَعُمَيَانًا

( ٢٧ ) فَأَبْصَرُوا فَاسْتَبَانَ الرَّشْدَ مُشْعِرَةً

بَعْدَ الضَّلَالِ قُلُوبُ النَّاسِ إِيمَانًا

---

٢٥ - نخير : هنا بمعنى نفضل به الناس كلهم .

نحاشي : هنا جاءت فعلاً ، ويقول سيبويه : انها لا تكون الا حرف جر . وهذه الرواية تؤيد رأي المبرد الذي يرى انها قد تكون فعلاً ، واستدل بقول النابغة :

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يَشْبَهُهُ

وَمَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ

٢٦ - الخبط : الضرب على غير هدى ، وخبط الرجل : اذا طرح نفسه حيث كان لينام ، ومنه قيل : ( خبط عشواء ) وهي الناقة التي في بصرها ضعف تخبط اذا مشت لا تتوقى شيئاً .

٢٧ - في ( ق ) : ( قلوب ) بالضم ، وفي الاصل : ( الرشد )

بالضم .

( ٢٨ ) فِينَا الْخِلَافَةُ وَالشُّورَى وَقَادَتْهَا

فَمَنْ لَهُ عِنْدَ أَمْرٍ مِثْلُ شُورَانَا

( ٢٩ ) أَوْ مِثْلُ أَوْلَانَا أَوْ مِثْلُ آخِرِنَا

أَوْ مِثْلُ أَنْسَابِنَا أَوْ مِثْلُ مَقْرَانَا

( ٣٠ ) وَكُلُّ حَيٍّ لَهُ قَلْبٌ يَعِيشُ بِهِ

فِي النَّاسِ أَصْبَحَ يَرْجُونَا وَيَخْشَانَا

( ٣١ ) نَبْغِي قُرَيْشًا وَيَأْبَى اللَّهُ رَبَّهُمْ

إِلَّا اصْطَنَاعَهُمْ نَصْرًا وَإِحْسَانًا

---

٢٨ - بالاصل : ( مثل ) بالنصب ومحلهما الرفع ، وعطف عليها  
( مثل ) في البيت التالي مرفوعاً .

٢٩ - بالاصلين : ( آخِرِنَا ) .

مقرانا : من القرى وهو طعام الضيف والمقراة : الجفنة والقصعة  
التي يقري الضيف فيها .

( ٣٢ ) وما قریشٌ إذا عَصَّتْ حُرُوبُهُمْ

یوماً بأکلةِ جانی الدینِ غرثانا

( ٣٣ ) وما أرادهمُ باغٍ یَغْشَهُمْ

یـبـغـی الزیادةِ الا ازدادَ نُقصانا

( ٣٤ ) قومٌ إذا الحمدُ لم یوجدُ له ثمنٌ

ألفیتَ عندهمُ للحمدِ أثمانا

( ٣٥ ) قُماقمُ العِزِّ لا یغری خطیبهمُ

ولا یقومُ إذا ما قامَ خزیانا

---

٣٢ - جانی الدین : سيء الاعتقاد .

غرثان : جوعان ، والغرث : الجوع .

٣٣ - الباغی : الظالم المجاوز للحد .

٣٥ - القماقم : السيد الكثير الخیر .

لا یغری : لا یتأدی فی الغضب ، وغری به : أولع به .

خزیانا : ذلیلاً مهاناً .

( ٣٦ ) قد جَرَّبْتَهُمْ حُرُوبِ النَّاسِ وَاقْتَبَسْتُ

مِنْهُمْ ثَوَاقِبُ نَارِ الْحَرْبِ نِيرَانًا

( ٣٧ ) فَلَمْ يَلِينُوا لَهُمْ فِي كُلِّ مَعْجَمَةٍ

وَلَمْ يَرَوْا مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ إِذْهَانًا

( ٣٨ ) إِذَا الشَّيَاطِينُ رَأَتْهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ

لَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ جُنُودُ اللَّهِ شَيْطَانًا

---

٣٦ - اقتبست منهم : أخذت قبساً من نار وهو الشعلة ، واقتبست منهم علماً ايضاً ، أي استفدته .

ثواقب : ثقتب النار تثقب ثقوباً : اذا اتقدت ، وشهاب ثاقب : أي مضيء ، وتثقيب النار : تذكيته .

٣٧ - معجمة : من العجم وهو العض وقد عجمت العود اعجمه اذا عضضته لتعلم صلابته من خوره ، وعجمت عوده : أي بلوت أمره وخبرت حاله .

الادهان والمداهنة : المصانعة ، قال تعالى : « وددوا لو تدهن فيدهنون » ( القلم ٩ ) ، وقيل : داهنت بمعنى واريت ، وأدهنت بمعنى غششت .

( ٣٩ ) هُمُ الْعِرَانِينُ وَالْأَثْرُونُ قَبْضُ حَصَى

وَجَوْهَرِ السَّرِّ وَالْعِيدَانِ عِيدَانَا

( ٤٠ ) وَالْأَكْرَمُونَ نَصَابًا فِي أَرْوَمَتِهِمْ

وَالْأَثْلُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ أَرْكَانَا

---

٣٩ - العرانيين : سادة القوم .

يلاحظ انه يقارن بين قومه في السيادة والعز والكثرة ، وبين اعدائه الذين لا قيمة لهم فهم كالعيدان .

٤٠ - نصاباً : أصولاً ، ونصاب كل شيء اصله ، يقال : فلان يرجع الى نصاب صدق ومنصب صدق وأصله منبته ومحتده .

الأرومة : الاصل والمحتد ايضاً .



[ من الكامل ]

وقال عروة بن أذينة أيضاً :

(١) صرمتُ سَعِيدَةً وُدَّهَا وَخِلَالَهَا

مِنَّا وَأَعْجَبَهَا الْبِعَادُ فَمَا لَهَا

(٢) سَمِعَتْ مِنْ الْوَأَشِيِّ الْبَعِيدِ بِصُرْمِنَا

قَوْلًا فَاْفْسَدَهَا وَغَيْرَ حَالِهَا

---

١ - الصرم : القطع والهجر .

الخلال : بكسر الخاء ، المخاللة والمصادقة .

٢ - الواشي : الكاذب والساعي بالوشاية .

( ٣ ) وَإِذَا الْمَوْدَّةُ لَمْ تَكُنْ مَصْدُوقَةً

كَرِهَ اللَّيْبُ بِعَقْلِهِ اسْتِقْبَالَهَا

( ٤ ) وَلَقَدْ بَلَوْتُ وَمَا تَرَى مِنْ لَذَّةٍ

فِي الْعَيْشِ بَعْدَكَ قُرْبَهَا وَوَصَالَهَا

( ٥ ) عَصَرَ الشَّبَابِ وَمَا تُجِدُ مَوَدَّةً

لِلْغَانِيَاتِ وَلَا هَوَىٰ إِلَّا لَهَا

---

٣ - اللبيب : العاقل ، واللب : العقل .

٤ - بلوت : جربت واختبرت .

٥ - 'تجد' : ( بضم التاء ) بمعنى تقطع من جددت الشيء اجده  
( بالضم ) جداً : قطعه .

اما اذا قرئت بفتح التاء ( تَجِد ) فانها بمعنى صارت جديدة ، من  
قولك : جد الشيء يجد ( بالكسر ) جدة ، صار جديداً ، وهو نقيض  
الخلق . والمعنى الأول أولى في البيت .

الغانيات : النساء الجميلات اللواتي غنين بحسنهن وجمالهن ، أو غنين  
بازواجهن .

(٦) حَتَّى رَأَيْنَا لِلصَّرِيمَةِ آيَةً

مِثْلَ النَّهَارِ وَعَدَدَتْ أَشْغَالَهَا

(٧) وَتَجَرَّمَتْ عِلَلُ الذُّنُوبِ فَأَصْبَحَتْ

قَدْ زَايَلَتْكَ وَزَوَّدَتْكَ خِبَالَهَا

(٨) وَطَوَّتْ حِبَالاً مِنْ حِبَالِكَ بَعْدَمَا

وَصَلَتْ بِهِ أُخْرَى الزَّمَانِ حِبَالَهَا

(٩) حَوْرَاءُ وَاضِحَةٌ تَزَالُ صَبَابَةً

مَا عِشْتَ تَذَكُرُ حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا

---

٦ - الصريمة : القطيعة .

الآية : العلامة .

٧ - تجرّمت : انقضت .

زايلتك : فارقتك .

٨ - الحبال : العهد والوصال .

٩ - حوراء : شديدة بياض العين مع شدة سوادها ، والحور من

أسباب الجمال .

(١٠) وَحَدِيثُهَا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ وَعَقْلُهَا

ذَاكَ الْأَصِيلَ إِذَا أَرَدْتَ مَحَالَهَا

(١١) وَمَقَالَهَا فِي الْكَاشِحِينَ فَأَوْشَكَتْ

مَا نُسِيَتْ فِي الْكَاشِحِينَ مَقَالَهَا

(١٢) وَغَدَايِرُ سُودٌ لَهَا وَمُقَلَّدٌ

بَيْضٌ تَرَايِبُهُ يُنِيفُ شِكَاَلَهَا

---

الصبابة : ( بفتح الصاد ) رقة الشوق وحرارته ، ورجل صبّ :  
عاشق مشتاق .

١٠ - محالها : أي مماحلتها ، والمماحلة : المماكرة والمكايدة .

١١ - الكاشحون : الخصوم والاعداء ، والكاشح : الذي يضمّر  
لك العداوة .

١٢ - غدائر المرأة : ذوائبها ، جمع غديرة .

المقلد : القلادة التي تقلد في العنق ، ومنه مقلد الرجل : أي  
موضع نجاد السيف على منكبه .

الترائب : عظام الصدر ما بين الترقوة الى الشدوة .

(١٣) وأغرُّ مثل البدرِ زانَ أسالةً

منهُ محاسِنُ لا تُعدُّ خِصَالُهَا

(١٤) ومُفَلِّجٌ خَصِيرُ الغُرُوبِ ومُضْمَرٌ

خَلَى لِأَثْناءِ الوِشاحِ مَجَاهِلُهَا

ينيف : يزيد .

شكّالها : دلالها ، والشكل ( بكسر الشين ) الدلّ ، يقال : امرأة ذات شكل :

١٣ - في الاصل : ( أساله ) وفي ( ق ) : ( أسالة ) وفي البيت إقواء .

واغر : أي وجه أغر أبيض .

أسالة : الاسالة في الوجه والحد الطول مع اللّين ، وكل مسترسل أسيل .

١٤ - في الاصل : ( ومفلج ... ومضمر ) بالكسر وفي ( ق ) بالضم ، وما بعدها بالاصل مضموم كله .

مفلج : أي ثغر مفلج الاسنان ، والفليج ( بالتحريك ) تباعد ما بين الثنايا والرباعيات ، والفليج يستملح في الاسنان خلاف الفم : وهو اعتراض الاسنان وهو مكروه .

(١٥) وَعَجِيْزَةٌ نَفْجٌ وَسَاقٌ خَدَلَةٌ

بَيِّضَاءُ تَنْفِصِمُ كَظَّةٌ خَلْخَالَهَا

(١٦) عِشْنَا بِهَا زَمْنًا كَظِلِّ سَحَابَةٍ

مَرَّتْ وَلَمْ يَنْفَعَكَ شِيمُكَ خَالَهَا

---

خسر الغروب : بارد ماء الفم ، والغروب : حدة الاسنان وماؤها  
واحدھا غرب ، قال عنتره :

اذ تستبيك بذي غروب واضح عذب مقبله لذيذ المطعم

مضمر : أي خسر مضمر ، يريد هزيمة البطن لطيفة الجسم ،  
وعجز البيت يتم الصورة : « خلي لاثناء الوشاح مجالها » واثناء الوشاح :  
تضاعيفه .

١٥ - عجيزة نفج : أي مرتفعة - وكانوا يحبون العجيزة المرتفعة  
الضخمة - ومنه نفج ثدي المرأة قميصها ينفجه نفجاً : أي رفعه .

ساق خدلة : ممتلئة . كظة : ضيقاً .

أي ان ساقها لامتلأها تقطع الخللخال وتقصمه .

١٦ - في الاصل : ( تنفعك ) وفي ( ق ) : ( ينفعك ) .

(١٧) وِبِلَا وَلَا وَلَقَدْ وَحْتَى مَرَّةً

تَقْرِيْبَهَا وَبِعَادَهَا وَمِطَالَهَا

(١٨) تَدْنُو فَتُطْمِعُ ثُمَّ تَصْرِفُ قَوْلَهَا

يَأْسًا فَيَقْطَعُ صُرْمَهَا إِجْلَالَهَا

(١٩) تَلْقَى بِهَا عِنْدَ الدُّنُوِّ زَمَانَةً

وَتُرِيكَ مَا شَحَطَ الْمَزَارُ خِيَالَهَا

---

شيمك : تطلعك ، وشمتم البرق : اذا نظرت الى سحابته أين  
تطر .

خالها : غيمها ، وقد أخالت السحاب أخيلت وخالت : اذا كانت  
ترجبي المطر .

١٧ - مطالها : تسويقها ، من الماطلة . الليان بالدين .

١٨ - بالاصلين : ( تدنوا ) .

صرمها : قطعها وهجرها .

١٩ - زمانة : مرضاً ، ورجل زمن : أي مبتلي بيسن الزمانه ،  
والزمانة : آفة في الحيوانات .

( ٢٠ ) طَيْفٌ إِذَا لَمْ يَدُنْ مِنْكَ رَأَيْتَهُ

فِي زِيَّهَا مُتَمَثِّلاً تَمَثَّلَهَا

( ٢١ ) وَيَزِيدُهَا أَيْضاً عَلَيَّ كِرَامَةً

أَنِّي وَرَبِّكَ لَا أَرَى أَمْثَالَهَا

( ٢٢ ) إِنْ تَمَسَّ سَالِيَةً وَلَيْسَ بِذِكْرِهَا

كَلْفًا أَخَافُ بِهَجْرِي اسْتِقْتَالَهَا

---

شحط المزار : بعد .

٢٠ - الطيف : الخيال . الزي : اللباس والهيئة .

٢١ - لاحظ ( ايضاً ) هنا جاءت في حشو الشعر وهي ليست من  
الفاظ الشعر ولكنها هنا جميلة مقبولة .

٢٢ - سالية : من السلو وهو انكشاف الهم ، يريد انها غير  
مبالية بما يعاني من الحب والجوى . والضمير في تمس يعود الى النفس  
ولذلك قال سالية .

كلفاً : مولعاً ، كلفت بالامر : أي أولعت به .

الاستقتال : الاستماتة .



( ٢٣ ) فَلَقَدْ بَكَتْهَا الْعَيْنُ حِينًا كَلَّمَا

ذَكَرَتْ سَعِيدَةَ رَاجَعَتْ تَهْمَاهَا

( ٢٤ ) مَعْنِيَّةٌ تَذْرِي الدُّمُوعَ صَبَابَةً

بَعْدَ الْعَزَاوِ تَرَى الْبُكَاءَ أَشْفَى لَهَا

( ٢٥ ) وَالْيَأْسُ أَحْسَنُ مِنْ رَجَاءٍ كَاذِبٍ

إِذْ لَمْ يَكُنْ وَصَلُ الصَّدِيقِ بَدَا لَهَا

---

٢٣ - راجعت : عاودت ، والمراجعة : المعاودة .

تهمالها : انصبأها ، وهملت العين : فاضت .

٢٤ - معنية : ذليلة من عنا يعنو واعناه غيره ، ويحتمل ان يريد :  
متعبة من عنى عناء وعنيته انا تعنية . وكلا المعنيين وارد في البيت .

تذري الدموع : تذرفها وتصبها .

صبابة : شوقاً ووجداً .

العزاء : الصبر على النائبة .

٢٥ - الصديق : هنا الصديقة وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث

صديق ، قال جرير :

( ٢٦ ) وَيَلُ أُمَّهَا - لَوْلَا التَّنْقِصُ - خُلَّةٌ

لَوْ كَانَ أَقْطَعَهَا الْبِعَادُ وَهَالَهَا

( ٢٧ ) كَانَتْ عَلَى رَأْيٍ فَأَصْبَحَ كَاشِحٌ

عَنْ رَأْيِهَا فِي الْكَاشِحِينَ أَزَالَهَا

---

نصبت الهوى ثم ارتمتن قلوبنا

بأعين اعداء وهن صديق

٢٦- في ( ق ) : ( لو كان اقطعها ) وهو تصحيف .

ويل : كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب . وقريب من هذا البيت  
قول كعب بن زهير في البردة :

ويل أمها خلة لو انها صدقت

موعودها او لو ان النصح مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها

فجع وولع واخلاف وتبديل

التنقص : العيب والمثلبة ، الخلة : الخليل يستوى فيه المذكر والمؤنث .

هالها : افزعها .

٢٧- الكاشح : المبعض الذي يضمم العداوة .

( ٢٨ ) منهم لها دُونَ الصديقِ بِطَانَةٌ

نَرَجُوهُمْ لِيَعُولَهُمْ مَا عَالَهَا

( ٢٩ ) أَنِّي وَكَيْفَ لَهَا بِذَلِكَ بَعْدَمَا

غَالَ الْمَوَدَّةَ عِنْدَهَا مَا غَالَهَا

( ٣٠ ) وَأَنْتِ رِضَى أَعْدَائِهَا بِصَدِيقِهَا

عَمْدًا لَتَقْطَعَ وَدَّهَا وَدَلَّهَا

---

٢٨ - في الاصل : ( بطانة ) بفتح الباء والوجه كسرهما .

بطانة : بطانة الرجل خاصته ووليجه .

يعولهم : يغلبهم ويثقل عليهم ، وعال في الحكم : جار ومال ومنه قوله تعالى : « ذلك ادنى الا تعولوا » ( النساء ٣ ) قال مجاهد : لا تميلوا ولا تجوروا .

٢٩ - غال المودة : قتلها غيلة أي اخذها من حيث لا يدري .

٣٠ - أي اغضبت حبيبا عمداً وبذلك رضي اعدائها .

( ٣١ ) بل هل عرفت لها الديار بناعق

مَعْفُوءَةً لَبِسَ الْبِلَى أَطْلَاهَا

( ٣٢ ) وتناءجت فيها البوارح كلها

راحت تحن تعسفت أذياها

( ٣٣ ) تعفو الصبا ذيل الدبور وتارة

يدعو لها نفس الجنوب شماها

---

٣١ - في الاصل : ( ليس البلى ) وفي ( ق ) : ( لبس البلى ) .

الناعق : الغراب ، معفوة : دارسة ، والعفاء : الدروس والهلاك .

وقوله : « لبس البلى اطلها » من جياذ المعاني ، ومثله في الجودة  
« انتعل المطي ظلالها » .

٣٢ - تناءجت : تحركت ، نأجت الريح تنأج نثجاً فهي نؤوج :  
اي تحركت ومرت سريعاً مع صوت البوارح : رياح الشمال الحارة في  
الصيف ، تعسفت : اخذت غير طريقها .

٣٣ - في الاصلين : ( يدعوا ) .

تعفو : تمحو ، الصبا : الريح الباردة التي تهب من الشرق .

( ٣٤ ) يَسْهَكُنْ أَمْثَالَ الرِّوَائِمِ وَهَلَا

فَقَدْتُ - فَرَجَعَتِ الحَيْنَ - فَصَالَهَا

( ٣٥ ) فِي كُلِّ مَنْزَلَةٍ لَعِبْنَ بِدِمْنِهَا

وَخَلَصْنَ إِذْ خَفَّ الدَّفَاقُ جُجَلَاهَا

- 
- الدبور : الريح التي تقابل الصبا ، الجنوب : الريح التي تهب من الجنوب .  
الشمال : الريح التي تهب من ناحية القطب .  
أي ان هذه الرياح تتناوح وتتلاحق .  
٣٤ - سهكت الريح : اذا مرت مرأً شديداً ، وسهكت الدابة :  
أي جرت جرياً خفيفاً تشبيهاً لها بحركة الريح .  
الروائم : الابل التي ترأَم فصالها اي تعطف عليها .  
ولسها : ذاهبات العقل ، رجعت الحنين : رددت صوتها في نزاعها  
الى ولدها .  
الفصال : جمع فصيل ولد الناقة اذا فصل عن أمه .  
والبيت يشبه به صوت الريح بالابل الواهية التي فقدت فصالها فرددت  
حنينها .

٣٥ - الدمن : آثار الناس وما سوّدوا .

الدقاق : الدقيق خلاف الغليظ .

( ٣٦ ) وَنَخَلْنَاهَا نَخْلَ الطَّحِينِ مُقِيمَةً

كُلُّ الرِّيحِ تُعِيرُهَا غِرْبَاهَا

( ٣٧ ) ثُمَّ اسْتَعَنَّ عَلَى الدِّيَارِ مَخِيلَةً

حَلَّتْ عَلَى عَرَصَاتِهَا أَثْقَالَهَا

( ٣٨ ) دَهْمَاءٌ وَاهِيَةٌ الْكَلْبِيُّ بَجْرِيَّةٌ

فَخَرَّتْ بِهَا الْمُسْتَمْطِرَاتُ هِلَالَهَا

---

٣٦ - لاحظ جمال المعنى في : « كل الرياح تعيرها غرباها » ثم هو يتحدث عن الرياح وكأنه يتحدث عن كائنات حية تعبت بهذه المنازل وتكيد لها .

٣٧ - مخيلة : اي سحابة مخيلة اي يرجى مطرها ، وقد اخلت السحابة واخيلتها اذا رأيتها مخيلة للمطر اي تهبأت للمطر .  
حلّت : نزلت وهطلت .

٣٨ - دهماء : صفة للسحابة اي سوداء .  
واهية الكلبى : اي ممطرة ، وكلية السحاب : اسفله والجمع كلبى .

( ٣٩ ) فَإِذَا يَمُرُّ لَهَا حَبِيٌّ زَاخِرٌ

بِالدَّارِ جَادَ بَوَيْلَهُ فَأَسَاَهَا

( ٤٠ ) فَتَرَ كَنَهَا صِلْدَى الْعِرَاصِ وَطَلَّقَتْ

أَدْبَارَهَا وَرَوَّاجِعًا أَقْبَاهَا

---

هلاها : يحتمل ان يريد برقها ، لأن السحاب يتهلل ببرقه اذا تلاً ،  
ويحتمل ان يكون انصبابها ( اي السحابة الدماء ) من قولك : انهلث  
السحابة انهللاً اي صبت وسالت بشدة .

٣٩ - الحبي : السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق  
السماء ، ومنه قول امرئ القيس :

أصاح ترى برقاً أريك وميضه

كلمح اليمين في حبي مكلل

وبله : مطره ، والوايل : المطر الشديد .

٤٠ - فتركنها : اي الرياح التي انزلت الامطار تركت الديار صلدى

العراص .

صلدى العراص : اي ساحاتها ومرابعها صلبة ملساء ، والعراص :

جمع عرصة ، كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

( ٤١ ) فَتَظَلُّ تُعْرِفُ مَا عَرَفْتَ تَوْهُمَا

مِنْهَا وَتُنَكِّرُ وَاقِفًا أَبْدَاهَا

( ٤٢ ) مُتَبَلِّدًا بَعْدَ الْأَنْبَسِ وَلَا تَرَى

إِلَّا الْوُحُوشَ يَمِينَهَا وَشِمَالَهَا

( ٤٣ ) عَيْنًا مُخَدِّمَةَ الشَّوَا وَكَأَنَّهَا

بُلُقُ السَّوَابِقِ كَشَفَّتْ أَجْلَاهَا

---

٤١ - تنكر ابدائها : تغيرها .

٤٢ - في ( ق ) : ( متلبداً ) وهو تصحيف .

متبلداً : متردداً ومتحيراً .

الأنيس : أهل الدار والمؤانس وكل ما يؤنس به .

٤٣ - العين : بقر الوحش لسعة عينه .

مخدمة الشوى : في اطرافها بياض هو كالخداام وهي سيور تشد في  
رسغ البعير وبه سمي الخللخال خدمة .

الشوى : قوائم الحيوان ومنه يقال : ( عبل الشوى ) .



( ٤٤ ) وَعَوَاطِفَ الْأَرْآمِ تُزْجِي خُدْلًا

فِيهِ سَوَاكِينُ بِالرُّبَا أَطْفَالَهَا

( ٤٥ ) مِنْ كُلِّ وَاضِحَةٍ السَّرَاةِ فَرِيدَةٍ

فِي رَوْضَةٍ أَنْفٍ تَمْجُ ظِلَالَهَا

بلق : سود وبيض ، وفرس ابلق : ابيض واسود .

٤٤ - في ( ق ) : ( خدلاً ) بالدال المهملة .

عواطف الأرام : الأطباء التي تعطف جيدها اذا ربضت تراعي صغارها .

تزجي : تسوق وتدفع برفق .

خدلاً : متخلفين ، قال الاصمعي : اذا تخلف الظبي عن القطيع قيل : خذل .

الربا : جمع ربوة ، المرتفع من الارض .

٤٥ - في ( ق ) : ( طلالها ) .

السراة : أعلى ظهر الحيوان ووسطه ، وسراة كل شيء أعلاه .

روضة أنف : اي لم يرعها أحد . وانظر جمال الصورة والاستعارة

في : « في روضة أنف تمج ظلالها » .

( ٤٦ ) وَجَدَايَةَ مِثْلِ السَّبِيكَةِ نَوِّمَتْ

فِي عَازِبٍ مَرِحِ النَّبَاتِ غَزَايَهَا

( ٤٧ ) وَسَنَانَ خَرًّا مِنَ النَّعَاسِ كَأَنَّمَا

أُسْقِي الْمَدَامَةَ لَا يَرُدُّ فِضَالَهَا

---

٤٦ - الجداية : ( بفتح الجيم وكسرهما ) الغزالة ، قال الاصمعي : هو بمنزلة العناق من الغنم وأنشد جرير العود :

تريح بعد النفس المحفوز راحة الجداية النفوز

السبيكة : الفضة ، في عازب : في كلاً بعيد .

مرح النبات : لعله غزير النبات ، او منشطه من قولهم : فرس ممراح اي نشيط وقد أمرحه الكلاً .

٤٧ - وسنان : نعسان والوسن النعاس ، يصف الغزال الذي نوّمته أمه في الروض .

المدامة والمدام : الخمر ، فضالها : فضلتها وصبابتها .

( ٤٨ ) صَهْبَاءٌ مِنْ زَبَدِ الْكُرُومِ تَبَالَغَتْ

فِي عَقْلِهِ مُتَصَرِّفًا جَرِيالَهَا

( ٤٩ ) يَرْعَيْنَ كُلَّ خَمِيْلَةٍ وَسَرَارَةٍ

وَضَعَتْ بِهَا خَلْفَ الرَّبِيعِ سِنَاها

٤٨ - الصهباء : الخمر سميت بذلك لونها الاشقر ، والصهباء : الشقرة .

زبد الكروم : رغوتها .

متصرفاً : أي يشربها صرفاً ، وتصريف الخمر : شربها صرفاً .

الجريال : الخمر ، وهو دون السلاف في الجودة ، ويقال : جريال الخمر :  
لونها ، وقال الأعشى :

وسبيئة مما تعتق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها

يقول الأعشى : شربتها حمراء وبلتها بيضاء .

٤٩ - في ( ق ) : ( وضعت ) وفي الاصل : ( رضعت ) وكلاهما مقبول .

الخميلة : الشجر المجتمع الكثيف ، وقال الاصمعي : الخميلة : رملة تنبت  
للشجر .

سرارة : سرارة الوادي افضل موضع فيه .

(٥٠) وَتَرَىٰ بِهَا رَبِّدَ النَّعَامِ كَأَنَّهَا

جُوفُ الْخِيَامِ هَوَىٰ الشَّمَامُ خِلَالَهَا

(٥١) مِنْ كُلِّ أَزْعَرَ نَقْنَقٍ وَنَعَامَةٍ

تَقْرُو بِرَعْلَتِهَا الصُّغَارِ رِمَالَهَا

---

خلف الربيع : هنا بعد الربيع .

سخالها : صغارها ، قال ابو زيد : يقال لأولاد الغنم ساعة تضعه من الضأن والمعز جميعاً ذكراً كان أو انثى ، سخلة وجمعه سخل وسخال .

٥٠ - ربد : جمع اربد وربداء ، والربدة : لون الى الغبرة .

الثام : نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص تسد به خصاص البيوت ، الواحدة ثامة . شبه النعام ولونه وريشه المتهدل بالخيام وقد تدلى نبات الثام خلالها .

٥١ - بالاصل : ( نقنق ) بفتح النونين وصوابها بالكسر .

الازعر : القليل الشعر أي ظليم ازعر ، النقنق : ( بالكسر ) الظليم والجمع النقانق .

تقرو : تخرج من أرض الى أرض أي تقطع وتتبع .

(٥٢) مثل الجهامة كلما خلقت لها

أرج العشيّة راجعت إجمالها

(٥٣) زعر مخرجة الزفوف وربها

في الرأي خفة حلمها وصلاحها

---

رعلتها : لعله يريد ساقها تشبيهاً لها بطول النخل ولذلك قال رعلتها الصغار ، والرعلة ايضاً : ما يقطع من اذن الشاة ويترك معلقاً كالزئمة .

٥٢ - الجهامة : واحدة الجهام وهو السحاب الذي لا ماء فيه .

الأرج والأريج : توهج ريح الطيب تقول : أرج الطيب يأرج اذا فاح .

اجفالها : من الجفل وهو السحاب الذي قد هراق ماؤه ثم انجفل اي انقلع .

٥٣ - زعر : اي ظلمان زعر ، قليلة الشعر ويريد الريش هنا .

مخرجة : اي مبيضة الرجلين والخاصرتين ، تقول : اخرجت ( بتشديد الجيم المفتوحة ) النعامة اخرجاجاً واخراجت اخرجياجاً ، اي صارت خرجاء ، والخرجاء من الشاء : التي ابيضت رجلاها مع الخاصرتين .

( ٥٤ ) وَالْعُونُ تُنتَجِعُ الْفَلَاةَ فَأُضْمِرَتْ

منها البُطونَ وأعرَضتْ أكفالها

( ٥٥ ) قُبُّ مَحْمَلِجَةٌ طَوَى أَقْرَابَهَا

جَرِيُ الْفُحُولِ بِهَا وَهَذَّبَ آهَلَهَا

---

الزفوف : الزف ( بالكسر ) صغار ريش النعام .

ربها : هنا كبيرها وذكرها .

٥٤ - العون : جمع عانة ، القطيع من حمر الوحش .

تنتجع : تطلب الكلأ في موضعه .

٥٥ - في الاصلين : ( آلهما ) .

قُبُّ : دقيقة الخصر ضامرة ، يصف حمر الوحش .

محملجة : مفتولة شديدة .

الاقرباب : جمع القرب وهو الخاصرة ( من الشاكلة الى مراق البطن ) .

هذب آلهما : أي شخصها وحالها .

( ٥٦ ) يَنْفِي الْجَحَاشَ وَلَا يُقَارِبُ عُودَهَا

إِلَّا الشَّمَاعُ وَيَسْتَحِثُّ حِيَالَهَا

( ٥٧ ) فَإِذَا أَرَنَّ بِهَا شَنُونٌَ قَارِحٌ

تَرَكَتْ لِشِرَّتِهَا الْخِفَافُ يُقَالُهَا

---

٥٦ - ينفى الجحاش : يطردها ، والجحاش أولاد الحمير .

عوذها : صغارها ، والعود : الحديثات النتاج من الظباء والابل  
والخيل واحدها عائد ، مثل حول وحائل .

الشماع : اللعب والمزاح .

حياها : اناثها ، جمع حائل وهي بالاصل الانثى من ولد الناقة .

٥٧ - في الاصل : ( شنون ) بضم الشين والوجه فتحها كما في ( ق ) .

الشنون : الحمار الذي ليس بمهزول ولا سمين .

القارح : الذي كملت اسنانه من ذوات الحافر ، اي ابن خمس سنين .

شرتها : نشاطها وقوتها .

( ٥٨ ) وَإِذَا أَرَادَ الْوَرْدَ هَاجَ بِلَفِّهِ

عُنْفَ الْأَجِيرِ عَلَى الْقِلَاصِ دَنَا لَهَا

( ٥٩ ) يَضْرِبَنَّ صَفْحَةَ وَجْهِهِ وَجَبِينَهُ

فِي الرَّوْعِ قَدْ وَسَقَتْ لَهُ أَحْمَالَهَا

---

٥٨ - الورد : الاستقاء .

بلفه : أي هو وما معه من هذه الحجر ، واللف واللفيف : ما اجتمع من الناس من قبائل شتى وقوله تعالى : « فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا » ( الاسراء ١٠٤ ) اي مجتمعين مختلفين .

القلاص : جمع قلوص وهي الناقة الفتية .

وفي قوله : عنف الاجير ... يشير الى قسوة هذا الحمار الذي يسوق الأتن الى الماء دون رحمة مثل الذي يستأجر الابل فلا يرحمها لانها ليست ملكه فلا يهمله هزالها وتعبها .

٥٩ - في الاصل كلمة : ( وسقت ) وما تحتها مطموس ومضطرب

فعل الارضة .

الروع : الفزع .

وسقت : حملت .



(٦٠) إِلَّا أَوَارِنَ كُلِّ بَكْرٍ عَائِطٍ

تَهْدِي مُسْتَنَّ الرِّيحِ نِسَالَهَا

(٦١) أَلَقْتُ عَقِيْقَةَ شَتْوَةٍ عَنْ لُونِهَا

قَبْلَ الْمَصِيْفِ فَخَرَّقْتُ سِرْبَالَهَا

٦٠ - اوارن : نشيطات مرحات ، جمع ارن : أي نشيط ، يقال :  
ارن البعير يأرن اذا مرح ونشط ، والاران ايضاً : كناس الوحشي .  
البكر : ( بكسر الباء ) المرأة او الناقة التي ولدت بطناً واحداً ،  
وبكرها ولدها والذكر والانثى فيه سواء ويريد هنا ناقة فتية بدليل  
ما بعده .

العائط : الناقة التي لم تحمل اول سنة مثل حائل .  
مستن الرياح : التي تجري على طريقة واحدة لا تختلف اي تجري  
سنائن .

نسالها : وبرها ، والنسيل والنسال ( بالضم ) ما سقط من ريش الطائر  
ووبر البعير وغيره .

٦١ - العقيقة : الوبر ، وبالاصل صوف الجذع ، وشعر كل مولود من  
الناس والبهائم الذي يولد عليه ، ومنه سميت الشاة التي تذبح عن المولود  
يوم اسبوعه عقيقة .

سربالها : قميصها ، يريد ما القته من وبرها في عامها الاول .

( ٦٢ ) هذا ومهلكة ترقص شمسها

كالرجع في رهب الوديقة آلهما

( ٦٣ ) غبراء ديموم يحار بها القطا

عصباً يفرق بغيرها أرسلها

---

٦٢ - المهلكة : هنا الصحراء الواسعة ، ويصفها في البيت الآتي .

ترقص شمسها آلهما : اي تجعل السراب يضطرب ، ورقصه : اضطرابه .

الرجع : المطر ، قال تعالى : « والسما ذات الرجع » ( الطارق ١١ ) .

الرهب : الغبار .

الوديقة : شدة الحر .

٦٣ - في الاصل : ( بعده ) وفي ( ق ) : ( بعدها ) .

غبراء ديموم : اي مفازة دائمة البعد .

عصباً : جماعات .

ارسالها : قطعانها وجماعاتها ، تقول : جاءت الخيل ارسالاً اي قطعياً

قطعياً .

(٦٤) جاوزتها بهباب ذات براية

صمت عرى عقد النسوع محالها

٦٤ - في الاصل : ( بهباب ) بضم الهاء ، وفي ( ق ) بكسرها وهو  
أصوب .

جاوزتها : هنا بمعنى قطعتها .

بهباب : أي بنشاط وخفة ، هبّ البعير في السير هباباً ، أي نشط  
قال لبيد :

فلها هباب في الزمام كأنها صهباء راح مع الجنوب جهامها

وهب هبوباً ( بضم الهاء ) أي استيقظ وهاج ، وليس هو المعنى  
المراد هنا .

ذات براية : أي دوام على السير ، يقال للبعير إذا كان باقياً على  
السير : انه لذو براية وهو الشحم واللحم .

النسوع : الحزام .

محالها ، المحالة : الفقارة ، والمحالة ايضاً : البكرة العظيمة التي تستقى  
بها الابل .

( ٦٥ ) سُرْحٌ إِذَا رُمِيَتْ بِهَا مَجْهُولَةٌ

مَرَّتْ الْمَنَازِلَ فَارَقَتْ أُمْيَاهَا

( ٦٦ ) فِي كُلِّ خَاشِعَةٍ الْحُزُونِ مُضِلَّةٌ

كَالتُّرْسِ تَعْسِفُ سَهْلَهَا وَجِبَاهَهَا

( ٦٧ ) تَهْدِي مَوَاعِجَ قَدْ أَضْرَبَهَا الْوَجَى

بَعْدَ الْمَرَاحِ وَأَعْمَلَتْ أَعْمَالَهَا

---

٦٥ - في ( ق ) : ( مجهولة ) بالفتح ، والاصل بالضم .

سرح : اي ناقة سريعة ، ومشية سرح ايضاً سهلة .

مجهولة : اي مفازة لا اعلام فيها .

مرت : مفازة لا نبات فيها .

٦٦ - في الاصل : ( يعسف ) وفي ( ق ) : ( تعسف ) .

الحزون : ما غلظ من الارض .

مضلة : ارض واسعة يضل فيها الطريق .

تعسف : تأخذ غير الطريق ، ومنه التعسف والاعتساف .

٦٧ - مواعج : ابل مسرعة ، والمعج سرعة السير ، ومرّ يععج اي

يمر مرّاً سهلاً .

٦٨) يَخْبِطُنَ فِي الْخُرْقِ الْبَعِيدِ إِذَا وَهَتْ

أَخْفَافُهُنَّ مِنْ السَّرِيحِ نِعَالَهَا

٦٩) فَإِذَا بَدَتْ أَعْلَامُ أَرْضٍ جَاوَزَتْ

أَعْلَامَهَا فَرَمَتْ بِهَا أَهْوَالَهَا

---

الوجى : الوجع ، وجى الفرس ( بالكسر ) : اذا وجد وجعاً في حافره فهو وج والانشى وجياء .

المراح : شدة الفرح والنشاط .

٦٨ - يخبطن : يضربن من الضرب في الارض .

الخرق : الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح .

السريح : السير الذي تشد به الخدمة فوق الرسغ ، والسرائح والسرح نعال الابل وقيل سيور نعالها كل سير منها سريحة ، والخدام سيور تشد في الارساغ والسرائح تشد الى الخدم .

٦٩ - اعلام الارض : جبالها .

(٧٠) حتى رَجَعْتُ بِهَا وَقَدْ أَكَلْتُهَا

لَأَقَى إِرَانَ مُطَرِّدٍ أَكَلَاهَا

(٧١) مِثْلُ الشَّجَارِ حُشَاشَةً مَنهُوكَةً

قَدْ كَانَ ذَلِكَ قَيْدَهَا وَعِقَالَهَا

(٧٢) إِنِّي أَمْرٌ أَقْرِي أَلْهُومَ صَرَامَةٍ

وَأَقْوَتُ شَحْمَ ذُرَى الْمَطِيِّ رِحَالَهَا

---

٧٠ - اكلتها : اتعبتها واعينتها .

اران : كناس الوحشي .

مطرّد : طريدة .

٧١ - الشجار : سمة من سمات الابل ، والشجار ايضاً مركب دون

الهودج مكشوف الرأس ، والشجار خشب البئر . وكل ذلك محتمل في

معنى البيت .

الحشاشة : بقية الروح في المريض .

٧٢ - اقرى : من القرى طعام الضيف ، والتعبير هنا على سبيل

الاستعارة .

(٧٣) وَلَرُبَّ حِمْلَةٍ حَازِمٍ ذِي هَوَّةٍ

يَسْرُتُهَا وَلِحَازِمٍ مَا احْتَالَهَا

(٧٤) وَمَقَالَةٍ فِي مَوْطِنٍ ذِي مَأْقَطٍ

طَبَّقَتْ مَفْصِلَهَا وَمَرَّتْ عِيَالَهَا

(٧٥) وَلَرُبَّ حُجَّةٍ خَصِمَ سَوْءُ ظَالِمٍ

حَنِقَ عَلَيَّ مِنْحَتُهُ إِبْطَالَهَا

---

أقوت : أطعم .

ذرى المطي : اسنمتها ، اي من كثرة الاسفار تضر الرحال الاسنمة ،  
فكأنه يطعم الرحال اسنمة الابل . والبيت فيه تصوير رائع واستعارة  
جميلة .

٧٣ - الهوة : الوهدة العميقة .

٧٤ - المأقط : موضع الحرب او المضيق في الحرب .

طبقت مفصلها : أي أصبته ، يريد انه اصاب الحجة .

مرت عيالها : اي جادلتهم .

٧٥ - حنق : مغتاظ .

(٧٦) فَرَجَعْتُهُ قَدَ عَادَ بَعْدَ تَخَمُّطٍ

يَقْلِبِي الْمَشَاغِبَةَ الَّتِي أُجْرِي لَهَا

(٧٧) وَلَرُبَّ عُرْفٍ قَدَ بَدَلَتْ وَخُطَّةٍ

أَسَهَلْتُ حَزْنَ طَرِيقِهَا أَسْهَلَهَا

(٧٨) وَمُكَارِمٍ سَمَحَ بَدَلَتْ كَرَامَةً

يَوْمًا لَهُ وَقْفِيَّةٌ مَا سَأَلَهَا

---

٧٦ - التخمط : التغضب والتكبر ، وتخمط الفحل : هدر .

٧٧ - العرف : المعروف .

الخطة : الأمر والقصة والمقصد .

حزن الطريق : ما غلظ منها .

٧٨ - في الاصل : ( بدلت ) بالذال المهملة وفي ( ق ) : ( بدلت ) بالذال المعجمة .

وقفية : هنا عطية .



(٧٩) وَمُعَالَجِ الشَّخْنَاءِ قَدْ أَلْجَمْتُهُ

نِكْلًا وَأُسْرَتَهُ فَكَانَ نِكَالَهَا

(٨٠) وَلَرَبَّ قَافِيَةٍ تَكَادُ حَذَوْتُهَا

تَلْقَى بِخَيْرٍ سَائِلًا مَنْ قَالَهَا

(٨١) أَرْسَلْتُهَا مِثْلَ الشَّهَابِ غَرِيبَةً

لَا تَسْتَطِيعُ رُؤَاتُهَا إِرْسَالَهَا

---

٧٩ - الشخناء : البغضاء .

ألجمته نكلاً : أي ألجمته بقدر ، والنكل : ( بكسر فسكون ) القيد ، وهو على المجاز .

نكالها : عبرة لها .

٨٠ - القافية : هنا القصيدة .

حذوتها : أتبعتها .

٨١ - ارسلها : هنا روايتها .

(٨٢) وَلَيْنَ سَأَلْتَ بِي الْعَشِيرَةَ مَرَّةً

أَحْبَارَهَا الْعُلَمَاءَ أَوْ أَقْيَالَهَا

(٨٣) لَتُنَبِّئَنَّكَ أَنِّي ذُو مَاقِطٍ

أَنِّي إِذَا اللَّحْنُ الصَّلِيبُ دَعَا لَهَا

(٨٤) وَلَيْثَنَيْنَ عَلِيٍّ مِنْهُمْ صَادِقٌ

خَيْرٌ وَأَمَّامَةٌ تَعَدُّ فَعَالُهَا

---

٨٢ - الاحبار : جمع حبر وهو العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه ،  
والحبر ايضاً : واحد احبار اليهود .

الاقبال : جمع قيل بالاصل ملك من ملوك حمير دون الملك الاعظم ،  
يريد هنا وجوه القوم وسراتهم .

٨٣ - المأقط : الموضع او المضيق في الحرب .

اللحن : هنا بمعنى الفطن ، ولها معان اخرى .  
الصليب : الشديد .

٨٤ - الفعال : ( بالفتح ) مصدر فعل فعلاً ، والفعال ايضاً : الكرم  
ومنه قول هذبة بن الحشرم :

ضروباً بلحييه على عظم زوره

اذا القوم هشتوا للفعال تقنمًا

( ٨٥ ) وَلَتَلْقَيْنِي لَا ذَكَرْتُ نِسَاءَهَا

ذِكْرَ النَّسِيمِ وَلَا شَتَمْتُ رَجَالَهَا

( ٨٦ ) فَلتَجْرِي بَعْدُ الْحَادِثَاتُ بِمَا جَرَتْ

وَلتَجْرِيَنَّ كحَالِهَا أُولَى لَهَا

---

٨٥ - يشير الى عفة لسانه وكرم خلقه فانه لا يغتاب ولا يبهت .

٨٦ - في الاصلين : ( اولاً لها ) .

اولى لها : أخرى بها وأجدر .

[ من الكامل ]

وقال عروة بن أذينة أيضاً :

( ١ ) بَخَلَتْ رَقَاشِ بُوْدُّهَا وَنَوَاهِهَا

سَقِيًّا - وَإِنْ بَخَلَتْ - لِبُخْلِ رَقَاشَا

( ٢ ) ظَفِرَتْ بُوْدُّكَ إِذْ سَبْتِكَ كَأَنَّهَا

وَحْشِيَّةٌ لَا تَسْتَطِيعُ حَوَاشَا

---

١ - رقاش : اسم امرأة ، اهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ، وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف ، وهنا بناء على الكسر في الاول ومنعه من الصرف في القافية وأطلق الفتحة الفأ .

النوال : العطاء ، وهنا المودة والمواصلة .

٢ - سبتك : أسرتك .

( ٣ ) والوُدُّ يَمْنَحُ غَيْرَ مَنْ يُجْزَى بِهِ

كَلِمَاءُ ضَمَّنَ نَاشِحًا حَشَّاشًا

( ٤ ) وَلَقَدْ غَشِيَتْ لَنَا رَسُومَ مَنَازِلِ

بُدُنَ بَعْدَ تَأْنُسِ إِحْشَاشَا

( ٥ ) أَحْبَبَ بِأَوْدِيَةِ الْعَقِيقِ لِحُبِّهَا

وَالْعَرَصَتَيْنِ وَبِالْمَشَاشِ مُشَاشَا

---

حواشا : من حشت الصيد أحوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه الى  
الجبالة .

أي : كأن حبيبتيه وحشية نافرة لا يمكن صيدها .

٣ - ناشحاً : قليلاً ، ونشح ناشحاً ونشوحاً : اذا شرب دون  
الري .

الحشاش : الثعبان .

٤ - غشيت : جئت وزرت .

الرسوم : آثار الديار واعلامها .

٥ - في الاصل : ( أحبب ) وهو من خطأ الناسخ .

(٦) لَمَّا وَقَفْتَ بَيْنَ بَعْدَ تَأْنِسِ

ذَرَفَتْ دَمُوعُكَ فِي الرَّدَاءِ رَشَاشًا

(٧) وَلَرْبٌ سَالٍ قَدْ تَذَكَّرَ مَرَّةً

شَجْوًا فَأَجْمَشَ أَوْ بَكَى إِنْجِهَاشًا

---

العقيق : واد بظاهر المدينة .

العرصتان والمشاش : مواضع ، وأصل المشاش : الارض اللينة .

٦ - التأنس : ضد التوحش ، الرشاش : ( بفتح الراء ) ما ترشش من الدم والدمع .

٧ - في الاصل : ( ولرب ) مطموسة .

السالي : هنا الذي نسي همومه وحببه ، انسلى عنه الهم وتسلى : انكشف .

الشجو : الحزن والهم .

الجهش : ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء وتهياً له .

٨) أَمْسَى إِذَا ذُكِرَتْ يُحَادِثُ نَفْسَهُ

وَإِذَا نَأَتْ لَقِيَ الْهُمُومَ غِشَاشًا

٩) شَوْقًا تَذَكَّرُهُ فَحَنَّ صَبَابَةً

لَمَّا أَرَادَ عَنِ الصَّبَا إِفْرَاشًا

١٠) وَعَلَا بِهِ الرَّأْيُ الْجَسِيمُ وَزَادَهُ

حِلْمًا فَعَيْشَ بِهِ كَذَاكَ وَعَاشَا

---

٨ - غشاشاً : على عجلة .

٩ - في الاصلين : ( الصبى ) .

صباية : شوقاً ، الصبا : الجهل والفتوة .

إفراشاً : إقلاعاً ، من قولهم : ما أفرش عنه ، أي ما أقلع ومنه  
قول الشاعر :

نعلوهم بقضب منحله لم تعد ان أفرش عنها الصقله

١٠ - الجسيم : العظيم السديد .

(١١) تَمَّتْ مَرُوءَتُهُ وَسَاوَرَ هَمَّهُ

غَلَبَا وَأَتْبَعَ رَأْيَهُ إِكْمَاشَا

(١٢) يَبْنِي مَكَارِمَ ذَاهِبِينَ جَحَاجِحِ

كَأَنُوا ثِمَالَ أَرَامِلٍ وَرِيَاشَا

(١٣) مِنْ سِرِّ لَيْثٍ لَا تَطِيشُ حُلُومَهُمْ

جَهْلًا إِذَا جَهَلَ اللَّثِيمُ وَطَاشَا

---

١١ - في الاصلين : ( مرؤته ) الهمزة على الواو .

أكماشا : سرعة ومضاء . والكمش : الرجل السريع الماضي .

١٢ - الجحاجح : السادة الكرام .

ثمال أرامل : ( بكسر التاء ) غيات أرامل ، يقوم بأمرهن وينجدهن .

الرياش : المال والخصب والمعاش واللباس أيضاً ، ورشت فلاناً : أي أصلحت حاله .

١٣ - طاش السهم : أي عدل عن الهدف والطيش : النزق والخفة .

الحلم : التعقل والانابة .



( ١٤ ) أصبحتُ أذكرُ من فناءِ عَشيرتي

حَزناً إذا بَطْنُ الجَواشِنِ جاشا

( ١٥ ) بِذَهَابِ ساداتِ وَأَهْلِ مَهَابَةِ

حُشْدٍ إذا ما الدَّهْرُ هاجَ جِياشِا

( ١٦ ) كانوا عَتِيقَ الطَّيْرِ قَبْلُ فأصَبَحُوا

في النَّاسِ تَزْدَحِمُ البِلادُ خِشاشِا

---

١٤ - الجواشن : جمع جوشن وهو الصدر هنا ، وجوشن الليل :  
وسطه وصدره ، والجوشن : الدرع أيضاً .

جاش : غلا وامتد ، أي من الحزن والههم .

١٥ - حشد : كثيرون ومطاعون ، تقول : رجل محشود : اذا  
كان الناس يخفون لخدمته لأنه مطاع فيهم .

١٦ - عتيق الطير : كرامها على التشبيه ، وعتاق الطير : الجوارح  
منها ، والعتيق : الكريم من كل شيء .

الخشاش : ( بالكسر ) الحشرات .

أي بعد ان كان قومه كراماً نادريين وكان الكرام قلة ، أصبحت  
البلاد تزدهم بطغام الناس وشبههم بالحشرات .

( ١٧ ) وَرِثُوا الْمَكَارِمَ عَنْ كِرَامٍ سَادَةٍ  
لَمْ يُورِثُوا صَلَفًا وَلَا إِفْحَاشًا

( ١٨ ) وَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ وَلَسْتُ بِخَالِدٍ  
مِثْلَ الْوَقِيعَةِ تَحْذَرُ النَّجَّاشَا

( ١٩ ) فِي مِثْلِ فَضَلَاتِ السُّيُوفِ بَقِيَّةً  
لَمْ يُخْلَقُوا زَمَعًا وَلَا أَوْبَاشَا

---

١٧ - في الاصل : ( ورثوا ) بفتح الراء وصوابها الكسر .

الصلف : المجاوزة والادعاء والتكبر .

الافحاش : من معانيه مجاوزة الحد والبخل والزننى .

١٨ - غبرت بعدهم ، بقيت ، والغابر : الباقي ، والغابر أيضاً :

الماضي وهو من الاضداد .

الوقيعه : الطريدة الواقعة ، وموقعة الطائر : الموضع الذي

يقع عليه .

النجاش : الصائد ، أو الذي يحوش الصيد ، نجشت الصيد انجشه

نجشاً : أي استثرته .

١٩ - الزمع : جمع زمعة ، وهي هنة زائدة من وراء الظلف .

الاباش : اخلاط الناس ، مثل الاوشاب .

(٢٠) ولقد عرفتُ وان حَزِنْتُ عليهمُ

أَنْ سَوْفَ أَخْفِضُ لِلْحَوَادِثِ جَاشَا

(٢١) وملكتُ من أبدالِ سَوْءٍ بعدَهُمُ

مِثْلَ الْكِلَابِ تَعَادِيَا وَهَرَاشَا

(٢٢) نِعْمَ الْفَوَارِسُ وَالشَّيَالُ لِأَرْكَبِ

بَعْدَ الطَّوَى نَزَلُوا بِهِمْ أَوْحَاشَا

---

٢٠- جاشا : أصلها جاشاً بالهمز ، والجأش : اضطراب القلب عند  
الفرار ، ومنه يقال : رابط الجأش أي يربط نفسه عن الفرار  
لشجاعته .

٢١- في نسخة الاصل : ( الكلاب ) مخرومة .

هراش الكلاب ومهارشتها : تحريش بعضها على بعض ، والهراش  
مخاصمة الكلاب .

٢٢- الثمال : ( بالكسر ) الغياث ، أي يقوم بأمرهم .

الاركب : جمع ركب وهم اصحاب الابل في السفر دون الدواب ،  
وهم العشرة فما فوقها .

( ٢٣ ) لا بُدَّ أَنَّهُمْ إِذَا مَا أَهَكَّوْا

سَيُعَجَّبُونَ قِرَاهُمْ نَشْنَشَا

( ٢٤ ) وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِحَايِنٍ مُتَعَرِّضٍ

أَبَدَتْ عَدَاوَتُهُ لَنَا اسْتِغْشَاشَا

---

الطوى : الجوع .

أوحاشاً : جياعاً ، أوحش الرجل : جاع ، وتوحش : أي خلا  
بطنه من الجوع .

٢٣ - في حاشية الاصلين عند عجز البيت : ( أهكع عقر لضيفه ) .

هكع هكوعاً : سكن واطمأن ، وتقول : ذهب فلان فما يدري  
أين سكع وأين هكع ، أي أين توجه وأين أقام .

وجاء بالاصل : أهكع : عقر لضيفه .

القرى : طعام الضيفان .

نشناشا : أي بسرعة وعجلة ، وأصله من نشنشت الجلد اذا أسرع  
سلخه وقطعه عن اللحم قال الشاعر :

ينشنش الجلد عنها وهي باركة كما ينشنش كفا قاتل سلبا

٢٤ - الحايين : المتربص .

( ٢٥ ) عَبْدُ أَسَاءِ بِسَبِّهِ أَرْبَابَهُ

منهم أصابَ مطاعِماً ورياشاً

( ٢٦ ) تَنَعَى الْكِرَامَ وَلَسْتَ بِالْبَغِ مَجْدِهِمْ

حَتَّى تَحُولَ بِرَكَهٍ أَكْشَا

( ٢٧ ) وَلَوْ أَنَّهُ يَوْمًا تَكَلَّفَ شَأْوَهُمْ

أَبْقَى بِهِ تَعَبُ السِّيَاقِ جِرَاشَا

---

متعرض : متصد .

استغشاشا : من الغش خلاف النصح .

٢٥ - في الاصل : ( عبد ) بالضم والوجه التنوين .

أربابه : أسياده .

الرياش : المال والخصب والمعاش ، وارتاش فلان : حسنت حاله .

٢٦ - تنعى الكرام : تظهر معائبهم وتشهر بها .

٢٧ - في ( ق ) : ( شأؤهم ) وفي الاصل : ( السياق ) بالياء المثناة

من تحت .

( ٢٨ ) أَوْ كَانَ أَصْعَدَ فِي جِبَالٍ قَدِيمِهِمْ

لَاقَى بِهَا رُتَبًا وَكَابِدَ نَاشَا

( ٢٩ ) نَعَشُوا مَفَاقِرَهُ فَأَصْبَحَ كَافِرًا

حَسَنَ الْبَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ نَعَّاشَا

---

الشأو : الغاية والأمد وكذلك السبق .

جراشا : أي مدقوقاً يريد منهوك القوى ، وجراشة الشيء : ما سقط منه جريشاً إذا أخذ ما دق منه .

٢٨ - في الاصل : ( جبال ) بالحاء المهملة وفي ( ق ) بالجيم المعجمة .

الرتب : جمع رتبة وهي المنزلة وكذلك المرتبة ، قال الاصمعي :  
المرتبة المرقبة وهي أعلى الجبل .

كابد : قاسى .

ناش : لعله من المهموز ( ناش ) بمعنى تأخر وتباعد .

٢٩ - نعشوا مفاقره : أي رفعوه وسدوا خلته ، نعشه الله :  
رفعه ، وانتعش العاثر : نهض من عثرته .

كافراً : جاحداً وللكافر معان كثيرة ، والمتكفر : الداخل في  
سلاحه ولعله أراد هذا المعنى بقريظة ( حسن البلاء ) .

( ٣٠ ) وكذلك كان أبوه يفعلُ قبْلَهُ

وكِلَاهُمَا فِي الدَّهْرِ كَانَ قُمَاشَا

( ٣١ ) يَحْيَى السَّنِينِ بِهِم وَيَكْفُرُ كَمَا

وَقَعَ الرَّبِيعُ فَمَحْضَرًا أَكْرَاشَا

( ٣٢ ) إِنِّي لِأَصْبِرُ فِي الْحَقُوقِ إِذَا اعْتَزْتُ

وَأَمِيشُ قَبْلَ سُؤَالِهِ الْمَمِيشَا

---

٣٠- قماشاً : من القمش أي جمع الشيء من هاهنا وهاهنا ،  
وكذلك التقميش ، وذلك الشيء قماش ، وقماش الشيء : متاعه .

٣١- وقع الربيع : أي سقط المطر في الربيع .

أكراش : جمع كرش ، وكرش الرجل : عياله من صغار ولده ،  
والكرش أيضاً : الجماعة من الناس ، ومنه الحديث : ( الانصار كرشبي  
وعيبتي ) .

٣٢- في الأصل : ( اعتزت ) بالزاي وفي ( ق ) : ( اعتزت )  
بالراء .

اعتزت : انتسبت .

( ٣٣ ) وإذا الهمومُ تَضَيَّفَتْنِي لم أكنُ

حِلْسًا لَطَارِقَةً الهمومِ فراشا

( ٣٤ ) وقريتهنَّ زَمَاعَ أمرٍ صارمٍ

والعيسُ يَحْرِمُهَا السرى الإنفاشا

---

أميش : أخلط ، ومشت الخبر أي خلطت ، وقال الكسائي :  
أخبرت ببعض الخبر وكتمت بعضاً .

٣٣ - تَضَيَّفَتْنِي : نزلت عليّ .

الحلس الملازم للشيء والذي لا يبرح مكانه ، وفي الحديث : « كن  
حلس بيتك » أي لا تبرح ، واصل الحلس : كساء رقيق يكون تحت  
بردعة البعير .

الطارق : الذي يأتي ليلاً .

يريد انه رجل صلب لا يستكين للهموم ولا يذل للمصاعب .

٣٤ - قريتهن : أطعمتهن على المجاز اي اطعم الهموم ، لانه قال  
تضيفتي في البيت السابق ، والقرى طعام الضيف .

الزماع : العزيمة والشجاعة والاقدام .



( ٣٥ ) مِنْ بَعْدِ إِذْ كَانَتْ سِنُوهُ مَرَّةً

نَعْمًا تُسَاقِطُ بِالْحَمَى الْأَعشَاشَا

( ٣٦ ) فَرَجَعْتُهَا بَعْدَ الْمِرَاحِ خَسِيَّةً

قَدْ زَالَ تَامِكُ نَيْبًا مُنْحَاشَا

---

العيس : الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها : اعيس  
والانثى عيساء .

السرى : السير ليلاً .

الانفاس : رعي الابل ليلاً بلا راع ، وأنفشتها : اي تركتها ترعى  
ليلاً بلا راع .

٣٥ - سنوه : اي سقايته وهي السانية اي الناضحة ، الناقة التي  
يستقى عليها ، يقال : سنت الناقة تسنو سناواً وسناية اذا سقت  
الارض .

النعم : واحد الانعام وهي الابل الراعية .

٣٦ - المراح : من المرح وهو شدة الفرح والنشاط وقد مرح ( بالكسر )  
فهو مرح وامرحه غيره والاسم المراح .

( ٣٧ ) وَلرُبَّ كَبْشٍ كَتَيْبَةٍ مَلْمُومَةٍ

قَدْنَا إِلَيْهِ كَتَائِبًا وَكِبَاشًا

( ٣٨ ) دَسْرًا إِذَا حَمِيَ الْهِيَاجُ بِحَدِّهِ

وَجَعَلَتْ تَسْمَعُ لِلرَّمَاحِ قِرَاشًا

---

التامك : السنام الطويل ، تمك السنام يتمك تمكاً : اي طال وارتفع  
فهو تامك .

نَيْبًا : شحمها .

منحاشاً : نافرأ .

٣٧ - كبش الكتيبة : فارسها وكبيرها ، وكبش القوم : سيدهم .

٣٨ - دسراً : اي دفعاً ، والدسر : الدفع .

حده : بأسه وقوته .

القراش : اصوات الرماح عند تداخلها في الحرب .

( ٣٩ ) فَتَسَارَعَتْ فِيهِ السُّيُوفُ بِوَقْعِهَا

نُكْبًا وَتَرَعُشُ تَحْتَهَا إِرْعَاشًا

( ٤٠ ) وَكَذَلِكَ تَصْطَادُ الْكَمِيَّ رِمَاحُنَا

وَنُجْرُهَا الْمُتَنَاوِلَ الْمُتَنَاشَا

( ٤١ ) وَنُعِضُّ هَامَ الْمُعْلِمِينَ سِيُوفَنَا

بِيضَ الظُّبَابَةِ إِلَى الدِّمَاءِ عِطَاشًا

---

٣٩ - نُكْبًا : لعله يريد الطعن ميلاً .

ترعش : ترعد وتهتز .

٤٠ - الكمي : الشجاع المتكفي في سلاحه ، اي ستر نفسه بالدرع

والبيضة .

نجرها المتناول : اي نطعنه بالرمح ونتركه فيه يجره ، ومنه قول

الحادرة ( قطبة بن أوس ) :

ونقي بصالح مالنا احسابنا

ونجر في الهيجا الرماح وندعي

المنتاش : الذي اصيب .

٤١ - نعض سيوفنا : اي نضرب بها ، يقال : اعضضته سيفي : اي

ضربته به .

( ٤٢ ) وإذا المشاغِبُ شَاكَ مِنْهَا شَوْكَةً

طَالَ الضَّمَارُ وَأَعْيَتِ النَّقَاشَا

---

هام : جمع هامة وهي الرأس .

المعلمين : الذين يضعون لانفسهم علامة في الحرب دليل الشجاعة .

الظبابة : اطراف السيوف جمع ظبة .

٤٢ - المشاغِب : من الشغب وهو تهيج الشر .

الضمار : ما لا يرجى من الدين والوعد ، وكل ما لا تكون منه على ثقة ، وهنا : ما لا يرجى شفاؤه .

النقاش : هنا الجراح ، والمنقوشة : الشجة التي تنقش منها العظام اي تستخرج .

[ من البسيط ]

وقال عروة أيضاً :

( ١ ) يا حَبَّذَا الدارُ بِالرَّوْحَاءِ مِنْ دَارِ

وَعَهْدُ أَعْصَارِهَا مِنْ بَعْدِ أَعْصَارِ

( ٢ ) هاجتُ عليَّ مغانِيبُها وقد درَسَتْ

ما يردَعُ القلبَ من شوقِ وإذْكارِ

١ - الروحاء : موضع .

الاعصار : جمع عصر ، الدهر ، والعصران : الليل والنهار ، وكذلك  
الغداة والعشي .

٢ - المغانى : المواضع التي كان بها أهلها واحدها مغني .

درست : عفت .

( ٣ ) يا صاحبي أرْبعا إنَّ انصرا فاكما

قَبْلَ الوُقُوفِ أَرَاهُ غَيْرَ إِعْذارِ

( ٤ ) فَعَرَّجاً سَاعَةً نَبْكِ الرُّسُومَ بِهَا

وَاسْتَخْبِرَا الدَّارَ إِنْ جَادَتْ بِأَخْبَارِ

( ٥ ) وَكَيْفَ تُخْبِرُنَا دَارٌ مَعْطَلَةٌ

قَفْرٌ وَهَابِي رَمَادٍ بَيْنَ أَحْجارِ

---

٣ - اربعا : قفا ، قال ابن السكيت : ربع الرجل يربع ، اذا وقف وتجنّس ، والمربع : منزل القوم في الربيع خاصة ، تقول هذه مرابعا وهذه مصاييفا .

٤ - عرّجا : أقيا ، والتعريج على الشيء : الاقامة عليه .

الرسوم : آثار الديار .

جادت : من الجود وهو الكرم ، اي ان لم تبخل بالاخبار .

٥ - معطلة : خالية مهجورة .

هابي رماد : اي كأن رماده مثل الهباء في الرقة ، والهباء : دقاق التراب . والهابي ايضاً : تراب القبر .

( ٦ ) وَعَرَصَةٌ مِنْ عِرَاصِ الْأَرْضِ مُوَحِّشَةٌ

مَا إِنَّ بِهَا مِنْ أُنَيْسٍ غَيْرِ آثَارِ

( ٧ ) تَغْدُو الرِّيحُ وَتَسْرِي فِي مَغَابِنِهَا

بِمَجْلِبٍ مِنْ غَرِيبِ التُّرْبِ مَوَّارِ

( ٨ ) فَلَا تَزَالُ مِنَ الْأَنْوَاءِ صَادِقَةٌ

بِحَرِيَّةِ الْخَالِ تَعْفُوهَا بِأَمْطَارِ

---

٦ - العرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

٧ - في الاصلين : ( تغدوا ) بألف بعد الواو .

تغدو وتسري : اي صباحاً وليلاً .

مغابنهما : نواحيها ، واصل المغابن : الآباط والارفاغ .

موّار : مثار ، والمور : الغبار بالريح .

٨ - الخال : هنا الغيم ، وقد اخالت السحاب واخيلت وخايلت

اذا كانت ترجى المطر ، وتخيّلت السماء اي تغيّمت وتهيأت للمطر .

تعفوها : هنا تعقبها ، والاصل عفا : درس .

٩) مُقِيمَةً لَمْ تَرِمِ عَهْدَ الْجَمِيعِ بِهَا

كَأَنَّهَا جُعِلَتْ بَوًّا لِأُظَارِ

١٠) إِنْ تُمَسِّي سُعْدَى وَقَدْ حَالَتْ مُودَّتُهَا

وَأَقْصَرْتُ لِانْصِرَافِ أَيِّ إِقْصَارِ

١١) فَقَدْ غَنِينَا زَمَانًا وَدُنَا حَسَنُ

عَلَى مَعَارِيضَ مِنْ لَوْمِ وَإِهْجَارِ

---

٩ - في الاصلين : ( لأظاءار ) .

لم ترم : لم تبرح .

البو : جلد الحوار يحشى ثاماً فتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها .

الاظآر : جمع ظئر وهي التي تعطف على ولد غيرها ، وظآرت الناقة : اذا عطفت على البو .

١٠ - حالت مودتها : تغيرت وتبدلت .

اقصرت : كفت ونزعت .

١١ - غنينا : عشنا .



( ١٢ ) ومن مقالٍ وشاةٍ حاسدينَ لها

أَنْ يُذَرِّكُوا عِنْدَنَا فِيهَا بِإِكْثَارِ

( ١٣ ) كُنَّا إِذَا مَا زَرْتِ فِي الْوُدِّ نُعْتَبُهَا

وَأَيَّةُ الصَّرْمِ إِلَّا يُعْتَبَ الزَّارِي

---

المعاريض : التورية في الكلام بالشيء عن الشيء وفي الحديث : « ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب » . والتعريض : خلاف التصريح .  
الاهجار : الافحاش في النطق والحناء ، والاسم : الهجر ( بضم فسكون ) .

٢٢ - مقال وشاة : قول النامين .

١٣ - زرت : عتبت وسخطت ، والزاري : الذي ينكر فعل الآخرين ويستهيئ بهم .

نعتبها : من العتب وهو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة ، واعتبني فلان : اذا عاد الى مسرتي راجعاً عن الاساءة ، واستعتبته : استرضيته .

آية الصرم : علامة القطيعة .

١٤) إِذْ لَذَّةُ الْعَيْشِ لَمْ تَذْهَبْ بِشَاشَتِهَا

وإذ بنا عهدٌ ساميٌ غيرُ ختارِ

١٥) حَتَّى مَتَى لَا مُبِينُ الْيَأْسِ يَصْرُمُنِي

وَلَا تَقْضَى مِنَ اللَّذَاتِ أُوطَارِي

١٦) مَنْ ضَيَّعَ السَّرَّ يَوْمًا أَوْ أَشَادَ بِهِ

فَقَدْ مَنَعْتُ مِنَ الْوَأَشِينِ أُسْرَارِي

١٧) عَهْدِي بِهَا قَسِمَتْ نِصْفَيْنِ أَسْفَلُهَا

مِثْلُ النَّقَا مِنْ كَثِيبِ الرَّمْلَةِ الْهَارِي

---

١٤- البشاشة : طلاقة الوجه ، وطيب العيش .

ختار : غدار ، والختار : الغدر .

١٥- الاوطار : جمع وطر وهو الحاجة .

١٦- أشاد به : عرفه أي كشف سرّه ، وأشاد بذكره : أي

رفع من قدره .

١٧- في الاصل : ( عهدي بما ) وهو تصحيف .

( ١٨ ) وفوق ذاك عسيبٌ للوشاح به

مجرى لكشع ألوف السّترِ معطارِ

( ١٩ ) في مئعةٍ من شبابٍ غربه عجبٌ

لو كان يرجعُ غضاً بعدَ إذبارِ

---

النقا : الكثيب من الرمل ، ويريد بـ ( مثل النقا من كثيب الرملة الهاري ) عجيزتها ، لأنه يصف جسمها ، فأما أسفله فمثل كثيب الرمل وفوق ذلك خصر ضامر شبهه بالعسيب .

الهاري : المتهدم .

١٨ - العسيب : القسم الاجرد من السعفة لا ينبت عليه الخوص ، وما نبت عليه الخوص فهو السعف .

الكشع : ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف .

معطار : كثير العطر ، والعطر : الطيب .

١٩ - المئعة : النشاط وأول الشباب .

غربه : بعده .

غضاً : طرياً ناضراً .

( ٢٠ ) هَيَّاتَ لَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُجَدِّدَهُ

بِذَاتٍ مَعْجَمَةٍ مِرْدَاةٍ أَسْفَارٍ

( ٢١ ) مَلْمُومَةٍ نُحِتَتْ فِي حُسْنِ خَلْقَتِهَا

وَأُجْفِرَتْ فِي تَمَامِ أَيِّ إِجْفَارٍ

( ٢٢ ) وَأُرْغِدَتْ أَشْهُرًا بِالْقُهْبِ أَرْبَعَةً

فِي سِرِّ مُسْتَأْسِدِ الْقُرْبَانِ مِجْبَارٍ

---

٢٠- في ( ق ) ( مرادة ) وهو تصحيف .

ذات معجمة : أي ناقة ذات سمن وقوة وبقية على السير .

مرداة أسفار : قوية صلبة على الاسفار ، واصل المردى : حجر يرمى به ، ومنه قيل للرجل الشجاع : انه مردى حرب ، وتشبه كذلك الناقة بالحجارة في الصلابة فيقال : مرداة .

٢١- ملمومة : أي تامة مجتمعة مضموم بعضها الى بعض ، وذلك من قوتها وشدة خلقها .

اجفرت : اذا بلغت الناقة اربعة او خمسة اشهر ، واجفرت ايضاً : انقطعت عن الضراب وذلك اقوى لها .

٢٢- في ( ق ) : ( القربان ) بالباء الموحدة .

( ٢٣ ) ترعى البقاع وفرع الجزع من ملل

مراتع العين من نقوى ومن دار

( ٢٤ ) في فاخر النبات مجاج الثرى مرح

يخايل الشمس أفواجاً بنوار

ارغدت : صارت في رغد من العيش ، اي رعت وسامت في خصب ،  
والقهب : موضع ، والقهب : العظيم ، والقهاب : جبال سود تحالطها  
حمرة .

المستأسد : هنا النبات القوي الملتف ، ومنه قول ابي خراش الهذلي :

يفجين بالايدي على ظهر آجن

له عرمض مستأسد ونجيل

القريان : مجاري المياه في الروض واحدها : قري .

مجار : اي ارض سريعة النبات حسنته .

٢٣ - الجزع : ( بالكسر ) منعطف الوادي ، ويقال : لا يسمى جزءاً

حتى يكون له سعة تنبت الشجر وغيره .

العين : البقر الوحشي .

النقا : الكثيب من الرمل .

٢٤ - مجاج الثرى : اي يمج الماء ، يريد فيه ينابيع .

( ٢٥ ) قَرَّبْتُهَا عِرْمَسًا لِلرَّحْلِ عُرَضَتْهَا

أَزْوَاجُ لَمَاعَةِ الْفَوْدَيْنِ مِقْفَارِ

مرح : وصف النبات بالمرح كأنه فرح نشيط ، اي زاه نضر .

يُخَائِلُ الشَّمْسَ : اي يزهر لها ، تخايل النبات : اذا بلغ وخرج زهره  
ومنه قول الشاعر :

تَأْزُرُ النَّبْتَ حَتَّى تَخَائِلْتِ رَبَاهُ وَحَتَّى مَا تَرَى الشَّاءَ نَوْمًا

النَّوَّارِ : أزهار الشجر .

٢٥ - بالاصل : ( ارواج ) بالراء .

عِرْمَسٌ : ناقة شديدة ، قال الاصمعي : شَبَّهتْ بِالصَّخْرَةِ ، والعِرمَسُ :  
الصخرة .

أَزْوَاجٌ : جمع زوج وهو النمط يطرح على الهودج ومنه قول لبيد :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يَظَلُّ عَصِيَّتَهُ

زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقَرَامِهَا

الفودان : العدلان .

( ٢٦ ) فلم تزل تطلب الحاجات مغرصة

حتى اتقتني بمخ بارد رار

( ٢٧ ) قد غودرت حرجاً لا قيد يمسيكها

وصلبها ناهل محدوب عاري

( ٢٨ ) وقد برى اللحم عنها في قافلة

كما برى متن قدح النبعة الباري

---

٢٦ - في ( ق ) : ( رآر ) .

مخ رار ، او مخ رير : اي فاسد ذاهب من الهزال ، ويطلق المخ على الشحم ايضاً ، تقول : اخت الابل اذا سمت ، وقيل هو اول السمن في الاقبال وآخر الشحم في الهزال .

٢٧ - حرج : اي ناقة ضامرة ، ويقال الحرج : الطويلة على وجه الارض ، والمعنى الاول هو المقصود .

٢٨ - برى اللحم : حسره وأذهبه ، والباري : الناحت .

قافلة : ضامرة ، والقفول ايضاً : اليبوس .

القدح : ( بالكسر ) السهم قبل ان يراش ويركّب نصله .

( ٢٩ ) تَهْجِرِي ورواحي لا يُفَارِقُهَا

رَحْلٌ وَطُولٌ ادِّلاجِي ثمَّ ابْكارِي

( ٣٠ ) هذا وطارقِ ليلِ جاء مُعْتَسِفًا

يَعْشُو إلى منزلي لَمَّا رَأَى نارِي

---

النبعة : واحدة النبع ، شجر تتخذ منه القسي ومن اغصانه السهام ،  
قال دريد بن الصمة :

وأصفر من قداح النبع فرع

به علمان من عقب وخرس

٢٩ - التهجر : السير في الهاجرة ، اي نصف النهار عند اشتداد  
الحر .

رواحي : سير في الرواح وهو الوقت من زوال الشمس الى الليل ،  
وراح نقيض غداً .

الادلاج : السير في آخر الليل ، والاسم الدلجة ( بالضم والفتح ) .

ابكاري : السير مبكراً ، وابكر : اي بادر الى الشيء واسرع .

٣٠ - في ( ق ) : ( مقتسفاً ) وفي الاصلين : ( يعيشوا ) وكل واو  
للمفرد او الجمع يضع بعدها الفأ .



( ٣١ ) يَسْرِي وَتُخْفِضُهُ أَرْضٌ وَتَرْفَعُهُ

فِي قَارِسٍ مِنْ شَفِيفِ الْبَرْدِ مَرَّارٍ

( ٣٢ ) حَتَّى أَتَى حِينَ ضَمَّ اللَّيْلُ جَوْشَنَهُ

وَقَلْتُ هَلْ هُوَ مِنْجَابٌ يَأْسِحَارِ

---

الطارق : الذي يأتي ليلاً .

معتسفاً : يسير على غير هدى ، والاعتساف : الأخذ على غير الطريق .

يعشو الى منزلي : يأتي اليها مستدلاً عليها ببصر ضعيف ومنه قول الحطيئة :

متى تآته تعشو الى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد

٣١ - يسري : يسير ليلاً .

الشفيف : لذع البرد .

٣٢ - جوشن الليل : وسطه وصدرة ، يقال : مضى جوشن من الليل اي صدر منه .

( ٣٣ ) فاستنبج الكلب منجازاً فقلت له

حي كرامٌ و كلبٌ غيرٌ هرّارٍ

( ٣٤ ) أهلاً بمسراك أقبل غير محتشمٍ

لا يذهب النومُ حقَّ الطارقِ السّاري

---

منجاب : من جاب يجوب جوباً ، اذا خرق وقطع ، قال تعالى :  
« وثمود الذين جابوا الصخر بالواد » ( الفجر ٩ ) .

الاسحار : وقت السحر وهو قبيل الصبح .

٣٣ - استنبج الكلب : جعله ينبج وذلك بان يقلد صوته .

هرّار : فعّال من الهرير وهو صوت الكلب دون نباحه من قلة  
صبره على البرد .

٣٤ - مسراك : مجيئك ليلاً .

غير محتشم : غير خجل وفي غير استحياء ، والحشمة : الاستحياء  
والغضب أيضاً .

الطارق الساري : الذي يأتي ليلاً .

( ٣٥ ) هذا لهذا وأنا حين تَنسُبُنَا

من خندفٍ لسنامٍ المَختِدِ الواري

( ٣٦ ) تَغشَى الطَّعَانُ بنا جُرْدٌ مُسَوِّمَةٌ

تُؤذِي الصَّرِيخَ بتقريبٍ وإِحْضَارِ

---

٣٥- خندف : قبيلة نسبة الى خندف امرأة الياس بن مضر ،  
واسمها ليلى ، نسب ولد الياس اليها وهي أمهم .

السنام الواري : السمين ، و سنام هنا مرفوعة في خبر ان واللام لام  
التوكيد المزلحقة ، أي اننا سنام المحدث ، وكني بالسنام الواري عن  
الاصل الرفيع العزيز .

٣٦- تغشى الطعان : تقتحم الحرب .

جرد : جمع أجرد ، وهو الفرس الذي رقت شعرته وقصرت وهو  
مما يمدح به .

مسوِّمة : خيل معلمة بعلامة ، والمسومة أيضاً : المرعية .

الصريخ : الصارخ وهو المستغيث والمغيث أيضاً ، وهو من  
الاضداد .

( ٣٧ ) قُبِلُ عَوَابِسُ بِالْفُرْسَانِ نَعْرِضُهَا

على المنايا بإقدام وتكرار

( ٣٨ ) مِنَّا الرَّسُولُ وَأَهْلُ الْفَضْلِ أَفْضَلُهُمْ

مِنَّا وَصَاحِبُهُ الصَّدِيقُ فِي الْغَارِ

---

التقريب : ضرب من العدو ، يقال : قرب الفرس إذا رفع يديه  
معاً ووضعها معاً في العدو وهو دون الحضرة .

الاحضار : العدو ، والاسم الحضرة ( بالضم ) .

٣٧ - قبل : جمع أقبل ، والقبل في العين اقبال السواد على الأنف  
ويكون كالذي ينظر الى طرف أنفه وهو هنا دليل العبوس والغضب .  
قالت الخنساء ( وينسب لليلى الاخيلية ) :

ولما ان رأيت الخيل قبلاً تبارى بالحدود شبا العوالي

عوابس : كوالح .

٣٨ - انتقل الشاعر الى الفخر برسول الله ﷺ ، فالرسول قرشي  
والشاعر كناني وقريش من كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن  
مضر .

( ٣٩ ) مَنْ عَدَّ خَيْرًا عَدَدْنَا فَوْقَ عِدَّتِهِ

من طيبين نُسَمِّيهِمْ وَأَبْرَارٍ

( ٤٠ ) مِمَّا الْخَلَائِفُ وَالْمُسْتَمْطَرُونَ نَدَى

وقادةُ الناسِ في بَدْوٍ وَأَمْصَارٍ

---

والصديق : أبو بكر الصديق رضي الله عنه ويشير الى صحبته  
لرسول الله ﷺ في الغار عند الهجرة والى الآية الكريمة : « اذ أخرجه  
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار » ( التوبة ٤٠ ) .

٣٩ - عدته : عدده .

٤٠ - الخلائف : أي الخلفاء جمع خليفة ، جاء به على الاصل مثل  
كريمة وكرائم .

المستمطرون : الذين يسألون ويعطون كثيراً كالمطر ، والاستمطار :  
الاستسقاء ، ولعله يريد بالمستمطرين العباس بن عبد المطلب رضي الله  
عنه الذي استمطر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عام الرمادة .

في بدو وأمصار : أي في البادية والحاضرة ، والأمصار جمع مصر  
وهي المدن التي فتحها أو بناها المسلمون بعد الاسلام .

(٤١) وكلُّ قَرْمٍ مَعْدِيٍّ الأَرُومِ لَنَا  
مِنْهُ المَقْدَمُ مِنْ عِزٍّ وَأَخْطَارِ

(٤٢) كَمْ مِنْ رَئِيسٍ صَدَعْنَا عَظْمَ هَامَتِهِ  
وَمِنْ هُمَامٍ عَلَيْهِ التَّاجُ جَبَّارِ

(٤٣) وَمَنْ عَدُوٌّ صَبَحْنَا الخَيْلَ عَادِيَةً  
فِي جَحْفَلٍ مِثْلِ جَوْزِ اللَّيْلِ جَرَّارِ

---

٤١ - القرم : السيد الكريم ، وأصله صفة للبعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة .

معدي الاروم : أي أصله من معدّ ، ومعد : أبو عرب الشمال وهو معد بن عدنان .

٤٢ - صدعنا عظم هامته : شققنا عظم رأسه .

همام : ملك عظيم الهمة .

٤٣ - صبحنا الخيل : أي أغرنا بها .

جحفل : جيش ، وأراد جيشاً عظيماً .

( ٤٤ ) قُوداً مَسَانِيفَ تَرْقَى فِي أَعْنَتِهَا

مُقَوَّرَةً نَقَعَهَا يَعْلُو بِأَعْصَارِ

( ٤٥ ) لَا يَخْلُصُ الظَّنْبِيُّ مِنْ هَضَاءِ جَمْعِهِمْ

وَلَا يَفْوُتُهُمْ بِالتَّبْنَلِ ذُو الثَّارِ

جوز الليل : وسطه ، وجوز كل شيء وسطه ، ولعله أراد بسواد الليل بكثرة ما على الجيش من حديد أسود أو أراد بجوز الليل نجومه أي هم كالنجوم كثرة .

جيش جرار : أي ثقيل المسير لكثرتيه .

٤٤ - بالاصلين : ( يعالوا ) .

خيل قود : طويلة الظهر والاعناق ، فرس أقود وناقة قوداء .

مسانيف : متقدمة ، تقول : أسنف الفرس : اذا تقدم الخيل .

مقوَّرة : ضامرة ، والمقور من الخيل : الضامر ، قال بشر بن أبي

خازم :

يضمّر بالأصائل فهو نهد أقبّ مقلّص فيه اقورار

٤٥ - الهضاء : الجماعة من الناس وهو فعلاء مثل الصحراء ، حكاة

ثعلب ، وأنشد لأبي دواد :

## (٤٦) صَيْدُ الْقُرُومِ بِنُو حَرْبِ قُرَاسِيَّةٍ

مِنْ خِنْدَفِ لِحْصَانِ الْحِجْرِ مِذْكَارٍ

اليه تلجأ الهضاء طراً فليس بقائل هجرأ لجار

التبل : الترة والذحل ، يقال تبلهم الدهر واتبلهم أي أفناهم .

٤٦ - صيد : أعزة متكبرون شاحو الأنوف .

القروم : السادة الكرام .

قراسية : ( بضم القاف ) ضخام أشداء ، قال أبو زيد : القراسية من الأبل : الضخم الشديد ، والياء زائدة كما زيدت في رباعية وثمانية .

خندف : اسم قبيلة نسبة الى خندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى .

حصان : عفيفة .

الحجر : ( مثلثة الحاء ) الحرام ومنه قوله تعالى : « وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء » ( الانعام ١٣٨ ) . وحجر الانسان أيضاً : حزنه ولعله أراد هذا المعنى أي انها عفيفة النفس والجسم .

المذكار : التي من عاداتها ان تلد الذكور .



( ٤٧ ) عَزُّ الْقَدِيمِ وَأَيَّامُ الْحَدِيثِ لَنَا

لَمْ نُطْعِمِ النَّاسَ مِنَّا غَيْرَ أَسَارٍ

( ٤٨ ) أَلَقْتُ عَلِيًّا بَنُو بَكْرٍ شَرَّاشِرَهَا

وَمَنْ أَدِيمُهُمْ مَا قُدَّ أَسْيَارِي

( ٤٩ ) قَدْ يَشْتَكِينِي رِجَالٌ مَا أَصَابَهُمْ

مِنِّي أَذَى غَيْرَ أَنْ أَسْمَعْتُهُمْ زَارِي

---

٤٧ - بالاصل : ( أسأ آر ) .

الاسآر : البقايا وفضلة في قعر الاناء .

٤٨ - في الاصل : ( بنوا ) وفي الاصل : ( اسباري ) بالباء الموحدة .

شراشرها : أثقالها الواحدة شرشرة ( بضم الشينين ) . يقال :  
لقى عليه شراشره أي نفسه حرصاً ومحبة قال الكميت :

وتلقى عليه عند كل عزيمة شراشر من حيتي نزار وألبب

قدّ : قطع .

٤٩ - زاري : عتي ، من زريت عليه اذا عتبت عليه ، وقال

أبو عمرو : الزاري على الانسان : الذي لا يعده شيئاً وينكر عليه

فعله .

٥٠) لا صَبْرَ لِلشَّعْلِبِ الضَّبَّاحِ لَيْسَ لَهُ

حِرْزٌ عَلَى عَدَوَاتِ المُشْبِلِ الضَّارِي

٥١) لا تَسْتَطِيعُ الكُدَى الأَثْمَادُ رَاشِحَةً

مَدَّ البُحُورِ بِأَمْوَاجِ وَتِيَّارِ

---

٥٠ - الضَّبَّاحِ : الذي يَصوِّتُ ، والضَّبَّاحِ : صوت الثعلب .

الحِرْزِ : الموضع الحصين ، أي منعة ، المشبِلِ الضَّارِي : الاسد المفترس ذو الاولاد .

٥١ - الكُدَى : جمع كدية وهي الارض الصلبة ، وكدت الارض تكدو كدواً اذا أبطأ نباتها .

الأَثْمَادُ : جمع الثمد وهو الماء القليل الذي لا مادة له .

[ من المتقارب ]

وقال عروة بن أذينة :

(١) أَمِنْ حُبِّ سَعْدَى وَتَذْكَارِهَا

حَبَسْتَ تَبَلَّدُ فِي دَارِهَا

(٢) مُدِيمًا وَنَفْسُكَ مَعْنِيَّةٌ

تَكَادُ تَبُوحُ بِأَسْرَارِهَا

١ - تَبَلَّدُ : قتردد و تتحير .

٢ - مُدِيمًا : اي مواظباً ( على اليأس ) في البيت بعده .

نفسك معنية : اي تعبته تقاسي الآلام ، من المعاناة ، وعنى الانسان :

اي تعب .

تَبُوحُ : تظهر وتفصح .

- (٣) على اليأسِ من حاجةٍ أضمرتُ  
فَشَقَّتْ عَلَيْكَ بِأَضْمَارِهَا
- (٤) وقد أورتُ لك منها جوىً  
نَصِيباً على بُعْدِ مُزْدَارِهَا
- (٥) ألا حَبِّذا كيف كان الهوى  
سُعَادُ وسَالِفُ أَعْصَارِهَا
- (٦) وشرحُ الشَّبَابِ الذي فاتنا  
وَدُنْيَا تَوَلَّتْ بِأَذْبَارِهَا

---

٣ - شَقَّتْ : من المشقة وهي المكابدة والتعب .

٤ - الجوى : الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن .

النصيب : الحظ ، والشرك المنصوب ايضاً .

٥ - سالف اعصارها : ايامها الماضية ، ايام الشباب .

٦ - شرح الشباب : أوله .

تولت : اعرضت .

(٧) رَأَتْ وَضَحَ الشَّيْبِ فِي لِمَّتِي

فَمَاجَ تَقْضِي أَوْطَارَهَا

(٨) فَجُنْتُ مِنَ الشَّيْبِ وَاسْتَرْجَعْتُ

وَأَنْقَرَهَا فَوْقَ إِنْفَارَهَا

(٩) مَبَاعِدَةً بَعْدَ أَزْمَانِهَا

بِمَلْحَاءِ رِيمٍ وَأَمْهَارَهَا

---

٧ - وضح الشيب : بياضه .

اللمة : ( بالكسر ) الشعر يجاور شحمة الاذن .

اوطارها : حاجاتها .

٨ - استرجعت : قالت اننا لله واننا اليه راجعون ، وذلك عند المصيبة .

٩ - ملحاء : الملحة من الالوان ، بياض يخالطه سواد .

وريم : القبر ، ولعله يريد بملحاء ريم مكاناً بعينه .

(١٠) فَبَتَّتْ قُوَى الْحَبْلِ مَصْبُوبَةً

على نَقْضِهَا بَعْدَ إِمْرَارِهَا

(١١) وَقَدْ هَاجَ شَوْقَكَ بَعْدَ السُّلُوبِ

مَشْبُوبَةً مِنْ سَنَا نَارِهَا

(١٢) بِشُعْرَةٍ يُوْقِدُهَا رَبِّبٌ

كَعَيْنِ الْمَاهَا بَيْنَ دُورِهَا

---

١٠ - بتت قوى الحبل : اي قطعت طاقتها ، والقوى : جمع القوة وهي الطاقة من الحبل واراد هنا المعنى المجازي .

مصبوبة : لعلها من الصبابة رقة الشوق وحرارته ، اي مشوقة .

نقضها بعد امرارها : استعار معنى الصلة والمودة من الحبل الذي كان ممراً اي مفتولاً فتلاً جيداً فنقضته اي نكثته .

١١ - السلو : النسيان والشفاء من آلام الحب .

السنا : الضوء .

١٢ - ثغرة : موضع .

( ١٣ ) حَسَانُ السَّوَالِفِ بِيضُ الْوُجُوهِ

مِنْهَا الْخَطَى قَدْرُ أَشْبَارِهَا

( ١٤ ) تَكَادُ إِذَا دَامَ طَرْفُ الْجَلِيسِ

يَكْلُمُ رِقَّةَ أَبْشَارِهَا

---

الربرب : القطيع من بقر الوحش وأراد به هنا النساء على التشبيه  
لسعة عين المها ولذلك قال : كعين المها وهي الواسعة العين من البقر  
الوحشي .

دوار : صنم وهو الذي ورد ذكره في شعر امرئ القيس :

فَعَنَّ لَنَا سَرْبَ كَأَنَّ نَعَاجَهُ  
عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأِ مَذِيلِ

وشدد ( دوارها ) في البيت لضرورة الوزن .

١٣ - السوالف : جمع سالفة وهي ناحية مقدّم العنق من لدن معلق  
القرط الى قلت الترقوة .

١٤ - يكلم : يجرح .

ابشارها : ظاهر جلدها ، وهذا منتهى الدقة في وصف الرقة والترف  
وقد تناول هذا المعنى كثير من المتأخرين .

(١٥) يُطْفَنَ بِخَوْدٍ لُبَاخِيَّةٍ

كشمس الضحى تحت استارها

(١٦) أَجْرَتِكَ حَبْلِكَ فِي حُبِّهَا فَطَالَ الْعَنَاءُ بِأَجْرَارِهَا

(١٧) وَكَمْ لَيْلَةٍ لَكَ أَحْيَيْتَهَا

قَصِيرٌ بِهَا لَيْلٌ سُمَّارِهَا

---

١٥ - يطفن: يحطن ويلمن، وطاف به: أي ألم به وقاربه.

الخود: الجارية الناعمة.

لباخية: امرأة تامة.

١٦ - أجرتك: أي اطعمتك، من قولهم: أجرته رسنه: اذا

تركته يصنع ما يشاء.

العناء: التعب والنصب.

١٧ - السمار: القوم يسمرون، والسمر والمسامرة: الحديث بالليل.



(١٨) بَعُونِ عَلَيْهِنَّ مِنْ بَهْجَةٍ

وَحُسْنِ غَضَاضَةٍ أَبْكَارِهَا

(١٩) خَرَجْنَ إِلَيْنَا عَلَى رِقْبَةٍ

خُرُوجِ السَّحَابِ لَأَمْطَارِهَا

(٢٠) بَزِيٍّ جَمِيلٍ كَزَهْرِ الرِّيَاضِ

أَشْرَقَ زَاهِرٌ نُورِهَا

---

١٨ - العون : جمع عوان وهي المرأة النصف ، والنصف في سنها من كل شيء عوان ، تقول بقرة عوان لا فارض مسنة ولا بكر صغيرة ، بين ذلك .

البهجة : الحسن .

الغضاضة : الطراوة .

ابكارها : جمع بكر وهي العذراء الفتية .

١٩ - الرقبة : الرصد والانتظار .

٢٠ - زاهر نورها : نورها الابيض المشرق .

(٢١) يَعِدْنَ مَوَاعِدَ يَلْوِينَهَا

فَلَا بُدَّ مِنْ بَعْدِ إِنْظَارِهَا

(٢٢) فُلُو مُعْسِرَاتٍ فَيَدْفَعُنَا

بِعُسْرِ عَذْرَانَا بِأَعْسَارِهَا

(٢٣) وَلَكِنْ يَجِدْنَ فَيَمْطُلُنَا

بِأَيِّ الدُّيُونِ وَإِنْكَارِهَا

---

النوّار : زهر الشجر .

الزاهر : الابيض المشرق .

٢١ - يلوينها : يمطنها ، ولواه بدينه ليّانا : اي مطه .

انظارها : تأخيرها ، من قولك انظرته : اذا أخّرته .

٢٢ - المعسر : نقيض الموسر ، وعسرت الغريم : اذا طلبت منه

الدين على عسرته .

٢٣ - يجدن : من الجود وهو الكرم .

يمطننا : من الماطلة ، يقال : مطه وماطله بحقه أي لواه .

( ٢٤ ) أَلَمْ تَعْنِكَ الظُّعْنُ الْمُوجِعَاتُ حَبِّ الْقُلُوبِ بِأَبْكَارِهَا

( ٢٥ ) عَلَى كُلِّ وَهْمٍ طَوِيلِ الْقَرَى

وَعَيْهَلَةَ غُبْرِ أَسْفَارِهَا

---

٢٤ - الظعن : جماعة الظاعنين وأصل الظعينة : المرأة في الهودج .

حب القلوب : حبة القلب سويداؤه .

أبكارها : أي رحيلها بكرة .

٢٥ - في ( ق ) : ( غبر ) بالغين المعجمة .

الوهم : الجمل الضخم الذلول ، يقول ذو الرمة في وصف ناقته :

كأنها جمل وهم وما بقيت إلا النحيظة والالواح والعصب

طويل القرى : طويل الظهر .

العيهلة : الناقة السريعة .

ناقة عبر أسفار : أي لا يزال يسافر عليها ، ويروى في ( عبر ) ضم

العين وكسرهما .

( ٢٦ ) عَرَاهِمُ مُرْغَدَةٌ كَالصُّرُوحِ

قَدْ عَدَلَتْ بَعْدَ تَهْدَارِهَا

( ٢٧ ) كَأَنَّ أَرْغَمَهَا فِي الْبُرَى

أَرَاقِمُ نَيْطَتْ بِأَذْرَارِهَا

---

٢٦ - في هامش الاصل : ( عراهم طوال واحدها عهرم ، مرغدة أرغدت في العيش ) .

عراهم : قال الفراء : جمل عراهم مثل جراهم ، وناقاة عراهمة : أي ضخمة .

مرغدة : في رغد من العيش ، أي تركت وسومها ترعى كيف تشاء .

عدلت : تركت الضراب ، عدل الفحل عن الابل : اذا ترك ضرابها .

التهدار : صوت البعير اذا رده في حنجرتة ، والبعير يهدر عند رغبته في ضراب الابل .

٢٧ - الأزمة : جمع زمام وهو الخيط الذي يشد في البراة أو في الحشاش ثم يشد في طرفه المقود وقد يسمى المقود زمماماً .

( ٢٨ ) تفوتُ العيونَ ببعْدِ المدى

وتتبعُها طرفَ أبقارِها

( ٢٩ ) وفتيانِ صدقٍ دُعوا للصبأ

فشَدُّوا المَطِيَّ بأكوارِها

---

البري : جمع برة وهي حلقة من صفر تجعل في لحم أنف البعير ،  
وإذا كانت البرة من شعر فهي الخزامة وكل حلقة من سوار وقرط  
وخلخال وما أشبهها ، برة .

الاراقم : جمع أرقم الحية التي فيها سواد وبياض .

نيطت : علقت .

٢٨ - تفوت العيون : أي لا تنالها العيون .

٢٩ - في الأصل : ( للصبى ) .

الصبأ : الفتوة والشباب ، وصبى صباء : أي لعب مع الصبيان .

المطي : الابل .

أكوارها : رحالها ، والكور الرحل بأداته .

والمعنى هنا عن طريق الكناية عن التماذي في اللهو والصبأ .

( ٣٠ ) فَمَا هَذَا وَقُلْ مِدْحَةً

تَسِيرُ غَرَابُ أَسْعَارِهَا

( ٣١ ) مَحَبَّرَةٌ نَسَجُهَا مُتْرَصٌ

عَلَى حُسْنِهَا وَشِيْ أَنْيَارِهَا

---

٣٠- في الاصل : ( غراب ) .

٣١- محبرة : قصيدة جيدة محسنة ، وهي من تحبير الخط والشعر  
أي تحسينها .

نسجها مترص : أي محكم من أترصت الشيء وترصته : أي أحكمته  
وقومته .

الوشي : التحسين والتزيين .

أنيار : جمع نير وهو علم الثوب ولحمته .

وشي انيارها : تزيين نسجها ، يريد القصيدة التي يمدح بها قومه  
كنانة .

(٣٢) لأهلِ النَّدىِ وبناةِ العُلَى

وَصَيْدٍ مَعَدٍّ وَأَخْيَارِهَا

(٣٣) كِنَانَةٌ مِنْ خِنْدِفٍ قَادَةٌ

لِوَرْدِ الْأُمُورِ وَإِصْدَارِهَا

(٣٤) لَنَا عِزٌّ بِكْرِ وَأَيَّامُهَا

وَنَصْرٌ قَرِيشٍ وَأَنْصَارِهَا

---

٣٢ - الندى : الكرم . صيد معد : سادتها وكرامها ومعد :  
قبيلة .

٣٣ - كنانة : قبيلة من مضر ، نسبة الى كنانة بن خزيمه بن  
مدركة بن الياس بن مضر .

خندف : قبيلة وهي نسبة الى ليلي امرأة الياس بن مضر ، فكنانة  
من ذرية خندف .

الورد : خلاف الصدر وأصله من ورد الماء اذا استقى وصدر عنه .  
ويريد بذلك التدبير والاحكام .

٣٤ - بكر : قبيلة نسبة الى بكر بن وائل بن قاسط .  
أراد بقريش المهاجرين وأنصارها الانصار أنصار رسول الله ﷺ .

( ٣٥ ) وما عزَّ من حانٍ في حربهم

بضغَمِ الأسودِ وتَهْصَارِها

( ٣٦ ) غلبنا الملوكَ على مُلكِهِمْ

وفُتْنَا العُدَاةَ بأوتارِها

( ٣٧ ) فضلنا العبادَ بكلِّ البلادِ

عِزًّا أخذنا بأقطارِها

---

٣٥ - حان : هلك والحين ( بالفتح ) الهلاك .

ضخم الأسود : عضها . تهصارها : كسرها ، والهيصر والهصور :  
الأسد .

٣٦ - بالاصل : ( ملكهم ) بكسر الميم وهو ما يملكون والضم  
صواب أيضاً .

الاقطار : جمع وتر وهو الذحل أي الثأر والحقد والعداوة .

٣٧ - الاقطار : النواحي والجوانب .



(٣٨) وَخِنْدِفٌ تَخْطُرُ مِنْ دُونِنَا

وَمَنْ ذَا يَقُومُ لَتَخَطَّارِهَا

(٣٩) وَقَيْسٌ وَحَيًّا نِزَارٍ مَعَا

بُجُورٌ تَجْبِيشُ بَيْتِارِهَا

(٤٠) أَبْرَتٌ عَلَى النَّاسِ أَيَّامَهُمْ

فَهُمْ عَارِفُونَ بِأَبْرَارِهَا

---

٣٨ - خندف : قبيلة من مضر مر ذكرها وشرحها .

تخطر من دوننا : أي تطعن بالرمح دوننا ، وتخطر أيضاً : تهتز في المشي وتتبختر ، وقد أراد المعنى الأول .

٣٩ - قيس : قيس عيلان من مضر ، ونزار : أبو قبيلة ، وهو نزار بن معد بن عدنان .

تجبش : تزخر وتمتد .

٤٠ - أبرت أيامهم : علت ، وأبرارها : علوها ورفعتها .

(٤١) تُقْرَأُ الْقِبَائِلُ مِنْ طَوِيلِهِمْ

بِفَضْلِ فَمَا بَعْدَ إِقْرَارِهَا

---

٤١ - في الاصل : ( القبائل ) بالتخفيف .

الطول : ( بالفتح ) المنّ ، يقال : طال عليه ، وتطوّل عليه :  
إذا امتنّ عليه .

٩

[ من الطويل ]

وقال عروة أيضاً :

( ١ ) سَرَى لَكَ طَيْفٌ زَارَ مِنْ أُمَّ عَاصِمٍ -

فَأُحِبُّ بِهِ مِنْ زَوْرٍ جَافٍ مُصَارِمٍ -

---

١ - في الاصل : ( فأحبب بها ) وفي ( ق ) : ( فأحبب به ) .

سرى : جاء ليلاً .

زور : زائر ، والزور : الزائرون .

جاف : ناب ، من الجفاء وهو خلاف البر .

مصارم : مقاطع .

(٢) أَلَمْ بِنَا وَالرَّكْبُ قَدْ وَضَعْتَهُمْ

نَوَاجِي الشَّرَى قُودٌ بِأَغْبَرَ قَاتِمٍ

(٣) أَنَاخُوا فَنَامُوا قَدْ لَوُوا بِأَكْفَهُمْ

أَزِمَّةَ خَوْصٍ كَالسَّمِ سَوَاهِمٍ

---

٢ - أَلَمْ بِنَا : نزل .

نواجي : جمع ناجية ، الناقة السريعة تنجو بمن ركبها .

قود : ( بالضم ) جمع قوداء ، الناقة طويلة الظهر والعنق .

وقود : ( بفتح القاف ) الخيل ، تقول : مرّ بنا قود أي جماعة

الخيل .

أغبر قاتم : أي الليل المظلم .

٣ - في الاصل : ( السام ) بكسر السين وفي ( ق ) بفتح السين .

أناخوا : أبركوا جمالهم .

خوص : غائرات العيون جمع أخوص وخواص .

السام : ( بكسر السين ) جمع سم ، والسام : ( بفتح السين ) جمع

سمامة ، ضرب من الطير ، والناقة السريعة أيضاً .

سواهم : إبل أو خيل غيرها السفر .

٤) فَبِتُّ قَرِيرَ الْعَيْنِ أَهْوَاً بَعَادَةً

طَوِيلَةً غُصْنِ الْجِيدِ رِيًّا الْمَعَاصِمِ

٥) رَخِيمَةً أَعْلَى الصَّوْتِ خَوْذٍ كَأَنَّهَا

غَزَالٌ يُرَاعِي وَاشْجَاءً بِالصَّرَائِمِ

٤ - في الاصلين : ( الهوا ) .

قرير : هانيء ناعم البال ، قرت العين : كناية عن الفرح ، نقيض  
سخنت ، وأقر الله عينه : أي أعطاه حتى تقرّ فلا تطمح الى من هو  
فوقه ، ويقال : حتى تبرد ولا تسخن ، فللسرور دمة باردة وللحزن  
دمة حارة .

غادة : امرأة ناعمة ، والغيد ( بالتحريك ) : النعومة .

٥ - في الاصل : ( رخيمة ... خود ) بالرفع ، وفي ( ق ) بالجر .

رخيمة : رقيقة الصوت .

خود : جارية ناعمة .

الواشج : من الوشيجة الرحم المشبكة ، والوشيجة ايضاً : عرق  
الشجرة ، ولعلها : واشجاً ( بالحاء المهملة ) اي الموشح بطنه ببياض .

الصرائم : جمع صريمة ، ما انصرم من معظم الرمل .

(٦) فَيَا لَكَ حُسْنًا مِنْ مُعَرَّسٍ رَاكِبٍ

وَلِذِيهِ لَوْ كُنْتَ لَسْتَ بِحَالِمٍ

(٧) فَطَرْتُ مَرُوعًا لَا أَرَى غَيْرَ أَيْنُقٍ

وَقَعْنَ بِجَبَّوٍ بَيْنَ شُعْثِ الْمَقَادِمِ

---

٦ - المعرّس : منزل القوم في السفر من آخر الليل ينزلون فيه للاستراحة ثم يرتحلون .

٧ - مروّعاً : مفزوعاً خائفاً .

الأيئق : جمع الأئوق ، طائر هو الرخمة .

الجوّ : ما اتسع من الاودية ، وكذلك ما بين السماء والارض .

شعث المقادم : متفرقة ريش القوادم ومغبرة ايضاً .

يريد ان هذه الاينق وقعت في واد فيه طيور جارحة اضرّ بها الجوع فهي شعث المقادم .

( ٨ ) ثَنَى سَيْرَهُمْ دَابُّ السَّرَى فَتَجَدَّلُوا

عن العيسِ إذ ملوا عناقَ القوادمِ

( ٩ ) فقلتُ وأنى من عصيمةَ فتيةُ

أناخوا بخرقٍ لغباً كالنعائمِ

( ١٠ ) وقد رجمتُ شهراً يدور بها الكرى

ذوايهم مِيلُ الطلى والعمائمِ

---

٨ - دأب السرى : السير الشديد في الليل .

تجدلوا : نزلوا او سقطوا ، يقال طعنه فجدله اي رماه بالارض  
فانجدل اي سقط ، والجدالة : الارض .

العيس : الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة .  
القوادم : الرؤوس ، وقادم الانسان : رأسه .

٩ - الخرق : الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح .  
لغباً : تعبين من اللغوب التعب والاعياء .  
النعائم : النعائم مخففة جمع نعامة .

١٠ - رجمت : ضربت الخيل الارض بجوافرها ، اي سارت بهم  
شهرأ .

( ١١ ) كَتَمْتُ لَهَا الْأَسْرَارَ غَيْرَ مُثَبِّتَةٍ

وَلَا تَصْلُحُ الْأَسْرَارُ إِلَّا بِكَاتِمٍ

( ١٢ ) فَلَمْ تُجْزِنِي إِلَّا الْبِعَادَ فَلَيْتَنِي

بِذَلِكَ مِنْ مَكْتُومِهَا غَيْرُ عَالِمٍ

( ١٣ ) لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسٌ وَخَنْدَفٌ أَنَّنَا

فَسَلَّ كُلُّ قَوْمٍ عِلْمَهُمْ بِالْمَوَاسِمِ

---

الكرى : النعاس .

الدواب : جمع ذؤابة الخصلة من الشعر .

الطلى : الاعناق .

١١ - مثبية : مجزية من الثواب ، وهو جزاء الطاعة وكذلك المثوبة .

١٢ - لم تجزني : لم تكافئني ، والجزاء : المثوبة والمكافأة .

١٣ - قيس : قيس عيلان قبيلة من مضر كبيرة .

خندف : قبيلة من مضر أيضاً وقد مر ذكرها .

المواسم : أزمان اجتماع الناس كالحج والعيد .



( ١٤ ) ضَرْبْنَا مَعْدًا قَاطِبِينَ عَلَى الْهُدَى

بِأَسْيَافِنَا نُذْرِي سُؤُونَ الْجَاهِجِمِ

( ١٥ ) وَقُمْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَبَيَّنَتْ

شَرَائِعُ حَقِّ مُسْتَقِيمِ الْمَخَارِمِ

---

١٤ - معد : قبيلة نسبة الى معد بن عدنان ، يريد بذلك العرب .

قاطبين : غاضبين وعابسين ، وقطب الرجل بين عينيه : أي جمع وقطَّب وجهه تقطيباً : أي عبس .

نذري : أي نضرب فنلقى أرضاً ، أذريت الشيء : ألقيته ، وطعنه فأذراه عن ظهر دابته : أي القاه .

سؤون الجاهجم : هي مواصل قبائل الرأس وملتهاها ، ومنها تجيء الدموع ، قال ابن السكيت : الشأان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين .

وأراد الشاعر : نضرب الناس في سبيل الهدى والدين فنفري جماجمهم .

١٥ - الشرائع : السنن ، وما شرع الله لعباده من الدين ، وأصل الشريعة : مشرعة الماء وهو مورد الشاربة .

(١٦) وَقُدْنَا الْجِيَادَ الْمُقْرَبَاتِ عَلَى الْوَجَى

إِلَى كُلِّ حَيٍّ كَلِّحًا فِي الشَّكَايِمِ

(١٧) إِذَا صَبَّحَتْ حَيًّا عَلَيْهِمْ ضِيَاقَةٌ

بِفِرْسَانِهِمْ أَعْضَضْنَهُمْ بِالْأَبَاهِمِ

---

المخارم : المسارب وأفواه الفجاج .

١٦ - المقربات : الخيل التي تدنى من البيوت وتكرم .

الوجى : وجى الفرس (بالكسر مثل رضى) وهو ان يجد وجعاً في حافره .

كلِّحًا : عابسات ، والكلوح : تكشّر في عبوس .

الشكائم : جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس .

١٧ - صبحت حياً : أي أغارت عليهم في الصباح .

أعضضنهم بالأباهم : أي جعلوهم يعضون على أصابعهم كناية عن الحسرة والندم ، والابهام : الاصبع العظمي وجمعها اباهم .

١٨) على كُلِّ كُرْدوسٍ يُجَالِدُ حَازِمٌ

رئيسٌ لمعروفِ الرِّياسَةِ حَازِمٍ

١٩) فَوَارِسُهَا تَدْعُو كِنَانَةَ فِيهِمْ

صِنَادِيدُ نَزَّالُونَ عِنْدَ الْمَلَّاحِمِ

---

١٨ - في البيت اقواء ، اذا كان ( حازم ) صفة لرئيس ، ويستقيم اذا كانت الكلمة صفة لكردوس وذلك بعيد .

الكردوس : القطعة من الخيل العظيمة ، والكراديس : الفرق من الخيل ، يقال كردس القائد خيله أي جعلها كتيبة كتيبة .

يجالد : يضرب بالسيف ، واجتلد القوم : التحموا وتضاربوا بالسيوف .

١٩ - كنانة : قبيلة الشاعر نسبة الى كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر .

صناديد : سادة شجعان .

الملاحم : الوقائع العظيمة في الفتنة ، والملاحم : الحروب .

( ٢٠ ) وَتُتْبِعُ أَخْرَاهَا كِتَابَ مَصْدَقٍ

تَزِيْفُ بِأَوْلَاهَا حُمَاةُ الْبَوَازِمِ

( ٢١ ) مَصَالِيْتُ وَرَادُونَ فِي حَمْسِ الْوَعْيِ

رَدَى الْمَوْتِ خَوَاضُونَ غُبْرَ الْعِظَائِمِ

( ٢٢ ) إِذَا قَرَعْتْنَا الْحَادِثَاتُ سَمَا لَنَا

بَنُو الْحَرْبِ وَالْكَافُونَ ثِقْلَ الْمَغَارِمِ

---

٢٠ - تزييف : تحتال وتتبخر ، اصله من زاف البعير يزييف : اي يتبختر في مشيته .

البوازم : لعله يريد الابل الحلوبة ، تقول : بزمت الناقة اذا حلبتها بالسبابة والابهام ، وبزم عليه يبزم : اي عض بمقدم اسنانه .

٢١ - مصاليت : حازمون ماضون في الامور .

حمس الوعي : شدة الحرب .

٢٢ - في الاصل : ( بغوا الحرب ) ، وهو من وهم الناسخ .

قرعنا الحاديات : أصابتنا ، والقارعة : الشديدة من شائد الدهر وهي الداهية .

( ٢٣ ) نجومٌ أضاعت في البلادِ بأهلِها

وقامَ بها في الحقِّ فيئُ المقاسمِ

( ٢٤ ) ملوكٌ مناجيبُ الفحولِ خضارمُ

بُجورٌ وأبناءُ البُحورِ الخضارمِ

( ٢٥ ) بنى لي عزَّ المكرماتِ مقدِّمًا

لنا المجدِ آباءُ بُناةِ المكارمِ

---

المغرم : الديون ، يريد ما عليهم من المغارم لكثرة ما قتلوا فيدفعون عنهم الديات .

٢٣ - في الاصلين : ( أضأت ) .

الفياء : الخراج والغنيمة ، تقول منه : أفاء الله على المسلمين مال الكفار يفيء افاءة .

٢٤ - مناجيب : اي يلدون النجباء الكرام .

الخضارم : جمع خضرم ( بالكسر ) الكثير العطية مشبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء .

( ٢٦ ) هَامِيمٌ مِنْ فَرَعي كِنَانَةَ مَجْدُهُم

تَلِيدٌ لَهُ عِزُّ الْأُمُورِ الْأَقَادِمِ-

( ٢٧ ) غَلَبْنَا عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي نَحْنُ أَهْلُهُ

مَعَدًّا وَفَضَّضْنَا مُلُوكَ الْأَعَاجِمِ-

( ٢٨ ) وَأَنْسَابُنَا مَعْرُوفَةٌ خَنْدِفِيَّةٌ

فَأَنَّى هَا بِالشَّتْمِ ضَرُّ الْمُشَاتِمِ-

---

٢٦ - هَامِيمٌ ، جمع لهموم : الجواد من الناس والخيل ، قال الشاعر :

لا تحسبن بياضاً في منقصة

ان اللهاميم في أقرابها بلق

كنانة : قبيلة الشاعر .

تليد : قديم اصيل .

٢٧ - معدّ : ابو قبيلة من العرب ، ومر ذكره .

فضضنا ملوك الاعاجم : اي فرقناهم وكسرنا شوكتهم .

٢٨ - خندفية : نسبة الى خندف وهي ليلي امرأة الياس بن مضر ،

والشاعر من كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر ، ولذلك

فهو كثير الفخر بكنانة وخندف .

( ٢٩ ) سَبَقْنَا أَضَامِيمَ الرَّهَانِ فَقَدْ مَضَى

لَنَا السَّبْقُ غَايَاتِ الذُّكُورِ الصَّلَادِمِ

( ٣٠ ) وَنَحْنُ أَكَلْنَا الْجَاهِلِيَّةَ أَهْلَهَا

غَوَاراً وَشَذَبْنَا مُجِيرُ اللَّطَائِمِ

---

٢٩ - في الاصل : ( الزمان ) وفي ( ق ) : ( الرهان ) .

الأضاميم : الجماعات ، ويقال للفرس : سباق الاضاميم أي الجماعات .

غايات : جمع غاية ، أي مدى الشيء ، والغاية أيضاً : الراية المنصوبة .

الذكور الصلادم : السيوف الشديدة الصلبة ، وأراد هنا : الخيل أو الفرسان ، والصلادم : جمع صلدم ، الصلب الشديد .

٣٠ - غواراً : من تغاور القوم اذا غار بعضهم على بعض .

شذبنا : أي قطعنا وفرقنا .

مجير اللطائم : الذي يجمي العير التي تحمل الطيب وبزّ التجار .

(٣١) وكان لنا المِرْبَاعُ غَيْرَ تَنَحُّلٍ

وكلُّ مُعَدِّ في جُلُودِ الأَرَاقِمِ

(٣٢) مُضِرِّينَ بالأَعْدَاءِ من كُلِّ مَعْشَرٍ

نُهِنُ مَعَاطِيسَ الأَنْوْفِ الرِّوَاغِمِ

(٣٣) إِذَا رَامْنَا عَرِيضُ قَوْمٍ بِشَغْبَةٍ

تَذَبذَبَ عَن مِرْدَاةِ مَجْدٍ قِمَاقِمِ

---

٣١ - المرباع : ما يأخذه الرئيس ، وهو ربع الغنيمة ، قال عبد الله ابن عنمة الضبي :

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطه والفضول

غير تنحلل : بلا ادعاء أو انتساب .

في جلود الأرقام : أي الحيات التي فيها سواد وبياض ، وكنى بذلك عن العداوة واللؤم .

٣٢ - الأنوف الرواغم : أي الملتصقة بالتراب والرغام : التراب ، أي وهم غاضبون كارهون .

٣٣ - في الاصل : ( قماقم ) بفتح القاف الاولى ، وفي ( ق ) بضمها .



( ٣٤ ) ونحنُ على الإسلامِ ضاربَ جمعنا

فأُعطيَ فُلجاً كلُّ جمعٍ مُصادمٍ .

( ٣٥ ) ونحنُ ولاةُ الأمرِ ما بعدَ أمرنا

مقالٌ ولا مَعْدَى لخصمٍ مُخاصمٍ .

---

العريض : من يتعرض للناس بالشر .

الشعبة : واحدة الشغب ، وهو تهيبج الشر .

المرداة : حجر يرمى به ، ومنه قيل للرجل الشجاع : انه لمردى  
حروب ، وفي المثل : ( كل ضب عنده مرداته ) . وتشبه الناقة الصلبة  
بالمرداة لقوتها .

قماقم : ( بالفتح ) جمع ققمة ومنه المثل : ( على هذا دار القمقم )  
أي الى هذا صار معنى الخبر ، وقماقم : ( بالضم ) السيد الكثير  
الخير .

٣٤ - الفلج : الظفر والفوز ، المصدر بفتح الفاء والاسم ( الفلج )  
بضم الفاء وأراد الاسم في البيت ولذلك جاء مضموم الفاء .

٣٥ - لا مَعْدَى : لا مفر ، والمعدى من الغدو نقيض الرواح ،  
ويجوز : لا معدى ( بالعين المهملة ) لا تجاوز .

( ٣٦ ) ورثنا رسول الله إرث نبوة

ومخلاف مملك تالد غير رايم

( ٣٧ ) وعلياء من بيت النبي تكنفت

مناسبها حومات أنساب هاشم

---

٣٦ - المخلاف : واحد الخليف وهي الكور .

تالد : قديم غير حادث .

غير رائم : لا يبرح غير زائل .

٣٧ - في الاصل : ( وعلياء ) .

العلياء : كل مكان مشرف .

تكنفت : احاطت وصانت .

الحومات : جمع حومة وهو معظم الشيء .

أنساب هاشم : اي بني هاشم نسب رسول الله ﷺ وهو هاشم بن

عبد مناف واسمه عمرو وفيه قال ابن الزبيري :

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

( ٣٨ ) وُمُلْكَا خِضْمًا سَلَّ بِالْحَقِّ سَيْفَهُ

على الناسِ حتى حازَ نقشَ الدراهمِ

( ٣٩ ) وَقَامَ بَدِينِ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ

على النَّاسِ مِنَّا مُرْسَلٌ جِدُّ قَائِمٍ

( ٤٠ ) فَفِينَا النَّدَى وَالْبَاعُ وَالْحِلْمُ وَالنَّهْيُ

وَصَوَلَاتُ أَيْدِي بَادِرَاتِ الْجَرَائِمِ

---

٣٨ - الخضم : الجمع الكثير .

نقش الدراهم : كناية عن الملك والسلطان ، حيث تضرب النقود باسم الملك . يفتخر بالاسلام وبملك قريش وكنانة .

٣٩ - في الاصلين : ( يتلوا ) .

٤٠ - الباع : قدر مد اليدين ، و اراد هنا بالباع : الشرف والكرم ، كما قال حجر بن خالد :

ندهدق بضع اللحم للباع والندی

وبعضهم تغلي بدم مناقعه

(٤١) وَعِزُّ كِنَانِيُّ يَقُودُ خِطَامُهُ

مَعْدًا وَلَمْ يَطْمَعْ بِهِ حَبْلُ خَاطِمٍ

(٤٢) لَنَا مُقْرَمٌ سَامٍ يَهْدُ هَدِيرُهُ

مُسَامَاتٍ صَيْدِ الْمُقْرَبَاتِ الصَّلَاقِمِ

الحلم : الاناة .

النهي : العقول لانها تنهي عن القبيح ، الواحدة : نهي .

بادرات : مسرعات .

٤١ - عزّ كناني : نسبة الى كنانة قبيلة الشاعر .

الخطام : الزمام .

معدّ : قبيلة يكثر الشاعر من ذكرها بالتوهين والتحقير .

يقول : ان زمام عز كنانة يقود معداً ولم يطمع في قيادة كنانة احد ، والهاء في ( به ) يعود على العز الكناني .

٤٢ - في الاصل : ( مقدم ) وفي ( ق ) : ( مقرم ) في الاصل : ( المقربات ) وفي ( ق ) : ( المقرمات ) .

(٤٣) وما زال مِنَّا لِلأُمُورِ مُدَبِّرٌ

يقودُ الملوكَ مُلكهُ بالخزائم

المقرم : السيد الكريم ، وأصله البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة .

يهد : يقال فلان يهد ( على ما لم يسم فاعله ) إذا اتى عليه بالجلد والقوة ، وهد البناء : كسره وضعضه .

الهدير : صوت البعير إذا رده في حنجرتة .

مسامات : الابل أو الخيل السائمة التي تركت لترعى كيف شاءت .

صيد : جمع اصيد من الابل الذي يرفع رأسه من داء ، يريد هنا الخيل الاصيلة التي ترفع رأسها كبراً ونشاطاً .

المقربات : الخيل الكريمة تدنى من البيوت وتكرم .

الصلاقم : جمع الصلقم ، العجوز الكبيرة .

٤٣ - الخزائم : جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في ورة أنف البعير يشد فيها الزمام .

وقوله : يقود الملوك ملكه بالخزائم : كناية عن اذلالهم .

(٤٤) وراعٍ لأعقابِ العشيرةِ حافظٍ

يُجودُ بمعروفٍ كثيرٍ لسائِمٍ

(٤٥) لعمركَ ما زلنا فروعَ دِعامَةٍ

لنا فضلها المعروفُ فوقَ الدعايمِ

(٤٦) وإني لطلّاعُ النّجادِ فوارِدُ

على الحزمِ قوامٌ كرامٌ المقاومِ

(٤٧) عطوفٌ على المولى وإن ساءَ نصرُهُ

كسُوبٌ خِلالَ الحمدِ عَفْ المطاعِمِ

---

٤٤- في الاصل : شرح كلمة (سائِم) بـ (طالب) في جانب

البيت .

٤٥- الدعامَة : عماد البيت ، ويسمى السيد : الدعامَة .

٤٦- النجاد : جمع نجد ، ما ارتفع من الارض ، وطلاع النجاد

اذا كان سامياً لمعالي الأمور .

٤٧- المولى : ابن العم والجار والناصر .

كسوب : فعّال من الكسب وهو طلب الرزق .

(٤٨) أَيُّ إِذَا سِيمَ الظَّلَامَةَ بِاسِلٌ

عَزِيزٌ إِذَا أُعِمَّتْ وَجوهُ المَظَالِمِ

(٤٩) وَنَحْنُ أَنَاسٌ أَهْلُ عِزٍّ وَثَرَوَةٍ

وَدَفَّاعٌ رَجُلٌ كَالدَّبَا الْمُتَرَكِمِ

---

٤٨ - في الاصل : ( سيل ) باللام والصواب ما في ( ق ) :  
( سيم ) .

سيم الظلامه : من السوم وهو المعاملة ، سمته ظلامه أو خسفاً أي  
أوليته اياه وأوردته عليه .

باسل : شجاع بطل .

٤٩ - في الاصل : ( دعاس ) وفي ( ق ) : ( أناس ) .

الدفاع : السيل العظيم .

الرجل : الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة ، وهو جمع على غير لفظ  
الواحد ومثله كثير في كلام العرب كصوار لجماعة البقر وخيط لجماعة  
النعام وعانة لجماعة الحمير وهكذا .

الدبا : الجراد قبل ان يطير ، الواحدة دبة .

٥٠) مجالسُ فتيانٍ كرامٍ أَعزَّةِ  
ونادي كُحولٍ كالنُّسورِ القشاعِمِ

٥١) إِذا فَرَّعُوا يوماً لِرَوْعٍ تَوَهَّسَتْ  
جِيادُهُمُ بِالْمُعَلِّمِينَ الخِلاجِمِ

٥٢) صَبَحْنَاهُمْ حَرًّا الأَسِنَّةِ بالقَنَا  
ضَحَى ثُمَّ وَقَعُ المَرَهْفَاتِ الصَّوارِمِ

---

٥٠- النسور القشاعم : المسنة ، والقشعم من النسور والرجال :  
المسن .

٥١- الروع : الفرع .

توهست : اي مشت مثقلة بالمعلمين لكثرة ما عليهم من حديد ،  
والوهس : الدقّ والوطء ايضاً .

المعلمون : الفرسان الذين يضعون علامة في الحرب ليعرفهم العدو  
لشجاعتهم .

الخلاجم : الطوال .

٥٢- حر الأسنّة : شدتها .

المرهفات الصوارم : السيوف القواطع .



- ٥٣) فَكَانُوا خَلَى حَرْبٍ لَنَا أَتَهَمْتَهُمْ  
 وَنَحْنُ بَنُو عُصَلِ الْحُرُوبِ الْكَوَاهِمِ  
 ٥٤) وَجَارٍ مَنَعْنَاهُ فَقَرًّا جَنَابُهُ  
 وَنَامَ وَمَا جَارُ الذَّلِيلِ بِنَانِهِ  
 ٥٥) وَكُنَّا لَهُ تُرْسًا مِنَ الْخَوْفِ يَتَّقِي  
 بِنَا شَوْكَةَ الْأَعْدَاءِ أَهْلِ النَّقَائِمِ

٥٣ - في الاصلين : ( خلا ) .

الخلى : الرطب من الحشيش ، اراد انهم قتلوا اعداءهم فكني عن ذلك  
 بالخلى المقطوع بدلالة التهمتهم بعدها .

عصل الحروب : سهامها ، والعصل : جمع اعصل السهم المعوج .  
 الكواهم : البطيئة الكليلة .

٥٤ - قرّ جنابه : اي آمن ولم يخف احداً ، كناية عن حمايته ،  
 واصل الجناب : الفناء وما قرب من محلة القوم ، ومنه يقال فلان  
 خصيب الجناب .

٥٥ - الترس : المجن .

النقائم : جمع نقمة ، المكافأة في العقوبة .

( ٥٦ ) وَمَوْلَى ثِمَالٍ كُلُّ حَاقٍ يَرَبُّهُ

عَلَى مَالِهِ حَتَّى تِلَادِ الْكِرَائِمِ

( ٥٧ ) وَمَعْتَرَكٍ بِالشَّرِّ يَنْظُرُ نَظْرَةَ

وَلَا تَنْطِقُ الْأَبْطَالُ غَيْرَ غَمَاغِمِ

( ٥٨ ) بِهِ قَدْ شَهِدْنَا وَفُزْنَا بِذِكْرِهِ

وَجِئْنَا بِأَسْلَابٍ لَهُ وَغَنَائِمِ

---

٥٦ - الثمال : ( بالكسر ) الغياث ، يقال : فلان ثمال قومه اي غياث لهم يقوم بأمرهم .

يربّه : يدينه ، والارباب : الدنو من الشيء ، ويربه ايضاً : يصلحه ويتمه ويرعاه .

التلاد : جمع تالد وهو المال القديم الاصيلي الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف .

٥٧ - المعترك : موضع الحرب .

غماغم : اي غمغمة وهي اصوات الابطال في القتال ، والتغمغم : الكلام لا يبين .

٥٨ - الاسلاب : عدة وثياب القتيل .

(٥٩) وَأَصِيدَ ذِي تَاجٍ غَلَّلْنَا يَمِينَهُ

إِلَى الْجَيْدِ فِي يَوْمٍ مِنَ الْحَرْبِ جَاحِمٍ

(٦٠) فَحَثَّ حَثِيثَ الْخَيْلِ يَرْجُمُ عَدُوَّهُ

بِهِ حَثَّ مَشْبُوبٍ مِنَ النَّقْعِ هَاجِمٍ

(٦١) وَضَيْفٍ سَرَى أَرْغَى هُدُوءاً بَعِيرَهُ

لِيُقَرَّى فَعَجَّلْنَا الْقَرَى غَيْرَ عَاتِمٍ

---

٥٩ - الأصيد : هنا الملك المتكبر الذي يرفع رأسه كبراً .

غللنا يمينه : اي شدناها ، والغل الكبل ، واحد الاغلال .

جاحم : اي شديد الحر .

٦٠ - يرحم : يضرب الارض بجوافره .

النقع : الغبار .

٦١ - في ( ق ) : ( ارعى ) بالعين المهملة .

سرى : سار ليلاً .

أرغى بعيره : جعله يرغو ليسمعه أهل الحي فيستضيفوه .

(٦٢) وكانت لنا دُونَ الْعِيَالِ ذَخِيرَةً

مُخَصَّصَةٌ بِهَا حَتَّى غَدَاً غَيْرَ لَائِمٍ

(٦٣) وداعٍ لمعروفٍ فزَعْنَا لِصَوْتِهِ

بَلْبَيْكَ فِي وَجْهِ لَهْ غَيْرِ وَاجِمٍ

هدوياً : اذا جاء بعد نومة اي بعد هزيع من الليل وبعد ان هدا  
الناس اي ناموا .

يقرى : يطعم ، والقرى : طعام الضيف .

غير عاتم : غير بطيء ، اي عجلوا له القرى ولم يبطنوا .

٦٢ - في الاصل ضبط ( ذخيرة ) بالنصب وفي ( ق ) بالرفع .

العيال : من يعولهم المرء ، وهم اهله واولاده .

٦٣ - فزعنا لصوته : الفزع هنا الاغاثة ومنه حديث رسول الله ﷺ

للانصار : « انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع » .

لبئيك : من التلبية الاجابة والطاعة ، أي اجبناه مغِيثين

ومستنجدين .

بوجه غير واجم : أي اجبناه بوجه غير حزين ولا عابس ،

والواجم : الذي اشتد به الحزن حتى أمسك عن الكلام .

( ٦٤ ) فَخَيْرُهُ مَالاً طَرِيفاً وَتَالِدَاً

يَصُونَ بِهِ عِرْضاً لَهُ غَيْرَ نَادِمٍ

( ٦٥ ) وَذِي شَنَّانٍ طَافَ بِي فَانْتَهَزْتُهُ

بِنَابِ حَـدِيدٍ حِينَ يَضْغَمُ كَالْمِ

( ٦٦ ) فَكَيْفَ يُسَامِي مَا جِدَاً ذَا حَفِيظَةٍ

جَمُوحاً عَلَى دَرءِ الْأَسَدِ الْمُرَاجِمِ

٦٤ - الطريف والطارف من المال : المستحدث وهو خلاف التالد والتليد : المال القديم الاصيل الذي ولد عندك .

٦٥ - في الاصل : ( شَنَّان ) ، وفي الاصل : ( فانتَهزته ) بالزاي وفي ( ق ) بالراء .

الشنان : الكره والبغض .

نهزته : زبرته وردعته ، ونهزته : ( بالزاي المنقوطة ) ضربته ودفعته ، نهزه مثل نكزه ووكزه .

يضغم : يعض ، والضيغم : الاسد .

كالم : جارج من الكلم : الجراحة ، والتكليم : التجريح .

٦٦ - في الاصل : ( جموعاً ) بالعين وفي ( ق ) : ( جموحاً ) بالحاء .

(٦٧) لَتِيْمٌ رَبًّا وَاللُّؤْمُ فِي بَطْنِ أُمَّهِ

وَقُلْدَهُ فِي الْمَهْدِ قَبْلَ التَّمَائِمِ

(٦٨) أَنَا ابْنُ حُمَاةِ الْعَالَمِينَ وَرِائَةَ

وَأَعْظَمُهُمْ جُرْثُومَةً فِي الْجَرَائِمِ

---

الحفيظة : الغضب والحمية .

المجوح من الرجال : الذي يركب هواه فلا يمكن رده ، وجمع  
أيضاً : أسرع .

الدرء : الدفع ، وفي الحديث : ( ادروا الحدود ما استطعتم ) .  
الألدّ : الشديد الخصومة .

المراجع : المخاصم الشديد ، كأنه يرجم اعداءه ، وأصل الرجم :  
الرمي بالحجارة .

٦٧- ربا : نشأ ، وربا الشيء يربو اذا زاد .

قلده : أي علق عليه اللؤم في المهدي قبل ان تعلق التمايم ، يريد :  
ولد اللؤم ملازماً له .

التمايم : جمع تيمة ، وهي عوذة تعلق على الانسان ، وفي الحديث :  
« من علق تيمة فلا أتم الله له » .

٦٨- الجرثومة : الأصل .

(٦٩) وأمنعهم داراً وأكثرهم حصياً

وأدفعهم عن جاره للمظالم

---

٦٩ - أكثرهم حصياً : أكثرهم عدداً ، ومنه قول الأعشى :

ولست بالأكثر منهم حصياً وإنما العزة للكثير

[ من الطويل ]

وقال عروة بن أذينة أيضاً \* :

( ١ ) أَهَاجَتِكَ دَارُ الْحَيِّ وَحَشَا جَنَابِهَا

أَبَتْ لَمْ تَكَلَّمْنَا وَعَيَّ جَوَابِهَا

---

\* - وردت الأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٨ في آمالي المرتضى ١ / ٤١٣ - ٤١٤ .

١ - وحشا جنابها : أي اقفر فناؤها فصار موحشاً ، والجناب : الفناء وما قرب من محلة القوم .

عَيَّ جوابها : أي لم تفصح ولم تبين ، من العيَّ خلاف البيان .



( ٢ ) نَعَمْ ذَكَرْتَنَا مَا مَضَى وَبَشَاشَةً

إِذَا ذَكَرْتَهَا النَّفْسُ طَالَ انْتِحَابُهَا

( ٣ ) وَعَيْشًا بِسُغْدَى لَانَ ثُمَّ تَقَلَّبَتْ

بِهِ حِقْبَةً غَالَ النَّفْسُ انْقِلَابُهَا

( ٤ ) كَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَا بَيْنَنَا كَانَ مَرَّةً

وَلَمْ تَغْنِ فِي تِلْكَ الْعِرَاصِ قِبَابُهَا

---

٢ - البشاشة : طلاقة الوجه .

طال انتحابها : أي طال بكأؤها الشديد ، والنحيب : رفع الصوت بالبكاء .

٣ - لِيَان العيش : نعيمه وخفضه .

الحقبة : واحدة الحقب وهي السنون .

غال النفوس : أي اغتالها ، بمعنى أخذها من حيث لم تدر ، ومنه القتل غيلة .

٤ - غنى بالمكان : أقام ، وغنى أيضاً : عاش .

(٥) أَلَا لَنْ تَعُودَ الدَّهْرَ خُلَّةً بَيْنِنَا

وَلَكِنْ إِيَابُ الْقَارِظِينَ إِيَابُهَا

(٦) وَعَهْدِي بِهَا ذَوَابَّةُ الطَّرْفِ تَنْتَهِي

إِلَى رَمَلَةٍ مِنْهَا هَيْيَالٌ حِقَابُهَا

---

العراص : جمع عرصة ، وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع عراص وعرصات .

٥ - الخلة : الخليل يستوى فيه المذكر والمؤنث ، أراد هنا الصحبة والصدقة والمودة .

اياب القارظين : أي الذين لا يعودون ، وأصل القرظ : ورق أو ثمر السلم يدبغ به ومنه أديم مقروط ، والقارظ : الذي يجتني القرظ وفي المثل : ( لا آتيك أو يؤوب القارظ العنزي ) وهما قارظان خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا ، قال أبو ذؤيب :

وحتى يؤوب القارظان كلاهما

وينشر في القتلى كليب بن وائل

٦ - ذوابة الطرف : يريد مسترخية العينين ، كناية عن خفرها وحيائها .

( ٧ ) وما فَوْقَهُ لَدُنُ الْعَسِيبِ وَشَاحُهُ

يُغْنِي الْحِشَا اِثْنَاوُهَا وَاضْطِرَابَهَا

( ٨ ) وَتَضْحَكُ عَنْ حَمْسِ اللَّثَاثِ كَأَنَّمَا

نَشَا الْمِسْكَ فِي ذَوْبِ النَّسِيلِ رِضَابَهَا

---

هيال : أي مهيل ، تقول رمل مهيل اذا جرى وانصب .

حقاها : أراد هنا عجيزتها ، أي انها عظيمة العجيزة مترجحة  
شبهها بالرملة اللينة .

٧ - لدن العسيب : أي الظهر ، ووصفه باللين والمرونة ، وأصل  
العسيب ما فوق الكرب من السعف الذي لم ينبت عليه الخوص . بعد  
ان وصف حقويها صار يصف ظهرها الضامر الاحشاء وعليه يجول  
الوشاح .

اثناؤها : جمع ثنى ، وثنى الشيء تضعيفه وطيّاته ، أي طي  
الاحشاء واضطرابها .

٨ - في هامش الاصلين شرح ذوب النسيل بقوله : ( ما نسل من  
العسل ) .

حمس اللثاث : أراد فما دقيق اللثة .

(٩) على قرقف شجت بماء سحابة

لشرب كرام حين فت قطابها

(١٠) لها وارد دان على جيد ظبية

بسائلة ميثاء عفر ذئابها

---

نشا المسك : أي ريح المسك الطيبة ، وأصل النشا (مقصور) نسيم  
الريح الطيبة ، يقال : نشيت منه ريحاً نشوة (بالكسر) أي شممت .

النسيل : العسل اذا ذاب وفارق الشمع .

٩ - القرقف : الحجر ، شجت : خلطت .

الشرب : جمع شارب مثل صحب وصاحب .

فت قطابها : أي كسرهما بالمزج ، وقطاب الشراب : مزجه .

١٠ - وارد : شعر طويل مسترسل .

على جيد ظبية : أي على عنقها الذي يشبه عنق الظبية في الطول .

سائلة ميثاء : أرض سهلة ممتدة .

عفر : مغبرة ، والعفر : ( بالتحريك ) التراب .

( ١١ ) دَعَامَا طَلَا خَافَتْ عَلَيْهِ بِجَزَعِهَا

كُوَاسِبَ لَحْمٍ لَا يُمَنُّ اِكْتِسَابُهَا

( ١٢ ) إِذَا سَمِعَتْ مِنْهُ بَغَامًا تَعَطَّفَتْ

وَرَاعَ إِلَيْهِ لُبُّهَا وَأَنْسِلَابُهَا

---

١١ - الطلا : الولد من ذوات الظلف والجمع اطلاق ، ويريد هنا ولد الظبية .

الجزع (بالكسر) : منعطف الوادي .

الكواسب : الجوارح ، أي خافت عليه الذئب والضواري .

لا يمن : لا يقطع ولا ينقص ومنه قوله تعالى : « لهم أجر غير ممنون » ( الانشقاق ٢٥ ) ، وقال لبيد :

لمعفر قهد تنازل شلوه غبس كواسب لا يمن طعامها

١٢ - بغام الظبي : صوته .

تعطفت : اشفقت .

راع : من الروع وهو الفزع .

لبها : عقلها .

( ١٣ ) أَلَمْتُ بِنَا طَيْفًا تَبَدَّى وَدُونَهُ

مَخَارِيقُ حِسْمَى قُورُهَا وَهَضَابُهَا

( ١٤ ) كَأَنَّ خُزَامَى طَلَّةٍ ضَافَهَا النَّدَى

وَفَارَةَ مِسْكِ ضَمَّتْهَا ثِيَابُهَا

---

انسلاها : اسراعها ، وانسلبت الظبية او الناقة ، اذا اسرعت في سيرها حتى كأنها تخرج من جلدها .

١٣ - في الاصل : ( تبدى ) وفي ( ق ) : ( تسدى ) .

تبدى : ظهر ، أو أقام في البادية .

مخاريق : جمع خرق وهي الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح .

حسمى : ( بالكسر ) ارض بالبادية غليظة لا خير فيها تنزلها جذام وفيها جبال شواهق ملس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها ، قال النابغة :

فأصبح عاقلاً يجبال حسمى دقاق الترب مخترم القتام

القور : الأكامت ، جمع قارة : وهي الأكمة .

١٤ - في آمالي المرتضى : ( صابها الندى ) .

الخزامى : نبات طيب الرائحة ، ويسمى خيري البر .

(١٥) فَكِدْتُ لَذِكْرَاهَا أَطِيرُ صَبَابَةً

وَوَغَالِبْتُ نَفْسًا زَادَ شَوْقًا غِلَابُهَا

(١٦) إِذَا اقْتَرَبْتُ سُغْدَى لَجَجْتُ بِهَجْرِهَا

وَإِنْ تَغْتَرِبُ يَوْمًا يَرُوعُكَ اغْتِرَابُهَا

(١٧) فَفِيَّ أَيُّ هَذَا رَاحَةٌ لَكَ عِنْدَهَا

سِوَانِي لِعَمْرِي نَائِبُهَا وَاقْتِرَابُهَا

---

طلّة : الطلّ اضعف المطر والجمع طلال ، والطل : الندى ، وخمر  
طلّة : اي لذينة ، والطلّة كذلك : الروضة بللها الطل وهو المطر  
الخفيف .

فارة المسك : النافجة ، وعاء المسك وهي معربة اي القارورة .

١٥ - في آمالي المرتضى : ( وكدت ) .

صباية : شوقاً .

١٦ - في آمالي المرتضى : ( لهجت بهجرها ) .

يرعك : يفزعك .

( ١٨ ) تَبَاعِدُهَا عِنْدَ الدُّنُوِّ وَرُبَّمَا

دَنَتْ ثُمَّ لَمْ يَنْفَعْ وَشُدَّ حِجَابُهَا

( ١٩ ) وَفِي النَّأْيِ مِنْهَا مَا عَلِمْتَ إِذَا النَّوَى

تَجَرَّدَ نَاوِيَهَا وَشُدَّتْ رِكَابُهَا

( ٢٠ ) كَفَى حَزَنًا إِلَّا تَزَالَ مَرِيرَةٌ

شَطُونٌ بِهَا تَهْوِي بِصِيحُ غُرَابُهَا

( ٢١ ) يَقُولُ لِي الْوَاشُونَ سُغْدَى بِخَيْلَةٍ

عَلَيْكَ مُعَنَّ وَدَّهَا وَطَلَابُهَا

---

١٩ - النوى : الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد ، وهي مؤنثة ، ولذلك قال : تجرد ناويها .

٢٠ - المريرة : العزيمة ، ولعله اراد هنا المور : وهو الطريق .

شطون : بعيدة .

٢١ - معني : متعب ، والتنوين هنا للعوذ .



( ٢٢ ) فَدَعَهَا وَلَا تَكَلِّفْ بِهَا إِذْ تَغَيَّرَتْ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا هَجْرُهَا وَاجْتِنَابُهَا

( ٢٣ ) فَقُلْتُ لَهُمْ سَعْدَى عَلِيٍّ كَرِيمَةٍ

وَكَالَمُوتِ بَلَّةِ الصَّرْمِ عِنْدِي عِتَابُهَا

( ٢٤ ) فَكَيْفَ بَمَا حَاوَلْتُمْ إِنَّ خُطَّةً

عَرَضْتُمْ بِهَا لَمْ يَبْقَ نَصْحًا خِلَابُهَا

---

٢٢ - تكلف بها : تولع ، كلفت بالامر : أولعت به .

٢٣ - بله : كلمة مبنية على الفتح ومعناها : دع ، قال ابن هرمة :

تمشي القطوف اذا غنى الحداة بها

مشي النجبية بله الجللة النجبا

الصرم : القطع .

٢٤ - الخطبة : الأمر والقصة .

خلابها : خداعها باللسان .

( ٢٥ ) وَسُعْدَى أَحَبُّ النَّاسِ شَخْصاً لَوْ أَنَّهَا

إِذَا أَصْقَبَتْ زِيرَتُ وَأَجْدَى صِقَابُهَا

( ٢٦ ) وَلَكِنْ أَتَى مِنْ دُونِهَا كَلِمُ الْعِدَى

وَرَجْمُ الظُّنُونِ جَوْرُهَا وَمُصَابُهَا

( ٢٧ ) فَأَمَسَتْ وَقَدْ جُدَّتْ قُوَى الْحَبْلِ بَغْتَةً

وَهَرَّتْ وَكَانَتْ لَا تَهْرُ كَلَابُهَا

---

٢٥ - اصقبت : قربت وصقباها قربها ، وفي الحديث : « الجار أحق بصقبه » وتقول : أصقبه فصقب ، أي قرّبه فقرب .

٢٦ - كلم العدى : كلامهم في مجال السوء والوقية ، والكلم جمع كلمة .

الرجم : ان يتكلم الرجل بالظن ، قال تعالى : « ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب » ( الكهف ٢٢ ) ولذلك قال : رجم الظنون .

٢٧ - جدّت قوى الحبل : انقطعت أواصر المودة ، وقوى الحبل : طاقاته .

هرير الكلاب : صوتها دون نباحها .

( ٢٨ ) وعادَ الهوى منها كَظِلِّ سَحَابَةٍ

أَلَا حَتَّ بِبَرْقٍ شَمَّ مَرًّا سَحَابُهَا

( ٢٩ ) فَلَا يَبْعَدُنْ وَصَلُّهَا ذَهَبَتْ بِهِ

لَيَالٍ وَأَيَّامٌ عَنَّا ذَهَابُهَا

( ٣٠ ) وَلَا لَذَّةُ الْعَيْشِ الَّذِي لَنْ يَرُدَّهُ

عَلَى النَّفْسِ يَوْمًا حُزْنُهَا وَاكْتِنَابُهَا

( ٣١ ) وَلَا عِبْرَاتٌ يَتَرَعُّ الْعَيْنَ فَيَضُّهَا

كَمَا فَاضَ مِنْ شَكِّ الصَّنَاعِ طِبَابُهَا

---

٢٨ - لاح البرق وألاح : اذا أومض ، وألاحت : لوّحت ، كناية عن وصال حبيبته ثم اعراضها .

٢٩ - عنانا ذهبها : اتعبنا ، عنى المرء ( بالكسر ) عناء : تعب ونصب .

٣٠ - الكآبة : سوء الحال والانكسار من الحزن .

٣١ - العبرات : الدموع ، والعبر ( بالتحريك ) : سخنة في العين تبكيها ، والعبرة : تحلب الدمع .

( ٣٢ ) إذا اغرقت إنسانها وسوادها

تداعى بماء الناظرين أنسكابها

( ٣٣ ) ومن حب سغدى لا أقول قصيدة

أرشحها إلا لسغدى شبابها

---

يترع : يملأ ، ترع الاناء ( بالكسر ) يترع ترعاً : أي امتلأ .

الشك : الخرق .

الصناع : المرأة الحاذقة الماهرة بعمل اليدين .

الطباب : جمع طبابة ، قال الأصمعي : الجلدة التي يغطي بها الخرز وهي معترضة كالاصبع مثنية على موضع الخرز ، قال جرير :

بلى فارفض دمعك غير نزر كما عيئت بالسرب الطبابا

٣٢ - انسان العين : المثال الذي يرى في سوادها .

٣٣ - أرشحها : أهيتها وأهلها وأعداها .

الشباب : ( بفتح الشين ) الحداثة ، والشباب : ( بكسر الشين ) النشاط ، وأصله من نشاط الفرس ورفع يديه جميعاً ، تقول : شب الفرس ، اذا قص ولعب .

( ٣٤ ) لَهَا مَهْلٌ مِنْ وَدُنَّا وَمَحَلَّةٌ

مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تُحَلِّلْ عَلَيْهَا شِعَابَهَا

( ٣٥ ) فَإِنْ تَكُ قَدْ شَطَّتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى

وَشَرَّفَ مُزْدَارًا عَلَيْكَ انْتِيَابَهَا

( ٣٦ ) فَقَدْ كُنْتَ تَلْقَاهَا فِي النَّفْسِ حَاجَةً

عَلَى غَيْرِ عَيْنٍ خَالِيًا فَتَهَا بِهَا

---

٣٤ - المهل : ( بالتحريك ) التؤدة والانظار .

المحلة : منزل القوم أي مكانها في القلب لا يشاركها فيه أحد .

٣٥ - شطت : بعدت .

غربة النوى : بعدها ، والنوى : المكان الذي تنوي أن تأتيه في  
سفرك .

المزدار : مكان الزيارة .

انتياها : أي زيارتها مرة بعد أخرى ، وهو افتعل من النوبة ،  
تقول في معناه : انتاب فلان القوم انتياباً .

( ٣٧ ) وَتُشْفِقُ مِنْ إِحْشَامِهَا بِمَقَالَةٍ

إِذَا حَضَرَتْ ذَا الْبَثِّ غُلِّقَ بِأُوبِهَا

( ٣٨ ) فَلَا وَابِيهَا مَا دَعَانَا تَهَالِكُ

إِلَى صُرْمِهَا إِنْ عَنَّ عَنَّا ثَوَابُهَا

( ٣٩ ) وَمَا زَالَ يَثْنِينِي عَلَى حُبِّ غَيْرِهَا

وَإِكْرَامِهَا وَحِبَابُهَا

---

٣٧ - احشامها : اغضابها ، والحشمة : الاستحياء والغضب أيضاً .  
قال أبو زيد : حشمت الرجل واحشمته بمعنى : وهو ان يجلس اليك  
فتؤذيه وتغضبه ، وقيل تخجله أيضاً .

ذو البث : الحزين ، والبث : الحال والحزن ، يقال : أبثتكَ أي  
أظهرت لك بشي .

٣٨ - صرمها : قطعها .

عن : اعترض وطراً .

٣٩ - يثنيني : يكفني ويصرفني عن حاجتي .

(٤٠) وقولي عسى أن تجزني الودَّ أو ترى

فَتُعْتَبَ يوماً كيف دأبي ودأبها

(٤١) وكم كَلَفْتَنَا من سُرى جَدِّ ليلةٍ

حَبِيبٌ إلى السَّاري المَجِدُّ أنجياً بها

---

حبابها : الحباب ( بالكسر ) : المحابطة والموادّة .

٤٠ - بالاصلين : ( أو ترا ) .

تعبت : من العتاب وهي مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة ، يقال :  
إذا تعاتبوا أصلح ما بينهم العتاب .

الدأب : العادة والشأن .

٤١ - في الاصل : ( حد ليلة ) بالحاء المهملة وفي ( ق ) بالجيم

المعجمة .

السرى : المشي ليلاً ، والساري فاعل منه .

حد ليلة : منتهاها .

جد ليلة : أي مسرعين في سري تلك الليلة .

(٤٢) كَأَنَّ عَلَى الْأَشْرَافِ ضَرْبَ جَلِيدَةٍ

نَدَايِفَ بُرْسٍ جُلِّلَتْهُ حَدَائِبُهَا

(٤٣) وَمَنْ فَوْرٍ يَوْمٍ نَاجِمٍ مَتَضَرِّمٍ

بَأَجْوَازِ مَوْمِةٍ تَعَاوَى ذِنَابُهَا

المجد : المجتهد وهنا يريد المواظب المسرع في السير .  
انجيابها : قطعها ، تقول : جبت البلاد أجوبها وأجيبها : اذا  
قطعتها .

٤٢- الأشراف : المواضع العالية .

الضرب : الصبغة والصف من الاشياء .

الجليدة ، واحدة الجليد : الضريب والسقيط ، وهو ندى يسقط  
من السماء فيجمد على الارض .

نداييف برس : القطن المندوف .

جللته : أي علته ، وتجلله اذا علاه .

حدابها : يريد الابل ، وخذابها ( بالحاء ) : طوالها أو هوجها  
والخذب ، الطول والهوج .

٤٣- الفور : الجيشان ، وفور اليوم : شدة حره ، تقول :

أتيت فلاناً من فوري : أي قبل ان اسكن .



( ٤٤ ) يَظَلُّ الْمَهَا مِنْهَا إِلَى كُلِّ مَكْنَسٍ

دُمُوجاً إِذَا مَا الشَّمْسُ سَالَتْ لِعَابَهَا

( ٤٥ ) وَوَالِي الصَّرِيرِ الْجُنْدُبُ الْجَوْنُ وَارْتَقَتْ

حَرَائِيٌّ فِي الْعِيدَانِ حَانَ انْتِصَابُهَا

ناجم : ظاهر وطالع .

متضرم : ملتهب شديد الحر .

الاجواز : جمع جوز ، وجوز كل شيء وسطه .

المومة : واحدة الموامي وهي المفاوز .

٤٤ - المهَا : جمع مهاة ، البقر الوحشية .

المكنس : موضع الظبي والبقر في الشجر يكتن فيه ويستتر .

دموجاً : أي دخولاً واستتاراً في الكناس ، تقول : دمج الشيء

دموجاً ، إذا دخل في الشيء واستحكم فيه واستتر .

سال لعابها : كناية عن شدة حرّ الشمس وتوهجها ، ولعاب

الشمس : ما تراه في شدة الحرّ مثل نسج العنكبوت ، ويقال هو

السراب .

٤٥ - في الاصل : ( حزايي ) بالزاي وفي ( ق ) بالراء المهملة .

( ٤٦ ) تَكَادُ إِذَا فَارَتْ عَلَى الرَّكْبِ تَلْتَضِي

وَدَيْقَتَهَا يَشْوِي الْوَجْهَ التَّهَابُهَا

( ٤٧ ) قَطَعْتُ بِمَجْذَامِ الرِّوَّاحِ شِمْلَةً

إِذَا بَاخَ لَوْتُ الْعَيْسِ نَاجٍ هِبَابُهَا

---

صرّ الجندب : حكاية صوته كأنهم قدروا في صوت الجندب المدّ ،  
والجندب ( بضم الدال وفتحها ) ضرب من الجراد .

الجون : الابيض ، وكذلك الاسود وهو من الاضداد .

حرايبي : جمع حرباء ، دويبة تستقبل الشمس برأسها .

٤٦ - فارت : جاشت أي الصحراء ، وفورة الحرّ : شدته .

وديقتها : شدة حرّها .

٤٧ - مجذام الرواح : أي ناقة سريعة العودة ، واجذم البعير في

سيره : اذا اسرع .

شملتة : أي ناقة خفيفة ، ومثل ذلك شمال وشمليل .

باخ : فتر وأعيا ايضاً ، تقول : باخ الحر والغضب والنار والحمى ،

أي سكن وفتر ، وقال رؤبة :

حتى يبوخ الغضب الحميت

(٤٨) سَفِينَةٌ بَرٌّ حِينَ يُسْتَوَقَدُ الْحَصَى

وَيَزْدَالُ فِي الْبَيْدِ الشُّخُوصَ سَرَابُهَا

(٤٩) وَإِنِّي لِمِنْ جُرْثُومَةٍ تَلْتَقِي الْحَصَى

عَلَيْهَا وَمِنْ أَنْسَابِ بَكْرِ لُبَابُهَا

---

اللوث : القوة ، قال الأعشى :

بذات لوث عفرناه اذا عثرت

فالتعس أدنى لها من ان يقال لعا

العيس : الابل البيضاء .

هبابها : نشاطها ، قال لبيد :

فلها هباب في الزمام كأنها صهباء خف مع الجنوب جهامها

٤٨ - يزدال : بمعنى يزول ، والازديال : الازالة ، قال كثير :

أحاطت يده بالخلافة بعدما أراد رجال آخرون أزدياها

الشخص : سواد الانسان وغيره تراه من بعيد .

٤٩ - الجرثومة : الأصل .

(٥٠) ومن مالك آل القلمس فيهم

لنا سرُّ أعراقٍ كريمٍ نصابها

(٥١) وعبدُ مناةَ الأكثرُونَ لِعِزِّهِمْ

بِوَادِرٍ يُخْشَى حَادِهَا وَذُبَابِهَا

---

الخصى : العدد ، أي يجمع الناس عليهم .

بكر : أبو قبيلة وهو بكر بن وائل بن قاسط .

لبابها : أي أصولها الخالصة ، وخالص كل شيء لبه .

٥٠ - في الاصلين : ( آل ) .

القلمس : بالاصل السيد العظيم ، وآل القلمس : قبيلة .

كريم نصابها : أي كريم أصلها ، والنصاب والمنصب : الاصل .

٥١ - عبد مناة : قبيلة وهو عبد مناة بن أد بن طابخة .

البوادر : جمع بادرة وهي الحدة والبديهة أيضاً .

حدها وذبابها : أي طرفها وشباتها ، وهي مستعارة من السيف .

(٥٢) عَرَانِينُ تَنْمِيهَا كِنَانَةٌ قُصْرَةٌ

نِصَابُ قُرَيْشٍ فِي الْأُرُومِ نِصَابُهَا

(٥٣) وَفَرَعُ قُرَيْشٍ فَرَعُنَا وَانْتِسَابُنَا

إِلَى وَالِدٍ مَحْضٍ إِلَيْهِ انْتِسَابُهَا

---

٥٢ - عرانيين القوم : سادتهم .

قصره : أي دنياً وقرباً ، تقول : هو ابن عمي قصره ( بالضم )  
ومقصورة أيضاً : أي دنياً ولحاً .

نصاب قريش : قدرها ومكانتها ، وأصل النصاب من المال : القدر  
الذي تجب فيه الزكاة اذا بلغه .

الاروم : الاصول .

٥٣ - يريد ان نسب قريش وكنانة واحد ، فقريش أبوهم النضر بن  
كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر ، فكل من كان من أولاد  
النضر فهو قرشي دون ولد كنانة ومن فوقه .

والد محض : أي خالص النسب .

(٥٤) قَرَابَتُنَا مِنْ بَيْنِ كُلِّ قَرَابَةٍ

وَلَيْسَتْ بِدَعْوَى جَلٍّ عَنْهَا اجْتِلَابُهَا

(٥٥) وَمَكَّةٌ مِنْ يُنْكِرُ مِنَ النَّاسِ يَلْقَنَا

بِمَعْرِفَةٍ بَطْحَاوُهَا وَخِشَابُهَا

(٥٦) فَنَحْنُ خِيَارُ النَّاسِ كُلِّ قَبِيلَةٍ

تَذِلُّ بِمَا نَقْضِي عَلَيْهَا رِقَابُهَا

---

٥٤ - جل عنها : عظم وتنزه عن ذلك الاجتلاب .

يريد ان قرابة كنانة بقريش أصيلة وليست مدعاة .

٥٥ - البطحاء : مسيل واسع فيه دقاق الحصى .

خشابها : اخشابها ، والابخشان : جبلا مكة ، وهما : أبو قبيس  
عند الصفا وقيقعان عند المروة ، وفي الحديث : « لا تزول مكة حتى  
يزول اخشابها » .

٥٦ - يريد بقوله : تذلل بما نقضي عليها رقابها ، أي تذلل رقابها  
بقضائنا .

(٥٧) وَرِثْنَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ نَبْوَةٍ

خِلَافَةَ مُلْكٍ لَا يُرَامُ اغْتِصَابُهَا

(٥٨) وَعَدْلًا وَحُكْمًا تَلْتَمِهُ عِنْدَ فَضْلِهِ

وَنُحْمِدُ نَارَ الْحَرْبِ يَصْرِفُ نَائِبُهَا

(٥٩) وَمَا جَبَلٌ إِلَّا لَنَا فَوْقَ فِرْعِهِ

فُرُوعُ جِبَالٍ مُشْمَخِرٌ صِعَابُهَا

(٦٠) وَهَلْ أَحَدٌ إِلَّا وَطَنُنَا بِلَادَهُ

بِمَلُومَةٍ الْأَرْكَانِ ذَاكَ شِهَابُهَا

---

٥٧- لا يرام : لا يستطيع .

٥٨- يصرف نايها : كناية عن شدة الحرب ، وصريف البكرة صوتها عند الاستقاء ، وصريف الباب وصريف ناب البعير كذلك .

٥٩- المشمخر : الجبل العالي ، قال الهذلي :

تالله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيآن والآس

٦٠- في ( ق ) : ( وطننا ) بتخفيف الهمزة .

(٦١) كَتَابِبُ قَد كَادَتْ كَرَادِيسُ خَيْلِهَا

يَسُدُّ اسْتِجَاراً مَطْلَعِ الشَّمْسِ غَائِبِهَا

(٦٢) لَوْ أَنَّ جُمُوعَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْلَبَتْ

لَنَا صَدَّهَا عَمَّا تُرِيدُ ضِرَابِهَا

بلمومة الاركان ذاك شهابها : كناية عن كتيبة كثيفة كثيرة السلاح .

وملمومة : أي مجتمعة مضموم بعضها الى بعض .

٦١- في (ق) : (استيجاراً) مد الكسرة وجعلها ياءاً وهو تحريف .

الكراديس : الفرق ، والكردوس : القطعة من الخيل ، يقال : كردس القائد خيله ، أي جعلها كتيبة كتيبة .

يسد استيجاراً : أي يحجب امتلاءً وكثافة ، وأصل السجر : الامتلاء ، تقول سجرت الثاد : اذا ملئت من المطر وذلك الماء سجرة ومنه البحر المسجور ، والساجر : الموضع الذي يأتي عليه السيل فيملؤه .

غابها : أي رماحها ، على التشبيه لكثرتها .

٦٢- اجلبت : تجمعت وتألبت .



- ( ٦٣ ) لنا نَسْبٌ مَحْضٌ وَأَحْلَامٌ سَادَةٌ  
بُحُورٌ لَدَى الْمَعْرُوفِ طَامٍ عُبَابُهَا  
( ٦٤ ) وَالرَّيَّةُ يَمْشُونَ لِلْمَوْتِ تَحْتَهَا  
إِذَا خَفَقَتْ مَشْيَ الْأَسْوَدِ عُقَابُهَا  
( ٦٥ ) هُمْ يَجْلِبُونَ الْحَرْبَ أَخْلَافَ دَرَّهَا  
وَيَمْرُونَهَا حَتَّى يَغِيضَ حِلَابُهَا

---

٦٣ - نسب محض : خالص لا تشوبه شائبة .

طام عبابها : مفعم ومرتفع موجهها .

٦٤ - في الاصل : ( خفقت ) بتضعيف الفاء .

الألوية : المطارد ، وهي دون الاعلام والبنود .

العقاب : ( بالضم ) الراية .

٦٥ - الاخلاف : جمع خلف ( بالكسر ) حاملة ضرع الناقة .

الدرّ : اللبن .

يمرونها : يسحون ضرعها لتدر ، وأمرت الناقة : درّ لبنها .

( ٦٦ ) وَهُمْ خَيْرٌ مِنْ هَزِّ الْمَطِيِّ وَأَقْصَرَتْ

جِمَارٌ مِنْى يَوْمَآ وَآلَفَتْ حِصَابَهَا

( ٦٧ ) وَأَكْرَمُ مِنْ يَمَشِي عَلَى الْأَرْضِ صُفِيَّتْ

لَهُمْ طَيِّبَةٌ طَابَتْ وَطَابَ ثَرَابُهَا

---

حتى يغيض حلابها : أي يجلبونها حتى يقل وينضب لبنها .

وانتزع صورة الحرب هنا من حلب الناقة ودرّها .

٦٦ - هز المطي : أي حركوها وأجدو السير ، يقال : هزّ الحادي

الابل هزاً فاهتزت هي ، إذا تحركت في سيرها لحدائه .

اقصرت : حبست ، واقصرت أيضاً : دخلت في قصر العشي كما

تقول : أمست من المساء .

الجمار : جمرات المناسك ، وهي ثلاث جمرات في منى يرمين بالجمار ،

والجمرة : الحصاة .

منى : قرب مكة وفيها مناسك الحج .

حسابها : حصاصها ، والمحصب : موضع الجمار بمنى .

٦٧ - طيبة : على وزن شيبة اسم مدينة الرسول ﷺ .

(٦٨) مُلُوكٌ يَدِينُونَ الْمُلُوكَ إِذَا أَبَوْا

فَلَمْ يَأْذَنُوا لَمْ يُرْجَ كَرِهًا خِطَابُهَا

(٦٩) وَمَا فِي يَدٍ نَلْنَا بِهَا ذَا حِمِيَّةٍ

وَإِنْ ذَاقَ طَعْمَ الذُّلِّ إِلَّا احْتِسَابُهَا

(٧٠) إِذَا مَا رَضُوا كَانَ الرِّضَاءُ رِضَاءَهُمْ

وَإِنْ غَضِبُوا أَوْهَى الْأَيْمِ غَضَابُهَا

---

أما طيبة ( بكسر الطاء ) فهو اسم زمزم .

٦٨ - يدينون : يجازون ويكافئون .

٦٩ - في ( ق ) : ( الزل ) وهو تصحيف .

الحمية : الانفة والغضب .

الاحتساب : طلب الاجر ، تقول : احتسبت بكذا اجراً عند الله .

٧٠ - الاويم : الجلد ، والادمة : باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة

ظاهرها .

(٧١) وَلَوْلَا هُمْ لَمْ يَهْتَدِ النَّاسُ دِينَهُمْ

وَضَلُّوا ضَلَالَ النَّيْبِ تَعْوِي سِقَابِهَا

(٧٢) وَلَمْ يَهْلِكُوا إِلَّا عَلَى جَاهِلِيَّةٍ

عَصَاهَا عَلَيْهِمْ تُرْتَبُ وَعَذَابُهَا

(٧٣) وَلَكِنْ بِهَا بَعْدَ الْإِلَهِ تَبَيَّنُوا

شَرَائِعَ حَقٍّ كَانَ نُوراً صَوَابِهَا

---

٧١- النيب : جمع ناب ، المسنة من النوق ، وفي المثل : « لا افعل ذلك ما حنت النيب » .

السقاب : جمع سقب ، الذكر من ولد الناقة .

تعوي : تصيح ، واصل العواء للذئب وابن آوى وغيره ، واستعمله هنا على التشبيه .

٧٢- ترتب : اي ثابت .

٧٣- شرايع : جمع شريعة ، والشريعة بالاصل مشرعة الماء وهي مورد الشاربة ، واران هنا الدين ، اي ما شرع الله لعباده من الدين ، وقد شرع لهم يشرع شرعاً اي سن .

( ٧٤ ) وما أخذت في أوّل الأمر عُصْبَةً

لنا صَفَرَت من نُصَحِ جَيْبِ عِيَابِهَا

( ٧٥ ) ونحنُ وجوهُ المُسْلِمِينَ وَخَيْرُهُمْ

نِجَاراً كَمَا خَيْرُ الْجِيَادِ عِرَابُهَا

---

٧٤ - العصبه من الرجال : ما بين العشرة الى الاربعين .

صفرت عيابها : اي خلت ، والعياب : جمع عيبة ، ما يجعل فيه الثياب ، وفي الحديث : « الانصار كرشي وعيبي » .

نصح جيب : لعله يريد نقاء القلب ، تقول : رجل ناصح الجيب اي نقي القلب .

٧٥ - وجوه المسلمين : اشرافهم وخيارهم .

النجار : الاصل والحسب .

العراب : الخيل الاصيلة خلاف البخاتي والبراذين .

[ من المتقارب ]

وقال عروة بن أذينة :

( ١ ) صَرَمْتُ سَعِيدَةً صُرْمًا [ نَجَاثًا ]

وَمَنْتَّكَ عَاجِلَ بَدَلٍ فَرَاثًا

---

١ - في الاصلين : ( نجاثا ) مطموسة ولم تتضح نقاطها فقدرت هذه الكلمة لأنها أقرب للمعنى .

صرماً نجاثا : أي قطعاً خبيثاً ، ونجيثة الخبر : ما ظهر من قبيحه .

راث : أبطاً ، أي منتك البذل العاجل فأبطأ عليك .

(٢) وَأَصْبَحَتْ كَأُسْتَبِيثِ الْجَوَادِ  
فِينَا فَأَوْجَعَهُ مَا اسْتَبَاثَا

(٣) كَذِي الْكَلْمِ دَامَلَهُ ثُمَّ خَافَ  
مَنْهُ خِلَافَ الْجُفُوفِ انْتِكَاثَا

(٤) وَلِلصُّرْمِ هَوْلٌ عَلَى ذِي الْهَوَى  
وَإِنْ لَبَّجَّ يَدْعُو إِلَيْهِ احْتِثَاثَا

---

٢ - المستبيث : المستخرج ، واستبث استخرج ، ومنه قول أبي  
المثلم الهذلي :

لحق بني شفارة أن يقولوا لصخر الغي " ماذا تستبيث

٣ - الكلم : الجراحة .

دامله : أي جعله يندمل ، واندمال الجرح : تماثله .

خلاف الجفوف : أي بعد ان يبس الجرح والتأم .

الانتكاث : الانتقاض ، تقول : نكث العهد والحبل فانكثت :  
أي نقضه فانقض .

٤ - في الأصلين : ( يدعوا ) بواو الجماعة .

(٥) إِذَا ذَاقَهُ لَمْ يَجِدْ رَاحَةً

تَعَدَّى وَلَمْ يَلْقَ مِنْهُ غِيَاثًا

(٦) وَعَهْدِي بِسُعْدَى لَهَا بَهْجَةٌ

كَأَمْ الْأَدْيَغِمِ تَقْرُو بِرَاثًا

---

الصرم : القطع ، الاسم بضم الصاد وصرمته صرمًا ، والمصدر بفتح  
الصاد .

الهول : الفزع والخوف .

احتشأنا : افتعالًا من الحث ، والحث : الحض والاعراء .

٥ - تعدَّى : هنا تجاوز .

غياثًا : من الغوث وهو النجدة .

٦ - البهجة : الحسن والجمال .

أم الأديغم : أي أم الفصيل أو المهر أو الظبي أو الذئب ،  
والأديغم : تصغير الادغم ، والادغم من الخيل : الذي لون وجهه وما  
يلي جحافله يضرب الى السواد .

تقرو : تخرج من أرض الى أرض .



(٧) تَنَسَّسُهُ وَتَرَى أَنَّهُ

صَغِيرٌ وَقَدْ رَشَّحَتْهُ ثَلَاثًا

(٨) خِلَالَ ظِلَالِ أَرَاكِ الْأَمِيلِ

تَجْنِي بَرِيًّا وَطَوْرًا كِبَاثًا

---

براث : جمع برث ، والبرث : الأرض السهلة اللينة .

٧ - تنسسه : تزجره .

رشحته : من الترشيح وهو ان ترشح الأم ولدها باللبن القليل ، تجعله في فيه شيئاً بعد شيء الى ان يقوى على المص ، وترشح الفصيل : اذا قوي على المشي .

٨ - في الاصل ( يجني ) وفي ( ق ) : ( تجني ) .

الأراك : شجر من الحمض ، الواحدة اراكة .

البرير : ثمر الاراك ، واحدها بريرة .

الكباث : ( بالفتح ) النضيج من ثمر الاراك ، وما لم يونس فهو

برير .

(٩) وما ذِكرُ سُعدَى وقد باعدتُ

وعادَ قُوَى الحبلِ منها رِمائاً

(١٠) لَعَمْرِي لئنُ رُبِعُ سُعدَى عفا

بشَوْظَى لقد ضَمَّ بِيضاً دِمائاً

---

٩ - في الاصل : (رماثا) وفي (ق) : (رثاا) بالشاء وكلاهما مقبول .

قوى الحبل : طاقاته .

ارماث : أي رمم ، وحبل ارماث : أي أرمام .

رثا : رث الحبل رثائه ، صار بالياً .

١٠ - في الاصل : (بشوظى) بالطاء المنقوطة وفي (ق) : بالطاء المهملة .

عفا : درس وانطمس .

شوظى : مكان .

بيضاً دماثاً : يريد نساءً جميلات ناعمات ، وأصل الدمث : المكان اللين ذو رمل والجمع دماث والدمائة ايضاً : سهولة الخلق .

(١١) فَبَيْنَ وَفِيهِنَّ مَا لَوْ أَقَامَ

أَقَلَّتْ عَمَّنْ يَبِينُ اكْتِرَاثًا

(١٢) كَأَنَّ الْقَلَائِدَ فِي جِيدِهَا

إِلَى حَيْثُ تَعْقِدُ مِنْهَا الرِّعَاثًا

(١٣) مِنَ الدَّرِّ يَحْفَلُ يَأْقُوتُهُ

كَجَمْرِ الْغَضَا يَلْظِي مُجَاثًا

---

١١- بن : فارقن وبعدن .

أقللت أكثرًا : أي ما أبالي به .

١٢- في الاصل : ( يعقد ) وفي ( ق ) : ( تعقد ) .

جيدها : عنقها .

الرعاث : القرطة واحدها رعة ( بتسكين العين وتحريكها ) ،  
وترعثت المرأة أي تقرطت .

١٣- يحفل ياقوته : يجلوه ، حفلته : أي جلوته فتحفل واحتمل ،  
قال بشر يصف امرأة :

رأى درّة بيضاء يحفل لونها سخام كغربان البرير مقصّب

(١٤) على ظبيّة مُغزِلٍ أشرفَت

لِحشَفٍ لها لم يُلحها ارتغاثا

(١٥) وقد أضْمَنُ السَّرَّ مُسْتَوْدِعاً

يُسايِلُ من سالَ عنه نِقائا

---

الغضا : شجر وجمره مشهور بشدة اتقاده ودوام جمره فهو لا يخبو  
سريعاً ولذلك يضرب بشدة جمره المثل .

١٤ - ظبية مغزل : ذات غزال ، والغزال : الشادن حين يتحرك .

أشرفت : أي صعدت فوق مكان عال تنظر اليه .

الحشف : ولد الظبية .

الارتغاث : الارتضاع ، والرغوث : المرضة ، ورغث الجدي  
أمه : أي رضعها .

١٥ - في الاصلين : ( يسايل ... سال ) بتخفيف الهمزة .

التنقيث والانتقات : الاسراع .

(١٦) وَأَطْوِي الْخَلِيلَ عَلَى حَالَةٍ

إِذَا ضَمَّنَ السَّرَّ إِلَّا انْقِبَاثًا

(١٧) وَضَيْفٍ خَرَجْتُ إِلَى صَوْتِهِ

أَرْحَبُ لَمْ يَرَ مِنِّْي التَّبَاثَا

(١٨) أَنَاخَ فَعَجَّلْتُ حَقَّ الْقِرَى

وَكُنْتُ بِهِ لَا أَحِبُّ اللَّبَاثَا

(١٩) وَمَوْلَى مُسِيٍّ إِلَى نَفْسِهِ

كَحَاثِي التُّرَابِ عَلَيْهِ انْبِثَاثَا

---

١٦ - أطوي الخليل : أصحابه ، والخليل : الصديق ، والخليل ايضاً :  
الفقير المحتل الحال .

١٧ - اللبث واللباث : المكث ، أي يسرع الى ضيفه يرحب به  
دون تردد وتباطؤ .

١٨ - القرى : طعام الضيف .

اللباث : المكث والتأخير .

١٩ - المولى : الجار والصديق وابن العم ايضاً .

(٢٠) يَضِلُّ عن الرُّشْدِ في رأيه

ويأبى إلى الغيِّ إلا انْحِثَانًا

(٢١) أَقَمْتُ له الزَّيْغَ من رأيه

وبالْحَيْرِ نَحْوِي من الشَّرِّ لانا

(٢٢) وَقَوْمٍ غِضَابٍ ولم أَشْكِهِمْ

تَغَشَّوْنِي حَسَدًا وابتِحَانًا

---

انْبَثَا : من النبت ، مثل النبش وهو الحفر باليد ، والنبیثة :  
تراب البئر والنهر ، قال أبو دلامة :

وان نبثوا بئري نبثت بئارهم فسوف ترى ماذا ترد النبائث

٢٠- في الاصل : ( انْحِثَانًا ) بالحاء المعجمة وفي ( ق ) : ( انْحِثَانًا )  
بالحاء المهملة .

٢١- الزيغ : الميل .

لاث : أي دار ، ويلوث بي : أي يلوذ بي ، والالتياث : الاختلاط  
والالتفاف .

٢٢- لم أشكهم : لم أعتبهم ، وأشكيت فلاناً : اذا فعلت به  
فعلًا احوجته الى ان يشكوك .

( ٢٣ ) وَيَهْدُونَ لِي مِنْهُمْ غَيْبَةً  
تُعْضَلُ دُونِي عَوْجًا رِثَانًا

( ٢٤ ) أَمْرٌ فَيَغْضُونَ مِنْ ظَنِّي  
كَأَنَّهُمْ يُكَلِّحُونَ الْكِرَائِنَا

٢٣ - في الاصل : ( يعضل ) بالياء وفي ( ق ) بالتاء .

الغيبه : ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه ، فان كان صدقاً سمي غيبه ، وان كان كذباً سمي بهتاناً .

يعضل : عضلت عليه تعضيلاً : اذا ضيقت عليه في أمره وحلت بينه وبين ما يريد .

ولعلها ( تعصّل ) بالصاد المهملة أي تعوج ، وناب اعصل : أي اعوج ، والمعصّل : ( بالتشديد ) السهم الذي يتلوى اذا رمي به .

عوجاً رثاناً : أي سهاماً بالية ، يريد : انهم يلفقون الاكاذيب ويرمون بالبهتان .

٢٤ - في الاصل : ( يكلحون ) وفي ( ق ) : ( يكلحون ) .

يغضون : يدنون اجفانهم .

الظنّة : التهمة ، وأظنه : اذا اتهمه .

(٢٥) وَتُغَطِّيَ الْمُحَاوِلَ تَحْمِيلَهُمْ

خَلَائِقَ مِنْهُمْ لِثَامًا خِبَاثًا

(٢٦) لَهُمْ مَجْلِسٌ يَهْجُرُونَ التَّقَى

وَيَنْتَجِثُونَ الْقَبِيحَ انْتِجَاثًا

---

يكلحون : يبدون البغضاء ، والكلوح : تكشر في عبوس ،  
والمخالحة : المشادة .

الكراث : من كرثه الغم يكرثه ، اذا اشتد عليه وبلغ منه  
المشقة ، وأكرثه : مثله .

٢٥- في ( ق ) : ( تجميلهم ) بالجيم .

الخلايق : جمع خليفة ، وهي الطبيعة والسجية .

الخبث : الخبث ، المكر وسوء الخلق .

٢٦- ينتجثون القبيح : أي يحفرونه ، والنجيثة : ما اخرج من  
تراب البئر ، ونجيثة الخبر : ما ظهر من قبيحه ، ويقال بدا نجيث  
القوم : اذا ظهر سرهم الذي كانوا يخفونه .



( ٢٧ ) إِذَا أَصْبَحُوا لَمْ يَقُولُوا الْحَنَّا

وَلَمْ يَأْكُلُوا النَّاسَ أَضْحَوْا غِرَاثًا

( ٢٨ ) تَجَاوَزْتُ عَنْ جَهَنَّمَ رَغْبَةً

وَهُمْ يَعْرِضُونَ لِحُومًا غِثَاثًا

( ٢٩ ) وَلَوْ شِئْتُ نَحَيْتُ عِيدَانَهُمْ

عَنِ النَّبْعِ لَمْ يَكُ صَمًّا اعْتِلَاثًا

---

٢٧ - في الاصل : ( غواثا ) بالواو وفي ( ق ) بالراء .

الحنا : الفحش ، وقد خنى عليه وأخنى عليه في منطقه : اذا افحش .

غراثا : جيعاً ، والغرث : الجوع .

٢٨ - لحوماً غثاثا : اي مهزولة ، غث اللحم يغث غثاثة اذا كان مهزولاً ، وكذلك غثت : هزلت ، وغث حديث القوم : اي ردؤ وفسد .

٢٩ - الاعتلاث : الاختلاط ، وعلث الزند : اذا لم يور ، واعتلث الرجل زنداً من الشجر : اخذه ولم يدر أيوري ام يصلد ،

(٣٠) وَلَكِنْ نَرَى الْجِلْمَ فَضْلاً وَلَا

نُحَاوِلُ قَطَعَ الْأُصُولِ اجْتِثَاثًا

(٣١) وَنَزَّلْتَهُمْ قَدَرَ أَحْسَابِهِمْ

مَوَالِي كَانُوا لَنَا أَوْ تَرَاثًا

(٣٢) نَكُونُ لَهُمْ خَطَرًا مِثْلَهُمْ

وَمَنْ شَاءَ خَارَ بِقَوْلٍ وَهَاتَا

---

٣٠ - الاجتثاث : القلع ، وجثته واجتثته : اقتلعه .

الاصول : يريد هنا الانساب وصلات الرحم .

٣١ - أحسابهم : أقدارهم ومنازلهم ، وأصل الحسب : ما يعده  
الانسان من مفاخر آبائه .

موالي : انصار واعوان واقرباء .

تراثا : اي عبيداً مورثين ، والتراث : ما يرثه الانسان من آبائه .

٣٢ - الخطر : المثل ، تقول هذا خطر لهذا : اي مثله في القدر .

والخطر ايضاً : السبق الذي يتراهن عليه .

( ٣٣ ) اذا كانَ لَيْثُ الشَّرَى ثَغْلَبَا

وأصبحَ صَقْرٌ عَتِيقٌ بُغَاثًا

( ٣٤ ) أَعْدُ أُسَامَةَ أَوْ ذَا الشَّيَاحِ

بَلَعَاءَ فِي رَهْطِهِمْ أَوْ قَبَاثًا

---

خار : صاح واستعطف ايضاً .

هاث : تحرك .

٣٣ - الشرى : موضع تنسب اليه الاسود وهو طريق في جبل سلمى  
كثير الاسد .

صقر عتيق : اي جارح ، والعتيق : الكريم ايضاً .

البغاث : ( مثلثة الباء ) طائر دوين الرخمة بطيء الطيران يميل لونه  
الى العبرة ، وفي المثل : ( ان البغاث بأرضنا يستنسر ) اي من جاورنا  
عزّ بنا .

٣٤ - اسامة : هو الاسد ، واراد هنا رجلاً .

ذو الشياح : رجل منهم ، وكذلك بلعاء وقباث .

(٣٥) أَلَاكَ بَنُو الْحَرْبِ مَشْبُوبَةٌ

تَجْرُ الدَّمَاءُ وَتُلْغِي الْمَغَاثَا

(٣٦) صَنَادِيدُ غُلْبٍ كَأَسَدِ الْغَرِيفِ

خَضْمًا وَهَضْمًا وَضَغْمًا ضِبَاثَا

---

٣٥ - في الاصلين : ( بنوا ) .

المغاث : الضرب والصرع والتلثة ، يقال : مغثوا فلاناً اذا ضربوه ضرباً غير مبرح كأنهم تلتلوه ، ورجل مغث : اي مرس مصارع شديد العلاج .

٣٦ - صناديد : سادة شجعان .

غلب : غلاظ الرقاب ، جمع اغلب .  
الغريف : الشجر الكثير الملتف .

الخضم : الاكل بجميع الفم .

الهضم : الكسر ، والظلم ايضاً .

الضغم : العض .

ضباثا : اي قبضاً بالكف ، ومضابث الاسد : مخالبه .

(٣٧) وَلَسْنَا كَمَنْ يَنْشِي صِدْقَهُ

كَأَنَّ الْعَدُوَّ بِهِ الْمَلْحَ مَائِثًا

(٣٨) تُطِيعُ إِذَا النُّصْحُ يَوْمًا بَدَأَ

وَتَأْتِي مِرَارًا فَتَغْصِي حِنَاثًا

---

يريد ان قومه كالاسود يفعلون بأعدائهم ما يفعله الاسد بفريسته حين  
يفرسها .

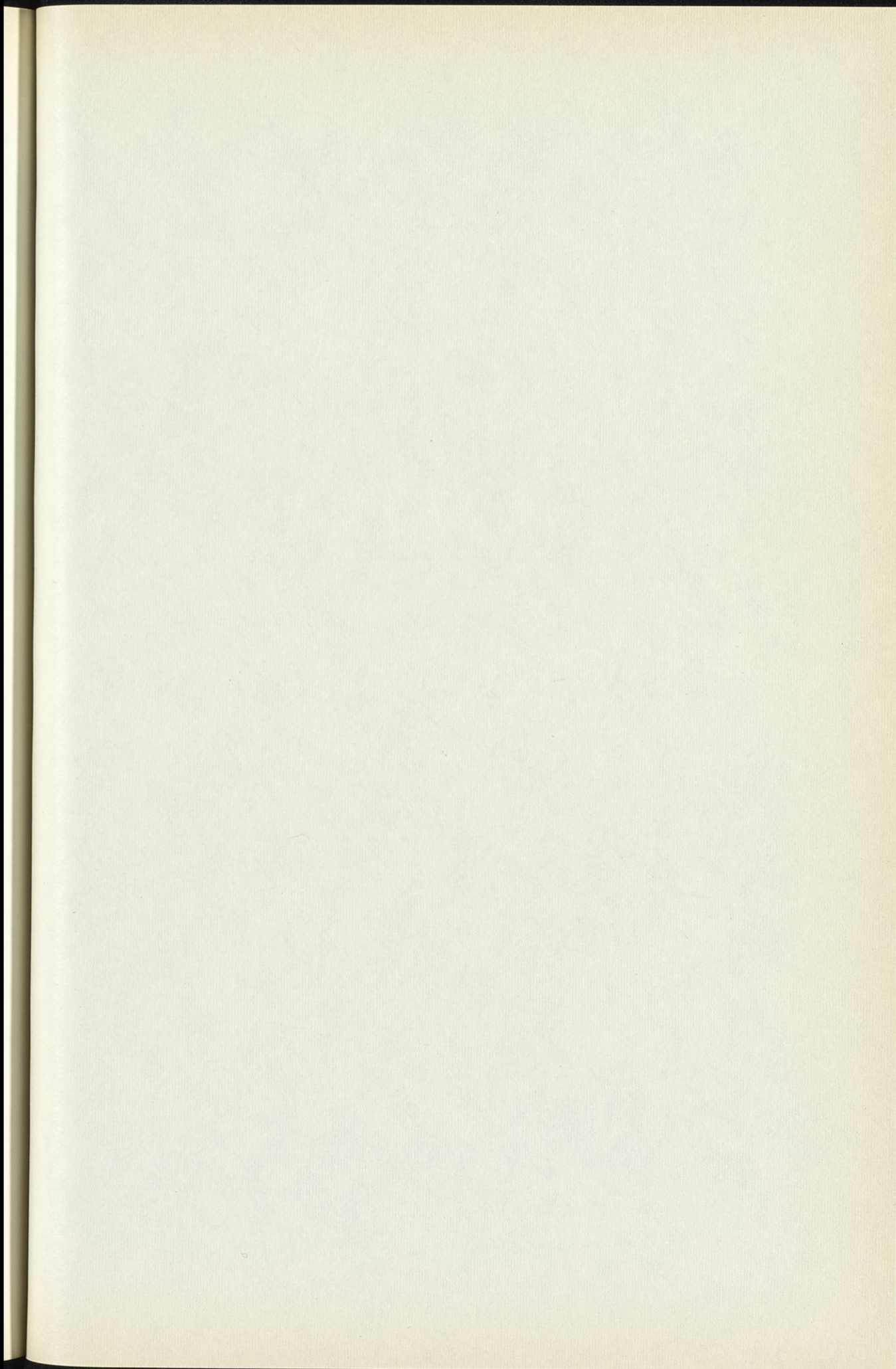
٣٧- مائت الملح : دافه .

٣٨- حناتا : من الحنث ، وهو الاثم والذنب ، وكذلك الخلف في  
اليمين وعدم البر بها .

تم المختار من شعر عروة بن أذينة  
الكناني الليثي

القسم الثاني

نصر عروة بن أذينة في غير المخطوطة





[ من الرجز ]

وقال عروة بن أذينة \* :

(١) لو يعلمُ الذئبُ بنومِ كعبِ

إِذَا لَأَمَسَى عِنْدَنَا ذَنْبِ

(٢) أَضْرِبُهُ وَلَا يَقُولُ حَسْبِي

لَا بُدَّ عِنْدَ ضَيْعَةٍ مِنْ ضَرْبِ

\* - البيتان في الاغاني ١٠٧/٢١ ط ساسي .

\*\* - قال الزبير بن بكار : قال حدثني عمي عن عروة بن عبيد  
قال : كان عروة بن أذينة نازلاً مع أبي في قصر عروة بالعقيق ، وخرج  
ابي يوماً يمشي وانا معه وابن أذينة ، ونظر الى غنم كانت له في يدي  
راع يقال له كعب وهي مهملة ، وكعب نائم حجرة ، فجعل ابن اذينة  
ينزو حوله وهو يضربه ويقول ... الرجز . ( الاغاني ١٠٧/٢١ )

[ من البسيط ]

وقال عروة بن أذينة \* :

( ١ ) كَادَ الْهُوَى يَوْمَ ذَاتِ الْجَيْشِ يَقْتُلُنِي

لَمَّا نَزَلَ لَمْ يَهْجِ لِلشُّوقِ مِنْ صَقَبٍ

\* - البيت في معجم البلدان ، ياقوت الحموي ١٧٨/٢ .

١ - ذات الجيش : موضع بالمدينة عده بعضهم من العقيق ، ويقال ان قبر نزار بن معدّ وقبر ابنه ربيعة بذات الجيش .

من صقب : من قرب ، وصقبت الدار ( بالكسر ) : أي قربت ، وفي الحديث : ( الجار أحق بصقبه ) .

[ من الوافر ]

وقال \* :

(١) نُرَاعُ إِذَا الْجَنَائِزُ قَابَلَتْنَا

وَيَحْزُنُنَا بُكَاءُ الْبَاكِيَاتِ

\* - البيتان في البيان والتبيين ٢٠١/٣ والحيوان للجاحظ ٥٠٧/٦  
وعيون الاخبار ٦٢/٣ وآمالي المرتضى ٤١٥/١ .

١ - في عيون الاخبار : « ونلهو حين تحفى ذاهبات » .

وفي آمالي المرتضى :

« تروّعنا الجنائز مقبلات ونلهو حين تحفى ذاهبات »

نراع : نخاف ونفزع .

( ٢ ) كَرَوَعَةٌ ثَلَاثَةٌ لِمَغَارِ ذِئْبٍ

فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَاتِعَاتِ

٢ - في الحيوان : ( لمغار سبع ) .

الثلة : ( بالفتح ) القطعة من الضأن .

المغار : مصدر ميمي من أغار .

وقد طرق هذا المعنى الشعراء قبل عروة ، اذ قال اعرابي :

ونحدث روعات لدى كل فزعة

ونسرع نسياناً وما جاءنا أمن

وانتأ - ولا كفران لله ربنا -

لكالبدن لا تدري متى يومها البدن

وتناوله ابو العتاهية بعد عروة فقال :

اذا ما رأيت ميتين جزعتم

وان غيبوا ملتم الى صبواتها

( آمالي المرتضى ١/٤١٥ )

[ من البسيط ]

وقال عروة بن أذينة \* :

( ١ ) لَيْتَ الْعُوَيْقِلَ مَسْدُودٌ وَأَصْبَحَ مِنْ

فَوْقَ الثَّنِيَّةِ فِيهِ رَدْمٌ يَأْجُوجُ

\* - البيتان في الاغانى ١٤/١٥٣ ط ساسي و ١٦/٨١ ط الثقافة  
وفيه : ( العويل ) ومعجم ما استعجم ، البكري ١/١٥٦ ( العويقل ) .

١ - العويقل : موضع ، وفي معجم البكري :

ليت العويقل سدته يجمتها ذات الجياء عليه ردم ماجوج

وفي رواية في معجم البكري : ( يا جوج ) . قال المحقق استاذي  
المرحوم مصطفى السقا في صدد هذا البيت : « لعل ( الجياء ) محرقة  
عن ( الحيا ) موضع بالشام ذكره البكري نفسه » .

( ٢ ) فَيَسْتَرِيحَ ذَوُو الْحَاجَاتِ مِنْ غَلَطٍ  
وَيَسْلُكُ السَّهْلَ يَمْشِي كُلُّ مَنْتُوجٍ

٢ - في معجم البكري : « من غلظ ويسلكوا السهل ممشى كل منتوج » .

منتوج : مفعول من النتاج ، وانتجت الناقة أو الفرس إذا حان نتاجها ، وكذلك إذا استبان حملها .

\*\* - جاء في الأغاني : « عن مصعب عن أبيه قال : عثر بعروة ابن أذينة حمارة عند ثنية العويقل ، فقال عروة ( الشعر ... ) فقال له محمد بن بشير الخارجي يرد عليه :

سبحان ربك بيت ما أتيت به

ما يسدد الله يصبح وهو مرتوج<sup>١</sup>

وهل يسد للحجاج فيه إذا

ما صعّدوا فيه تكبير وتلجيج<sup>٢</sup>

ما زال منذ أطال الله موطنه

ومنذ أذن أن البيت محجوج

١ - مرتوج : معلق ، والمرتاج : المغلاق .

٢ - تلجيج : التردد في الكلام .

تهدي له الوفد وفد الله مطرفه  
كأنه شطب بالقدر منسوج<sup>٣</sup>  
خلّ الطريق إليها إن زائرهما  
والساكنين بها الشمّ الأبالج<sup>٤</sup>،  
لا يسدد الله نقباً كان يسلكه إلا  
بيض البهاليل والعوج العناجيج<sup>٥</sup>  
لو سدّه الله يوماً ثم عَج له  
من يسلك النقب أمسى وهو مفروج

---

٣ - المطرف : رداء من خزّ مربع له اعلام ، الشطب جمع شطبة : السعفة الخضراء الرطبة .

القدرّ : سير يقدرّ من جلد غير مدبوغ .

٤ - الأبالج : جمع أبلج المشرق الواضح .

٥ - البهاليل : جمع بهلول ، العزيز الجامع لكل خير .

العوج : جمع أعوج وهو فرس كان لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات وبنات أعوج ، وليس في العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلاً منه ، ويقال : أعوج كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر .

العناجيج : جياذ الخيل ، واحدها عنجوج .

[ من الوافر ]

وقال ابن أذينة \* :

(١) إِذَا آدَاكَ مَأْلُكَ فَامْتَنَّهُ

لِجَادِيَةٍ وَإِنْ قَرَعَ الْمَرَّاحُ

\* - تاج العروس ( قرع ) .

١ - قرع مأوى المال ومراحه من المال قرعاً ، فهو قرع : هلكت ماشيته .

آدك : أعانك .

ويروى : ( صفر المراح ) .



## [ من البسيط ]

وقال عروة بن أذينة \* :

\* - البيتان في الشعر والشعراء ٥٦١/٢ ، والمعارف ص ٤٩٣ والعقد  
 الفريد ١٦/٦ و ٢٨٩/٥ ط احمد امين وجماعته ، والاغاني ١٠٨/٢١ ط  
 ساسي ، وآمالي المرتضى ٤١٣/١ وزهر الآداب للحصري ١٦٧/١ ط  
 البجاوي ، وسمط اللآلئ للبكري ١٣٦/١ والتنبيه للبكري ص ٣٦ ،  
 ومصارع العشاق ١٣٠/٢ ووفيات الاعيان ٢٦٥/١ ، وروضة المحبين ص ٥١  
 و ص ١٨٨ ، وفي درة الغواص ص ٦٧ منسوبين خطأ لعروة بن أذينة ،  
 وصحح النسبة في شرح درة الغواص ص ١٥٤ ، وفي آمالي القالي ٣٢/١  
 منسوبين لاعرابي ، وقال البكري يعقب عليه في السمط : لم يختلف احد  
 ان هذين البيتين لعروة بن أذينة . ونسب البيتان في الحماسة البصرية  
 ١٥٧/٢ - ١٥٨ الى عمر بن ابي ربيعة ، وفي المستطرف ١٧٠/٢ منسوبين  
 لعروة بن أذينة خطأ . والبيتان في اللسان ( برد ) دون عزو .

\*\* - جاء في الشعر والشعراء : ووقفت عليه امرأة فقالت : انت =

# ( ١ ) إذا وجدت أوار الحب في كبدي

عمدت نحو سقاء القوم أبرد

= الذي يقال فيك الرجل الصالح وانت تقول ( اذا وجدت ... الشعر )  
لا والله ما قال هذا رجل صالح قط .

وفي وفيات الاعيان : ان التي وقفت عليه هي السيدة سكينه بنت  
الحسين بن علي بن ابي طالب عليها السلام ( انظر الخبر في مصارع العشاق  
٣١٣ - ٣١٤ وابن خلكان ٢١١/١ والوافي بالوفيات ، للصفدي ترجمة  
سكينه بنت الحسين ٣٤٨/٤ من النسخة الخطية بدار الكتب ) .

١ - في آمالي القالي وآمالي المرتضى وزهر الآداب والتنبيه وروضة  
المحبين : ( اقبلت نحو سقاء القوم ) .

وفي وفيات الاعيان : ( ذهب نحو سقاء القوم ) . وفي الحماسة  
البصرية : ( اقبلت نحو سقاء الماء ) .

وفي العقد الفريد : ( غدوت نحو سقاء الماء ) . وفي مصارع العشاق :  
( وجدت أذى للحب ... اقبلت نحو سقاء القوم ) . وفي رواية في روضة  
المحبين : ( اذا وجدت لهيب الحب ) .

اوار الحب : حرارته .

( ٢ ) هَبْنِي بَرَدْتُ بِبَرْدِ الْمَاءِ ظَاهِرَةٌ

فَمَنْ لِنَارٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَتَّقِدُ

---

٢ - في الشعر والشعراء : وآمالي القالي والتنبيه واللسان : ( هذا بردت ) ، وفي الاغاني وآمالي القالي : ( فمن حرّاً على الاحشاء يتقّد ) .  
وفي مصارع العشاق : ( هبني ابتردت ) .

[ من الكامل ]

وقال عروة \* :

(١) أَنْكَرْتُ مَنْزِلَةَ الْخَلِيْطِ بِضَاحِكِ

فَعَفَا وَأَقْفَرَ مِنْهُمْ عَبَّوْدُ

\* - البيت في معجم ما استعجم ، البكري ١٢٥٨/٤ .

١ - الخليط : المخالط ، كالجلس المجالس ، يريد حبيته .

ضاحك : موضع بين الفرش والضيغان .

عبود : موضع بين الفرش ( او الفريش ) وصدر ملل ، وبطرف

عبود عين ماء .

عفا : درس وانطمس .

اقفر : خلا .

[ من البسيط ]

وقال عروة بن أذينة \* :

( ١ ) إِذَا قُرَيْشٌ تَوَلَّى خَيْرٌ صَالِحِهَا

فَاسْتَيْقَنَ أَنَّ لَا خَيْرَ فِي أَحَدٍ

( ٢ ) رَهْطُ النَّبِيِّ وَأَوْلَى النَّاسِ مَنْزِلَةً

بِكُلِّ خَيْرٍ وَأَثَرَى النَّاسِ فِي الْعَدَدِ

\* - البيتان في البيان والتبيين ٣/٣٦١ .

١ - تولى : ذهب وهلك .

٢ - رهط النبي : قومه وقبيلته ، والمراد هنا اتباعه من قريش ،  
 واصل الرهط : ما دون العشرة من الرجال ، قال تعالى : « وكان في  
 المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض » ( النمل ٤٨ ) وليس له واحد  
 من لفظه .

[ من الوافر ]

وقال عروة بن أذينة \* :

( ١ ) فَإِنْ تَكُنِ الْأَمَارَةُ عَنْكَ زَالَتْ

فإِنَّكَ لِلْمَغِيرَةِ وَالْوَلِيدِ

\* - البيتان في ديوان المعاني ، لابي هلال العسكري ٢/٢٣٢ .

قال : عزل هشام بن اسماعيل المخزومي عن المدينة فاشتد العزل عليه ،  
فقال له عروة بن أذينة : ( البيتين ... ) .

١ - المغيرة والوليد : من آباء هشام بن اسماعيل المخزومي .

(٢) وقد مرّ الذي أصبحت فيه

على مروان ثم على سعيد

---

٢ - هو مروان بن الحكم ، وكان والياً على المدينة .

وسعيد : هو سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي والي الكوفة  
لعثمان ووالي المدينة لمعاوية .

[ من البسيط ]

وقال عروة بن أذينة \* :

\* - البيتان في الشعر والشعراء ٥٦١/٢ ط شاكر و ٤٨٣/٢ ط بيروت ،  
 والمعارف ص ٤٩٢ ، والعقد الفريد ٢٨٩/٥ و ١٦/٦ ، والاغاني ١٠٨/٢١  
 ط ساسي ، وآمالي المرتضى ص ٤١٣ ، وزهر الآداب ١٦٨/١ ط البجاوي ،  
 وسمط اللآلئ ، البكري ١٣٧/١ ، والتنبيه ، البكري ص ٢٧ ، وتاريخ  
 ابن خلكان ص ٢٩٧ ط باريس ، ووفيات الاعيان ٢٦٥/١ - ٢٦٦ ،  
 والوافي بالوفيات للصفدي ترجمة سكينه بنت الحسين ، ومصارع العشاق  
 ٢٤٨/١ و ١٣٠/٢ ، والموشى ، الوشاء ص ٧٧ ، وكتاب الزهرة ص ٣١٤ -  
 ٣١٥ ، وقطب السرور ص ٨١ ، ودرة الغواص ، الحريري ص ٦٨ ط  
 قسنطينية ١٢٩٩ ، وشرح درة الغواص ، الحفاجي ص ١٥٤ ، وديوان  
 الصبابة ٨٧/١ ، وفي تزيين الاسواق ١٢٢/٢ دون عزو ، ونسب الجاحظ  
 في المحاسن والمساويء ص ٢٧٠ البيتين لعمر بن ابي ربيعة وهما في ديوانه  
 ص ٢١٢ ط صادر .



( ١ ) قالت - وأبثثتها وجددي فبُحْتُ به -

قد كنتَ عندي تُحِبُّ السُّتْرَ فاستتر

( ٢ ) ألسنتُ تُبصِرُ من حَوَلي فقلتُ لها

غَطَّى هَوَاكِ وما ألقى على بَصري

---

\*\* - روى الاغاني : عن ابي ايوب المديني عن الحرث بن محمد العوفي قال : وقفت سكينه بنت الحسين ابن علي عليها السلام ، على عروة بن أذينة في موكبها ومعها جواريتها فقالت : يا ابا عامر ، أنت الذي تزعم ان لك مروءة وان غزلك من وراء عفة وانك تقى ، قال : نعم ، قالت : أفأنت الذي تقول : ( وأنشدت البيتين ) . قال لها : بلى ، قالت : هن حرائر ( وشارت الى جواريتها ) ان كان هذا خرج من قلب سليم ، او قالت : ( من قلب صحيح ) ( وانظر الخبر في آمالي المرتضى ( ٤١٣/١ ) .

١ - في زهر الآداب ووفيات الاعيان : ( وابثثتها سري ) ، في قطب السرور : ( وابثثتها نجوي ) .

في رواية ثانية في العقد الفريد ٢٨٩/٥ : ( وبجت به ) في تاريخ ابن خلكان : ( ابثثها سري وبجت به ) ، في مصارع العشاق والوافي بالوفيات وديوان الصبابة : ( ابثثها سري فبجت به ) في كتاب الزهرة : ( تحت الستر ) وهو تصحيف ، في المعارف : ( قد كنت عهدي ) .  
ابثثها وجددي : اظهرت لها جبي وما اجده من حرارة الشوق .

[ من الوافر ]

وقال عروة بن أذينة \* :

\* - الأبيات في الأغاني ١/٣١٨ ط الدار و ٦/١٢٧ ط ساسي وكذلك ٢١/١١٠ - ١١١ ، والكامل ، المبرد ٢/٦٢٤ - ٦٢٥ وفي وفيات الأعيان ١/٢٦٥ - ٢٦٦ ، والبيت الاول في الكامل ١/١٦٦ ط زكي مبارك ١٩٣٦ وفي رغبة الآمل ٢/٢٣٨ .

\*\* - روى الأغاني : عن علي بن سليمان الاخفش عن محمد بن يزيد عن الزبير عن خالد صامة وكان احد المغنين ، قال : قدمت علي الوليد بن يزيد ، فدخلت اليه وهو في مجلس ناهيك به ، وهو علي سرير ، وبين يديه معبد ومالك وابن عائشة وأبو كامل ، فجعلوا يغنون حتى بلغت النوبة اليّ فغنّيته ( الأبيات ) فقال لي الوليد : أعد يا صام ، ففعلت ، فقال لي : من يقول هذا الشعر ، قلت : عروة بن أذينة يرثي أخاه بكراً ، فقال لي : وأي العيش لا يصفو بعده هذا العيش والله الذي نحن فيه على رغم أنفه ، والله لقد تحجر واسعاً .

( ١ ) سَرَى هَمِّي وَهَمُّ الْمَرْءِ يَسْرِي

وَعَابَ النَّجْمُ إِلَّا قَيْسَ فِئْتَرِ

( ٢ ) أَرَايْبُ فِي الْمَجْرَةِ كُلِّ نَجْمٍ

تَعَرَّضَ لِلْمَجْرَةِ كَيْفَ يَجْرِي

وعن الزبيرى : ان سكينه بنت الحسين عليه السلام أنشدت هذا الشعر فقالت : من بكر هذا ، أليس هو الاسود الدحداح الذي كان يمر بنا ، قالوا نعم : فقالت : لقد طاب كل شيء بعده حتى الخبز والزيت .

وروى ان عروة أنشد ابن أبي عتيق فلما بلغ قوله : ( وأي العيش يصلح بعد بكر ) قال ابن أبي عتيق : كل العيش والله يصلح بعده ، حتى الخبز والزيت ، فغضب عروة من قوله وقام عن مجلسه وحلف لا يكلمه ابداً فماتا متهاجرين .

١ - في الكامل : ( وغار النجم الا قيد فتر ) ، في احدى روايات الأغاني وفي وفيات الأعيان والكامل ورغبة الآمل : ( إلا قيد فتر ) .

سرى همي : أي هاج ليلاً .

قيس فتر : قدر فتر ، والفتر : ما بين طرف السبابة والابهام اذا فتحتها .

٢ - في رواية في الأغاني : ( تعرض في المجرة ) في الكامل ووفيات الأعيان : ( تعرض أو على المجرة يجري ) .

(٣) لَهُمْ لَا أزالُ لَهُ مُدِيمًا

كَأَنَّ الْقَلْبَ أُسْعِرَ حَرًّا جَمْرٍ

(٤) عَلَى بَكْرٍ أَخِي وَلَّى حَمِيدًا

وَأَيُّ الْعَيْشِ يَصْفُو بَعْدَ بَكْرٍ

---

المجرّة : مجموعة ضخمة من النجوم تبدو في السماء على شكل غبار ،  
وسميت بالمجرة لأنها كآثر المجرّ .

تعرض : تصدى لها وجاءها عرضاً .

٣ - في رواية في الأغاني : ( بجزن ما ازال ) ، وفي رواية :  
( أضرم حرّ جمر ) ، وفي الكامل ووفيات الأعيان : ( لهمّ ما ازال له  
قريناً ) و ( ابطن حرّ جمر ) .

٤ - في رواية في الأغاني : ( يحسن بعد بكر ) .

في الكامل ووفيات الأعيان : ( فارقت بكرأ ) و ( وأي العيش  
يصلح بعد بكر ) .

[ من المتقارب ]

وقال عروة بن أذينة \* :

\* - الأبيات في الأغاني ١٠٧/٢١ ط ساسي والاول كذلك في  
٤٩/١٥ .

\*\* - روى الأغاني : عن أنس بن حبيب قال : خرج ابن أذينة  
الى هشام بن عبد الملك في قوم من المدينة وفدوا عليه ، وكان ابنه  
مسلمة بن هشام سنة حج ، أذن لهم في الوفود عليه ، فلما دخلوا على  
هشام انتسبوا له وسلموا عليه فقال : ما جاء بك ابن أذينة ، فقال :  
( اتينا نمت ... الأبيات ) فقال هشام : ما اراك الا قد اكذبت نفسك  
حيث تقول :

لقد علمت وما الاسراف من خلقي

ان الذي هو رزقي سوف يأتيني

(١) أَتَيْنَا نَمْتُ بَارْحَامِنَا

وَجِشْنَا بِإِذْنِ أَبِي شَاكِرٍ

(٢) فَإِنَّ الَّذِي سَارَ مَعْرُوفُهُ

بِنَجْدٍ وَغَارٍ مَعَ الْغَائِرِ

---

أَسْعَى لَهُ فَيَعْنِي تَطْلُبُهُ

وَلَوْ صَبَرْتُ أَتَانِي لَا يَعْنِيَنِي

فقال له ابن أذينة : ما أكذبت نفسي يا أمير المؤمنين ، ولكني صدقتها ، وهذا من ذلك . ثم خرج من عنده فركب راحلته الى المدينة ، فلما أمر لهم هشام بجوائزهم ففده ، فقال : أين ابن أذينة ؟ فقالوا : غضب من تقرّيعك له يا أمير المؤمنين ، فانصرف راجعاً الى المدينة فبعث اليه هشام بجائزته .

١ - في رواية في الاغاني : ( بأمر أبي شاکر ) .

نمت بأرحامنا : نتوسل بالقرابة .

أبو شاکر : هو مسلمة بن هشام بن أم حکم ، ويكنى بأبي شاکر ، وكان هشام ينوه باسمه واراد ان يوليه العهد بعده ، وولاه الحج فحج بالناس ، وفرّق في الحجاز على أهلها مالاً كثيراً ، وأحبه الناس ومدحوه .

٢ - غار : نزل الغور ، وهو المطمئن من الارض ، والغور ايضاً :

تهامة وما يلي اليمن .

(٣) إلى خيرِ خندِفَ في مُلكِها

لِبَادٍ من النَّاسِ أو حَاضِرٍ

---

٣ - خندف : قبيلة تنسب الى خندف وهي ليلى امرأة الياس بن  
مضر نسب ولد الياس اليها وهي أمهم .

البادي : من نزل البادية ، والحاضر : من نزل الحاضرة .

[ من الكامل ]

وقال عروة بن أذينة في الرثاء \* :

(١) ذهبَ الزمانُ بُمُصَعَبٍ وبعامرٍ

وكذاكَ يَفْجَعُ رِيئُهُ بنواقِرِ

\* - البيتان في كتاب نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٤١ .

\*\* - قالهما في رثاء عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ،  
ومصعب بن الزبير .١ - في الاصل : ( ولذاك يفجع ) وهو تحريف صوبه محقق  
الكتاب .عامر : بن حمزة بن عبد الله بن الزبير كان من سروات آل الزبير  
وجلدائهم في العقل والبيان ، مات بواسط عند خالد بن عبد الله  
القسري .



(٢) ذَهَبَا وَكَانَا سَيِّدَيْنِ كِلَاهُمَا

فِي بَيْتِ مَكْرُمَةٍ وَعِزٍّ قَاهِرٍ

---

ريب الزمان : حوادثه .

النواقر : الدواهي .

[ من الطويل ]

وقال عروة بن أذينة \* :

(١) أَتَجْمَعُ تَهِيَاماً بَلِيلِي إِذَا نَأَتْ

وَهَجْرَانَهَا ظُلماً كَمَا ظَلِمَتْ صُحْرُ

\* - البيت في الحيوان ، للجاحظ ٢٢/١ ، والفاضل ، المبرد

ص ٨٦ .

\*\* - قال الجاحظ : ولما قتل لقمان بن عاد ابنته - وهي صحر  
أخت لقيم - قال حين قتلها : ألسنت امرأة ، وذلك انه قد كان تزوج  
عدة نساء كلهن خنته في انفسهن ، فلما قتل آخراهن ، ونزل من  
الجبيل ، كان اول من تلقاه صحر ابنته ، فوثب عليها فقتلها ، وقال :  
وأنت ايضاً امرأة ... وقال في ذلك ابن أذينة ( البيت ... ) .

١ - في الفاضل : أتجعل تهياماً ... وهجراً لها ظلماً .

صحر : ابنة لقمان بن عاد وكان قتلها أبوها ظلماً .

الهيام : كالجنون من شدة العشق ، وهام على وجهه أي ذهب من

عشق أو حزن .

[ من المنسرح ]

وقال عروة بن أذينة \* :

(١) لا تتركن إن صنيعة سلفت

منك وإن كنت لا تُصغرها

(٢) إلى أمرى أن تقول إن ذكرت

عندك في الجِدِّ لست أذكرها

(٣) فإن أحياءها إماتتها

وإن منّا بها يُكدرها

\* - الأبيات في عيون الاخبار ، ابن قتيبة ١٧٣/٣ .

١ - الصنيعة : المعروف .

٣ - المنّ : القطع والنقص ، ومنّ عليه منّة : أي امتنّ عليه ،

ويقال : « المنّة تهدم الصنية » .

٤) وَإِنْ تَوَلَّىٰ أَمْرُهُۥ بِشُكْرِ يَدٍ

فَاللَّهُ يَجْزِي بِهَا وَيَشْكُرُهَا

---

٤ - اليد : الجميل والمعروف .

يجزي بها : يثيب بها ، والجزاء : المثوبة .

[ من البسيط ]

وقال عروة \* :

( ١ ) ما إن أَلِينُ إِذَا شُدَّتْ مُنْتَقَصَا

حتى يَلِينِ الصِّفَا من جَنْدَلِ رَاسِي

( ٢ ) لستُ الظُّوْرَ الَّتِي تُعْطِي إِذَا عُصِبَتْ

بعد الإِبَاءِ عَلَى مَسْحِ وَإِسَاسِ

\* - الأبيات في حماسة البحري ص ٢٥ .

١ - الصفا : جمع صفاة ، صخرة ملساء .

الجندل : الحجارة .

راسي : ثابت ، والراسيات : الجبال .

٢ - الظُّوْر : الناقة التي تعطف على ولد غيرها .

(٣) إِنِّي كَذَلِكَ أَبَاءٌ لِمَا كَرِهْتَ

نَفْسُ الْمُشَاحِنِ شَكْسٌ عِنْدَ إِشْكَاسٍ

---

عصبت : قبضت وشدت ، وناقاة عصبوب : لا تدر حتى تعصب  
وذلك ان يعصب فخذها .

المسح : ان يمسح على ضرع الناقة لتدر .

الابساس : التلطف بها عند الحلب .

٣ - أباء : فعال من الابهاء ، والابهاء : العز والامتناع .

المشاحن : المبغض .

الشكس : البخيل صعب الخلق .

[ من مجزوء الوافر ]

وقال عروة بن أذينة \* :

(١) عَلَّقْتُكَ نَاشِئًا حَتَّى رَأَيْتِ الرَّأْسَ مَبِيضًا

\* - الشعر في الاغاني ١٠٨/٥ ط ساسي .

\*\* - قال الاغاني : اخبرنا علي بن عبد العزيز الكاتب عن عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة عن أبيه قال : كان اسحق عند الفتح ابن الحجاج الكرخي وعلوية حاضر ، فغناه علوية ( الشعر ... ) لابن أذينة .

١ - علقتك : احببتك من العلاقة ( بفتح العين ) علاقة الخصومة وعلاقة الحب ، وعلقت الرجل امرأة : احبها ، ومنه قول الاعشى :

علقتها عرضاً وعلقت رجلاً  
غيري وعلقت أخرى غيرها الرجل

(٢) على يُسْرِ وإعْسَارِ وَفَيْضِ نَوَالِكُمْ فَيْضَا

(٣) أَلَا أَحْبَبَ بِأَرْضِ كَنْتِ تَحْتَلِينَهَا أَرْضَا

(٤) وَأَهْلِكَ حَبَّذَا مَا هُمْ وَإِنْ أَبَدُوا لِي الْبُغْضَا

---

٢ - النوال : العطاء والوصال .



[ من البسيط ]

وقال عروة بن أذينة \* :

(١) إِفَانٍ يَعْغِيهِمَا لِلْبَيْنِ فُرْقَتُهُ

وَلَا يَمْلَأَنَّ طُولَ الدَّهْرِ مَا اجْتَمَعَا

\* - الأبيات في شرح الحماسة ، المرزوقي ١٢٩٤/٢ وشرح الحماسة ،  
التبريزي ١٤٣/٣ - ١٤٤ والأبيات في النصف الاول من كتاب الزهرة  
ص ٦٣ .

١ - التبريزي : ( الفان تعنيهما ) كتاب الزهرة : ( فذآن يعنيهما ) .

الفان : حبيبان ، واحدهما الف وهو اليف .

البين : البعاد والفراق .

( ٢ ) مُسْتَقْبِلَانِ نَشَاصًا مِنْ شَبَابِيهَا

إِذَا دَعَا دَاعِي الْهَوَى سَمِعَا

( ٣ ) لَا يُعْجَبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرْضٍ

وَيُعْجَبَانِ بِمَا قَالَا وَمَا سَمِعَا

---

٢ - كتاب الزهرة : ( مستقبلان نشاطاً ) .

النشاص : ( بالفتح ) السحاب المرتفع ، وأراد هنا فورة الشباب ،  
كما قال بشر :

فلما رأونا بالنسار كأننا نشاص الثريا هيجته جنوبها

٣ - كتاب الزهرة : ( لا يعجبان ... ويعجبان ) بفتح حرف  
المضارعة في الفعلين .

[ من السريع ]

وقال عروة بن أذينة \* :

(١) إِنَّ الْفَتَى مِثْلُ الْهِلَالِ لَهُ  
 نُورٌ لَيْالِيٍّ ثُمَّ يَمْتَحِقُ  
 (٢) يَبْلَى وَتُفْنِيهِ الدُّهُورُ كَمَا  
 يَبْلَى وَيَنْضُو الْجِدَّةَ الْخَلْقُ

\* - البيتان في آمالي المرتضى ٤١٦/١ .

١ - يمتحق : يختفي ، والمحاق من الشهر : ثلاث ليال من آخره .

٢ - من نسخة بجواشي الاصل : ( وينضي الجبرة ) .

وفيه ايضاً ، انضيت الثوب : أبليته وكذلك انتضيته ، ونضوته : خلعتة .

وقد نسج محمد بن يزيد الكاتب على منوال عروة فقال :

المرء مثل هلال عند مطلعته يبدو ضئيلاً ضعيفاً ثم يتسق  
 يزداد حتى اذا ما تم أعقبه كره الجديدين نقصاناً فيمتحق

( انظر آمالي المرتضى ٤١٦/١ ) .

[ من الكامل ]

وقال عروة \* :

(١) يا دارُ من سُعدَى على آنقَه

أَمَسَتْ وما عيرُ بها طارقة

\* - البيت في معجم ما استعجم ، البكري ١٣٢٩/٤ و ٩٤/١ .

١ - في ص ٩٤ : ( يا دار سعدى ... وما عين بها طارقة ) .

آنقة : من الأتق ، موضع قبل البقيع ، عند جبل يقال له  
فاضح .

العير : ( بالكسر ) الابل التي تحمل الميرة .

طارقة : آتية ليلاً .

[ من المنسرح ]

وقال عروة بن أذينة \* :

( ١ ) ان تَكُ عن أَحَسَنِ المَرُوَّةِ مَأُ

فُوكَا ففِي آخِرِينَ قَدِ أَفَكُوا

\* - البيت في اصلاح المنطق ، ابن السكيت ص ٢٣ ، وتهذيب  
اصلاح المنطق ، للخطيب التبريزي ص ٣٤ ، ومعجم مقاييس اللغة ،  
ابن فارس ١ / ١١٨ وهو في الصحاح واللسان وتاج العروس ( أفك )  
والمجمل وأساس البلاغة ( أفك ) ونسب في اللسان ( أفك ) الى عمرو بن  
أذينة وهو تصحيف .

١ - جاء في التهذيب : والأفك مصدر أفكه عن الشيء يأفكه  
اذا صرفه عنه . قال عروة بن أذينة ( البيت ... ) يقول : ان كنت  
قد صرفت عن احسن المروءة فانت مع قرم قد صرفوا ايضاً عنها ،  
وقوله : ففي آخرين اي فانت مع رجال آخرين قد أفكوا .

في مقاييس اللغة : ( عن افضل الخليفة ) ، في الصحاح وأساس  
البلاغة : ( عن احسن الصنيعة ) وفي اللسان ( أفتكوا ) وهو خطأ .

[ من الكامل ]

وقال عروة بن أذينة \* :

(١) واسقِ العَدُوَّ بكاسِه واعلمْ لهُ

بالغَيْبِ أنْ قدْ كانَ قَبْلُ سَقَاكُهَا

(٢) واجزِ الكَرَامَةَ من تَرى أنْ لو لَهْ

يوماً بذلتَ كرامَةَ لِجَزَاكُهَا

(٣) فِعْلَ الكَرِيمِ أَخِي الكَرِيمِ حَذَوْتَهْ

نَعْلًا فَعَابَتْ نَفْسُهُ فَحَذَاكُهَا

\* - البيتان الاول والثاني في عيار الشعر ، ابن طباطبا ص ٤٠ ،  
والصناعتين ص ٣٥ ط البجاوي وهما في الموشح ص ٣٣٣ وفي المثل  
السائر ، ابن الاثير ١٧٤/١ ، ٢٧١ .

والبيتان الثاني والثالث في حماسة البحترى ص ٢٥٤ .

[ من الكامل ]

وقال عروة بن أذينة \* :

(١) لا تَكْفُرَنَّ طِوَالَ عَيْشِكَ نِعْمَةً

- لَوْمًا - تُجَاهِدُهَا أَمْرًا أَوْلَاكَهَا

\* - البيت في حماسة البحثري ص ١٦٠ .

\*\* - البيت في اكبر الظن من قصيدة او قطعة منها الابيات السابقة  
وقد انفردت وصار من الصعب اعادة ترتيبها .

١ - كفر النعمة : جحدها وانكرها ، اولاكها : اعطاك اياها .

[ من الطويل ]

وقال عروة \* :

(١) ولما بدا لي منك ميلٌ مع العدى

سِوَايَ ولم يحدث سِوَاكَ بَدِيلُ

(٢) صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمِيُّ تَطَاوَلَتْ

بِهِ مُدَّةُ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَتِيلُ

\* - البيتان في شرح الحماسة ، المرزوقي ١٢٩٦/٢ وفي شرح الحماسة ،

التبريزي بدون نسبة قال : ( وقال آخر ) .

٢ - الرميّ : ما رمي وهو الصيد .



[ من الوافر ]

وقال في الرثاء \* :

( ١ ) مضى يحيى بن حمزة حين ولى

وغالته عن الإخوانِ غولُ

\* - البيتان في جمهرة نسب قريش واخبارها ٦٦/١ .

\*\* - جاء في الجمهرة ، حدثنا الزبير قال : وحدثني ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب قالت : أنشدني يحيى بن جعفر بن مصعب ابن الزبير ، لعروة بن أذينة ، يرثي يحيى بن حمزة بن عبد الله بن الزبير .

١ - ولتى : هلك ، غالته : غدرت به ، غاله : اذا اخذه من حيث لا يدري .

الغول : كل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غول ، ويقال غالته غول : اذا وقع في مهلكة ايضاً .

(٢) حَمِيدَ الْوُدِّ لَا يُزْرِي عَلَيْهِ

مُوَاحٍ فِي الْإِخَاءِ وَلَا دَخِيلُ

---

٢ - يزري : يعيب ، والزراية : العيب والمنقصة .

[ من البسيط ]

وقال عروة بن أذينة \* :

( ١ ) يا ذا العُشيرةِ قد هجّت الغداةَ لنا  
شوقاً وذكّرتنا أيامك الأولا

\* - البيتان في معجم البلدان ، ياقوت ( العشيرة ) ٦٨٢ / ٣ ط  
وستنفيذ .

١ - ذو العشيرة ، قال الازهري : هو موضع بالصمان معروف نسب  
الى عشرة بايتة فيه ... وغزا رسول الله ﷺ ذا العشيرة وهي من  
ناحية ينبع بين مكة والمدينة ، « انظر تهذيب اللغة ، الازهري ( ذو  
العشيرة ) » .

وقال ابو زيد : حصن صغير بين ينبع وذي المروة يفضل تمره على  
سائر تمر الحجاز الا الصيحاني بخير والبرديّ والعجوة بالمدينة ، قال  
عروة بن أذينة : ( الشعر ... ) .

(٢) ما كان أحسنَ فيكَ العيشَ مؤتَنقاً

غَضّاً وأطيبَ في آصَالِكِ الأُصْلَا

---

٢ - مؤتَنقاً : حسناً معجباً مبهجاً .

الأصَال والأُصْل : جمع أصيل ، الوقت بعد العصر الى المغرب .

[ من الطويل ]

وقال عروة أيضاً \* :

( ١ ) عرُفْتَ بِشَوَاطِي أَوْ بِذِي الْغُصْنِ مَنْزِلاً

فَأَذْرَيْتَ دَمْعاً يَسْبِقُ الطَّرْفَ مُسْبِلاً

( ٢ ) وَكُنْتَ إِذَا سُغِدَى بُلَيْتَ بِذِكْرِهَا

بَدَا ظَاهِراً مِنْكَ الْهُوَى وَتَغْلَغَلاً

\* - البيهتان في معجم ما استعجم ، البكري ٤ / ١٣٣٠ .

١ - شوطى وذو الغصن : موضعان .

اذرت العين دمعها : صبته .

واسبل الدمع : هطل .

٢ - في رواية : ( تظاهر مكنون الهوى وتغلغلا ) .

[ من الطويل ]

وقال عروة بن أذينة \* :

( رأيتُ الفتى يرجو الرجاء ودونه

لقاء التي منها الفتى غيرُ وائل

---

\* - البيت في حماسة البحترى ص ٢٤٥ .

١ - وأل : طلب النجاة ، ووائل : ناج .

[ من الوافر ]

وقال عروة بن أذينة \* :

(١) وكلُّ هوىٍّ دانَ عني زَمانا

لَهُ من بعد مِيعَتِهِ تَجَلَّى

\* - الشعر في عيار الشعر لابن طباطبا الابيات الثلاثة الاولى في ص ١٠٩ والرابع والخامس في ص ٤١ . وقد ضمت الابيات سوية لانها من اصل واحد ووزناً ومعنى وقافية . والرابع والخامس في الموشح ص ٣٣٣ .

١ - الميعة : النشاط واول الشباب .

التجلى : الوضوح والانكشاف ، والجلاء : الانحسار ايضاً .

(٢) كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ مِنْ بَعْدِ أَلْفٍ

عَذَلْتُ النَّفْسَ قَبْلُ عَلَى هَوَى لِي

(٣) فَإِنْ أَقْصَرَ فَقَدْ أُجْرِيَتْ عَصْرًا

وَبِأَلَانِي الْهَوَى فَيَمَنُ يُبَلِّي

...

(٤) وَأَعْمَلْتُ الْمَطِيَّةَ فِي التَّصَابِي

رَهِيصَ الْخُفِّ دَامِيَةَ الْأَظْلِّ

---

٢ - العذل : اللوم والتقريع .

٣ - أقصر : أكف وامتنع .

عصرًا : زمنًا .

٤ - التصابي : الميل الى الجهل والفتوة .

رهيص الخف : مكلوم باطن الخف من حجر ، مثل الوقرة ،

ورهِصت الدابة : اذا وقرت ، والرهص : العصر الشديد .



٥) أقول لها لسان عليّ فيما

أحبُّ فما اشتكاؤك أن تكلي

---

الأظلم : ما تحت منسم البعير وبطن الأصبع ، قال العجاج :

تشكو الوجى من أظلم وأظلم

من طول آمال وظهر أملل

[ من الطويل ]

وقال عروة بن أذينة \* :

(١) فَقُمْنَ بَطِيئًا مَشِيهِنَّ تَأْوِدًا

على قُضْبٍ قد ضاقَ منه خَلاخِلُهُ

\* - البيتان الاول والثاني في حماسة الخالدين ص ١٢٢ ونهاية الارب ، النويري ١٠١/٢ ودون نسبة في الحماسة البصرية ٢٢١/٢ .  
 أما البيت الثالث فليس من ضمن البيتين ، بل هو في المشترك وضعاً والمفترق صقماً لياقوت ص ٢٢٥ ومعجم البلدان ( روضة ملتذ ) ٨٥٩/٢ و ٦٢٩/٤ ، وقد الحقته بهما لاتفاق الوزن والقافية والروي ، ويبدو ان الأبيات من قصيدة انفرطت وضاعت أبياتها وهذا ما تبقى منها .  
 والثالث في تاج العروس ( لذ ) .

١ - التأود : التثني والتأيل .

قضب : جمع قضيب ، يريد سيقانهن الممتلئة التي ضاقت بها الخلاخيل .

( ٢ ) كما هَزَّتْ المَرَّانَ رِيحٌ فَحَرَّكَتْ

أَعَالِي مِمنهُ وَاَرْجَحَنْتْ أَسَافِلُهُ

....

( ٣ ) فَرُوضَةٌ مُلْتَدٌ فَجَنبًا مُنِيرَةٌ

فَوَادِي العَقِيقِ انْسَاحَ فِيهِنَّ وَاِبِلَةٌ

---

٢ - المَرَّانَ : ( بالضم ) الرماح ، الواحدة مرَّانة .

ارْجَحَنْتْ : اهتزت ، ورحى مرجحنة : ثقيلة .

٣ - رَوْضَةٌ مُلْتَدٌ وَجَنبًا مُنِيرَةٌ وَوَادِي العَقِيقِ : كلها مواضع ،  
والعقيق : واد بظاهر المدينة .

الوايل : المطر الشديد .

رَوْضَةٌ مُلْتَدٌ : موضع قرب المدينة .

[ من الكامل ]

وقال عروة بن أذينة \* :

\* - الشعر في الاغاني ٢١/١٠٩ ط ساسي .

والابيات عدا الثالث في زهر الآداب ١/١٦٦ ، وكذلك في جمع  
الجواهر ص ٤٧ ، وآمالي المرتضى ١/٤١٢ والموشح ٢٣٠ ، والحماسة  
البصرية ٢/١٤٩ .

والابيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، في شرح الحماسة للمرزوقي ٢/١٢٣٥  
- ١٢٣٦ وشرح الحماسة للتبريزي ٣/٢١١ ، والمثل السائر ، ابن الاثير  
١/١٧٤ مع خلاف في ترتيب الابيات .

والابيات ١ ، ٥ ، ٦ في عيون الاخبار ٤/٢٩ - ٣٠ والشعر  
والشعراء ٣٦٤ ، وفي آمالي القالي ١/١٥٦ بلا عزو .

والابيات عدا الاخير في الحماسة البصرية ٢/١٤٩ وجاءت بهذا

الترتيب : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٥ ، ٣ ، ٤ . والابيات ١ ،  
٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ في ديوان الصبابة لابن أبي حجلة المغربي  
ص ١٤٨ .

والاول فقط في سمط اللآلي ١/٤٠٩ وقال : اختلف في نسبة هذا  
الشعر فقيل انه لعروة بن أذينة وقيل انه لبشار .

والاول فقط في محاضرات الأدباء ٣/٥٢ دون نسبة . ونسب ابن  
قتيبة في الشعر والشعراء ص ٥٥٤ أبياتاً منها للمجنون . والسادس فقط  
في تاج العروس ( لان ) . والاول والثاني في روضة المحبين ص ٩٠ .  
والسادس في اللسان ( لين ) دون نسبة .

\*\* - ذكر الاغاني عن الزيري عن عمه عروة بن عبد الله قال :  
كان عروة بن أذينة نازلاً في دار أبي بالعقيق ، فسمعه ينشد  
( الابيات ... وفيها صوت ) قال : فأتاني أبو السائب المخزومي وانا في  
داري بالعقيق فقلت له بعد الترحيب : هل بدت لك حاجة ، فقال  
نعم ، أبيات لعروة بن أذينة بلغني أنك سمعتها منه ، فقلت له ،  
واية أبيات ، فقال : وهل يخفى القمر ، قوله : « ان التي زعمت  
فؤادك ملها » ، فأنشدته اياها فلما بلغت الى قوله : « فقلت لعلها »  
قال : أحسن والله ، هذا والله الدائم العهد الصادق الصبابة ، لا الذي  
يقول : « هو عبد الله بن مسلم الهذلي » :

ان كان أهلك يمنعونك رغبة عني فأهلي بي اضنّ وأرغب

اذهب لا صحبتك الله ولا وسع عليك - يعني قائل هذا البيت -

(١) إِنَّ الَّتِي زَعَمَتْ فُوَادَكَ مَلَّهَا

خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقَتْ هَوَى لَهَا

(٢) فِيكَ الَّذِي زَعَمَتْ بِهَا وَكَلَّاكُمَا

يُبْدِي لِصَاحِبِهِ الصَّبَابَةَ كُلَّهَا

---

لقد عدا اعرابي طوره ، واني لأرجو ان يغفر الله لصاحبك - يعني عروة - لحسن ظنه بها وطلبه العذر لها . قال : فعرضت عليه الطعام فقال : لا والله ما كنت لأكل بهذه الابيات طعاماً الى الليل ، وانصرف . ( الاغاني ٢١/١٠٩ وانظر الخبر ايضاً في زهر الآداب ١٧٦/١ والموشح ٢٣٠ ) .

١ - في الاغاني والموشح : ( جعلت هواك كما جعلت هوى لها ) وقد أخذنا برواية زهر الآداب في هذا البيت فقط لأن أكثر المصادر عليها ، اما بقية الابيات فقد التزمنا برواية الاغاني .

٢ - في آمالي المرتضى وزهر الآداب والحماسة البصرية : ( أبدى لصاحبه ) .

في جمع الجواهر : ( أبدى لخلته ) . في روضة المحبين : ( فبك الذي زعمت بها فكللا كما أبدى لصاحبه ) .

الصبابة : رقّة الشوق وحرارته .

- ( ٣ ) وَيَبِيتُ بَيْنَ جَوَانِحِي حُبُّهَا  
لو كَانَ تَحْتَ فِرَاشِهَا لَأَقْلَبَهَا
- ( ٤ ) وَلَعَمْرُهَا لو كَانَ حُبُّكَ فَوْقَهَا  
يَوْمًا وَقَدْ ضَحِيَتْ إِذَا لَأَظْلَمَهَا
- ( ٥ ) وَإِذَا وَجَدْتُهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةَ  
شَفَعَ الْفُوَادُ إِلَى الضَّمِيرِ فَسَلَّهَا

٣ - الجوانح : الأضلاع التي تحت الترائب ، وهي مما يلي الصدر كالضلع مما يلي الظهر ، الواحدة جانحة .

أقْلَبَهَا : أي هزها وأرعدتها من القلِّ ( بالكسر ) : شبه الرعدة ، يقال : أخذته قلِّ من الغضب .

٤ - في جمع الجواهر : ( ان كان حُبُّكَ ) .

ضحيت : أصابتها الشمس .

٥ - في حماسة المرزوقي : ( شفع الضمير لها إلى فسَلَّهَا ) .

وفي حماسة التبريزي وآمالي المرتضى والحماسة البصرية : ( شفع الضمير إلى الفؤاد فسَلَّهَا ) .

(٦) يَبْضَاءُ بَاكِرَهَا النِّعِيمُ فَصَاغَهَا

بَلْبَاقَةً فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا

وفي زهر الآداب وجمع الجواهر وديوان الصبابة : ( فاذا وجدت ...  
شفع الضمير الى الفؤاد ) .

وفي عيون الاخبار : ( فاذا وجدت ) .

الوساوس : حديث النفس ، وساوس سلوة : الهواجس التي تنسي  
الحب .

سلها : انتزعها وأخرجها .

٦ - في آمالي القالي والتاج : ( بلبانة ) .

باكرها النعيم : أراد انها لم تعش الا في النعيم ولم تعرف الا الخفض ،  
وانها لم تلاق بؤساً فتخشع وتضرع ويؤثر ذلك في جمالها وتامها ،  
والبكور هو التقدم في كل وقت . ( آمالي المرتضى ١ / ٤١٣ ) .

وقال البكري في السمط : بلباقة ، يقال : رجل لبق ولبيق ،  
وهو الحاذق بالشيء ، والمصدر اللباقة واللبق قال الشاعر :

وكان بتصريف القناة لبيقاً

وقال ابن الاعرابي : ومعنى قوله فأدقها وأجلها : دقّ منها =



(٧) لَمَّا عَرَضْتُ مُسَلِّمًا لِي حَاجَةً

أَرْجُو مَعُونَتَهَا وَأَخْشَى ذُلَّهَا

(٨) مَنَعَتْ تَحِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي

مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَبَهَا

---

= حاجباها وأنفها وخصرها ، وجل عضداها وساقاها وبوصها ، وهذا كما قال الآخر ( الشنفرى من مفضلية ٢٠٢ والبيت عند التبريزي : ( ١٢١ / ٣ ) :

فدقت وجلت واسبكرت وأكملت

فلو جنّ انسان من الحسن جنّت

٧ - في الحماسة البصرية وآمالى المرتضى : ( مسلماً في حاجة ) .

في زهر الآداب وجمع الجواهر : ( أخشى صعوبتها وأرجو ذلها ) .  
في ديوان الصبابة : ( أخشى صعوبتها وأرجو حلها ) .

الذل هنا : ( بالضم والكسر ) ضد الصعوبة ، اراد سهولة قضائها وتذليلها .

٨ - في شرح الحماسة للمرزوقى والحماسة البصرية والمثل السائر :  
( حجبت تحيتها ) .

( ٩ ) فَدَنَا فَقَالَ : لَعَلَّهَا مَعْدُورَةٌ

مِنَ أَجْلِ رِقْبَتِهَا فَقُلْتُ لَعَلَّهَا

---

قوله : ( ما كان أكثرها لنا وأقلها ) يريد ان تحيتها وان كانت  
نزرة قليلة ، فانها عندنا كثيرة جليلة ، وهذا كما قال العباس بن قطن :

أليس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكلا ليس منك قليل

٩ - في آمالي المرتضى وجمع الجواهر وديوان الصبابة : ( في بعض  
رقبتها ) .

في زهر الآداب : ( فدنا وقال ... في بعض رقبتها ) .

الرقبة : الحذر والخوف .

[ من الكامل ]

وقال عروة بن أذينة \* :

\* - الابيات الخمسة في الاغاني ٢١/١٠٩ - ١١٠ ط ساسي . وهي  
مع خلاف في ترتيبها في الاغاني ط الدار ١/٢٨١ - ٢٨٢ وترتيبها  
فيه : ٣ ، ٥ ، ٤ ، ١ ، ٢ .

والابيات عدا الخامس في الوحشيات ص ٢٦٦ من غير عزو ، وهي  
في الكامل ١٦٧ وآمالي القالي ٣/١٢٦ والموشح ص ٢١٢ ورسالة  
الغفران ١٨٧ والصناعتين ٨٤ ومصارع العشاق ص ٣٠٦ وفي الحماسة  
البصرية ٢/١٥٧ منسوبة الى عمر بن أبي ربيعة . والثالث والرابع في  
الانباء والنظائر للخالدين ٢/١٣٩ لعمر بن أبي ربيعة والبيتان الاول  
والثاني في الصناعتين ص ١٠٨ ط صبيح ، ونسب الرابع في الصناعتين  
ص ١٥٠ الى العرجي .

\*\* - روى الاغانى عن عبد الله بن ابي عبيد قال : قلت لأبي  
السائب المخزومي : ما احسن عروة بن أذينة حيث يقول : ( الابيات ...  
وفيها صوت ) فقال : لا والله ما احسن ولا اجمل ولكنه اهجر وأخطل  
في صفتين بهذه الصفة ثم لا يندم على رحيلهن ، أهكذا قال كثير  
حيث يقول :

تفرق أهواء الحجيج على منى  
وصدعهم شعب النوى صبح اربع  
فريقان منهم سالك بطن نخلة  
وآخر منهم سالك بطن تضرع  
فلم أر داراً مثلها دار غبطة  
وملقى اذا التفّ الحجيج بجمع  
أقل مقيماً راضياً بمكانه  
وأكثر جاراً ظاعناً لم يودع

أنظر اليه كيف تقدمت شهادته علمه وكنى لسانه ببيانه ، وهو  
يغتبط عاقل بمقام لا يرضى به ولكن مكره أخوه لا بطل . والعرجى  
كان بالعهد أوفى منها وأولى بالصواب حين تعرض لها نافرة من منى  
فقال لها عاتباً مستكيناً :

عوجي عليّ فسلمي جبر فيم الصدود وأنتم سفر  
ما نلتقي الا ثلاث منى حتى يفرق بيننا النفر

( ١ ) لَبِثُوا ثَلَاثَ مَنَىٰ بِمَنْزِلِ غَبْطَةَ

وَهُمْ عَلَىٰ غَرَضٍ لَعَمْرُكَ مَا هُمْ

( ٢ ) متجاورينَ بغيرِ دارِ إقامةِ

لو قد أجدَّ رحيلهم لم يندموا

---

١ - في رواية في الاغاني : ( وهم على سفر ) .

في الوحشيات : ( باتوا ثلاث منى ) في الصناعتين : ( نزلوا ثلاث منى ) .

في الحماسة البصرية : ( نزلوا ثلاث منى ... وهم على عجل ) .

ثلاث منى : يريد ليالي ايام النفر .

الغرض : الهدف الذي يرمى فيه ، والغرض ايضاً : الشوق ، ومنه قول الشاعر الكلابي :

فمن يك لم يغرض فاني وناقتي بججر الى أهل الحمى غرضان

وكلا المعنيين مقبول .

٢ - في الوحشيات : ( اجدَّ ترحل ) .

اجدَّ رحيلهم : حان .

(٣) وَلَهُنَّ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لُبَانَةٌ  
وَالْبَيْتُ يَعْرِفُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ

(٤) لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ ظَعَانِنَا  
حَيًّا الْحَطِيمُ وَجُوهَهُنَّ وَزَمَزَمُ

(٥) وَكَأَنَّهُنَّ وَقَدْ حَسَرْنَ لَوْ اغْبَا  
بَيْضُ بَأْكَنَافِ الْحَطِيمِ مُرَّكُمْ

---

٣ - في آمالي القالي : ( ولهن والركن ) .

اللبانة : الحاجة .

٤ - حيا : من التحية .

الظعائن : النساء في الهوادج .

الخطيم : جدار حجر الكعبة المشرفة .

زمزم : بئر مكة في الحرم الشريف .

وهذه المبالغة في البيتين خير من تكلف البحثري في مدح المتوكل :

فلو ان مشتاقاً تكلف فوق ما في وسعه لسعى اليك المنبر

٥ - حسرن : كشفن .

لواغب : تعبات ، واللغوب : التعب والاعياء .

[ من الوافر ]

وقال عروة في الرثاء \* :

(١) أرقتُ فما أنامُ ولا أنيمُ

وجاءَ بجُزنيَ الليلُ البهيمُ

\* - جمهرة نسب قريش واخبارها ٥٨/١ .

\*\* - جاء في الجمهرة ، حدثنا الزبير قال : وحدثتنا ظبية ، انها سمعت يحيى بن جعفر بن مصعب ينشد لعروة بن أذينة ، يرثي عامر بن حمزة .

وفي آخر القصيدة قال : ( وهي اكثر من هذه ) .

١ - الليل البهيم : الذي لا ضوء فيه الى الصباح .

(٢) وَأَصْبَحَ عَامِرٌ قَدْ هَدَّ رُكْنِي

وَفَارَقَنِي بِهِ اللَّطْفُ الْحَمِيمُ

(٣) فَكَانَ ثِمَالَنَا تَأْوِي إِلَيْهِ

أَرَامِلُنَا وَعَائِلُنَا الْيَتِيمُ

---

٢ - قال الاستاذ محمود شاكر محقق الجهرة ، ص ٥٨ : « وفارقني به : اي فارقني بفارقته ، واللطف ( بكسر الطاء ) : صفة مشبهة ، وهكذا ضبط في المخطوطة ، ولم تثبته كتب اللغة ، فان صح فهو من الشاذ الذي جاء من ( فعل ) بضم العين ، مثل : خشن ، وأما النص فانهم قالوا ( اللطف ) بفتح الحاء ، وهو البر والتكرمة والتحفي ، ثم وصفوا بالمصدر ، فقال ابو ذؤيب الهذلي ( ديوانه ١١٦ ) :

فما لك جيران ولا لك ناصر

ولا لطف يبكي عليك نصيح »

٣ - الثمال : الغياث والناصر والمعين .

العائل : الفقير ذو العيال .



(٤) وَمِدْرَةَ خَصْمِنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ  
لَهُ تَجْدُو عَلَى الرَّكْبِ الْخُصُومُ

(٥) وَقَمِينَا عَلَى الْجَلِيِّ بِجِدِّ  
إِذَا مَا الْكَرْبُ أَفْظَعَ مِنْ يَقُومُ

(٦) أَتَى الرَّكْبَانَ بِالْأَخْبَارِ تَهْوِي  
بِهَا وَبِهِمْ حَرَاجِيحٌ هُجُومُ

---

٤ - المدرة : زعيم القوم والمتكلم عنهم .

تجدو : تجثو ، وقيل : الجاذي ، على اطراف اصابع القدمين ، والجائي  
على الركب .

٥ - الجلّسى : الأمر العظيم .

الكرب : الغم الذي يأخذ النفس ، يريد هنا المصيبة .

افضع الامر : فهو فظيع اي شديد شنيع جاوز المقدار ، وافضع  
الرجل : اذا نزل به امر شديد .

٦ - حراجيج : ابل طويلة على وجه الارض .

(٧) فقالوا قد تركناه سقيماً

فما صدقوا ولا صحَّ السقيمُ

(٨) فعزَّ عليٌّ أنَّ القومَ أبوا

وأنتَ بواسطِ جَدَثٍ مُقيمٌ

(٩) جزاك اللهُ خيراً حيثَ أمستَ

من البُلدانِ أعظمُكَ الرِّميمُ

(١٠) فَنِعْمَ الشَّيْءٌ كُنتَ وليسَ شيءٌ

من الدنيا وما فيها يدومُ

(١١) تَضَعُضَعُ جُلُ قَوْمِكَ وَاسْتَكَانُوا

لِفَقْدِكَ إِنَّهُ حَدَثٌ عَظِيمٌ

---

٨ - واسط : مدينة سميت بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة  
والبصرة .

الجدث : القبر .

(١٢) قَضَى نَجْباً فَبَانَ وَكَانَ حَصْنًا

يَعُوذُ بِهِ الْمُدْفَعُ وَالْغَرِيمُ

(١٣) يَرِيشُ الْأَقْرَبِينَ وَيَطْبِيهِمْ

وَلَا يَبْرِي كَمَا يَبْرِي الْقَدُومُ

وهي أكثر من هذه .

---

١٢ - المدفع : الفقير الذليل .

الغريم : المدين .

١٣ - يريش الاقربين : يصلح حالهم .

يطبئهم : يدعوهم ويبرهم .

[ من الكامل ]

وقال عروة بن أذينة \* :

(١) بِيضٌ نَوَاعِمٌ مَا هَمَّ مَنْ بَرِيَّةٍ

كَظَبَاءِ مَكَّةَ صَيْدُهُنَّ حَرَامٌ

\* - البيتان في الحماسة البصرية ١١١/٢ - ١١٢ . والموشى ( او الظرف والظرفاء ) ص ٥٨ . وتزيين الاسواق ص ٢٤٥ . والمستطرف ١٨٠/٢ بغير عزو . وفي البيان والتبيين ١/٢٧٦ لبشار بن برد وهما في ديوانه ص ١٩٧ ت بدر الدين العلوي ط بيروت ١٩٦٣ . والبيتان في روضة المحبين ص ٢٥٩ و ٣٥٧ دون عزو . وفي ديوان الصبابة ١٨٠/١ دون عزو ايضاً .

١ - في ديوان بشار : ( انس غرائر ) وفي روضة المحبين : ( بيض اوانس ) وفي رواية : ( غيد اوانس ) وفي ديوان الصبابة : ( خود حرائر ) .

( ٢ ) يُحْسِبَنَّ مِنْ لَيْنِ الْكَلَامِ زَوَانِيَا

وَيَصُدُّهُنَّ عَنِ الْحَنَّا الْإِسْلَامُ

---

٢ - في ديوان بشار : ( يحسبن من أنس الحديث زوانيا ) وفي روضة  
المحبين : ( من لين الحديث أو انسا ) .

الحننا : الفحش .

لم اقرأ اغزل وأعف من هذين البيتين .

[ من الوافر ]

وقال عروة \* :

(١) لِسُعْدَى مُوحِشٌ طَلَلُ قَدِيمُ

بِرِيمٍ رَبَّمَا أَبْكَأَ رِيمُ

\* - البيت في معجم ما استعجم ، البكري ١٣٢٨/٤ .

١ - ريم : واد يلتقي فيه السيل الآتي من وادي العقيق ، وريم  
قرب رابغ بين مكة والمدينة على ساحل البحر الاحمر .

[ من الطويل ]

وقال عروة بن أذينة \* :

( ١ ) أَتَانَا الْبَرِيدُ التَّغْلِيُّ فَرَاعَنَا

لَهُ خَبْرٌ شَفَّ الْفُؤَادَ فَأَنْعَمَا

\* - البيتان في رسائل الجاحظ ( كتاب البغال ) ٢/٢٨٦ - ٢٨٧ .

١ - راعنا : افزعنا .

شفَّ الفؤاد : لذعه واحرقه .

أنعم : اي زاد .

( ٢ ) بِمَوْتِ أَبِي حَفْصٍ فَلَا آبَ رَاكِبٌ

بِمَوْتِ أَبِي حَفْصٍ أَخْبَّ وَأُرْتَمَا

---

٢ - أَخْبَّ : يُقَالُ جَاءُوا مُخْبِّينَ تَخَبُّ بِهِمْ دَوَابَّهُمْ ، وَالخُبُّ ضَرْبٌ  
مِنَ الْعُدُو .

أُرْسِمَ : أُرْسِمَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ ، حَمَلَهُ عَلَى الرَّسِيمِ وَهُوَ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ  
فَوْقَ الذَّمِيلِ .



[ من البسيط ]

وقال عروة \* :

(١) جَادَ الرَّبِيعُ بِشَوَطَى رَسَمَ مَنْزِلَةَ

أَحَبُّ مِنْ حُبِّهَا شَوَطَى فَأَجَامَا

\* - الابيات في معجم ما استعجم ، البكري ٤/١٣٢٩ - ١٣٣٠ .  
والاول فقط في معجم البلدان ، ياقوت ( الجام ) ١/٣٥٠ . والاول فقط  
في تاج العروس ( لحم ) ، في التاج : ( وألجاما ) ، في معجم البلدان :  
( وألجاما ) .

١ - جاد الربيع رسم منزلة : أي أمطر آثار الديار .

شوطى والجام : موضعان ، وروضة أجام او روضة آجام : حمى من  
الاحماء قرب المدينة ( التاج ) .

( ٢ ) فَبَطْنَ خَاخَ فَأَجْزَاعَ الْعَقِيقِ لِمَا

نَهَوَى وَمِنْ جَوِّ ذِي عِبْرَيْنِ أَهْضَامَا

( ٣ ) دَاراً تَوَهَّمْتُهَا مِنْ بَعْدِ مَا بَلَيْتُ

فَأَسْتَوْدَعْتُكَ وَسُومَ الدَّارِ أَسْقَامَا

---

٢ - في رواية : ( تهوى ) بالتاء .

بطن خاخ : موضع .

الاجزاء : جمع جزع ، منعطف الوادي .

العقيق : واد في المدينة .

الجو : ما اتسع من الاودية .

ذو عبرين : واد .

الاهضام ، جمع هضم : المطمئن من الارض .

٣ - في رواية : ( دار ) بالرفع .

وسوم الدار : رسومها وعلاماتها .

[ من البسيط ]

وقال عروة بن أذينة \* :

( ١ ) نُبِّئْتُ أَنَّ رَجَالًا خَافَ بَعْضُهُمْ

شَتْمِي وَمَا كُنْتُ لِلْأَفْوَامِ شَتَامًا

( ٢ ) فَإِنْ يَكُونُوا بَرَاءً لَا تُطِفُّ بِهِمْ

مِنِّي شَكَاةٌ وَلَا أَسْمِعُهُمْ ذَامًا

\* - الابيات في الموشح ، المرزباني ص ٥٧٥ .

« قال الشيخ ابو عبيد المرزباني رحمه الله : وقد اكثر الشعراء في وصف بقاء الشعر الجيد على تطاول الايام وغابر الزمان ، ومن احسن ما جاء فيه قول عروة بن أذينة ... الابيات » .

١ - شتام : فعّال من الشتم السب وذكر القبيح .

٢ - اطاف به : ألمّ به وقاربه .

الذام : الذم والعيب .

( ٣ ) وَإِنْ يَحْمِنُوا أَقْلُ قَوْلًا لَهُ أَثَرٌ

باقٍ يُعْنِي قَرَاتِيْسًا وَأَقْلَامًا

---

٣ - يُعْنِي قَرَاتِيْسًا وَأَقْلَامًا : أَي كَلَامًا تَنْقَلُهُ هَذِهِ الْقَرَاتِيْسُ  
وَالْأَقْلَامُ ، وَاعْنَاءُ الشَّيْءِ : جَوَانِبُهُ وَنَوَاحِيَهُ أَيْضًا .

## [ من البسيط ]

وقال عروة بن أذينة \* :

\* - جاء بعض هذه القصيدة ضمن القصيدة رقم ٣ في المخطوطة ، ولم ترد فيها الابيات الاخرى ، فأثرت ان ادون هنا رواية الاغاني وفيها الابيات التي لم تحوها المخطوطة .

\*\* - الشعر في الاغاني ١٠٦/٢١ ط ساسي ، وكله في المستجد من فاعلات الاجواد ، التنوخي ص ٩٨ - ٩٩ ، والابيات ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٠ ، عدا الخامس في فوات الوفيات ٣٤/٢ - ٣٥ ، والابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، في وفيات الاعيان ٢٦٥/١ وربيع الابرار ، الزنخشري ١٦٩/٤ مخطوط . والبيت الثالث في الآمالي التجربة ٣٢٥/٢ بدون عزو ، والابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ في مجموعة المعاني ص ٦٨ . والبيتان الاول والثاني في الشعر والشعراء ٥٦٠/٢ وعميون الاخبار ١٨٥/٣ والعقد الفريد ٢٠٥/٣ و ٢٨٩/٥ ، ومجالس ثعلب ٥٠١ و ٤٣٣/٢ والمؤتلف والمختلف ص ٥٤ - ٥٥ وآمالي

المرتضى ٤٠٨/١ - ٤١٠ ووفيات الاعيان ٢٦٥/١ وشرح الحماسة للتبريزي  
١٤٣/٣ وثمرات الاوراق ص ٥ . والابيات الاول والثاني والرابع في  
شرح مقامات الحريري ، الشريشي ٩٤/٢ . والبيت الرابع في الخصائص  
٣٩٢/٢ وآمال المرتضى ٦٨/٢ ضمن ابيات لثابت قطنه ، وجمع الامثال ،  
للميداني ٣٠٦/١ من غير عزو ، والحماسة البصرية ٢٦/٢ - ٢٧ ، ومجموعة  
المعاني ص ٦٨ ، واسباس البلاغة ( غفف ) وتاج العروس ( طبع ) لعروة  
والصحاح ( غفف ) واللسان ( طبع ) ( غفف ) من غير عزو . والابيات  
١ ، ٢ ، ٨ ، ١١ في آمال المرتضى ٤٠٨/١ - ٤١٠ .

والاول فقط في المحاسن والمساوىء ٢٢٣/١ ، وفضل العسر ص ١٢٩ ،  
والمستطرف ٨٩/١ واللسان ( شرف ) بلاعزو ، ودرة الغواص ، الحريري .  
والابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ في عيون الاخبار ١٨٥/٣ ، والعقد  
الفريد ١٢٩/٣ ، والاغاني ١٠٥/٢١ ، وفوات الوفيات ٤٤/٢ ، والحماسة  
البصرية ٨٠/٢ - ٨١ . والبيت الثاني فقط في الاغاني ١٦٢/٢١ ،  
والموازنة ، الآمدي ص ١٠٣ ، والمؤتلف والمختلف ص ٩٩ . والبيتان  
٤ ، ٧ في الحماسة البصرية ٢٦/٢ - ٢٧ ضمن ابيات لثابت قطنه . والثامن  
فقط في اسباب البلاغة ، الزخشي ( طوى ) واللسان ( طوى ) دون  
عزو .

\*\*\* - روى الاغاني عن الطبري في رواية عن يحيى بن عروة بن  
اذينة قال : أتى ابي وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك فنبههم  
فلما عرف ابي قال له : انت القائل ( وذكر البيتين الاولين ... ) فقال  
له ابن اذينة : نعم أنا قائلها ، قال : أفلا قعدت في بيتك حتى يأتيك

( ١ ) لقد عَلِمْتُ وما الإسرافُ من خُلُقِي

أَنَّ الذي هو رِزْقِي سوفَ يَأْتِينِي

رزقك؟ وغفل عنه هشام فخرج من وقته وركب راحلته ومضى منصرفاً ، ثم افتقده هشام فعرف خبره فأتبعه بجائزة ، وقال للرسول : قل له اردت ان تكذبنا وتصدق نفسك ، فمضى الرسول فلحقه وقد نزل على ماء يتغدى عليه ، فأبلغه رسالته ودفع اليه الجائزة فقال ، قل له : قد صدقني ربي وكذبك . قال يحيى بن عروة : وأفرض له فريضتين انا في احدهما ( الاغاني ١٠٦/٢١ ) .

١ - في آمالي المرتضى ومجالس ثعلب ووفيات الاعيان والمستجداد : ( الاسراف ) بالشين المعجمة ، وقال المرتضى في آماله : « وقوم يخطئون فيروون قوله : ( لقد علمت وما الاسراف من خلقي ) بالسين غير المعجمة وذلك خطأ ، وانما اراد بالاسراف ، اني لا استشرف واتطلع الى ما فاتني من أمور الدنيا ومكاسبها ولا تتبعها نفسي » .

في الشعر والشعراء : ( فما الاسراف في طمعي ) في عيون الاخبار : ( وما الاسراف في طمع ) في العقد الفريد ، وشرح المقامات ، الشريشي وفي شرح مقامات الحريري ( وان لم آت يأتيني ) :

لقد علمت وخير القول اصدقه

بأن رزقي وان لم يأت يأتيني

(٢) أَسْعَى لَهُ فَيُعْنِينِي تَطَلُّهُ

ولو جَلَسْتُ أَتَانِي لَا يُعْنِينِي

(٣) وَإِنْ حَظَّ أَمْرِي غَيْرِي سَيَبْلُغُهُ

لَا بُدَّ لَا بُدَّ أَنْ يَحْتَازَهُ دُونِي

(٤) لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي لِمَنْقَصَةٍ

وُغْبَرٍ مِنْ كَفَافِ الْعَيْشِ يَكْفِينِي

٢ - في عيون الاخبار والحماسة البصرية والعقد ووفيات الاعيان والشعر والشعراء والمؤتلف ومجالس ثعلب والموازنة والمستجد ، للتوخى : ( اسعى اليه ... ولو قعدت ) ، في الموازنة والحماسة ، التبريزي ( اسعى له ... ولو قعدت ) ، في ربيع الابرار : ( فان حظ امرىء غيري سأبلغه ) .

٣ - في فوات الوفيات : ( فان حظ امرىء عمر سيلغفه ) ، في الآمالى الشجرية : ( وكل حظ امرىء دوني سيأخذه ) .  
يحتازه : يستأثر به .

٤ - في فوات الوفيات : ( وعفّة من كفاف العيش تكفيني ) ، في الخصائص ، وأساس البلاغة ، وتاج العروس : ( يدني الى طبع وغفّة من قوام العيش تكفيني ) ، في أمثال الميداني : ( يهدي الى طمع وغفّة من قوام العيش ) ، في الحماسة البصرية : ( يدني الى طبع ) .



( ٥ ) لا أركبُ الأمرُ تُزري بي عواقبُهُ

ولا يُعابُ به عِرْضِي ولا دِينِي

( ٦ ) كم من فقيرٍ غنيٍّ النفسِ تعرّفهُ

ومن غنيٍّ فقيرٍ النفسِ مسكينٍ

( ٧ ) ومن عدوّ رماني لو قصّدتُ لهُ

لم يأخذِ النّصفَ منّي حينَ يرميني

---

غَبَّرَ : بقايا .

الكفاف : القوت وهو ما كفّ عن الناس أي أغنى ، وفي الحديث :  
( اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً ) . الطبع : العيب .

الغفّة : ما يتبلع به ويقنات .

٥ - في المستجد : ( تردي بي عواقبه ) .

تزري : تعيب ، والزازري على الانسان : الذي لا يعده شيئاً  
وينكر عليه فعله ، والازراء : التعاون والتقشير .

٧ - في فوات الوفيات : ( لو قصّدت به لم آخذ النصف منه ) .

النصف : النصفة ، وهو الاسم من الانصاف .

(٨) ومن أخ لي طوى كَشْحاً فقلت له

إنَّ انطواءك عني سوف يَطويني

(٩) إني لأنطقُ فيما كان من إربي

وأكثرُ الصَّمتَ فيما لَيْسَ يعنيني

(١٠) لا أبتغي وصل من يبتغي مفارقتي

ولا ألين لمن لا يشتهي ليني

---

٨ - في أساس البلاغة : ( وصاحب لي ... ان انطواءك هذا عنك يطويني ) . طوى كَشْحاً : أَعْرَضَ ، وَالكَاشِحُ : الَّذِي يَضْمُرُ لَكَ الْعَدَاوَةَ ، وَأَصْلُ الْكَشْحِ : مَا بَيْنَ الْحَاصِرَةِ إِلَى الضَّلْعِ الْخَلْفِ .

٩ - الأرب : الحاجة ، والأرب أيضاً : الدهاء .

١٠ - في فوات الوفيات : ( يبغى مقاطعتي ... لمن لا يبتغي ليني ) .

[ من البسيط ]

وقال عروة بن أذينة \* :

\* - البيتان في آمالي المرتضى ١/٤١٤ ، ولعلها من ضمن الابيات  
في القصيدة السابقة التي انفرطت أبيات منها واختلطت بأبيات ثابت  
قطنة .

\*\* - جاء في الآمالي : روى يحيى بن علي قال : حدثنا أبو هفّان  
قال : أشعر أبيات قيلت في الحسدة والدعاء لهم بالكثرة ، أربعة ،  
فأولها قول الكميت بن زيد :

ان يحسدوني فاني لا ألومهم

قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا

فدام بي وبهم مالي وماهم

ومات أكثرنا غيظاً بما يجد

(١) لا يُبْعِدُ اللهُ حُسَّادِي وَزَادَهُمْ

حَتَّى يُؤْتُوا بَدَاءَ فِيٍّ مَكْنُونٍ

---

أنا الذي يحدونى فى حلوقهم  
لا ارتقى صدرأ منها ولا أرد

لا ينقص الله حسادى فانهم  
أسرّ عندى من اللائى له الودد

وقال عروة بن أذينة : ( وذكر البيتين ) ، وقال نصر بن سيار :

ان يحسدونى على ما بى وما بهم  
فمثل ما بى لعمرى جرّ لى الحسدا

وقال معن بن زائدة :

انى حسدت فزاد الله فى حسدى  
لا عاش من عاش يوماً غير محسود

ما يحسد المرء الا من فضائله  
بالعلم والظرف أو بالبأس والجود

(٢) إني رأيتمهم في كل منزلة

أجل قدرأ من اللآني يحبوني

---

٢ - أجل قدرأ : هنا أهون قدرأ وأقل قيمة ، وأمر جلل :  
عظيم وحقير ايضاً وهو من الأضداد .

[ من السريع ]

وقال عروة \* :

( ١ ) كَأَنَّمَا عَائِبُهَا دَائِبًا زَيْنَهَا عِنْدِي بِتَزِينِ

\* - البيت في الصناعتين ص ٢٢٣ ط صبيح ، ومعاهد التنصيص

. ٢٩٩/٢

\*\* - هذا البيت من معنى ولفظ عجز البيت رقم ٦ من القصيدة

الثالثة وذلك قوله :

أيام سعدي هوى نفسي ونيقتها من لام زَيْنَهَا عِنْدِي بِتَزِينِ

١ - في معاهد التنصيص : ( كَأَنَّمَا عَائِبُهَا جَاهِدًا ) .

زَيْنَهَا : حَسَنَهَا وَجَمَّلَهَا ، وَالتَزِينِ : التَّحْسِينِ .

وقد أخذ أبو نواس هذا المعنى فقال :

كَأَنَّمَا أَثْنَوْا وَلَمْ يَعْلَمُوا عَلَيْكَ عِنْدِي بِالَّذِي عَابُوا

[ من الخفيف ]

وقال عروة في الرثاء \* :

(١) مَنْ لِعَيْنِ كَثِيرَةِ الْهَمْلَانِ

وَلِحُزْنِ قَدْ شَفَّنِي وَبَرَانِي

\* - القصيدة في جمهرة نسب قريش وأخبارها ، الزبير بن بكار

. ٥٧/١

\*\* - قال : وهلك عامر بن حمزة بواسط ، عند خالد بن عبد الله

القسري ، فقال عروة بن أذينة يرثيه ، اخبرني ذلك ظبية مولاة

فاطمة بنت عمر بن مصعب ، عن يحيى بن جعفر بن مصعب بن

الزبير .

١ - الهملان : انصباب الدمع .

شفي وبراني : أهزلي وجعلني ناحلاً مهزولاً .

(٢) أَنْ تَوَلَّى أَخِي وَعَارَفُ حَقِّي

وَأَمِينِي فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ

(٣) عَامِرٌ مَنْ كَعَامِرٍ يَرْقَعُ الثَّمَّ

مَ وَيَكْفِيكَ حَضْرَةَ السُّلْطَانِ

(٤) حَيْثُ لَا يَنْفَعُ الضَّعِيفُ وَلَا لَا

وَوَغْلٍ فِي الْجَدِّ بِالْفِئَامِ يَدَانِ

(٥) فَتَوَى بِالْعِرَاقِ رَمْسًا غَرِيبًا

لَا بَدَارٍ وَلَا حَرَى أَوْطَانِ

---

٢ - تولى : ذهب وهلك .

٣ - يرقع الثم : يسد الخلة .

٤ - الوغل : الضعيف السيء الغذاء .

الفئام : الجماعة من الناس .

٥ - الحرى : الناحية ، وجناب الرجل وساحة الدار .



(٦) نَائِباً عَنْ بَنِي الزُّبَيْرِ مُقِيماً

بَيْنَ أَنْهَارِ وَاسِطٍ وَالْجَنَانِ

(٧) سَيِّدَا وَابْنُ سَادَةٍ يَشْتَرُونَ ۱۱

حَمْدًا قَدَمًا بِأَرْبَحِ الْأَثْمَانِ

(٨) قَدَمُوا أَفْضَلَ الْمَكَارِمِ مَجْدًا

وَلَهُمْ سِرٌّ كُلُّ عِرْقٍ هِجَانِ

(٩) وَرَثَوُهُ مَجْدَ الْحَيَاةِ فَثَبَّتِي

مَجْدَ بَنِي أَشَادَ فِي الْبُنْيَانِ

---

٦ - واسط : مدينة بين الكوفة والبصرة .

٨ - عرق هجان : أصل كريم .

٩ - التثبية : الدوام على الشيء ، وثبتتني : التزم طريقة أبيه  
وفعل فعله .

(١٠) بقيامٍ على الجسيم من الأثم

رِ وَضَعْمٍ لِلْمَتَرَفِ الْحَيْرَانِ

(١١) وانصيرافٍ عن جهلٍ ذي الرحمِ

المُفْرِطِ لو شاء نالهُ بهـوانِ

(١٢) من يَلْمُ في بُكائِهِ لا أُطْعَهُ

وأقلُّ : مثلُ عامرِ أبكاني

(١٣) مَنْ يُصَادِي سُخْطِي وَيَحْمُ عَنِّي

وإذا قلتُ : مَنْ لأمري كفاني

---

١٠ - الجسيم : الأمر العظيم .

الضعف : العجز ، والضعف : الأسد .

المترف : هنا الذي اطغته النعمة .

١٣ - يصادي : من المصاداة ، ان تداري حدة أخيك وتسكنه .

[ من الهزج ]

وقال عروة بن أذينة \* :

\* - الشعر في الاغاني ٢/ ٢٣٧ ط الدار ، والثاني مع صدر الاول  
في ٢/ ٢٣٩ ط الدار ، والابيات غير السابع في ٢١/ ١٠٧ ط سامي ،  
والاول في دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ص ١٠٠ .

والابيات عدا الاول في الاشباه والنظائر ، الخالديان ٢/ ٢٩٧ -  
٢٩٨ وفيه بيت زيادة انفرد به هو البيت التاسع .

\*\* - روى الاغاني : عن أبي غسان محمد بن يحيى عن بعض  
اصحابه قال : مرّ ابن عائشة بابن أذينة ، فقال له : قل أبياتاً هزجاً  
أغنّ فيها ، فقال له : اجلس ، فجلس فقال :

سليمى أزمعت بينا . . . . . الابيات

(١) سَلِمَى أزمعتُ بيننا فأينَ تقولُها أيننا

(٢) وقد قالتُ لأترابٍ لها زُهرٌ تلاقيننا

(٣) تعالينَ فقد طابَ لنا العيشُ تعاليننا

---

قال أبو غسان فحدثت ان ابن عائشة رواها ثم ضحك لما سمع قوله :

تمنين مناهن فكننا ما تمنينا

ثم قال له : يا أبا عامر ، تمنينك لما أقبل بجررك وادبر ذفرك ،  
وذبل ذكرك ، فجعل يشتمه .

وقد قيل : ان ابن أذينة ذكر عند عمر بن عبد العزيز ، فقال :  
نعم الرجل أبو عامر ، على انه الذي يقول :

وقد قالت لاتراب لها زهر تلاقينا

١ - في رواية في الاغاني : ( اجمعت بيننا ) .  
البين : الفراق .

٢ - الاتراب : اللدات ، واحدها ترب .

زهر : بيض مشرقات الوجوه ، الواحدة زهراء .

٣ - في الاشباه والنظائر : ( طاب لنا الليل ) .

(٤) وغابَ البرمُ الليدُ      ةَ والعَيْنُ فلا عَيْنَا

(٥) فأقْبَلْنَ إِلَيْهَا مُنًى      رِعَاتٍ يَتَهَادَيْنَا

(٦) إِلَى مِثْلِ مَهَاةِ الرَّمْلِ      لِي تَكْسُوَ الْمَجْلِسَ الزَّيْنَا

(٧) إِلَى خَوْدٍ مُنْعَمَةٍ      حَفَفْنَا بِهَا وَفَدَيْنَا

---

٤ - البرم : البخيل ، وأصله الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ،  
والجمع ابرام ، ومنه قول متمم بن نويرة اليربوعي :

ولا برماً تهدي النساء لعرسه      إذا القشع من برد الشتاء تققععا .

العين : هنا الجاسوس .

٥ - يتهادين : يتمايلن ويتبخترن .

٦ - مهاة الرمل : البقرة الوحشية ، على التشبيه لجمال عيون المها .

٧ - الخود : الجارية الناعمة ، والجمع خود ( بضم الخاء ) .

فدينا : قلن لها جعلنا فداءك .

٨) تَمَنِّينَ مُنَاهِنَ فَكُنَّا مَا تَمَنِّينَا

٩) فَبِينَا ذَاكَ سَلَّمْتُ فَرَحَيْنَ وَفَدَيْنَا

---

٨ - مناهن : ما يتمنيه ، والمنية : واحدة المنى .

٩ - فدين : قلن أفديك بأبي وأمي أو نحو ذلك .

[ من الطويل ]

وقال عروة بن أذينة \* :

(١) سَمِينُ قُرَيْشٍ مَانِعٌ مِنْكَ لِحْمُهُ

وَعَثُّ قُرَيْشٍ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ

---

\* - البيت في البيان والتبيين ٣/ ٣٦١ . وفي محاضرات الأدباء  
١/ ١٦٠ . وفي البديع ، ابن المعتز ص ٥٢ منسوب لسلمة بن عباس .

١ - في محاضرات الادباء : ( بائع منك لحمه ) .

الغث : المهزول .

[ من مِخْلَعِ البَسِيطِ ]

وقال عروة \* :

( ١ ) لا بَكَرَ لي إِذ دَعَوْتُ بَكَرًا  
 ودونَ بَكَرٍ ثَرَى وَطِينُ

\* - البيت في الاغاني ١١١/٢١ ط ساسي .

\*\* - روى الاغاني عن الزبير بن بكار قال : حدثني عمي قال :  
 لقي ابن ابي عتيق عروة بن أذينة ، فأنشده قوله : ( لا يكر لي ...  
 البيت ) حتى فرغ منها ثم أنشده :

سرى همي وهم المرء يسري

حتى بلغ قوله :

وأبي العيش يصلح بعد بكر

فقال له ابن أبي عتيق :

كل العيش والله يصلح بعده حتى الخبز والزيت ، فغضب عروة من  
 قوله وقام عن مجلسه وحلف لا يكلمه ابداً ، فماتا متهاجرين .



[ من الكامل ]

وقال عروة بن أذينة \* :

(١) وَتَفَرَّقُوا بَعْدَ الْجَمِيعِ لِنِيَّةِ

لَا بُدَّ أَنْ تَتَفَرَّقَ الْجِيرَانُ

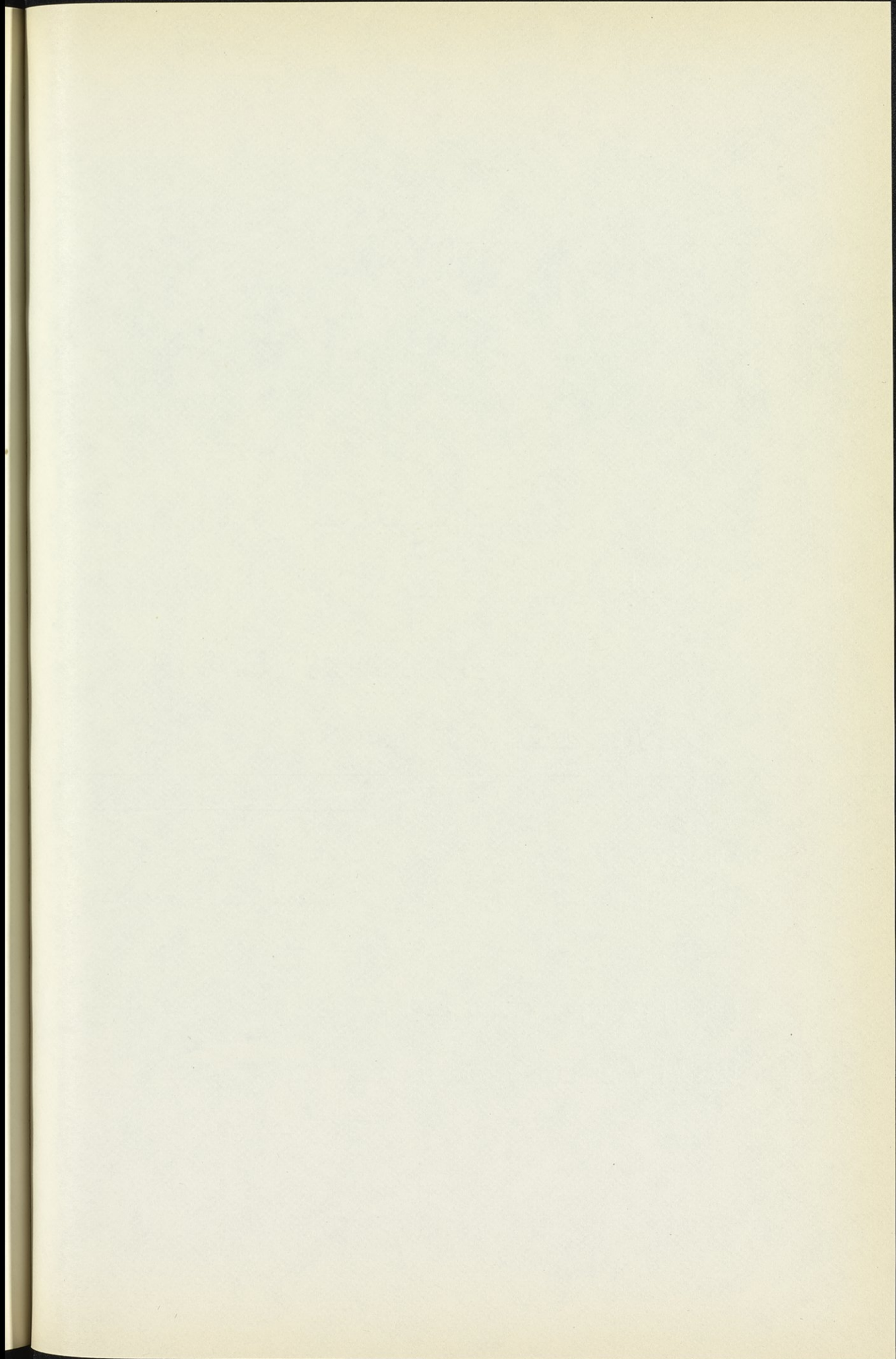
(٢) لَا تَصْبِرُ الْإِبِلُ الْجِلَادُ تَفَرَّقَتْ

حَتَّى تَحْنَّ وَيَصْبِرُ الْإِنْسَانُ

\* - البيتان في المؤلف والمختلف ص ٦٩ ط فراج وفي الزهرة ص ٢٥٧ والعقد الفريد ٤١٤/٥ بغير عزو . وجاء في الوحشيات ، لأبي تمام ص ١٨٩ منسوبين للمجنون .

١ - في الوحشيات : ( بعد الجميع بغبطة ) و ( يتفرق الجيران ) .

٢ - الجلاذ : الابل الصلبة الشديدة ، وكذلك التي لا أولاد لها ، والتي هي أدم الابل لبناً .



ما نسب لعروة ولغيره من الشعراء

Handwritten text, possibly bleed-through from the reverse side of the page.

١

(١) سُخْنَةٌ فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةٌ الصَّيْفِ

سَرَاجٌ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ

---

\* - البيت في الاشباه والنظائر ، الخالديان ١١٤/٢ ، لعروة بن  
أذينة ، وفي معجم البلدان (قبا) للسري بن عبد الرحمن بن عقبة  
الانصاري مع بيتين آخرين .

[ من الكامل ]

(١) قالت وعيش أخى وذمة والدي

لأنبهن الحى ان لم تخرج

\* - الابيات في الاغاني ١/١٩١ ط الدار لعمر بن أبي ربيعة ،  
ونسبت لجميل بن معمر العذري كما في وفيات الاعيان ١/١٦١ - ١٦٤  
ترجمة جميل ، وقد عزی البيت الثالث في اللسان وشرح القاموس  
( شنج ) لجميل ايضاً ، ورويت الابيات الثلاثة الاخرى في اللسان  
( حشرح ) لعمر بن أبي ربيعة ، وقال ابن بري : انها لجميل وليست  
لعمر ، وقد رويت الابيات في الكامل ص ١٩٦٥ ط لبيبك ، قال المبرد :  
وأنشدني أبو العالية قال : قيل ان الشعر لعروة بن أذينة ، وفي شرح  
العيني بهامش خزانة الادب ، للبغدادى ٣/٢٧٩ - ٢٨٢ في الكلام على  
البيت ( فلثمت فاهما ) ان قائل هذا البيت هو عمر بن أبي ربيعة وقيل  
هو لجميل وهو الاصح ، وكذا قاله الجوهرى ، وفي الحماسة البصرية  
٢/١١٣ - ١١٤ ان قائله عبيد بن أوس الطائي في أخت عدي بن  
أوس الطائي وكذلك في الحيوان ٦/١٨٢ ونسبه ابن عساكر لجميل  
وانظر الكامل = ٢٥١ وتعليق المرصفي في هامشه .

(٢) فخرجتُ خوفَ يمينها فتبسَّمتُ

فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تُخْرَجْ

(٣) فتناولتُ رأسي لتعرفَ مَسَّهُ

بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشَنَّبِ

(٤) فلثمتُ فاهما آخِذاً بقُرُونِها

شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ

[ من الطويل ]

وقال \* :

\* - البيتان في جمع الجواهر ، للحصري ص ٥١ ، وهما مع بيت  
ثالث في مصارع العشاق ٣١٣/١ لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن  
مسعود الهذلي .

\*\* - وجاء في جمع الجواهر : ( ويروى ان معبداً بلغه ان قتيبة  
ابن مسلم فتح خمس مدائن ، فقال : لقد غنيت بخمسة اصوات هي  
أشد من فتح المدائن التي فتحها قتيبة ، والاصوات - قال المبرد -  
أحدها للأعشى يعاتب يزيد بن مسهر الشيباني :

هريرة ودعها وان لام لائم

والثاني قوله يعاتبه :

ودع هريرة ان الركب مرتحل



(١) غُرَابٌ وَظَبِيٌّ أَعْصَبُ الْقَرْنِ نَادِبًا

بَيْنِ وَضُرْدَانُ الْعَشِيِّ تَصِيحُ

والثالث للشماخ بن ضرار بن مرة الغطفاني يقول لعرابة بن أوس :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَنْمِي

والرابع لعمر بن أبي ربيعة :

وَدَعِ أَمَامَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا

قال أبو العباس : والشعر الخامس لا أعرف قائله ، قلت هو لعروة بن أذينة الليثي ) وأنشد البيهقي .

١ - في مصارع العشاق : ( اعصب القرن بادياً بصرم ) .

اعصب القرن : مكسور القرن ، وأعصب القرن ( بالصاد المهملة ) : شديد القرن .

الندب : بكاء الميت وتعداد محاسنه ، ونادباً بين : أي منبئاً بفراق .

الضردان : ضرب من الطيور الواحد صرد ( بضم ففتح ) .

( ٢ ) لَعَمْرِي لَيْتَنُ شَطَّتْ بَعَثَمَةَ دَارُهَا

لَقَدْ كُنْتُ مِنْ خَوْفِ الْفِرَاقِ أَلِيحُ

---

٢ - في مصارع العشاق : ( من وشك الفراق ) .

شطت الدار : بعدت .

عثمة : علم امرأة .

أليح : أخاف وأحذر ، ألاح الرجل : اشفق وحاذر .

[ من الوافر ]

وقال \* :

(١) حَلَلْنَا آمَنِينَ بِخَيْرِ عَيْشٍ

وَلَمْ يَشْعُرْ بِنَا وَاشٍ يَكِيدُ

(٢) وَلَمْ نَشْعُرْ بِجِدِّ الْبَيْنِ حَتَّى

أَجَدَّ الْبَيْنَ سَيَّارٌ عَنُودُ

\* - الشعر في أمالي القالي ٤٩/١ والاول في السمط ١٩٦/١  
 قال : انشدها ابو الفرج لبشار وقد نسبت الى عروة بن أذينة . وفي  
 الاقتضاب ص ٢٩٢ لعروة بن أذينة وفي شرح أدب الكاتب للجواليقي  
 ص ١٢٢ لبشار بن برد وفي الأمدي ص ١٠٤ نسبت لحكيم بن عبيد ،  
 وهي للمجنون في ديوانه ص ٤٦ ، وفي الزهرة لبشار ص ٣١٣ ،  
 والابيات ٨ ، ٩ ، ١٠ في الاشباه والنظائر للخالدين ٦٨/٢ لبشار .

(٣) وَحَتَّى قِيلَ قَوْضَ آلُ بَشِيرٍ

وَجَاءَهُمْ بَيْنَهُمُ الْبُرَيْدُ

(٤) وَأَبْرَزَتِ الْهَوَادِجُ نَاعِمَاتٍ

عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْعُقُودُ

(٥) فَلَمَّا وَدَّعُونَا وَاسْتَقَلَّتْ

بِهِمْ قُلُوصُ هَوَادِيهِنَّ قُودُ

(٦) كَتَمْتُ عَوَادِلِي مَا فِي فُؤَادِي

وَقَلْتُ لَهْنٌ لِيَتَهُمْ بَعِيدُ

(٧) فَجَالَتْ عَبْرَةٌ أَشْفَقْتُ مِنْهَا

تَسِيلُ كَأَنَّ وَابِلَهَا فَرِيدُ

(٨) فَقَالُوا قَدْ جَزَعْتَ فَقُلْتُ كَلَّا

وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرْبِ الْجَلِيدُ

(٩) وَلَكِنِّي أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي

عُوَيْدٌ قَدَى لَهُ طَرْفٌ حَدِيدٌ

(١٠) فَقَالُوا مَا لَدَمَعِيهَا سِوَاءَ

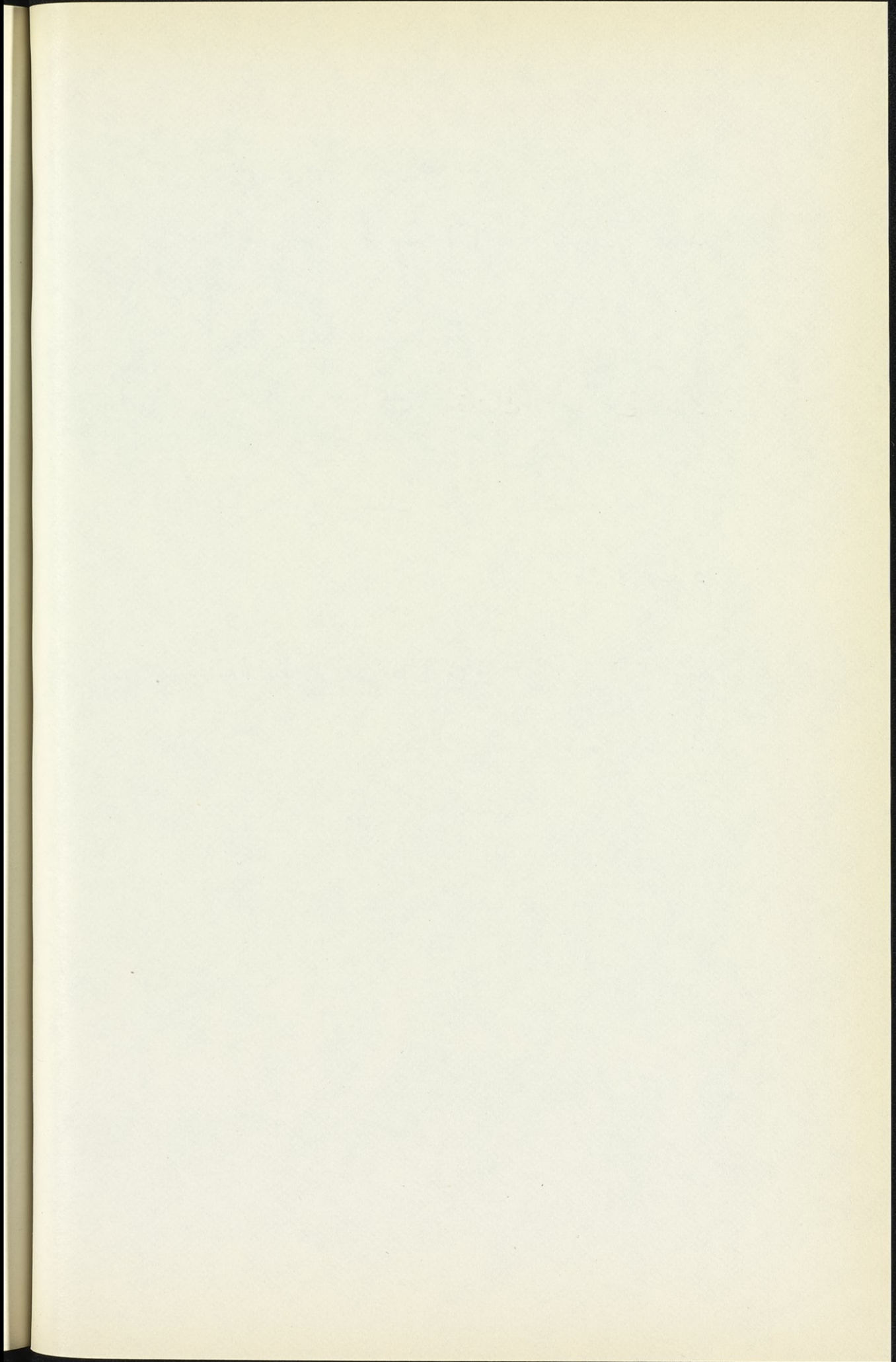
أَكَلْنَا مُقَلَّتَيْكَ أَصَابَ عُوْدٌ

(١١) لَقَبَلْ دَمُوعَ عَيْنِكَ خَبَّرْتَنَا

بِمَا جَمَجَمْتَ زَفَرْتُكَ الصَّعُودُ

(١٢) فَقُمْ وَانظُرْ يَزِدُكَ مِطَالَ شَوْقِي

هُنَاكَ مَنَظَرٌ مِنْهُمْ بَعِيدٌ



## ثبت المصادر

( أ )

● الأمدى - أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى ( ت ٣٧٠ هـ ) .

- المؤلف والمختلف ، تحقيق عبد الستار فراج ١٣٨١/١٩٦١ و ط القدسي

. ١٣٥٤

- الموازنة ، تحقيق احمد صقر ، ط دار المعارف ١٣٨٠/١٩٦١ .

● الابشيبي - محمد بن احمد ( ت ٨٥٠ هـ ) .

- المستطرف من كل فن مستظرف ، ط الاستقامة ، مصر ١٣٧٩ هـ .

● ابن الاثير - ضياء الدين نصر الله بن محمد الشيباني الموصلى ( ت ٦٣٧ هـ ) .

- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تصحيح محي الدين عبد الحميد ، ط

الخلي ١٣٥٨ / ١٩٣٩ .

- الازهري - ابو منصور محمد بن احمد ( ت ٣٧٠ هـ ) .  
- تهذيب اللغة ، ط مصر ١٣٨٤/١٩٦٤ .
- الاصفهاني - ابو القاسم حسين بن محمد الراغب ( ت ٥٠٢ هـ ) .  
- محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء ، ط بيروت ١٩٦١ م .
- الاصفهاني - ابو الفرج علي بن الحسين الاموي ( ت ٣٥٦ هـ ) .  
- الاغاني ، ط دار الكتب المصرية و ط ساسي حسب ما يشار في الهامش .
- الاصفهاني - محمد بن سليمان ( ت ٢٩٧ هـ ) .  
- الزهرة ، النصف الاول من كتاب الزهرة ، تحقيق لويس نيكل البوهيمي ،  
ط بيروت ١٣٥١/١٩٣٢ .
- الزهرة ، الجزء الثالث ، مخطوط في مكتبة المتحف العراقي - بغداد .
- الاصمعي - ابو سعيد عبد الملك بن قريب ( ت ٢١٥ هـ ) .  
- فحوالة الشعراء ، ط المنيرية بالازهر سنة ١٩٥٣ م .
- الانطاكي - داود بن عمر ( ت ١٠٠٨ هـ ) .  
- تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق ، ط مصر ١٢٩١ هـ .



( ب )

● البحتري - ابو عبادة الوليد بن عبيد ( ٢٨٤ هـ ) .

- حماسة البحتري ، تصحيح كال مصطفى ، ط الرحمانية ١٩٢٩ م .

● البخاري - محمد بن اسماعيل ( ت ٢٥٦ هـ ) .

- التاريخ الكبير ، ط دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند ١٣٥٨ هـ .

● بروكلمان - كارل بروكلمان ( المستشرق الالماني ) .

- تاريخ الادب العربي ، ترجمة عبد الحلیم النجار ، ط دار المعارف ، مصر سنة

١٩٥٩ م .

● بشار - بشار بن برد ( ت ١٦٨ هـ ) .

- ديوان بشار بن برد ، تحقيق بدر الدين العلوي ، ط بيروت ١٩٦٣ م .

● البصري - صدر الدين بن ابي الفرج بن الحسين ( ت ٦٥٩ هـ ) .

- الحماسة البصرية ، تحقيق مختار الدين احمد ، ط دائرة المعارف العثمانية ، الهند

١٩٦٤/١٣٨٣ .

● البغدادي - عبد القادر بن عمر ( ت ١٠٩٣ هـ ) .

- خزانة الادب ، ط بولاق ١٢٩٩ هـ .

● البغدادي - صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ( ت ٧٣٩ هـ ) .

- مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط  
١٩٥٥/١٣٧٤ .

● البكري - ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز ( ت ٤٨٧ هـ ) .

- التنبيه على اوهام ابي علي في آماله ، ط السعادة ١٩٥٤/١٣٧٣ .  
- سمط اللآلي ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر  
١٩٣٦/١٣٥٤ .

- معجم ما استعجم ، تحقيق مصطفى السقا ، ط سنة ١٩٤٥/١٣٦٤ .

● البيهقي - ابراهيم بن محمد ( ٣٢٠ هـ ) .

- المحاسن والمساوىء ، ط صادر ، بيروت ١٩٦٠ م .

( ت )

● التبريزي - ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب ( ٥٢٠ هـ ) .

- تهذيب اصلاح المنطق ، ط السعادة ، مصر .

- شرح ديوان الحماسة ، ط مصر ١٢٩٦ هـ .

● ابو تمام - حبيب بن أوس الطائي ( ت ٢٣١ هـ ) .

— الوحشيات ، تحقيق عبد العزيز الميمني ومحمود شاكر ، ط دار المعارف  
١٩٦٣ م .

● التنوخي — عز الدين التنوخي .

— مجلة المجمع العلمي العربي ، المجلد الثالث ، محرم ١٣٨٢ هـ تموز ١٩٦٢ م ،  
ط دمشق .

● التنوخي — القاضي ابو علي المحسن بن علي بن محمد ( ت ٣٨٤ هـ ) .

— المستجاد من فعلات الاجواد ، تحقيق محمد كرد علي ، ط دمشق ١٩٤٦ م .

( ث )

● ثعلب — ابو العباس احمد بن يحيى ( ت ٢٩١ هـ ) .

— مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط دار المعارف ، مصر  
١٩٦٠ م .

( ج )

● الجاحظ — ابو عثمان عمرو بن بحر ( ت ٢٥٥ هـ ) .

— البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط سنة ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

— الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط الحلبي ١٩٤٥ م .

— رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط مصر ١٩٦٥ م .

- الجرجاني - ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن ( ت ٤٧١ هـ ) .
- دلائل الاعجاز ، تصحيح محمد رشيد رضا ، ط دار المنار ١٣٦٦ هـ .
- جميل - بن عبدالله بن معمر العنزي ( ت ٨٢ هـ ) .
- ديوان جميل بثينة ، ط صادر ، بيروت ١٩٥٣ م .
- ابن جني - ابو الفتح عثمان بن جني ( ت ٣٩٢ هـ ) .
- الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ط دار الكتب المصرية ١٣٧٤ /
- . ١٩٥٥ .

- الجواليقي - ابو منصور موهوب بن احمد ( ت ٥٤٠ هـ ) .
- شرح أدب الكاتب ، ط القدسي ، مصر ١٣٥٠ هـ .
- الجوهري - ابو نصر اسماعيل بن حماد ( ت ٣٩٨ هـ ) .
- الصحاح ( تاج اللغة وصحاح العربية ) ، تحقيق احمد عبد الغفور العطار ،
- ط دار الكتاب العربي ١٣٧٦/١٩٥٦ .

( ح )

- حاجي خليفة - مصطفى بن عبدالله ( ت ١٠٦٧ هـ ) .
- كشف الظنون ، ط استانبول ١٣٦٠/١٩٤١ .

● ابن حجة المحوي - ابو بكر بن علي بن عبدالله ( ت ٨٣٧ هـ ) .

- ثمرات الاوراق ، بهامش المستطرف ، ط الاستقامة ، مصر ١٣٧٩ هـ .

● ابن ابي حجلة - شهاب الدين احمد بن يحيى بن ابي بكر ( ت ٧٦٢ او ٧٧٦ هـ ) .

- ديوان الصبابة ، بهامش تزيين الاسواق ، ط مصر ١٢٩١ هـ .

● الحريري - القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري ( ت ٥١٦ هـ ) .

- درة الغواص ، ط الجوائب ، القسطنطينية ١٢٩٩ هـ .

● ابن حزم - ابو محمد علي بن احمد بن حزم الاندلسي ( ت ٤٥٦ هـ ) .

- جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط دار المعارف  
١٩٦٢ م .

● الحصري - ابو اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني ( ت ٤٥٣ هـ ) .

- زهر الآداب ، تحقيق محمد علي البجاوي ، ط دار احياء الكتب ، القاهرة  
١٩٥٣/١٣٧٢ .

- جمع الجواهر في الملح والنوادر ( طبع أولاً باسم ذيل زهر الآداب ) ،  
تحقيق محمد علي البجاوي ١٩٥٣ م .

( خ )

● الخالديان - ابو بكر محمد بن هاشم ( ت ٣٨٠ هـ ) و ابو عثمان سعيد بن هاشم ( ت ٣٩٠ هـ ) .

- الاشباه والنظائر ، تحقيق السيد محمد يوسف ، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨ و ١٩٦٥ م .

● الخفاجي - شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر المصري ( ت ١٠٦٩ هـ ) .

- شرح درة الغواص ، ط الجوائب ، القسطنطينية ١٢٩٩ هـ .

● ابن خلكان - ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ( ت ٦٨١ هـ ) .

- تاريخ ابن خلكان ، ط باريس .

- وفيات الاعيان ، ط السعادة ، مصر ١٩٤٩ م .

( د )

● ابن دريد - ابو بكر محمد بن الحسن ( ت ٣٢١ هـ ) .

- الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام هارون ١٣٧٨/١٩٥٨ .

( ذ )

● الذهبي - ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان ( ت ٧٤٨ هـ ) .

— ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط الحلبي  
مصر .

( ز )

● الزبير بن بكار — ابو عبدالله ( ت ٢٥٦ هـ ) .

— جمهرة نسب قريش واخبارها ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ط المدني  
( ١٣٨١ هـ ) .

● الزبيري — ابو عبدالله المصعب بن عبدالله بن مصعب ( ت ٢٣٦ هـ ) .

— نسب قريش ، تحقيق ليفي بروفنسال ، ط دار المعارف ، مصر ١٩٥٣ م .

● الزبيدي — ابو الفيض محمد مرتضى الحسيني ( ت ١٢٠٥ هـ ) .

— تاج العروس ، ط الخيرية ، مصر ١٣٠٦ هـ .

● الزركلي — خير الدين الزركلي .

— الاعلام ، ط الثانية ، القاهرة ١٩٥٧ م .

● الزخشري — ابو القاسم جار الله محمود بن عمر ( ت ٥٣٨ هـ ) .

— اساس البلاغة ، ط دار الكتب المصرية ١٣٤١ هـ .

— ربيع الابرار ، مخطوط في مكتبة الاوقاف ، بغداد رقم ٣٨٦ ، ومكتبة  
الحرم بمكة المكرمة .

— الجبال والأمكنة والمياه ، تحقيق ابراهيم السامرائي ، ط بغداد ١٩٦٨ م .

( س )

● ابن السراج — ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج القاريء  
( ت ٥٥٠٠ هـ ) .

— مصارع العشاق ، ط بيروت ١٣٧٨/١٩٥٨ .

● ابن السكيت — ابو يوسف يعقوب بن اسحق ( ت ٢٤٤ هـ ) .

— اصلاح المنطق ، تحقيق احمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط دار المعارف  
١٩٥٦/١٣٧٥ .

● السيوطي — جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ( ت ٩١١ هـ ) .

— تنوير الحوالك ( شرح علي موطأ مالك ) ، ط دار احياء الكتب العربية ،  
مصر .

( ش )

● ابن الشجري — ابو السعادات هبة الله علي بن حمزة العلوي  
( ت ٥٤٢ هـ ) .

— الآمال الشجرية ، ط دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٣٤٩ هـ .

● الشريشي — ابو العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي ( ت ٦٢٠ هـ ) .

— شرح مقامات الحريري ، ط مصر ١٣٧٢/١٩٥٢ .



( ص )

● الصفدي - خليل بن ايبيك ( ت ٧٦٤ هـ ) .

- الوافي بالوفيات ، مخطوط بدار الكتب المصرية .

( ط )

● ابن طباطبا - محمد بن احمد بن طباطبا العلوي ( ت ٣٢٢ هـ ) .

- عيار الشعر ، تحقيق طه الحاجري وزغلول سلام ، ط مصر ١٩٥٦ م .

● الطبري - ابو جعفر محمد بن جرير ( ت ٣١٠ هـ ) .

- تاريخ الطبري ( تاريخ الرسل والملوك ) ، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ،  
ط دار المعارف ١٩٦١ م .

( ع )

● العباسي - عبد الرحيم بن احمد العباسي ( ت ٩٦٣ هـ ) .

- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تصحيح محيي الدين ، ط السعادة  
١٩٤٧/١٣٦٧ .

● ابن عبد ربه - ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي

( ت ٣٢٧ هـ ) .

— العقد الفريد ، تحقيق احمد امين وجماعته ، ط لجنة التأليف والترجمة  
والنشر ١٩٤٨ م .

● **العسقلاني** — ابو الفضل احمد بن علي بن حجر ( ت ٨٥٢ هـ ) .

— تعجيل المنفعة ، ط الهند ١٣٢٤ هـ .

● **العسكري** — ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد ( ت ٣٩٥ هـ ) .

— ديوان المعاني ، ط القدسي ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .

— الصناعتين ، ط البجاوي وابي الفضل ١٣٧١/١٩٥٢ ، و ط ٢ صبيح  
بالازهر .

● **عمر بن ابي ربيعة** — الشاعر الخرومي ( ت ٩٣ هـ ) .

— ديوان عمر بن ابي ربيعة ، ط صادر بيروت .

● **العييني** — ابو محمد بدر الدين محمود بن احمد بن موسى ( ت ٨٥٥ هـ ) .

— شرح الشواهد الكبرى ( المقاصد النحوية ) ، على هامش الخزانة ، ط  
حجر ١٢٩٩ هـ .

( ف )

● **ابن فارس** — ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا ( ت ٣٩٥ هـ ) .

— معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط الحلبي ، مصر  
١٣٦٦ هـ .

● الفيروز ابادي - ابو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الصديقي الشيرازي  
( ت ٨١٦ هـ ) .

- القاموس المحيط ، ط ٢ ، مصر ١٩٣٨ م .

( ق )

● القالي - ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي ( ت ٣٥٦ هـ ) .

- الآمالي ( وذييل الآمالي والنوادر ) ، ط السعادة ، مصر ١٣٧٣/١٩٥٣ .

● ابن قتيبة - ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري ( ت ٢٧٦ هـ ) .

- الشعر والشعراء ، تحقيق احمد شاکر ، ط القاهرة ١٣٦٦ هـ .

- عيون الاخبار ، ط دار الكتب المصرية ١٣٤٨/١٩٣٠ .

- المعارف ، ط دار الكتب المصرية ١٩٦٠ م .

- المعاني الكبير ، ط الهند ١٣٦٨/١٩٤٩ .

● ابن قيم الجوزية - شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب  
( ت ٧٥١ هـ ) .

- روضة المحبين ، تحقيق احمد عبيد ، ط الترقى ، دمشق ١٣٤٩ هـ .

( ك )

● الكتيبي - محمد بن شاکر بن احمد ( ت ٧٦٤ هـ ) .

— فوات الوفيات ، تصحيح محي الدين عبد الحميد ، ط السعادة مصر .

( م )

● المبرد — ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي الازدي ( ت ٢٨٥ هـ ) .

— الفاضل ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط دار الكتب المصرية ١٣٧٥/١٩٥٦ .

— الكامل ، ط ليبسك و ط زكي مبارك ١٩٣٧ م .

— نسب عدنان وقحطان ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤/١٩٣٦ .

● المجنون — قيس بن الملوح ( ت ٨٠ هـ ) .

— ديوان مجنون ليلى ، ط القاهرة ١٣٥٨/١٩٣٩ .

● مجهول المؤلف .

— مجموعة المعاني ، ط الجوائب ، القسطنطينية ١٣٠١ هـ .

● المرتضى — الشريف علي بن الحسين العلوي ( ت ٤٣٦ هـ ) .

— آمالي المرتضى ( غرر الفوائد ودرر القلائد ) ، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ، ط الحلبي ١٩٥٤ م .

● المرزباني — ابو عبيد عبد الله بن عمران ( ت ٣٨٤ هـ ) .

— الموشح ، تحقيق محمد علي البجاوي ، ط القاهرة ١٩٦٥ م .

- المرزوقي - ابو علي احمد بن محمد بن الحسين ( ت ٤٢١ هـ ) .  
- شرح ديوان الحماسة ، تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون ، ط لجنة  
التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م .
- ابن المعتز - ابو العباس عبدالله بن المعتز العباسي ( ت ٢٩٦ هـ ) .  
- البديع ، تحقيق كراتشوفسكي ، ط لندن ١٩٣٥ م .
- المفضل - بن محمد الضبي ( ت ١٧٠ هـ ) .  
- المفضليات ، تحقيق احمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط دار المعارف ،  
مصر ١٩٦٤ م .
- ابن منظور - ابو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري  
( ت ٧١٦ هـ ) .  
- لسان العرب ، ط الاميرية ، بولاق ١٣٠٠ هـ .
- الميداني - ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري ( ٥١٨ هـ ) .  
- مجمع الامثال ، تصحيح محيي الدين عبد الحميد ، ط السعادة ، مصر  
١٩٥٩/١٣٧٩ .

( ن )

- ابن النديم - محمد بن اسحق ( ت ٣٨٥ هـ ) .  
- الفهرست ، ط جوستاف فاوجل ، ليبسك ١٨٧١ م .

• النديم - ابو اسحق ابراهيم المعروف بالرفيق النديم ( ت ٤١٧ هـ ) .

- قطب السرور في اوصاف الخمر، تحقيق احمد الجندي ، ط مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٦٩ م .

• النويري - شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ( ٧٣٣ هـ ) .

- نهاية الارب في فنون الادب ، ط دار الكتب المصرية ١٩٢٩ م .

( و )

• الوشاء - ابو الطيب محمد بن اسحق بن يحيى ( ت ٣٢٥ هـ ) .

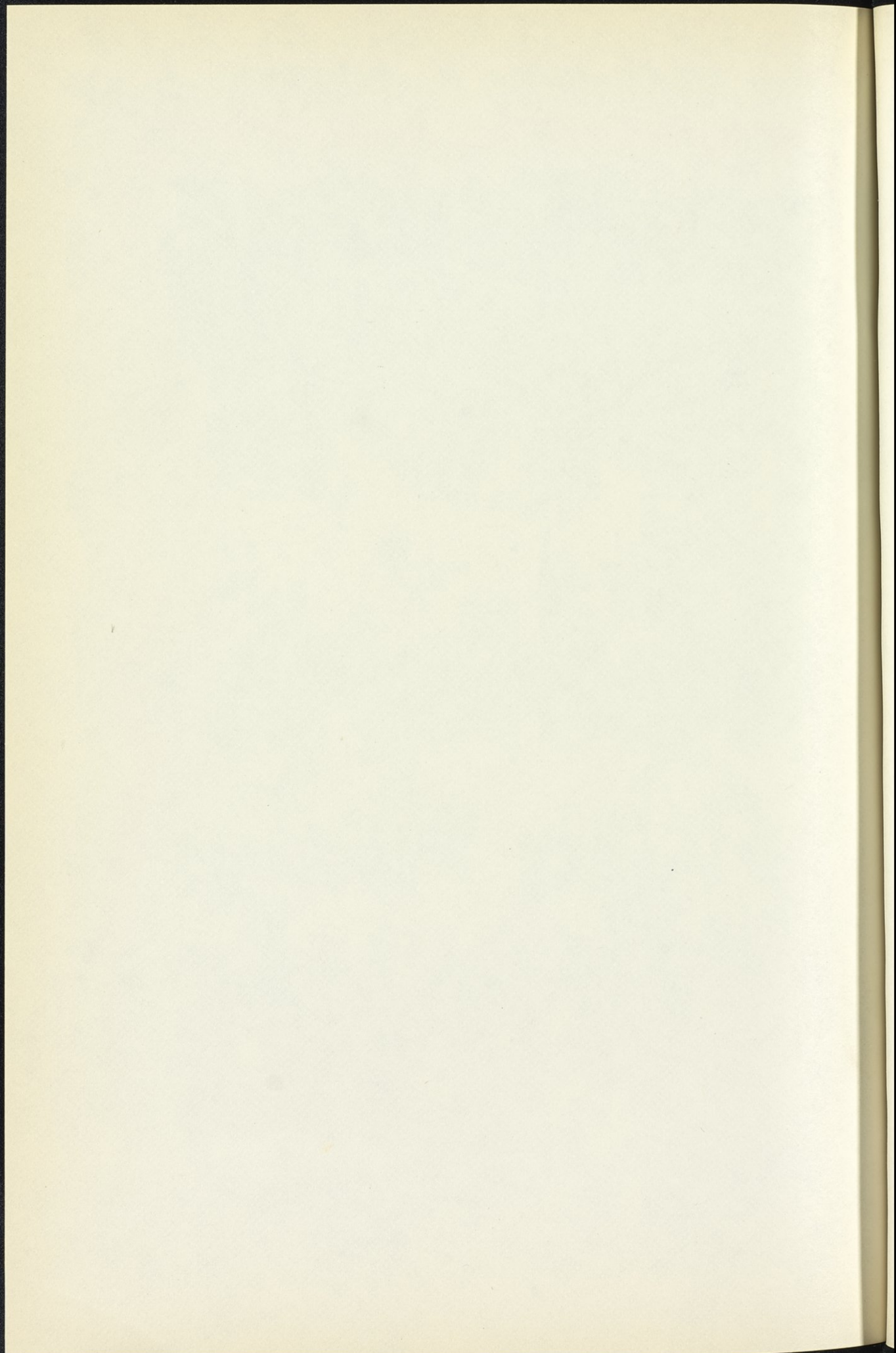
- الموشى ( او الظرف والظرفاء ) ، ط بيروت ١٣٨٥/١٩٦٥ .

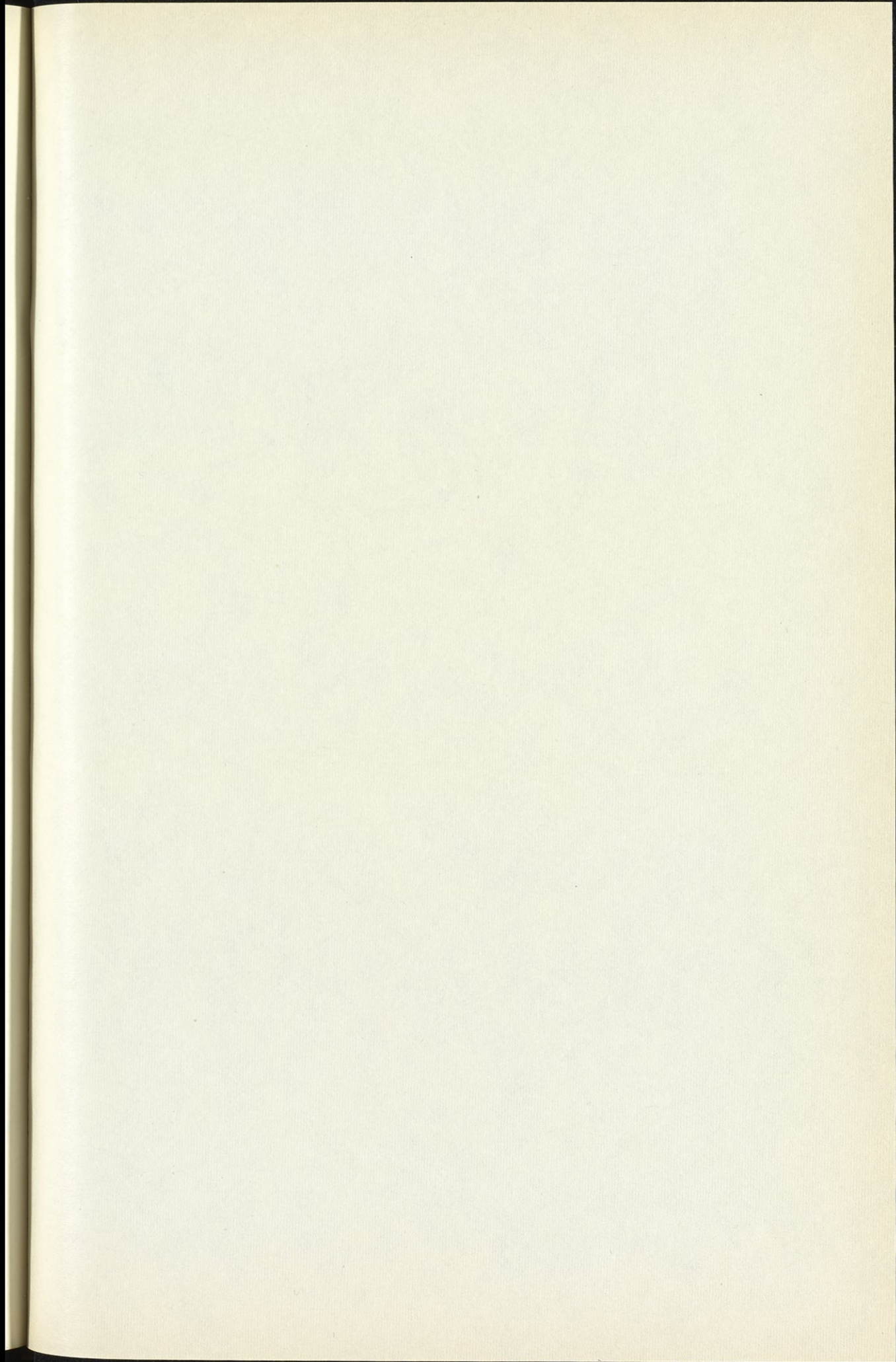
( ي )

• ياقوت - شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحوي ( ت ٦٢٦ هـ ) .

- المشترك وضعاً والمفترق صقماً ، تحقيق وستنفيلد ، ط غوتنجن ١٨٤٦ م .

- معجم البلدان ، تحقيق وستنفيلد ، ط ليبسك ١٨٦٦ م .







## استدراكات

- ١ - فيما يخص الهمزة تركتها في شعر المخطوطة على التسهيل ولم اغيرها لان قريشاً تسهّل الهمزة ، ولم اغيرها الا في بعض المواضع التي قد يلتبس فهم الكلمة على القارىء .
- ٢ - في ص ١٥ س ٩ من قوله ( لقد جردت الموطأ ... ) الى قوله ( تنوير الحوالك ٢/٢٧ ) ، اصل هذا الكلام ملحوظة في الهامش وليس في الاصل .
- ٣ - ص ٨٦ س ٥ لعل من الافضل ان تكون قراءة الشطر :  
لنا من العز والقديم ومن  
ليستقيم الوزن بعطف القديم على العز وليس على اعتبار الصفة  
والموصوف كما ذهبنا أولاً .
- ٤ - يضاف الى تخريج البيتين في ص ٣٠٩ ق ١٤ : شروح سقط الزند ١٣٨١/٣ وعجز الاول فيه : ( ونلهو حين تعرض مدبرات ) .
- ٥ - في ص ٢٣٢ يضاف الى التخريج : المستقصى في امثال العرب ،  
الزخشي ٨٧/٢ .

٦ - يضاف الى قافية الدال هذا البيت الذي ورد في المختار من شعر  
بشار اختيار الخالدين وشرح اسماعيل بن احمد التجيبي ص ١٠١ :

عَرَّتْهُ الْحَادِثَاتُ فَجَدَّتْهُ      وَوَقَّرَ سَمِعَهُ وَقَعُ الْحَدِيدِ

٧ - ص ٣٩٣ ق ٥٣ يضاف الى تخريج البيت الرابع : التاج ، الجاحظ  
ص ١٢١ .

٨ - كلمة ( آمالي ) شاء الطابع ان يضع مدة فوق الالف في كل موضع  
وردت فرسمها هكذا ( آمالي ) والصواب حذف المدة .

## تطبيقات

صفحة	سطر	اقرأ
٧	٥	غزلون
٨	١٦	أمناءها
١٤	٢	بن الحرث
١٥	١٢٠٩	الموطأ
١٥	١٠	السيوطي
١٩	١	له موقف
٢٤	٨	عبيد الله
٢٧	١٠	تمنين
٣٢	٨	غنى ابراهيم
٣٥	٢	فقد اكدوا
٣٦	٢	ومتذوقو الفن
٤٢	٧	له ما عاش
٤٥	١٧	عاتكة
٤٧	١	الله ربنا

صفحة	سطر	اقرأ
٤٨	٩	هفوات
٥١	١٥	لا يدرى
٦٤	١٠	مآخذه
٨٦	٨	صفة للبعير
٩٧	٣	تتبعهم ( بضم العين )
١١٦	٥	الإسرافُ ( بضم الفاء )
١٢٦	٤٠٣	ولو بكيت .. اذن بكيت ( بفتح التاءين )
١٢٦	١٦	شرّة الشباب
١٢٧	١٤	واستعبدتك استعبادا
١٢٩	٢	تكدر
١٤٢	١	الحسن الجميل وعقلها ( بالفتح )
١٤٥	٩	السحابة وأخيلت
١٤٨	١٠٠١	أمها
١٤٩	١٣	اعداؤها
١٦٧	٢	اخفافهن ( بالرفع )
١٧٠	٤	إسهاها
١٧١	١	ومعالج
١٧١	٨	ألمجته بقيد

صفحة	سطر	إقرأ
١٧٥	١	يُنَجِّحُ
١٨٧	١١	تسنو سناوة
٢٠٩	٦	كثرة
٢٢٦	٨	ضعف الأسود
٢٣٣	١٤	النعائم مسهّلة
٢٣٤	٦	علمهم ( بالفتح )
٢٣٩	٧	المغارم
٢٤١	٤	مجير ( بالفتح )
٢٤٢	٢	معدّ
٢٤٨	٨	خلال ( بالكسر )
٢٥٥	١١	الشنآن
٢٦٠	٢	القارظين ( على التثنية )
٢٦١	٢	واضطراؤها ( بالرفع )
٢٦٢	٤	ميثاء
٢٦٤	٤	ضمّتها ( على البناء للمجهول )
٢٦٨	٣	كليم ( بفتح فكسر )
٢٧٠	٢	الناظرين ( على التثنية )
٢٧٧	٦	عفرناة

صفحة	سطر	اقرأ
٢٨٢	٢	مطلع ( بالفتح )
٢٨٤	٧	وأجدوا
٢٩٢	٩	رثاة
٢٩٧	٣	أمره
٣٢٩	٢	لباد
٣٤٣	١٢	مع قوم
٣٤٤	٦	لجزا كها ( بفتح الجيم )
٣٤٥	٣	لا تكفرن
٣٦٥	١٠	الأشباه والنظائر
٣٨٣	٧	من فعلات
٣٨٣	٧	والأبيات ١ - ٤ و ٦ - ١٠
٣٨٣	١٠	الأمالي الشجرية
٤٠١	٣	لمه ( بفتح الميم )
٤٣٢	١	بالرقيق النديم

## فهرس الشعر

الصفحة	قائله	قافيته	اوله
٤٠٧	عروة او السري بن عبد الرحمن	الظلماء	سُخنة
٢٢١	ذو الرمة	العصبُ	كأنها
١٠٤	ذو الرمة	تشبُ	تصغي
٣٥٩ ، ٣٧	عبد الله بن مسلم	وأرغبُ	إن كان
٧٩	ذو الرمة	تنتهبُ	كأنها
٤٥	ابو نواس	مغتابُ	ما حطك
٣٠٧ ، ٢٤	عروة بن أذينة	ذا ذنبِ	لو يعلم
٢٩٣	بشر	مقصّبِ	رأى
٣٠٨	عروة	صقبِ	كاد
٩٣	الجعدي	المهربِ	كطود
٢١٠	الكميت	وألبِ	وتلقى
١٢٩	الأغلب العجلي	التريب	أشرف
١٠٢	عاتكة بنت عبد المطلب	المقانبِ	حلفت

الصفحة	قائله	قافيته	اوله
٨٥	سعد المازني	الكراثبا	فيال
٢٦٧	ابن هرمة	النجبا	تمشي
٢٧٠	جرير	الطبابا	بلي
١٨٢	شاعر	سلبا	ينشش
٢٥٨	عروة	جواها	أهاجتك
٤٤	عروة	سقاها	ولولاهم
٣٤٠	بشر	جنوبها	فلما رأونا
٢٧٦	رؤبة	الحميت	حتى يبوخ
٣٦٣	الشنفرى	جنت	فدقت
٤٦	عروة	ذاهبات	تروعنا
٣٠٩	عروة	الباكيات	نراع
٢٦	ابن هرمة	المنابت	رأيتك
٣١٠ ، ٤٦	ابو العتاهية	صبواتها	اذا ما
٢٨٩	ابو المثلم الهذلي	تستبيث	لحق بني
٢٩٦	ابو دلامة	النبائث	وان نبثوا
٢٨٨	عروة	فراقا	صرمت
٣١٢	محمد بن بشير	مرتوج	سبحان
٤٠٨ ، ٣٨	عروة او ابن ابي ربيعة	لم تخرج	قالت



اوله	قافيته	قائله	الصفحة
ليت	ياجوج	عروة	٣١١
اذا آداك	المراح	عروة	٣١٤
غراب	تصيح	عروة او عبيد الله بن عبد الله	٤١١
فما لك	نصيح	ابو ذؤيب الهذلي	٣٧٠
لعمري	أليح	عروة	٤٠
أنكرت	عبود	عروة	٣١٨
حللنا	يكيد	عروة أو بشار	٤١٣
ان يحسدوني	حسدوا	الكميت	٣٨٩
عذب	بارد	ابو دواد	٩٧
اذا قریش	أحد	عروة	٣١٩ ، ٤٤ ، ٢٣
متى تأته	موقد	الخطيئة	٢٠٣
ولا أرى	من أحد	النابغة	١٣٤
فان تكن	والوليد	عروة	٣٢٠ ، ٢٢
عوجي	سفر	العرجي	٣٦٦
أتجمع	صحرة	عروة	٣٣٢
فلو ان	المنبر	البحثري	٣٦٨
يضمّر	اقورار	بشر	٢٠٩
قالت	فاستتر	عروة	٣٢٣ ، ١٧
سرى	فتر	عروة	٣٢٥ ، ٢٦ ، ١٨ ، ١٥

الصفحة	قائله	قافيته	اوله
٣٣٠ ، ٢٣	عروة	بنواقر	ذهب
١٠٢	الأعشى	والمدبر	في فيلق
٢٥٧	الأعشى	للكاثر	ولست
٢٠	عروة	ابي شاکر	أتينا
٢١٠ ، ٢٠	الوليد بن يزيد	ابي شاکر	يا أيها
٤٣	عروة	الغار	منا الرسول
١٩١	عروة	اعصار	يا حبذا
٢١٠	ابو دواد	لجار	اليه تلجأ
٣٣٣	عروة	تصغرها	لا تتركن
٢١٣	عروة	دارها	أمن حب
٩١	خالد بن زهير	يسيرها	فلا تجزعن
١٥٦	جران العود	النفوز	تريح
٢٨١	الهدلي	والآس	تالله
٢٠٣	دريد بن الصمة	وخرس	واصغر
٣٣٥	عروة	راسي	ما إن
١٧٤	عروة	رقاشا	بخلت
٣٣٧	عروة	مبيضا	علقتك
٧٧	أوس بن حجر	تقمع	ألم تر

الصفحة	قائله	قافيته	اوله
٣٦٦	كثير عزة	أربع	تفرق
١٨٩	الحادرة	وندعي	ونقي
٣٣٩	عروة	اجتمعا	إلفان
١٧٢	هدبة	تقنعا	ضروباً
٣٩٩	متمم بن نويرة	تقععا	ولا برماً
٢٧٧	الأعشى	لعا	بذات
٢٤٥	حجر بن خالد	مناقعه	ندهق
٢٤٤	ابن الزبيرى	عجاف	عمرو
٣٤١ ، ٤٧	محمد بن يزيد	يتسق	المرء
٣٤١ ، ٤٧	عروة	يتمحق	ان الفتى
٢٤٠	شاعر	بلق	لا تحسبن
١٤٨	جرير	صديق	نصبن
١١٤	الأعشى	الأطواق	يوم
٣٦٢	شاعر	لبيقا	وكان
٣٤٢	عروة	طارقه	يا دار
٣٤٣	عروة	أفكوا	ان تك
٣٤٤	عروة	سقاكها	واسق
٣٤٥	عروة	أولاكها	لا تكفرن

الصفحة	قائله	قافيته	اوله
٣٣٧	الأعشى	الرجل	علقتها
١٢٧	شاعر	أسلو	شربت
٣٤٧	عروة	غول	مضى
١٤٨	كعب بن زهير	مقبول	ويل امها
٢٤٢	عبد الله بن عنمة	والفضول	لك المربع
٣٤٦	عروة	بديل	ولما بدا
١٩٩	ابو خراش الهذلي	ونجيل	يفجيني
٢٨		بخيل	لعمر ك
٣٦٤	العباس بن قطن	قليل	أليس
٣٥٣ ، ٤٨	عروة	تجلي	وكل هوى
٣٥٢	عروة	وائل	رأيت
٢٦٠	ابو ذؤيب	وائل	وحتى
٣٥٥	العجاج	أملل	تشكو
١٥٣	امرؤ القيس	مكلل	أصاح
٢٠٦	الخنساء او ليلى الاخيلية	العوالي	ولما أن
٢١٧	امرؤ القيس	مذيل	فعن لنا
٤٦	ابو تمام	رسولا	الرزق
٣٥١	عروة	سبلا	عرفت

اوله	قافيته	قائله	الصفحة
يا ذا	الأولا	عروة	٣٤٩
فقمن	خلاخله	عروة	٣٥٦
فلا	عوامله		٨٢
ان التي	هوى لها	عروة	٣٦٠٢٤
صرمت	فما لها	عروة	١٣٩
أحاطت	ازديالها	كثير	٢٧٧
وسبيئة	جريا لها	الأعشى	١٥٧
لم تراقب	ناهلها		١٣٢
لبثوا	ما هم	عروة	٤٠٠٣٨
لو كان	زمنم	عروة	٣٨
بيض	حرام	عروة	٣٧٤٠٤١
يتعرفن	الوسام	الكميت	٧٧
ارقت	البهيم	عروة	٣٦٩٠٣٢
لعمري	لسقيم	عروة	٢٨
لسعدى	ريم	عروة	٣٧٦
وإنا	لم تقدم	عامر بن الطفيل	١٠٣
لحي	بمعظم	زهير	١٣١
اذ تستبيك	المطعم	عنتره	١٤٤

الصفحة	قائله	قافيته	اوله
٨٦	أوس بن حجر	مقرم	إذا
٢٢٩	عروة	مصارم	سرى
٧٨	جرير	صائم	ظللنا
٢٦٤	النابغة	القتام	فأصبح
٣٧٧	عروة	فانعا	أتانا
٣٧٩	عروة	فألجاما	جاد
٣٨١	عروة	شتاما	نبئت
٢٠٠		نوما	تأزر
٩٥، ١٧	عروة	كله	يا ديار
٢٧٧، ١٦٥	لييد	جهاها	فلها هباب
٢٠٠	لييد	وقراؤها	من كل
٩٧	لييد	سلامها	فمدافع
٢٦٣	لييد	طعامها	لمعفر
٩٦	لييد	فرخامها	بمشارق
٧٥	عروة	تجمجمها	أعرصة
٣١٠، ٤٦	اعرابي	أمن	ونحدث
٤٠٢، ٣٣	عروة	وطين	لا بكر
٤٠١، ٢٣	عروة	سمين	سمين

الصفحة	قائله	قافيته	أوله
٤٠٣	عروة	الجيران	وتفرقوا
٣٦٧	كلابي	غرضان	فمن يك
٣٩٨ ، ٢٧	عروة	أينا	سليمي
٢٢	عروة	تلاقينا	وقد قالت
٤٢	عروة	انسانا	منا الرسول
١٢٥	عروة	إذ بانا	أما قتلت
١٢١	أمية بن أبي الصلت	دانا	كل امرئ
٣٢٧ ، ٤١ ، ١٩	عروة	يأتيني	لقد علمت
٣٩٢	عروة	بتزيين	كأنما
١١١	عروة	يبكيني	أفي رسوم
٤٨	عروة	مكنون	لا يبعد
٤٥	عروة	يشفيني	لا بعد
٤٥	عروة	تزييني	كم عائب
٣٩٣	عروة	وبراني	من لعين
٩٩	جميل بثينة	الغوانيا	أحب
١٢٢	ذو الرمة	التقاضيا	تريدين

## انصاف الابيات

٤١١	الشاخ الغطفاني	رأيت عرابة الأوسي ينمي
٨٤	الكميت	مدرجة كالبو بين الظئرين
٤١٠	الأعشى	هريرة ودعها وإن لام لائم
٤١١	عمر بن ابي ربيعة	ودع أمامة قبل ان تترحلا
٤١٠	الأعشى	ودع هريرة ان الركب مرتحل



## فهرس الاعلام

( أ )

- آكل المرار ٣١٣  
الأمدي ١٣ ، ٣٤ ، ١١١ ، ٣٨٤ ، ٤١٣  
الأيجر ( مغني ) ٤٠  
ابراهيم بن علي - ابن هرمة  
ابراهيم بن المنذر الحرامي ٥٧  
ابراهيم الموصلي ٤٠  
ابن الأثير ٣٤٤ ، ٣٥٨  
احمد بن احمد ٥٥  
احمد بن الحشاب ٥٥  
احمد بن الشداخ ١٣  
احمد بن علي بن السمين ٥٦ ، ٥٧  
الاحوص بن محمد ٢٥  
الاخنس بن شهاب التغلي ٥٤  
أدّ بن طابخة ٢٧٨  
أذينة - يحيى بن مالك  
الازهري ٨١ ، ٣٤٩  
اسحق ( مغني ) ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٣٧  
اسماعيل حقي المغربي ٥١ ، ٥٩  
الأسود بن يعفر ٥٣  
الاصفهاني - ابو الفرج ٣٤  
الاصمعي ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٧٠

ابن الاعرابي ٨١ ، ٣٦٢  
الأعشى ٣٩ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٥٧ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣٣٧ ، ٤١٠  
الأغلب العجلي ١٢٩  
الياس بن مضر ١٣ ، ٩٠ ، ١٣١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ،  
٢٤٠ ، ٢٧٩ ، ٣٢٩  
أمة ( في الشعر ) ٤١١  
امرؤ القيس ١٥٣ ، ٢١٧  
أمية بن ابي الصلت ١٢١  
أنس بن حبيب ٣٢٧  
الانصاري - ابو زيد ٣٤٩  
اوس بن حجر ٥٣ ، ٧٧ ، ٨٦  
اوس بن علفاء ٥٤

( ب )

بثينة ٩٩  
البحثري ٣٦٨  
البخاري ١٣  
ابن بري ٤٠٨  
برو كلمان ٥٠  
بشار بن برد ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٤١٣  
بشامة بن الغدير ٥٣  
بشر بن ابي خازم ٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٩٣ ، ٣٤٠  
بكر بن أذينة ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٤٠٢  
بكر بن عبد مناة ١٣  
بكر بن وائل ٢٢٥ ، ٢٧٨  
ابو بكر الصديق ٤٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

البكري - ابو عبيد ١٣ ، ٣٤ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ،  
٣٧٦ ، ٣٧٩

بلعاء ( في الشعر ) ٣٠١

( ت )

التبريزي - الحسن بن علي ٥٧ ، ١١٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥٨ ،  
٣٨٤ ، ٣٨٦

ابو تمام ٤٥

التنوشي ٥٢ ، ١١١ ، ٣٨٣

توبة بن الحمير ٥٣

( ث )

ثابت قطنة ٣٨٤ ، ٣٨٩

ثعلب - ابو العباس ٢٠٩

ثعلبة بن الحارث ٩٩

ثعلبة بن صغير ٥٣

( ج )

جابر بن حني التغلبي ٥٤

الجاحظ ٣٢٢ ، ٣٣٢

جحدر بن معاوية ٥٣

جران العود ٥٣ ، ١٥٦

جرير ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٥٤ ، ٨٧ ، ١٤٧ ، ٢٧٠

جعفر بن مصعب ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣

جميل بن معمر ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٣ ، ٩٩ ، ٤٠٨

الجواليقي ٤١٣

الجوهري - الحسن بن علي ٥٧ ، ٤٠٨

( ح )

ابن ابي حاتم ١٣

- حاجي خليفة ٥٦  
الحادرة - قطبة بن أوس ١٨٩  
الحارث بن حلزة ٥٣  
الحارث بن ظالم المري ٥٤  
الحارث بن عمرو ١٣  
الحارث بن مالك ٩٩  
الحارث بن محمد العوفي ٣٢٣  
حسان بن عمرو الحميري ١٠٤  
الحجاج بن ذي الرقبة ٥٧  
الحجاج بن يوسف الثقفي ٣١٢ ، ٣٧٢  
حجر بن خالد ٢٤٥  
ابن حجر العسقلاني ١٦ ، ٢٩ ، ٣٥  
ابن ابي حجلة ٣٥٩  
الحرون ( مغني ) ٤٠  
الحريري ١١٠ ، ٣٨٤  
ابن حزم ١٣  
الحزين الكناني ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩  
الحسين بن علي بن ابي طالب ٣١٦ ، ٣٢٣  
الحصري ٣٩ ، ٣١٥ ، ٤١٠  
الحصين بن الحمام ٥٣  
الخطيئة ٣٢ ، ٢٠٣  
حكيم بن عبيد ٢٨ ، ٤١٣  
حماد بن اسحق ٣٢  
حمزة بن عبد الله ٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤٧  
( خ )  
خالد بن زهير الهذلي ٩١

خالد صامة ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٢٤  
خالد بن عبد الله القسري ٣٣٠ ، ٣٩٣  
الخالدیان ٣٦٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤١٣  
ابو خراش الهذلي ١٩٩  
خزيمة بن مدركة ١٣ ، ٩٠ ، ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٧٩  
الخطيم المحرزي ٥٣  
خفاف بن ندبة ٥٣  
ابن خلکان ٣٤  
الخليل بن احمد ١٠٢  
خندف - لیلی امرأة الیاس بن مضر ١٣١ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،  
٢٢٩ ، ٢٤٠  
الخنساء ٢٠٦

( د )

دريد بن الصمة ٥٣ ، ٢٠٢  
ابن دريد ١٣  
ابو دلامة ٢٩٦  
ابو دواد الايادي ٩٧ ، ٢٠٩  
دوار ( صنم ) ٢١٧

( ذ )

ابو ذؤيب الهذلي ٢٦٠ ، ٣٧٠  
الذراع ( نجم ) ٨٧  
الذهبي ١٦  
ذو الاصبع العدواني ٥٣  
ذو الخدمة ٩٩  
ذو الرمة ٣٢ ، ٧٩ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ٢٢١

( ر )

رؤبة ٣٢ ، ٢٧٦

ربيعة بن نزار ٣٠٨

الرحال بن محدود ٥٣

رفاش ( في الشعر ) ١٧٤

( ز )

الزبير بن بكار ٣٢ ، ٣٠٧ ، ٣٢٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢

ابن الزبير - عبد الله

الزبير بن العوام ٢٣

الزبيري ٣٢٥ ، ٣٥٩

الزجاج ٩١

زحل بن يعمر ١٣

الزركلي ٥٠ ، ٥٦

الزخشري ٣٠ ، ١١١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤

زهير بن ابي سلمى ٥٧ ، ١٣١

زهير بن جناب ٥٣

ابو زيد ٢١٠ ، ١٥٨ ، ٢٧٢

( س )

ابو السائب المخزومي ٣٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦

ابن سريج ( مغني ) ٤٠

السري بن عبد الرحمن ٤٠٧

سعاد ( في الشعر ) ٢١٤

سعد بن ناشب المازني ٨٥

سعدى ( في الشعر ) ٤٥ ، ١١٥ ، ٢١٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،

٢٧٠ ، ٢٩٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٧٦ ، ٣٩٢

سعيد بن العاصي ٢٢ ، ٣٢١  
سعيدة ( في الشعر ) ١٣٩ ، ٢٨٨  
ابن السكيت ١٩٢ ، ٢٣٥ ، ٣٤٣  
سكينة بنت الحسين ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،  
٣٢٥

سلامة بن جندل ٥٣  
ابن سلام الجمحي ٥٥  
سلمة بن عباس ٤٠١  
السليك بن السلكة ١٠٣  
سليمي ( في الشعر ) ٢١ ، ٣٩ ، ٣٩٨  
السمهري بن بشر ٥٣  
السيوطي ١٤ ، ١٥  
سيبويه ١٣٤  
ابن سيده ٧٩

( ش )

ابن شاعر الكتبي ١٣ ، ٣٥  
ابو شاعر - مسلمة بن هشام  
ابن شبرمة ٣٠  
شبيب بن البرصاء ٥٣  
الشداخ بن عوف ١٣  
الشريشي ١١٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥  
الشعبي ٩٢  
الشعري ( نجم ) ٨٧  
شعيب بن جعفر ٢٦  
الشاخ بن ضرار ٤١١

الشمردل بن شريك ٥٣

ابن شمیل ٩٨

الشنفری ٣٦٣

الشنقيطي ٥٠ ، ٥١

شهيد علي ٥٠

ذو الشياح ( في الشعر ) ٣٠١

( ص )

صخر بنت لقمان ٣٣٢

صخر الغي ٢٨٩

الصفدي ٣١٦ ، ٣٢٢

( ض )

ضرار الغطفاني ٣٩ ، ٤١١

( ط )

ابن طباطبا ٤٨ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣

الطبري ٣٨٤

الطرابلسي ٥١

طفيل الكناني ٣٤

طهمان بن عمرو الكلابي ٥٣

( ظ )

ظبية ( مولاة فاطمة بنت عمر ) ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣

( ع )

ابن عائشة ( المغني ) ٢١ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٢٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨

العباس بن قطن ٣٦٤

عاتكة بنت عبد المطلب ١٠١

ابو العالية ٤٠٨



- عامر بن ثعلبة ٩٩  
 عامر بن حمزة ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٣٠ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦  
 عامر بن الخصفي ٥٤  
 عامر بن شراحيل الشعبي ١٠٤  
 عامر بن الطفيل ١٠٣  
 عامر بن ليث ١٣  
 ابن عباد ( مغني ) ٤٠  
 ابن عباس ٩٢  
 العباس بن الاحنف ٤٥  
 العباس بن عبد المطلب ٤٣ ، ٢٠٧  
 ابن عبد البر ١٥  
 عبد الرحمن بن عقبة ٤٠٧  
 عبد الرحمن بن كعب بن زهير ٥٧  
 عبد الله بن الحمير ٥٣  
 عبد الله بن احمد الخشاب ١٣ ، ٥٥ ، ٥٦  
 عبد الله بن خالد القسري ٢٣  
 عبد الله بن ابي عبيد ٣٦٦  
 عبد الله بن عتبة ٤١٠  
 عبد الله بن الزبيري ٢٤٤  
 عبد الله بن الزبير ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٧  
 عبد الله بن زحل ١٣  
 عبد الله بن سلمة ٥٣  
 عبد الله بن عمر ١٤ ، ١٥ ، ٥٧  
 عبد الله بن مسلم ٣٥٩  
 عبد الله بن مصعب ٢٦ ، ٣٣

عبدة بن الطبيب ٥٣  
 ابو عبدة ٨٢  
 عبيد بن أوس الطائي ٤٠٨  
 عبيد الله بن الحر ٥٣  
 عبيد بن الابرص ٥٣  
 عبيد بن أيوب ٥٣  
 عبيد الله بن قيس الرقيات ٣٢  
 عبيد الله بن عبدالله ٤١٠  
 عبيد الله بن عروة ٢٤  
 عبيد الله بن عمر ٢٩ ، ١٥  
 عبد مناة بن أد ٢٧٨  
 عبد مناة بن كنانة ١٣  
 عبد يغوث ٥٣  
 ابو العتاهية ٤٥ ، ٤٦ ، ٣١٠  
 عتبة بن مسعود الهذلي ٤١٠  
 ابن ابي عتيق ١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٢٥ ، ٤٠٢  
 عثمان بن عفان ٣٢١  
 عثمة ( في الشعر ) ٤٠ ، ٤١٢  
 العجاج ( الراجز ) ٣٥٥  
 عدي بن أوس الطائي ٤٠٨  
 عرابة بن أوس ٤١١  
 العرجي ٢٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦  
 عروة بن أدية ٣١٥  
 عروة بن أذينة — ورد في اكثر صفحات الكتاب  
 عروة بن حزام ٣٨

عروة بن الزبير ٢٤  
عروة بن عبد الله ٣٥٩  
عروة بن عبيد الله ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٠٧  
عروة بن الورد ٥٣  
عز الدين التنوخي ٥٠ ، ٥١  
عزة حسن ٥١  
عزة ( صاحبة كثير ) ٢٨  
علقمة بن عبدة ٥٣  
علوية ( مغني ) ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٣٧  
علي بن سليمان الأخفش ٣٢٤  
علي بن ابي طالب ١٤ ، ٣١٦  
علي بن عبد العزيز الكاتب ٣٣٧  
علي بن ميمون ٥٠ ، ٥٦  
عمر بن الخطاب ٤٣ ، ٢٠٧  
عمر بن ابي ربيعة ٧ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٦٥ ، ٤٠٨ ،

٤١١

عمر بن عبد العزيز ٢١ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٩٨  
عمر بن مصعب ٣٤٧  
عمرو بن عبد الله ١٣  
عمرو بن عمرو بن الزبير ٢٨  
عمرو بن قميئة ٥٣  
ابو عمرو بن العلاء ٨٦ ، ٢١١  
عمرو بن كلثوم ٥٣  
عمرو - هاشم بن عبد مناف  
ابو عمرو محمد بن العباس الجزار ٥٧

٤٦١

عنبرة العبسي ٥٣ ، ١٤٤

عوف بن الاحوص ٥٣

عوف بن عطية ٥٣

عوف بن كعب ١٣

عيسى - مولى الوليد بن يزيد ٢١

( ف )

فاطمة بنت عمر ٣٤٧ ، ٣٩٣

الفتح بن الحجاج الكرخي ٣٣٧

الفرّاء ٢٢٢

الفرزدق ٢٥ ، ٥٤

ابو الفضل بن ناصر ٥٥ ، ٥٦

( ق )

القارظ العنزي ٢٦٠

القتال الكلابي ٥٣

قتيبة بن مسلم ٣٩ ، ٤١٠

القاسم ٢٧٨

قلّوص ٩٥

قيس عيلان ١٣١

( ك )

ابو كامل ( مغني ) ٣٢٤

كثير عزة ٢٨ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٢٧٧ ، ٣٦٦

الكسائي ١٨٦

كعب بن زهير ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ١٤٨

كعب بن عامر ١٣

كعب ( راعي عروة بن أذينة ) ٢٤ ، ٣٠٧

ابن الكلبي ١٣  
كليب وائل ٢٦٠  
الكميت بن زيد ٥٥ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٢١١ ، ٣٨٩  
كنانة بن خزيمه ١٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٧٩

( ل )

لبيد بن ربيعة ٩٦ ، ٩٧ ، ١٦٥ ، ٢٠٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٧  
لقيم بن عاد ٣٢٣  
ليث بن بكر ١٣  
ليلي - خندف  
ليلي الأخيلية ٥٣ ، ٢٠٦

( م )

ماجوج ٣١١  
مالك بن أنس ١٥ ، ٣٤  
مالك ( مغني ) ٣٢٤  
مالك بن الحرث ١٤  
مالك بن كنانة ٩٩  
المبرد ١٣ ، ١٧ ، ١٣٤ ، ٣٣٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٠  
متمم بن نويرة ٣٩٩  
المتوكل ( الخليفة ) ٣٦٨  
المتوكل الليثي ٥٣ ، ٥٨  
المتقب العبدي ٥٤  
ابو المثلم الهذلي ٢٨٩  
المجنون ( قيس بن الملوح ) ٣٨ ، ٣٥٩ ، ٤٠٣ ، ٤١٣  
مجير اللطائم ٢٤١  
محمد ( النبي رسول الله ص ) ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٩١ ، ٩٢ ،  
١٣٤ ، ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣١٩ ، ٣٤٩

محمد بن المبارك بن ميمون ٨ ، ٣٢ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧  
محمد بن بشير الخارجي ٣١٢  
محمد بن القاسم الانباري ٥٧  
محمد قناوي البونجي ٥١  
محمد بن يزيد الكاتب ٤٧ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٩٧  
محمد بن يحيى ٣٩٧  
محمود بن التلاميذ ٥٩  
محمود شاكر ٣٧٠  
مخارق ( مغني ) ٣٩  
المخبيل السعدي ٥٣  
مدركة بن الياس ١٣ ، ٩٠ ، ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٧٩  
المديني - ابو ايوب ٣٢٣  
المرزم ( نجم ) ٨٧  
المرقش الاصغر ٥٤  
المرقش الاكبر ٥٤  
مروان بن الحكم ٢٢ ، ٣٢١  
مزرد بن ضرار ٥٣  
ابن مسحج ( مغني ) ٤٠  
مسلم ( مولى عروة ) ١٥  
مسلمة بن هشام ( ابو شاكر ) ٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨  
مصطفى السقا ٣١١  
مصعب بن ثابت ٢٦  
المصعب الزبيري ٢٣ ، ٣٣٠  
مصعب بن الزبير ٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤٧ ، ٣٩٣  
مضر بن نزار ١٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٣١ ، ٢٢٥

معاوية بن ابي سفيان ٣٢١

معاوية بن مالك ٥٤

معبد ( مغني ) ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٢٤ ، ٤١٠

ابن المعتز ٤٠١

معد بن عدنان ٨٨ ، ٩٠ ، ١٣١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥

معن بن أوس ٥٤

معن بن زائدة ٣٩٠

المغيرة ٢٢ ، ٣٢٠

ابن مقبل ٥٣

مي ( في الشعر ) ١٢٧

( ن )

النابعة الذبياني ١٣٤ ، ٢٦٤

النابعة الجعدي ٩٣

ابن النديم ٣٢

نزار بن معد ٨٨ ، ٢٢٧ ، ٣٠٨

نصر بن سيار ٣٩٠

النضر بن كنانة ٢٧٩

النمر بن تولى ٥٣

ابو نواس ٤٥ ، ٣٩٢

( ه )

هاشم بن عبد مناف - عمرو ٢٤٤

هدبة بن الخشرم ١٧٢

ابن هرمة - ابراهيم بن علي ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٢٦٧ ، ٤١٠

هشام بن عبد الملك ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥

هشام بن اسماعيل المخزومي ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٢٠

ابو هفّان ٤٧ ، ٣٨٩

هلال بن عامر ٣١٣

( و )

وائل بن قاسط ٢٢٥ ، ٢٧٨

الوليد بن يزيد ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤

( ي )

ياقوت الحموي ٣٠٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦

يحيى بن مالك ( أذينة ) ١٣ ، ١٤

يحيى بن جعفر ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣

يحيى بن حمزة ٣٤٧

يحيى بن عروة بن أذينة ١٤ ، ١٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥

يحيى بن علي ٥٧ ، ٣٨٩

يزيد بن عبد الملك ٢٠

يزيد بن مسهر الشيباني ٤١٠



## فهرس القبائل والجماعات

( أ )

بنو آكل المرار ٣١٣  
الأباضية ١٥  
الأعاجم ٢٤٠  
ألبب ٢١١  
الأمويون ٣١ ، ٢٣ ، ٢٢  
الأنصار ٢٨٧ ، ٢٢٥  
أهل بدر ٩٢  
أهل الحجاز ٤٩  
أهل نجد ١٧٤

( ب )

بكر بن وائل ٢٢٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨  
بنات أعوج ٣١٣

( ث )

ثمود ١٠٠ ، ٢٠٤

( ج )

جذام ٢٦٤

( خ )

خزاعة ١٣  
خزيمية بن مدر كة ٩٠  
الخلائف ٤٣

الخلفاء الراشدون ٤٣ ، ٤٤ ، ٢٠٧ ،  
خندف ٢٠ ، ١٣١ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٣٤ ، ٣٢٩ ،  
( ر )

آل رزام ٨٥

( ز )

آل الزبير ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٩٥ ،  
( س )

بنو سعد ٨١

( ش )

بنو شفارة ٢٨٩

( ص )

الصفرية ١٥

( ع )

عبد مناة ٢٧٨

العرب ٨٨ ، ٩١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٣١٣ ،  
( ق )

قريش ١٣ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٤ ، ٨٩ ، ١٣٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ،  
٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣١٩ ، ٤٠١

آل القميس ٢٧٨

قيس عيلان ١٣١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤

( ك )

كنانة ٢٢ ، ٢٠٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،  
( م )

بنو مالك ٢٧٨

المسلمون ٢١ ، ٤٤ ، ٢٨٧

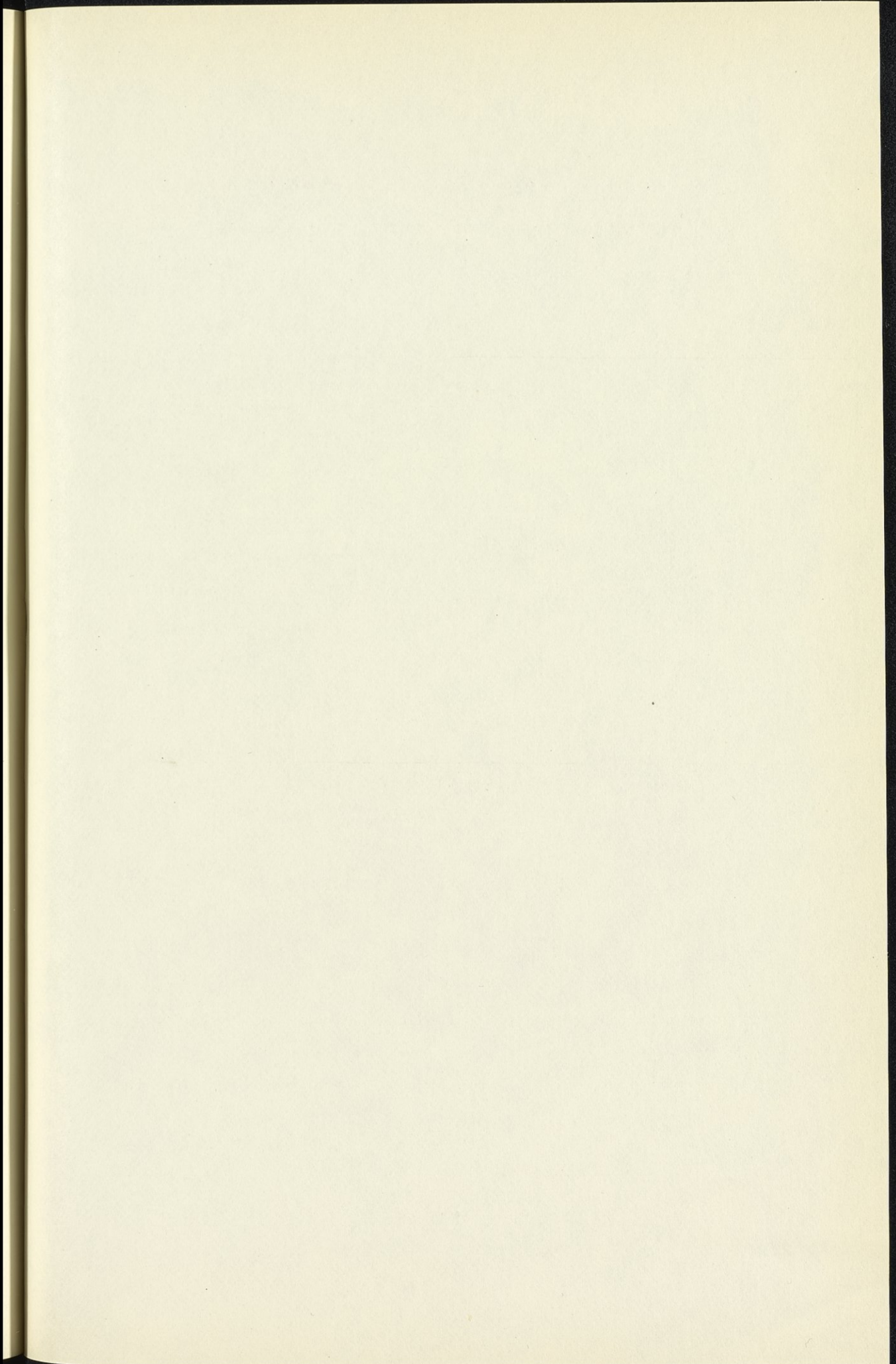
مضر بن نزار ٨٨ ، ١٣١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤  
معد بن عدنان ٩٠ ، ١٣١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦  
المغول ٥٥ ، ٥٦  
المهاجرون ٢٢٥

( ن )

نزار ٢١١ ، ٢٢٧

( هـ )

هذيل ٥٥  
بنو هلال بن عامر ٣١٣



## فهرس المواضع والبلدان

( أ )

الأجمه ٩٥  
الأحساء ٨١  
الأخشبان ٢٨٠  
اسطانبول ٥٢ ، ٥٠  
الأنق ٣٤٢

( ب )

بابل ١٥٧  
البحر الاحمر ٣٧٦  
بدر ٩٢  
البصرة ١٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٧٢ ، ٣٩٥  
بطحاء مكة ٩٦  
بطن تضرع ٣٦٦  
بطن خاخ ٣٨٠  
بطن نخلة ٣٦٦  
بغداد ٥٥ ، ٥٦  
البقيع ٣٤٢  
بيت الله ( الكعبة - الحرم المكبي ) ٨ ، ١٤ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ،  
٣١٢ ، ٣٦٨

( ت )

تربان ٣٠  
تهامه ١٢٩ ، ٣٢٨

( ث )

ثبير ( جبل ) ١٢٧

ثغرة ٢١٦

الثنية ٣١١

( ج )

الجبلان ( أجأ وسلمي ) ٩٦

أجام ٣٧٩

( ح )

الحبيا ٣١١

الحجاز ٢٠ ، ٢١ ، ٤٩ ، ١٧٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩

حجر ٣٦٧

الحجر الأسود ٢٩

الحرم الشريف - بيت الله

حسمى ٢٦٤

الحشرج ( ماء ) ٤٠٩

الخطيم ( في الكعبة ) ٤٠ ، ٤١ ، ١٠٨ ، ٣٦٨

( خ )

خلل ٣٠

خيبر ٣٤٩

( د )

دمشق ٥٠

( ذ )

ذات الجياء ٣١١

ذات الجيش ٣٠ ، ٣٠٨

ذو الأجارع ١١١

ذو بقر ١٢٩

ذو عبرين ٣٨٠

ذو العشرة ٣٤٩

ذو الغصن ٣٥١

ذو المروة ٣٤٩

( ر )

رابع ٣٧٦

رخام ٩٦

الرخمة ٩٦

الركن اليماني ( في الكعبة ) ٢٩

روضة أجام ٣٧٩

روضة ملتذ ٣٥٧

الروحاء ١٩١

الريان ٩٧

ريم ٣٧٦

( ز )

زمزم ٤٠ ، ٤١ ، ٢٨٥ ، ٣٦٨

( س )

السقا ١١٣

سلمى ( جبل ) ٣٠١

السيالة ٣٠

( ش )

الشام ٣١١

شعب الرخم ٩٦

شعب المشاش ٩٦

شعب ( جبل باليمن ) ١٠٤

شوطى ٣٥١ ، ٣٧٩

( ص )

صدر ملل ٣١٨

الصفاء ٢٨٠

الصمان ٣٤٩

( ض )

ضاحك ٣١٨

( ط )

طيبة - المدينة

( ع )

عبود ٣١٨

العراق ٣٩٤

العقيق ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠

عكاظ ٨٧

العويقل ٣١١ ، ٣١٢

( غ )

الغار ٤٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

( ف )

فاضح ٣٤٢

فردة ٩٦

الفرش ٣١٨

الفريش ٣١٨

( ق )

القاهرة ٥١



ابو قبيس ( جبل ) ٢٨٠  
القسطنطينية ٥١ ، ٥٩  
قعيقعان ( جبل ) ٢٨٠  
قنة السلامة ٩٧  
الذهب ١٩٩

( ك )

الكعبة - بيت الله  
الكوفة ٣٢١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٥

( م )

مثنى قرآينة ١١٣  
محجر ٩٦  
المحصب ٢٨٤  
المدينة ( يثرب ) ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤  
مدينة السلام - بغداد  
المروة ٢٨٠  
مصر ٢٨  
مكة المكرمة ٢٠ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٩٦ ، ١٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٣٤٩ ،  
٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦  
ملحاء ريم ٢١٥  
منى ٤٠ ، ٢٨٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧  
منيرة ٣٥٧

( ن )

نجد ٢٠ ، ١٧٤ ، ٣٢٨  
النسار ٣٤٠

( و )

واسط ٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٧٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥

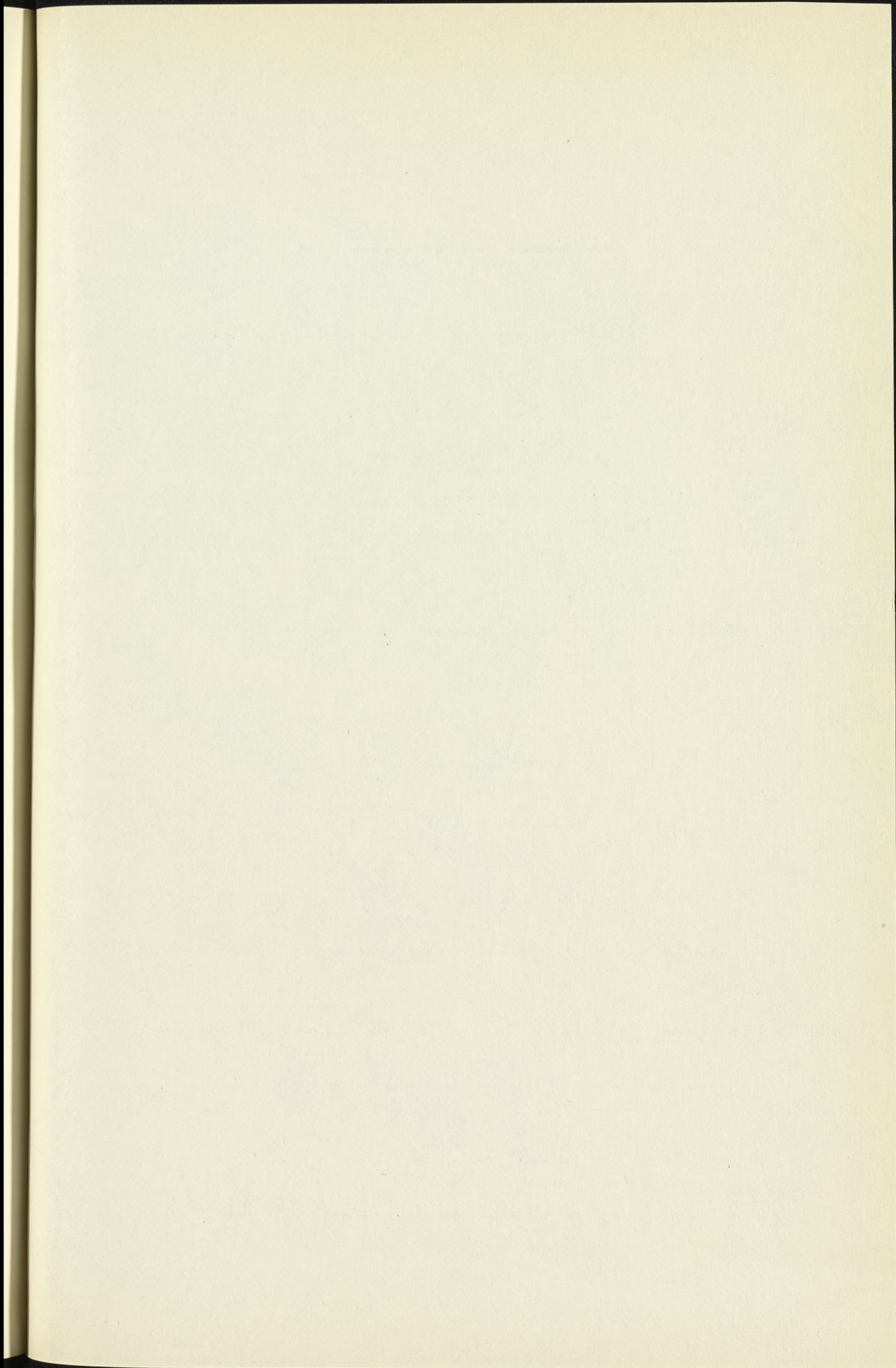
( ي )

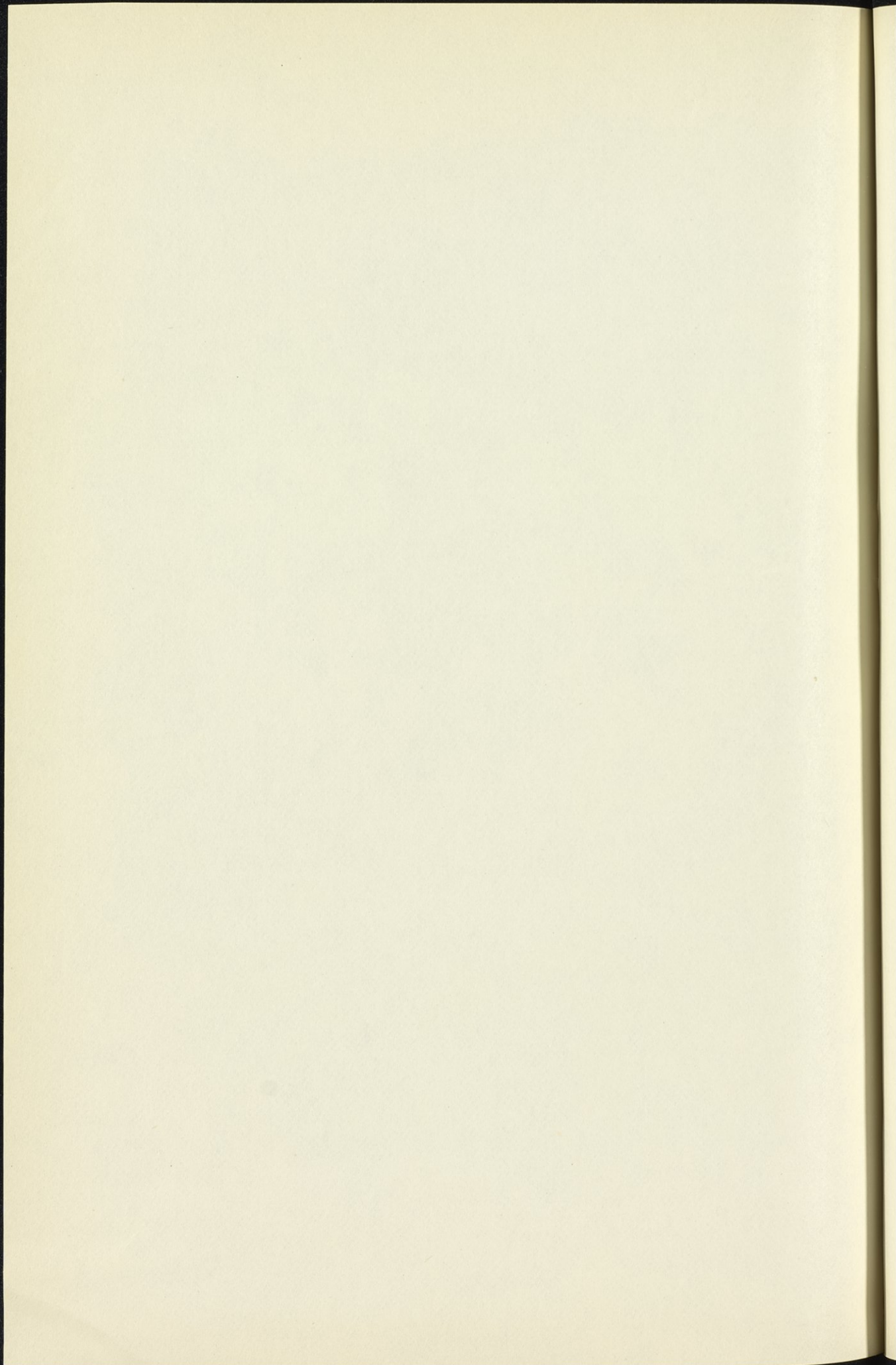
اليمن ٩٠ ، ١٠٤ ، ١٢٩ ، ٣٢٨

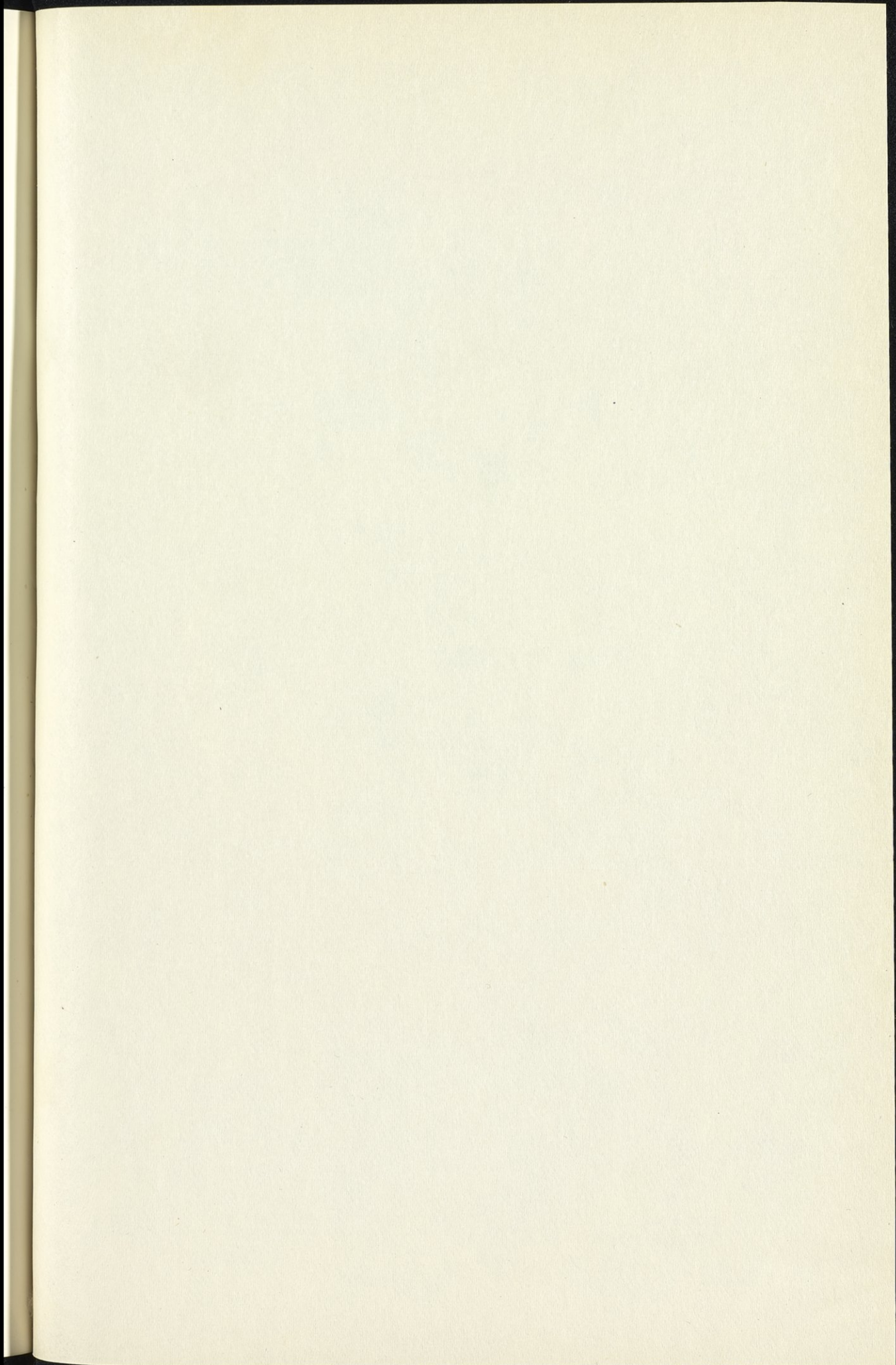
ينبع ٣٤٩

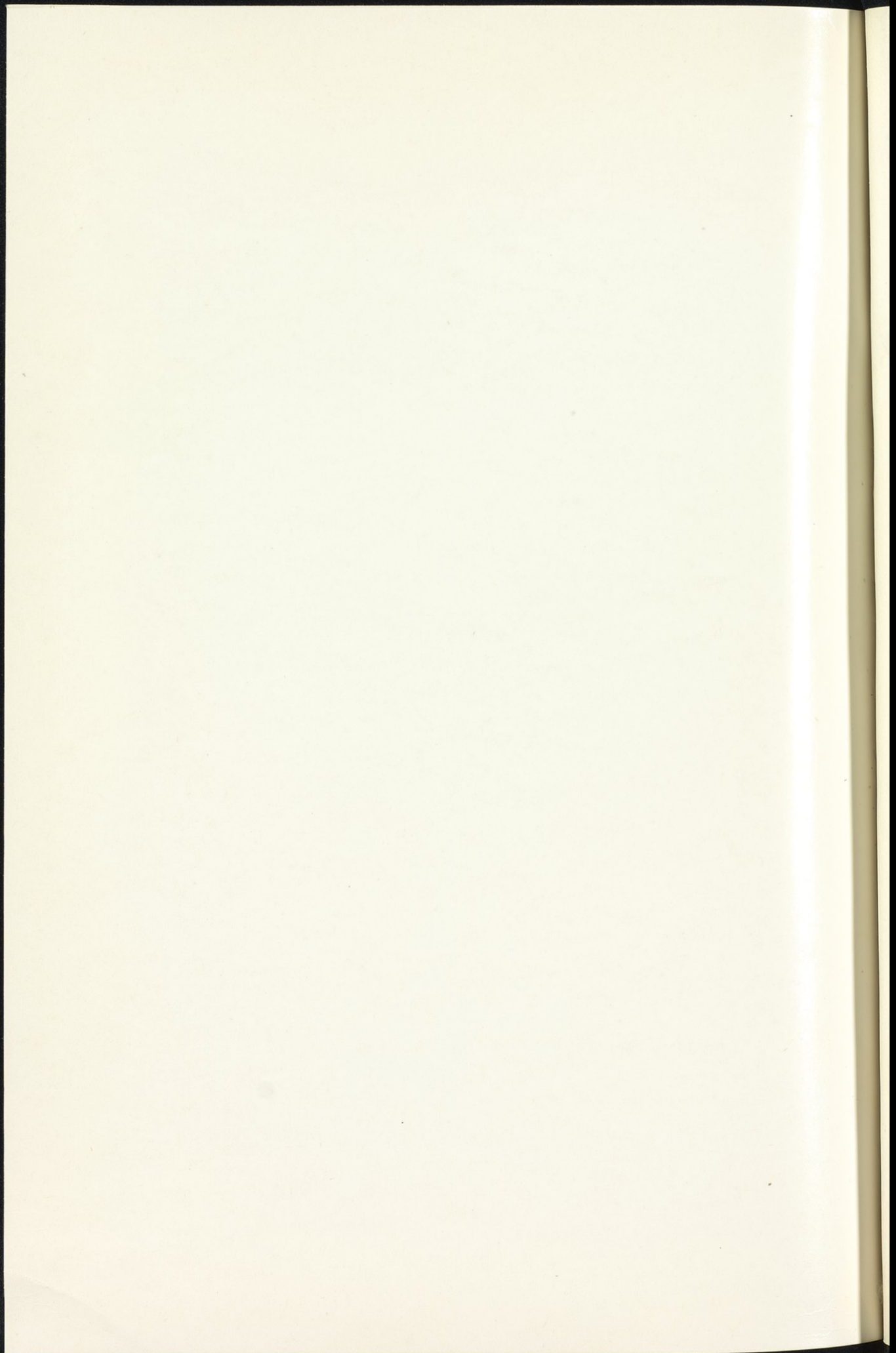
## من كتب المؤلف المطبوعة

- ١ - الاسلام والشعر - مكتبة النهضة ، بغداد ١٩٦٤ م .
- ٢ - شعر المخضرمين وأثر الاسلام فيه - مكتبة النهضة ، بغداد ١٩٦٤ م .
- ٣ - ديوان العباس بن مرداس السلمي - وزارة الثقافة والاعلام ،  
جمع وتحقيق سلسلة التراث ، بغداد ١٩٦٨ .
- ٤ - الجاهلية - مقدمة في الحياة العربية لدراسة الادب الجاهلي ،  
مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٨ .
- ٥ - شعر النعمان بن بشير الانصاري - مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٨ .  
جمع وتحقيق
- ٦ - شعر عروة بن أذينة - مكتبة الاندلس ، بغداد ١٩٧٠ .  
جمع وتحقيق مطابع التعاونية اللبنانية ( درعون - حريصا ) لبنان
- ٧ - لبيد بن ربيعة العامري - مكتبة الاندلس ، بغداد ١٩٧٠ .  
مطابع التعاونية اللبنانية ( درعون - حريصا ) لبنان
- ٨ - شعر المتوكل الليثي - مكتبة الاندلس ، بغداد ١٩٧١ .  
جمع وتحقيق مطابع التعاونية اللبنانية ( درعون - حريصا ) لبنان







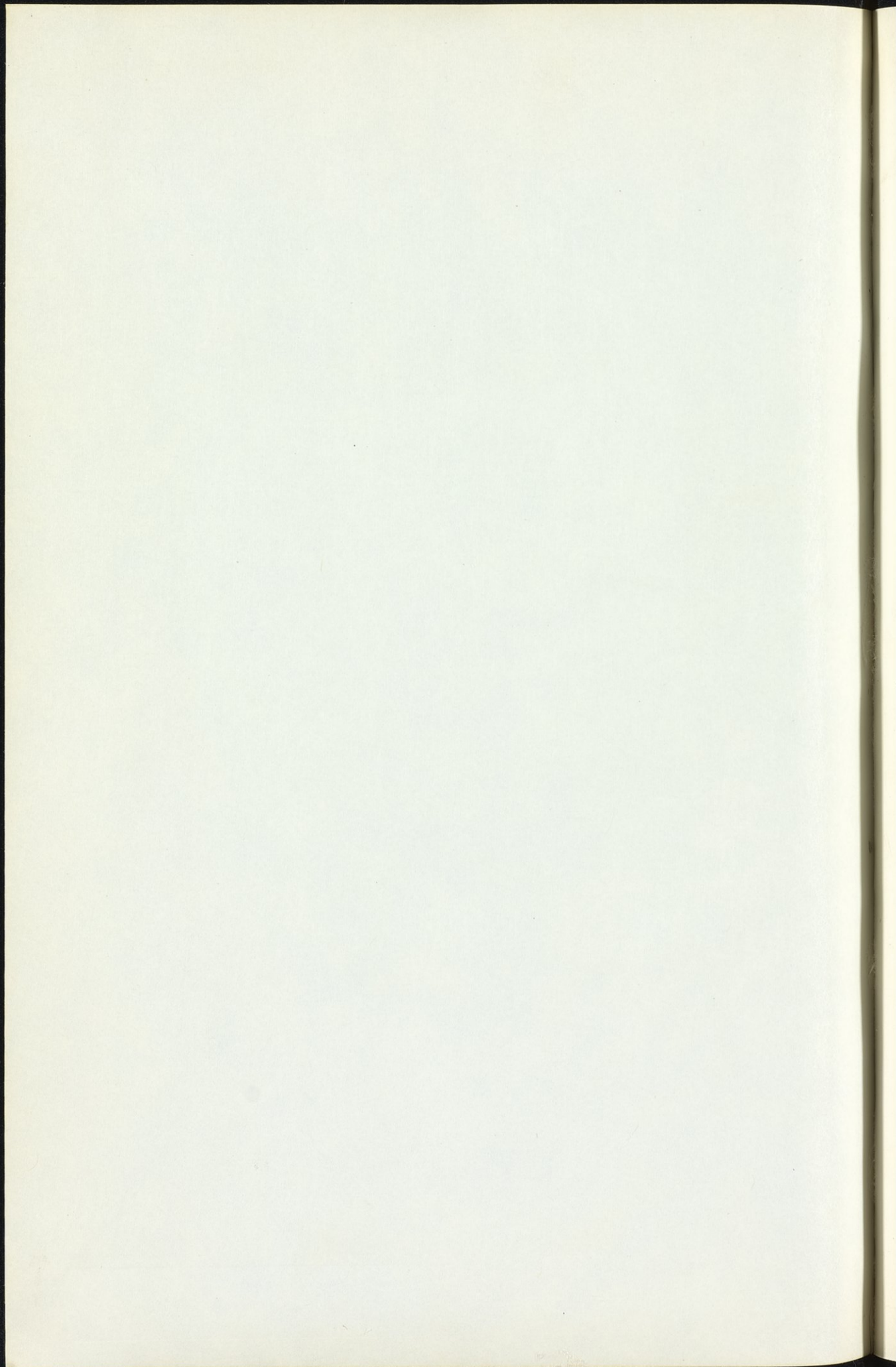


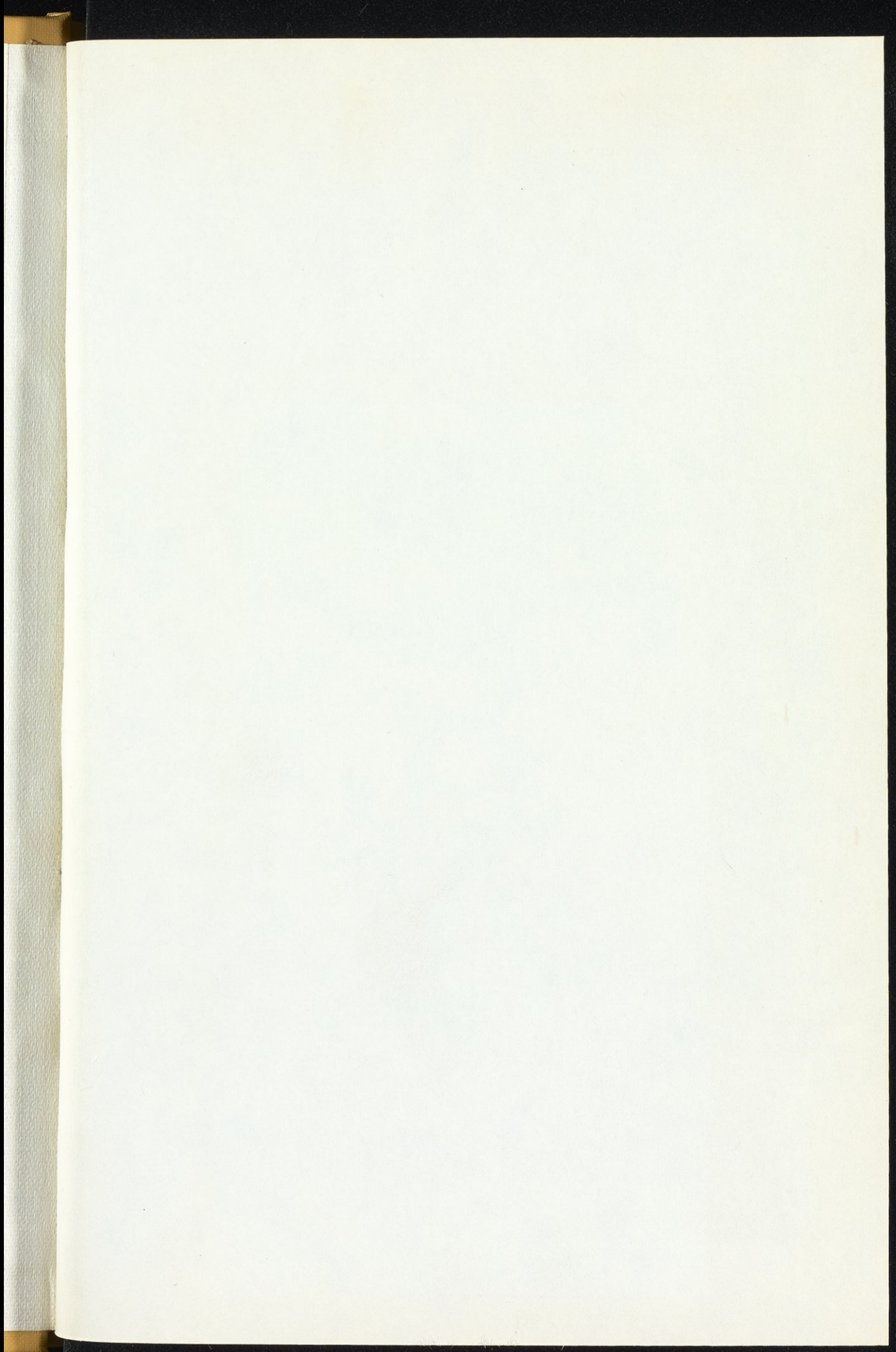
146

التمن: ١٠ ل.ل.

GENERAL BOOKBINDING CO.  
167NY2 4 318 P 6718  
73  
QUALITY CONTROL MARK







COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036761133

PJ  
7700  
.U76  
A6  
1970

